

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة



الثلثاء ٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ جمادى الأولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٧٩
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 8, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12279

قابل علي صالح وسلمه رسالة من الملك فهد

الأمير نايف حمل الى اليمن مقترحات لتسوية مسائل الحدود سريعاً

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:

وصفت مصادر مطلعة في الرياض زيارة الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الى اليمن التي بدأت امس بأنها «مهمة جداً» على صعيد حل النزاعات الحدودية بين السعودية واليمن. وكشفت ان الأمير نايف الذي سيلتقي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لتسليمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحمل معه مقترحات سعودية لتسوية النزاعات الحدودية بين البلدين في أسرع وقت ممكن دون انتظار اجتماعات اللجان المختلفة التي سبق وشكلت بموجب مذكرة التفاهم بين السعودية واليمن الموقعة عام ١٩٩٥.

وكانت اجتماعات لجان الحدود الفنية قد توصلت في مطلع الصيف الماضي الى طريق مسدود وتجمدت أعمالها بسبب اقتراحات متشددة متبادلة بين الجانبين السعودي واليمني.

وقالت هذه المصادر انه رغم تطور العلاقات بين البلدين الذي ادى الى توقيع الاتفاقية الأمنية في أواخر تموز (يوليو) الماضي، الا ان اجتماعات اللجان الفنية الحدودية كانت تشهد شداً وجذباً وبخاصة في اطار لجنة تحديد الحدود الشرقية وترسيمها من جبل ثار حتى الحدود العمانية - السعودية - اليمنية. وأتت مقترحات تقدم بها الجانب اليمني في شأن خط الحدود الى توقف أعمال كل اللجان الحدودية.

ونجحت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى صنعاء أواخر آب (اغسطس) الماضي في التوصل الى اتفاق بينه وبين الرئيس اليمني على آلية جديدة لايجاد تسوية للنزاعات الحدودية تعتمد على الحل المباشر بعيداً

التتمة في الصفحة (٦)

طريقة جديدة للفرز في الانتخابات الكويتية توفر الوقت ... والمفاجآت واردة

اقبال كبير ولا تحالفات واضحة بين القوى السياسية

□ الكويت - من عبدالوهاب بدرخان وحمد الجاسر:

■ امران ميّزا اقتراع امس في الكويت: الاقبال الجيد على التصويت في مختلف الدوائر، وعدم وجود تحالفات واضحة بين قوى سياسية رئيسية. وكان متوقعاً ان تعرف نتائج الدوائر الـ ٢٥ قبل منتصف ليل الاثنين - الثلثاء، كما اعلن وزير الداخلية الشيخ علي صباح السالم الصباح، موضحاً ان الطريقة الجديدة في عمليات فرز الاصوات في اللجان الفرعية اولاً ثم جمع الأرقام في اللجنة الاصلية ستوفر الكثير من الوقت.

في جولة على عدد من مراكز الاقتراع، قبل اقل من ساعة على اقفال الصناديق، تبين لـ «الحياة» ان نسبة المقترعين قاربت ٧٥ في المئة. ولم يعلن اي رقم رسمي لنسبة المقترعين، باعتبار ان الاقبال كان خفيفاً صباحاً ولم يتحسن الا في نهاية اليوم بعد الغداء والقيلولة. وكالعادة، انشا

التتمة في الصفحة (٦)

كويتي يشارك في تظاهرة نسائية وعلى صدره شارة كتب عليها: لا ديموقراطية دون المرأة. (ا ف ب)

جلسة أمس ركّزت على الوجود الدولي في المدينة

نتانياهو: أقصى الأمن للاسرائيليين ومفاوضات الوضع النهائي بعد تسوية الخليل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ بدأ الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي امس جولة ثانية من المفاوضات تركزت أساساً على اعادة الانتشار في الخليل وخصوصاً بروتوكول الوجود الدولي الموقت فيها. وفيما اكد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي زار اسرائيل من اجل تسهيل هذه المفاوضات ان الجانب الاسرائيلي ابلغه انه «لا ينوي محاولة الغاء (اتفاق الخليل) او تعديله، لكن اسرائيل ستنفذه على نحو فعّال وجزئي».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الدولة العبرية تعمل «لانجاز الترتيبات المطلوبة لتعزيز الامن واعادة نشر القوات في الخليل في ظروف اكثر امناً».

واعلن نتانياهو الذي كان يتحدث في الكنيست: «هدفي الرئيسي بدء المفاوضات على الوضع النهائي متى توصلنا الى تسوية مسألة الخليل ومسائل اخرى» مع الفلسطينيين. وقال: «سنهتدي بالمبدأ القائل بوجود تامين اقصى حدّ من الحرية للفلسطينيين واقصى حد من الامن للاسرائيليين».

وقال: «في اطار نقاط التفاهم التي جاءت في الاتفاق (على اعادة الانتشار في الخليل) نعمل - ويحق لنا ان نعمل - على انجاز الترتيبات المطلوبة لتعزيز الامن واعادة نشر القوات في الخليل في ظروف اكثر امناً. اننا نقوم بالاعداد لتنفيذ اعادة نشر القوات في الخليل مع الحفاظ على مبدأين اساسيين وهما تامين ارواح الجنود (الاسرائيليين) وامن سكان الخليل من ابناء الطائفة اليهودية - وحماية اماكننا المقدسة في الخليل».

وكان رئيسا الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني دان شومرون والدكتور صائب عريقات اعلنا عقب انتهاء الجلسة الافتتاحية للمحادثات التي انعقدت عند حاجز بيت حانون (مدخل غزة) قرارهما استئناف اعمال اللجان الامنية والمدنية والاقتصادية، والتعاون ولجنة الخليل المشتركة المنبثقة من لجنة التوجيه والمراقبة العليا.

واتفق الجانبان على ان تكون المحادثات سرية ومغلقة امام وسائل الاعلام على ان تنعقد اللجان المشتركة اربعة ايام في الاسبوع باستثناء ايام الجمعة والسبت والاحد. ورفض اعضاء الوفدين الادلاء باية تصريحات للصحافة استجابة لتوجيهات من القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية.

ولا يعرف ما اذا كانت هذه الجلسات ستتواصل في حاجز بيت حانون كما يطلب الاسرائيليون ام انها ستنتقل الى منتجع طابا المصري كما يقترح الفلسطينيون، خصوصاً وان اسرائيل أبلغت الوفد الفلسطيني رفضها هذا الاقتراح.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في مؤتمر صحافي امس: «لا يجب نقل المفاوضات الى مصر، بل يجب ان تكون تارة في الجانب الفلسطيني من حاجز اريز (بيت حانون) وتارة في الجانب الاسرائيلي منه لتطبيق مبدأ التبادلية».

كما رفضت اسرائيل ان يشارك المبعوث الاوروبي وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ في

التتمة في الصفحة (٦)

الاردن يحذر اسرائيل من سياسة «إحراج» عرفات

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ حذر الأردن اسرائيل امس من الاستمرار في «إحراج» الرئيس ياسر عرفات امام شعبه، وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد خالد المدادحة في خطابه امام الجمعية العامة امس ان «الاجراءات السلبية» الاسرائيلية «بدأت تؤدي الى شعور الاحباط وبدء فقدان الأمل لدى شعوب المنطقة». الا انه قال «من خلال هذا الظلام الذي بدأ يحيط بمسيرة السلام، ما زال شعاع الأمل باقياً حتى الآن ويجب علينا عرباً واسرائيليين ان تعمل بكل طاقاتنا لكي يبقى كذلك» اذ ان السماح بفقدان الامل في مسيرة السلام «سيضع المنطقة بأسرها في دوامة جديدة من العنف وعدم الاستقرار والتوتر والارهاب والتطرف، كما بيّنت الاحداث الدموية التي حصلت اخيراً».

وناشد الوزير الأردني عدم إضاعة الفرص وأعرب عن الأمل في «تدخل راعيي السلام، الاميركي والروسي، وفي تضافر الجهود الدولية لإعادة تصحيح مسيرة السلام وعودتها الى سابق قوتها وزخمها وتوقف كل ما من شأنه اعاقتها وتعطيلها».

وأشار الى ما قيل عن «مسيرة الحرب والدمار وما أعقبها من مسيرة السلام في المنطقة» بأنها «مسيرة فرص ضائعة». وقال «لقد أضعنا جميعاً في الماضي فرصاً ثمينة للسلام، وها نحن نكاد نعود الى هذه السياسة الخرقاء».

وتحدث عن الرئيس ياسر عرفات وعن المسارين السوري واللبناني، وقال: «لقد اثبت الرئيس عرفات والقيادة الفلسطينية بتحديهما لمعارضي السلام الرغبة الجدية الواضحة بالسلام العادل والشامل والدائم. وليس من الحكمة ان يكافأ عرفات على توجهه بإحراجه امام شعبه الفلسطيني ووضعه في مركز لا يحسد عليه امام الذين راهنوا من معارضي السلام والمتطرفين على فشل توجهه وفشل المسيرة السلمية». وزاد «كما انه ليس من الحكمة ان يشترط على سورية ولبنان العودة الى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة وكأنه لم يكن هناك مؤتمر مدريد وما اعقبه من مفاوضات شاقة ومضنية! أليس هذا الاشتراط بحدّ ذاته هو وضع شروط مسبقة لمسيرة السلام. لقد اعلنا جميعاً دون استثناء عن نيتنا رعاية هذا الطفل الرائع الذي ولد في مؤتمر مدريد واسميناه مسيرة السلام، ثم اختلفنا على اسلوب رعايته وتنشئته، فدعونا نعود الى العمل معاً كي لا نقتله في مهده ونقتل معه فرص شعوبنا في الحياة الافضل، وهي الفرص التي لاحت بعد عشرات السنين من الضحايا والدمار».

وفي ما يخص العراق طالب الوزير الأردني بسرعة «تنفيذ الاتفاق الاخير الذي أبرمه العراق مع الامم المتحدة للسماح برفع جزئي للحظر عن بيع النفط العراقي من اجل تأمين الغذاء والدواء للشعب العراقي الشقيق الذي عانى ويعاني ويلات الحظر الاقتصادي عليه والذي عاقب الشعب العراقي من دون ان يؤثر على وضع قيادته».

لبنان: استبعاد الترخيص لتلفزيون يبث برامج دينية مسيحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ مساعي المعالجة الهادئة لملف الاعلام المرئي والمسموع في لبنان اخذت تسابق التحرك الاحتجاجي على التراخيص التي منحها مجلس الوزراء لعدد من المؤسسات الاعلامية التلفزيونية والاذاعية.

فالتحرك الذي بدأ به الاتحاد العمالي العام مع بعض القوى المعارضة، ضد قرارات الحكومة الاعلامية بمحاولة الاعتصام الاربعاء الماضي امام القصر الحكومي التي طوقتها القوى الامنية، سيتكرر غداً في المكان نفسه، في ظل تباين توجهات القوى السياسية والحزبية حيال الموقف من الدعوة الى الاضراب والتظاهر في العاشر من الشهر الجاري تحت عنوان المطالبة بالحريات الاعلامية.

لكن انضمام البطريركية المارونية الى التحركات الاحتجاجية، ورعاية بكركي اول من امس الاحد لتجمع المعترضين على عدم منح تراخيص لمؤسسات اخرى منها اذاعة «صوت المحبة»، وتلفزيون «تيلي لوميير»، أدى بأركان الحكم الى دعوة البطريرك الماروني نصرالله صفير الى معالجة الاعتراضات بالحوار. وجاء لقاء مستشار رئيس الحكومة رفيق الحريري محمد السماك مع صفير اول من امس على هامش الاحتفال بسيامة مطرانين في بلدة حريصا، في هذا الاطار. وأكدت المراجع العليا لبكركي، عبر الموفدين، ان قرار الحكومة تخصيص برنامجين في الاذاعة اللبنانية لبث البرامج الدينية الاسلامية والمسيحية، وتخصيص محطة في تلفزيون

التتمة في الصفحة (٦)

عشية لقاء يضم رباني وحكمتيار ودوستم ومسعود وسياف

المجاهدون والأوزبك والاسماعيليون يبحثون في جبهة ضد «طالبان»

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ لندن - «الحياة»:

■ ظهرت امس مؤشرات الى قرب تشكيل جبهة عسكرية في الشمال الافغاني في مواجهة حركة «طالبان» التي فشلت في كسب ود الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم واستخدام مناطق سيطرته للالتفاف على القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. (راجع ص ٨)

وتعثر الهجوم الذي شنته «طالبان» على مداخل وادي بنجشير معقل الجنرال احمد شاه مسعود الموالي لرباني، فيما علمت «الحياة» ان دوستم سيلتقي الرئيس الافغاني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار اليوم للبحث في التعاون العسكري بين الجانبين اللذين يتقاسمان السيطرة على الشمال الافغاني. وكان حكمتيار التقى دوستم قبل يومين في مزار الشريف وخرج من اللقاء متفائلاً.

وسيحضر اللقاء الذي سيعقد في مناطق سيطرة رباني في قندوز او تخار، احمد شاه مسعود وزعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف. وقالت مصادر مطلعة ان المجتمعين سيركزون على مسألة تشكيل جبهة عسكرية في مواجهة «طالبان» التي تصر على مطاردة قادة «المجاهدين» بعد اسبوع من انسحابهم من كابول.

ولم يعرف هل سيشارك في الاجتماع ممثلون عن الميليشيات الاسماعيلية بزعامة سيد منصور نادري الذي التقى الرئيس رباني امس. ومعلوم ان نادري يملك نفوذاً قوياً في منطقة بدخشان التي تمتد من شمال افغانستان الى طاجيكستان المجاورة حيث تقيم جالية كبيرة من

التتمة في الصفحة (٦)



دول فشل في إحراج كلينتون رغم اثارته موضوعي الشرق الأوسط والعراق

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ فشل السناتور الجمهوري روبرت دول في احراج الرئيس بيل كلينتون في المناظرة التلفزيونية الاولى بينهما فجر امس بتوقيت الشرق الأوسط لكن السياسي القديم الذي يبلغ الـ ٧٣ أطلق بعض التعليقات اللاذعة، الممزوجة احياناً بالمزاح، خصوصاً على صعيد قضايا تتعلق بالسياسة الخارجية مثل العراق وعملية السلام في الشرق الاوسط. واظهر استطلاع للرأي أجري خلال المناظرة وبعدها مباشرة ان غالبية ضئيلة من الاميركيين رأت ان اداء الرئيس كلينتون كان الافضل، على رغم ان ٧٥ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع اعتبروا ان اداء السناتور دول كان افضل مما توقعوا منه. وفي كل الاحوال، ليس متوقعاً ان تؤثر المناظرتان الاولى او الثانية، التي ستجري في ١٦ الشهر الجاري، على النتيجة النهائية للانتخابات الرئاسية المقررة في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، أو على التقدم الكبير لكلينتون على خصمه في استطلاعات الرأي.

وقال السناتور دول في شأن المواجهة الاخيرة مع العراق ان «مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي أي) التابع للرئيس يقول ان صدام (حسين) هو الآن في وضع افضل مما كان عليه. ولا افهم ما يعنيه توسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب عندما كانت المشكلة في الشمال (...) اطلقنا ٤٤ صاروخاً من طراز «كروز»، ثمن كل منها مليون او مليونا دولار، واصبنا بعض اجهزة الرادار التي أصلحت في غضون يومين او ثلاثة ايام. هل الحقنا اي ضرر؟ كلا. هل حصلنا على مساعدة من أي من حلفائنا (...) والحصيلة اننا نفذنا العملية هناك بمفردنا».

ورد الرئيس كلينتون بأنه فعل ما كان مناسباً. وقال: «لم اشعر بالتأكيد انه ينبغي ان أزج بقوات اميركية لطرده من المواقع التي دخلها، وكانت هذه الوسيلة الوحيدة للقيام بذلك». واضاف: «هكذا، كان التحرك المناسب تقليص قدرته على تهديد جيرانه. وفعلنا ذلك بتوسيع ما يسمى منطقة الحظر الجوي (...) هل كان هذا هو الشيء الصائب الذي ينبغي القيام به؟ اعتقد انه كان كذلك. هل ان ذلك جعله ينسحب من الشمال؟ لقد انسحب قليلاً، وآمل بأن يستمر في ذلك. تعلمنا انه اذا أعطي بوصة فانه سيأخذ ميلاً. كان علينا ان نفعل شيئاً، وعلى رغم ان الخطوة لم تحظ بتأييد كل حلفائنا في البداية اعتقد ان معظمهم يعتبر ان ما فعلناه كان مناسباً».

وتراجع السناتور دول بعض الشيء عن انتقاداته الحادة للطريقة التي تعامل بها الرئيس كلينتون مع المواجهات العنيفة الاخيرة والازمة السياسية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، معرباً عن أمله بأن تؤدي المفاوضات التي تجري حالياً برعاية واشنطن الى تحقيق السلام. لكن دول اعتبر ان هذه الاحداث، اضافة الى غيرها تمثل فشل السياسة الخارجية، اظهرت ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559101

سفارة الفاتيكان أبلغت الهراوي والحريري ملاحظاتها على التراخيص الاعلامية وانتقاداتها

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر ديبلوماسية اوروبية لـ «الحياة» ان موضوع التراخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة وفق قانون الاعلام المرئي والمسموع من جانب مجلس الوزراء اللبناني، كان موضوع تشاور بين عدد من السفراء الاوروبيين وحكوماتهم، وبين بعض هؤلاء السفراء في بيروت.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان ثمة سفراء اضطروا الى رفع تقارير الى حكوماتهم في شأن الملابسات والتفاصيل للتراخيص التي اعطيت لثلاث تلفزيونات، محددة هوية كل منها وهوية المساهمين الرئيسيين فيها، اضافة الى بعض التفاصيل عن المؤسسات التي تقرر عدم الترخيص لها، والى ظروف استثناء تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لـ «حزب الله» ثم الغاء هذا الاستثناء ثم العودة عن هذا الالغاء.

وقال احد الديبلوماسيين الاوروبيين لـ «الحياة» ان «الجميع يتفهم وجوب انهاء الوضع الاعلامي القائم، ومن المؤكد ان بقاء ٥٢ محطة تلفزيونية في لبنان امر غير معقول وبالتالي فان هذا القطاع يحتاج الى تنظيم. لكن الطريقة التي تمت فيها التراخيص وتقاسمها دفعتنا الى ملاحظة ان ما يحصل غير طبيعي، فضلاً عن استبعاد محطات معينة».

وفي اعتقاد ديبلوماسي غربي مهتم بالموضوع وتعلق دولته اهمية كبرى على التنوع الاعلامي والحرية الاعلامية ان «في الامكان الترخيص لتلفزيونين اضافيين لتصحيح الامور».

إلا ان مصادر ديبلوماسية اخرى اشارت لـ «الحياة» الى «ان من اسباب الاهتمام الديبلوماسي الاوروبي في شأن موضوع الاعلام ومتابعته وملاحقته هو ان السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي الذي هو في الوقت نفسه عميد السلك الديبلوماسي، ابدى استياء من عدم الترخيص لاذاعة «صوت المحبة»، التي تنقل في الوقت نفسه برامج من اذاعة الفاتيكان الرسمية بينها اخبار نشاطات الكرسي البابوي وبعض الفقرات الدينية».

ونقلت المصادر الديبلوماسية الاوروبية عن بوانتي تعبيره عن «خيبة الامل من حصول ذلك، خصوصاً ان الفاتيكان كان على الدوام يؤدي دوراً بدعوة مسيحيي لبنان الى سياسة اكثر مرونة حيال الاوضاع القائمة والاعتراضات التي لديهم عليها، والى اعتماد توجهات عقلانية وواقعية اكثر في العلاقة مع الدولة ورموزها».

لكن السفارة البابوية في لبنان اعتبرت انها لا يمكنها ان تسعى الى اقناع المراجع المسيحية اللبنانية باتخاذ موقف يقبل بالطريقة التي تم فيها التعاطي الرسمي مع موضوع التراخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة.

وأوضحت المصادر «ان السفير بوانتي نقل ملاحظاته وانتقادات الفاتيكان بسبب عدم الترخيص لتلفزيون «تيلي لوميار» واذاعة «صوت المحبة»، الى كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، لكنه لم يلق تجاوباً، منذ اسابيع».

وقالت المصادر «ان جهات اوروبية اخرى اسرّت الى المسؤولين اللبنانيين بالانزعاج من ردود الفعل التي تسبب بها قرار اقتصار الترخيصات على افرقاء الحكم دون القوى الاخرى، متخوفة من ان يؤدي ذلك الى اعلام لا دور فيه للرأي الآخر».

وأوضحت «ان المواقف الاوروبية والغربية عموماً، وخصوصاً موقف الفاتيكان، دفعت برئيسي الجمهورية والحكومة الى اجراء اتصالات مع البطريركية المارونية والسفارة البابوية من اجل معالجة الاعتراضات القائمة خصوصاً انها بدات تأخذ شكل تحرك ترعاه بكركي، بتأييد فاتيكاني، من اجل فتح حوار يبرّد الاجواء».

اثارا مع صفير الشأنين الاقتصادي والاعلامي

سعادة حذر من انفجار كبير والنائب عون انتقد فرض ضرائب جديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ الحريات العامة والترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع والوضع المعيشي وضرورة تسريع عودة المهجّرين، مواضيع كانت امس مدار بحث في بكركي بين البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وزواره.

فالتقى صباحاً النائب سمير عون الذي قال: «جئنا لتأييد مواقف غبطته الوطنية، وأنا اعجب لعدم وجود رجال السياسة الذين يدعون الوطنية الى جانب غبطته لان بكركي موقع وطني لا طائفي. وكنت اتمنى ان يأتوا ويضموا اصواتهم الى صوت غبطته دفاعاً عن الحريات العامة ولا سيما الاعلامية منها».

واضاف «ناهيك بموضوع المناديل الذي تحدث عنه الوزير وليد جنبلاط لدى زيارته بكركي، وقد خرج منها ومنديله مبلل جداً». نحن معه في تأمين المال لعودة المهجّرين. ونطالب بوقف الاهدار لتأمين الاموال اللازمة لا عن طريق فرض ضرائب جديدة، لان هذه الضرائب مثل حبة الملح التي تذوب عند الوزير فؤاد السنيورة فور دخولها الصندوق».

وتابع «هناك امثلة على الاهدار مثل تلزيم الاوتوسترادات التي تسرق فيها الاموال، اذ يلزم الكيلومتر باربعة ملايين دولار، وهذا يعتبر سرقة مقوننة. وعلى الوزير جنبلاط القوي المطالبة بوقف الاهدار ونحن نشاطره المطالبة لتأمين حال عودة المهجّرين».

ودعا عون الرئيس نبيه بري الى «الوقوف في وجه الهجمة الشرسة على الاعلام لانه المسؤول الاول». وتمنى عليه «ان يأخذ المبادرة في هذا الشأن، وأن يدعم مع الوزير جنبلاط تأمين عودة المهجّرين». وقال «ليس هناك من مؤهل لهذه المعضلة غير الرئيس بري».

واستقبل البطريرك صفير رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الذي قال بعد اللقاء: «تحدثت مع غبطة البطريرك في موضوع الاعلام الطائفي اليوم. وكانت مناسبة لجولة أفق في كل المواضيع. فالوضع بات خطيراً ومتأزماً جداً ولا يمكن احداً الا ان يبادر وضمن امكاناته المتوافرة بمعالجة هذه المواضيع بدءاً من الاعلام مروراً بالوضع الاقتصادي، ونحن على ابواب السنة الدراسية والازمات المتلاحقة». واضاف «في شأن الاعلام لي رأي قلته واكرره اليوم، وهو ان ما توافقنا عليه في وثيقة الوفاق الوطني ليس الغاء الاعلام انما تنظيمه. وفي العودة الى اي منجد نجد ان كلمة تنظيم تعني تنظيم الموجود لا الغاءه ولو كانت النية الغاء الاعلام لكنا قلنا بالغائه كما هي الحال في الغاء الميليشيات. وما يحصل معيب. ولو كان في السلطة غير الموجودين اليوم هل كان رخّص للأجهزة التي رخّص لها؟ ام كان رخّص لغيرها؟ المطلوب ليس آنياً بل تنظيم ما هو موجود ووضع معايير له اذا كان في الحكم هذا او ذاك، ووضع ضوابط ومن يخالفها يمكن ملاحقته كما يحصل للاعلام المكتوب».

وهل من جديد على صعيد اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية؟ اجاب «موقفنا ليس فقط بالنسبة الى «صوت لبنان» انما الى الحريات. والكتائب منذ ان وجدت تدافع عن الحريات. ولبنان موطن الحريات كما قال غبطة البطريرك بالامس، نحن نطالب بـ «صوت لبنان» وبكل الاذاعات وما يقال ان لبنان لا يحتمل إلا كذا اذاعة فهذا قول يوجد من يعطي نقيضه تماماً. ما يحصل مستهجن وانا اخشى انفجاراً كبيراً من جراء كل هذه الامور».

واستقبل صفير النائب ربيعة كيروز والسفير اللواء احمد الحاج والدكتور نسيب خوري.

على صعيد آخر، عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من الهيئة العامة للاعلام المسيحي اجتماعاً في المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب، برئاسة مدير المركز الاب انطوان الجميّل وحضور ممثلين عن الحركات الرسولية في لبنان. وبعد مناقشة افكار ومقترحات تسلموها من مختلف الاوساط، خصوصاً الراعوية والتربوية، اقرّوا عدداً من التوصيات تمهيداً لرفعها الى الهيئة العامة المقرر انعقادها مساء اليوم في اذاعة «صوت المحبة» في جونية.

وقرر المجتمعون «الدعوة الى لقاء صلاة على نية حرية التعبير والايمان واستمرار صوت الكنيسة في لبنان»، من خلال وسائلها: تلفزيون «تيلي لوميار» واذاعة «صوت المحبة» وراديو «هللويا»، الثامنة مساء اليوم في مبنى صوت المحبة».

ودعوا المؤمنين الى «المشاركة في سلسلة الصلوات المتواصلة على مدى ٢٤ ساعة، بعد الاتصال بادارة صوت المحبة، لتحديد الوقت الذي يناسب كل فرد او مجموعة ترغب في المشاركة في الصلاة». وأعلنوا بقاء اجتماعات اللجنة مفتوحة لاعداد خطوات التحرك المقبلة واعلانها في حينه، حتى تحقيق الهدف والحفاظ على المؤسسات الكنسية الاعلامية القائمة التي هي جزء لا يتجزأ من رسالة الكنيسة الدينية والاخلاقية والانسانية والوطنية ومن صلب عملها الراعوي والتثقيفي».

لحود ينتقد معاودة كسارات عملها واعتصام غداً

السلطات تمنع رسو باخرة لـ «غرين بيس» وفرعون يخشى «طرحها مواضيع مضرة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مكتب «غرين بيس» البحر المتوسط افتتاح مقر له في بيروت، وتعيين السيد فؤاد حمدان في منصب الناطق الرسمي وممثل المكتب في لبنان.

وافاد المكتب امس ان السلطات اللبنانية رفضت السماح لباخرة «اركتيك سانرايز» التابعة لـ «غرين بيس» والتي تقل طاقماً دولياً من ناشطيها وعلماء من مختبراتها في جامعة «اكستر» الانكليزية، من زيارة لبنان الخميس المقبل لقضاء اسبوع بين مرفأي جونية وصيدا بهدف نشر التوعية حيال مشاكل البيئة في لبنان ومنطقة البحر المتوسط.

واضاف المكتب ان وزير البيئة بيار فرعون وغيره من المسؤولين الحكوميين اعلموا بالزيارة «وقوبل الطلب بايجابية من الجميع إلا من وزير البيئة» الذي نقل عنه حمدان قوله شخصياً في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي انه «سيستخدم نفوذه لمنع دخول الباخرة، وانه يلوم «غرين بيس» لاثارتها مسألة النفايات السامة الايطالية في لبنان خلال العامين الماضيين».

وناشد حمدان السلطات السماح للباخرة بزيارة لبنان، موضحاً «ان معرضاً عن التقنيات النظيفة التي لا تلوث البيئة كان سيقام على متنها، يدعى اليه طلاب ومهتمون بالشأن البيئي». واكد «ان المنظمة لا اهداف سياسية او تجارية لها».

وتعليقاً على ذلك، قال الوزير فرعون «انا كوزير بيئة لا يمكنني منع اي باخرة او شخص من دخول لبنان، لكني اتحفظ عن مجيء غرين بيس لانها كل مرة تطرح مواضيع وتصريحات ومواقف ضد مصلحة لبنان... انا لست اميناً من هدفها».

واوضح انه التقى ابو حمدان «الذي اوضح لي ان هدف مجيء الباخرة طرح موضوع النفايات المنزلية والصناعية امام الطلاب، واجبته انني لا اضمن عدم طرح مواضيع مضرّة بلبنان. وكان لي تحفظ امام حمدان اني لا املك صلاحية فرض اي قرار، وقد اعطيت الحكومة علماً بكتابه وبجوابي، ولم اتبلغ اي قرار من اي مسؤول». ودعا الى «عدم مجيء هذه الباخرة لانها ربما طرحت مواضيع مضرّة بلبنان مثل النفايات الصلبة والمياه الملوثة ونفايات المعامل، ونحن بدأنا بمعالجتها». وأحال بت الموضوع على رئيس الحكومة او وزير الداخلية.

على صعيد بيئي آخر، ادلى النائب لحود بالتصريح الآتي «لم يمض شهر على الانتخابات النيابية حتى تكشف الهدف الحقيقي من قرار مجلس الوزراء اغلاق المقالع والكسارات في منطقة ابو ميزان وزبوغا وكفرعقاب، ولم يمض اسبوع على توقف هذه المقالع والكسارات عن العمل حتى عادت الانفجارات المروعة تقلق حياة السكان، وغبارها السام يلف المنطقة ويحمل الى اهلها امراض الربو والحساسية، واتربتها تتسرب بكميات ضخمة الى حوض نهر الكلب حتى تهدد تموين العاصمة بالمياه».

واضاف: «عادت الكسارات بقدرة قادر بعد اقل من اسبوع من التوقف من دون ان يتدخل اي من المسؤولين او الاجهزة الامنية لمنعها من العمل او ان يكلف احد منهم نفسه عناء تفسير خرقها قرار مجلس الوزراء الذي اعطاها مهلة حدها الاقصى ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ للاقفال، لان حياة المواطنين وصحة اطفالهم هي في نظر المسؤولين اقل اهمية من نفوذ المتنفذين. ولان الكسارات ليست على جدول اعمالهم الحقيقي بل هي، كما سبق ان حذّرنا، فاصلة انتخابية استغلت لترهيب المواطنين وترغيبهم حتى اذا ولّت الانتخابات عاد كل شيء الى اصله».

وطالب الحكومة «باحترام قراراتها وضمان تنفيذها ووضع حد سريع لهذه المأساة عبر اعادة اقفال هذه المرافق فوراً، والشروع في تنظيم قطاع المقالع والكسارات، كما سبق ان طالبنا مراراً، بما يتناسب مع الحاجة الى هذا القطاع الحيوي ولا يضرّ بسلامة البيئة وصحة المواطنين، من خلال اقرار المخطط التوجيهي الخاص الذي يئس المواطنون من طول انتظاره».

وفي الاطار نفسه، يقام اعتصام السابعة صباح غد الاربعاء على كوع «كسارات ابو ميزان» (اوتوستراد بكفيا - القليعات) لمناشدة مجلس الوزراء الذي ينعقد في اليوم نفسه تنفيذ قراره اقفال كل المقالع والكسارات المنشأة في منطقة ابو ميزان - زبوغا - كفرعقاب. وأوضح بيان لاهالي المنطقة ان العمل في الكسارات «عاد الى سابق عهده»، ودعا مجلس الوزراء الى «وقف المجازر المرتكبة في حقنا يومياً»، والمواطنين وأبناء المنطقة الى «المشاركة في الاعتصام».

الهراوي التقى وفداً من المؤتمر المقاصدي الطبي

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع وزير العدل بهيج طبارة شؤون وزارته والتطورات الراهنة.

واستقبل النائب المنتخب مروان فارس الذي اوضح انه بحث مع رئيس الجمهورية في اوضاع منطقة البقاع الشمالي «الذي يعاني حرماناً في الكثير من القطاعات، فوعدنا فخامته بأن يولي هذه المنطقة اهتماماً خاصاً».

ثم التقى الهراوي وفد المؤتمر المقاصدي الطبي الثالث وعرض معه نشاطاته. وقال رئيس جامعة تولوز الفرنسية الذي يشارك في المؤتمر البروفسور برنارد دوفولدير ان «مؤتمر طب الاطفال الثالث الذي تنظمه جمعية المقاصد هو مناسبة للتعبير عن الاحترام والثقة في مستقبل لبنان، ورغبتنا في الاسهام في تطبيق المشاريع المستقبلية. وانا كعميد لكلية الطب في جامعة ليل، شريك اساسي في مستشفى المقاصد، نظراً الى وجود توامة بين المؤسستين».

وقال نائب رئيس جمعية المقاصد امين الداعوق ان «وجود الجمع الكبير من الاطباء الاساتذة والعلماء من اوروبا معنا يشجعنا كثيراً على الاستمرار وكانت مناسبة جيدة لحضور هذه الوفود لتقوية الروابط والمساعدات التي تأتي على الصعيد الاكاديمي وتتوجه بالشكر الى الوفود ورعاية فخامة الرئيس».

شركة بريطانية تزيل المتفجرات من مرفأ بيروت

■ بيروت - «الحياة» - اعلن المدير العام لمرفأ بيروت انطوان الريّس ان شركة بريطانية فازت بعقد لتنظيف احواض مرفأ بيروت من الحطام والقذائف غير المنفجرة التي خلفتها الحرب. وقال ان شركة «ساروموليم» البريطانية فازت بهذا العقد الذي بلغت قيمته أربعة ملايين دولار.

يذكر ان سبع شركات تقدمت لهذه المناقصة وبلغ أعلى عرض حوالى ١٤ مليون دولار.

نداء بالمساعدة من زوجة الموظف رأفت سليمان

■ بيروت - «الحياة» - وجّهت السيدة وفاء سليمان زوجة الموظف في وزارة المال رأفت سليمان «المختفي» منذ ايام، نداءً اوضحت فيه انها تعيش في دراما الاشاعات، وانها كانت تنتظر ان تكشف الاجهزة الامنية مصير زوجها «فاذا بي افاجأ، وانا المصابة المفجوعة التي تحاول التماسك وعلى حافة الانهيار، بالمحققين يبحثون عن زوجي معي وعن مال مختلس وأرقام تفوق الوصف وكأن الاشاعات طاولت حتى المحققين». وسألت «هل يستطيع رأفت سليمان الموظف من الدرجة الرابعة اختلاس ٤٣ بليون ليرة لبنانية؟ ولماذا التحقيق معي في الموضوع وهو موظف لدى وزارة المال اختفى فجأة وترك سيارته وحقيبته وخزنته في مكتبه؟ وكيف يمكن جمع هذا المبلغ وبهذه السرعة؟». وطلبت المساعدة رأفة بها وبحال اولادها وذويها.

«سي ٣٣» تتوقف عن البث

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت ادارة محطة «سي٣٣» (C33) انها قررت التوقف عن البث اعتباراً من مساء امس ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، تجاوباً مع قرار مجلس الوزراء الذي اعطى مهلة للمؤسسات الاعلامية غير المرخّص لها بترتيب اوضاعها تمهيداً للاقفال.

يذكر ان المحطة بدأت ملحقة بالمؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C) قبل حوالي ثماني سنوات، وفرنكوفونية الطابع، وتحولت قبل ثلاثة اعوام الى العربية.

محاكمة صفوان عيد في ألمانيا: شهادات متناقضة لرجال اطفاء

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طرأ امس تطور جديد على محاكمة الشاب اللبناني صفوان عيد (٢١ سنة) بتهمة اشعال النار في مبنى اللاجئين الذي كان يسكنه مع عائلته في مدينة لوبيك في شمال المانيا.

فقد قدمت النيابة العامة في لوبيك طلباً الى هيئة المحكمة تطلب فيه منها رفض اعتماد خبير الحرائق ارنست أخيلس خبيراً رسمياً في الدعوى المقامة على عيد بسبب «انحيازه» لوجهة نظر الدفاع. وقالت النيابة العامة في طلبها المقدم ان اخيلس سبق وصرح علناً قبل تكليفه بوضع تقرير رسمي بأن الحريق الذي أتى على المبنى بدأ من الطابق السفلي ومن الباب الخارجي، الأمر الذي يشير الى ان الحريق مفتعل من الخارج.

وفي الجلسة السابعة من المحاكمة التي عقدت امس شهد ثمانية من رجال الأطفاء الذين كافحوا النار في تلك الليلة الرهيبة في المحكمة بشهادات متناقضة في جزء اساسي منها. فبينما ذكر البعض انه عندما وصل الى المكان شاهد النار تتبلع من الطابق الأول قال آخرون انهم رأوا النار تشتعل في الباب الخارجي لدى وصولهم الى المبنى الكائن قرب شارع المرفأ. وقال احدهم ايضاً انه شاهد ٣ أمكنة تندلع منها النار في المبنى، ما يقوي حجة هيئة الدفاع عن عيد.

المهمة النيابية الاولى... طبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اول زيارة له للمجلس النيابي، اضطر النائب المنتخب الدكتور اسماعيل سكرية الى ممارسة مهنته الطبية داخل مقر المجلس بعدما اصيبت الزميلة مريم البسام من اسرة اذاعة «صوت الشعب» بعارض صحي استدعى من سكرية والنائب المنتخب الدكتور محمد علي الميس معالجتها قبل نقلها الى المستشفى.

محافظ بيروت يصدر بلاغاً تحذيرياً للمعلنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر محافظ مدينة بيروت نقولا سابا بلاغاً ذكّر فيه جميع المعلنين بوجوب التقيّد بأحكام المرسوم الذي ينظم ترخيص الاعلانات وبالتالي عدم تعليق اللافتات والاعلانات الدعائية على الاملاك العامة او الخاصة، او لصقها على الجدران واعمدة الانارة والهاتف وإشارات السير وسواها من الاماكن الممنوعة بموجب هذا المرسوم. كذلك دعاهم الى المبادرة فوراً بنزع اعلاناتهم وإلا عمدت الادارة الى ملاحقتهم جزائياً ونزعها على نفقتهم ومسؤوليتهم.

قطب نيابي تحدث الى «الحياة»:

تعدد الرؤوس يمنع توحيد المعارضة ودمشق قد تتدخل لحسم الصراع على الحكومة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب نيابي معارض انه يستبعد قيام تكتل نيابي معارض او تشكيل كتلة نيابية تجمع النواب المعارضين، وعزا السبب الى «وجود تفاوت في الرؤية واسلوب العمل».

واكد لـ «الحياة» ان «البديل سيكون من خلال التنسيق في المواقف في شأن القضايا السياسية الكبرى»، مشيراً الى «وجود صعوبة في تاليف كتلة نيابية معارضة من ثلاثة رؤوس او اكثر، اي من الرؤساء حسين الحسيني والدكتور سليم الحص وعمر كرامي وعدد آخر من النواب المعارضين».

وتوقع ان يكون المجلس النيابي ومجلس الوزراء الجديد محكومين بتوافق رئيسي المجلس النيابي والحكومة ونائبه وزير الداخلية ميشال المر ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، باعتبار انهم يشكلون مجتمعين اكبر قوة نيابية».

وسأل «هل تبقى الشراكة النيابية رباعية مؤلفة من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري والوزيرين المر وجنبلاط ام سينضم اليها شركاء جدد من الكتل النيابية المحدثة التي يدور البحث على امكان تاليفها، والتي لن تكون بعيدة من جو مهادنة الغالبية النيابية؟».

وسأل ايضاً «هل تسأل هذه الشراكة النيابية عن المعارضة وتصغي الى مواقفها وتاخذ ببعض طروحاتها الهادفة الى تصويب الامور، خصوصاً اننا لن نتخذ مواقف مسبقة وعلى بياض بل سنعمل منذ الان على اتباع سياسة تقوم على التكيف، اي ان مواقفنا ستكون وليدة الساعة، وكرد على اي تجاوز او خطأ نجد ان لا لزوم للسكوت عنه؟».

ولم يؤكد القطب النيابي هل ينضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في وقت لاحق الى الشراكة الرباعية التي ستتحول قوة ضاربة في وجه المعارضة. وقال ان رئيس الجمهورية «خرج ضعيفاً من الانتخابات النيابية، او قد يكون الاضعف نظراً الى انه رفض خوض الانتخابات من خلال لوائح او مرشحين محسوبين عليه». واضاف «ان مجرد رفض رئيس الجمهورية خوض الانتخابات النيابية بواسطة اصدقاء وحلفاء له، ادى الى عدم حصوله على حصة في المجلس النيابي المنتخب اسوة بشريكيه في الترويكا اي رئيسي المجلس النيابي والحكومة».

ونقل القطب النيابي، على ذمة الراوي، ان رئيس الجمهورية «سيحاول من خلال تشكيل الحكومة الجديدة تعويض ما فاته على صعيد المجلس النيابي، وسيبدي تشدداً في اختيار معظم الوزراء المسيحيين، او على الاقل ان يكون له رأي في انتقاء العدد الاكبر منهم، وسيحاول ان يبرهن انه لا يزال قوياً وان تشكيل الحكومة الجديدة سيكون مناسبة له لاظهار مدى القوة التي يتمتع بها».

ورأى القطب النيابي «ان اصرار رئيس الجمهورية على ان يكون له رأي في اختيار معظم الوزراء المسيحيين قد يؤدي الى اندلاع صراع سياسي او خلاف بين الترويكا، لا بد من ان تحسمه دمشق عبر قيامها بدور الوسيط لتحقيق فك اشتباك بين الرؤساء الثلاثة».

وتوقع ان تراعي دمشق موقف الهراوي، مؤكداً «ان اتفاق الشراكة داخل المجلس النيابي سيدفع بالشركاء الى عدم الالتفات الى النواب المعارضين الذين لن يكون من خيار امامهم سوى التنسيق حيال القضايا الاساسية الكبرى، من اجل منع الشراكة الرباعية او الخماسية من السيطرة كلياً على اللعبة السياسية».

واعرب القطب النيابي عن عدم ارتياحه الى «خسارة عدد من المحامين الذين خاضوا المعركة الانتخابية»، معتبراً «ان اخفاقهم في الوصول الى ساحة النجمة قد ينعكس سلباً على التشريع الذي هو من مهمات المجلس النيابي». واشار الى «ان النقص الحاصل في عدد المحامين من النواب المنتخبين، سيضعنا في وضع صعب، لدى اختيارنا رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية ومقررها والاعضاء، خصوصاً اذا تقرر الابقاء على التوزيع الطائفي المتعلق بطائفة رؤساء اللجان النيابية».

وفي شأن رئاسة لجنة الشؤون الخارجية النيابية، بعد خسارة رئيسها الدائم الدكتور امين الحافظ في الانتخابات عن المقعد السني في طرابلس، كشف القطب النيابي ان الاخير استمزج الرئيس الحص رأيه في ان يكون رئيساً للجنة المذكورة.

واكد القطب ان الحص «لم يبد اي حماسة لرئاسة لجنة الشؤون الخارجية النيابية على رغم وجود شبه اجماع بين النواب المنتخبين على ان يخلف الرئيس الحافظ على رأس اللجنة».

وتطرق الى الوضع المعيشي المتأزم، وقال «ان الحكومة الجديدة ستواجه صعوبة في التغلب على المشكلة الاجتماعية التي تتفاقم عاماً بعد عام»، وعزا السبب الى «حجم البطالة التي يعانيها لبنان والى الركود والكساد على المستوى الاقتصادي، اضافة الى ان زيادة غلاء المعيشة التي تعطى للموظفين في القطاعين العام والخاص لم تكن يوماً موازية لمؤشر غلاء المعيشة، بل تأتي اقل منه، ما يعني ان تصحيح الاجور لم يؤمن الغاية المرجوة منه، بما يتيح للغالبية الساحقة من الموظفين الفرصة في التغلب على المصاعب المعيشية والحياتية التي اخذت تتراكم في شكل ملحوظ».

وفي شأن انتخابات المجالس البلدية والاختيارية، قال القطب النيابي المعارض انه يستبعد حصولها الربيع المقبل، موضحاً «ان هذا لا يعني رفضنا مبدأ اجرائها بمقدار ما ان الدولة ستحاول تأجيلها، ونحن من جانبنا سيكون لنا موقف معارض للتأجيل، او للتعيين اذا كان البديل من ارجاء الانتخابات».

واضاف «ان تأجيل اجراء الانتخابات البلدية يعود في الدرجة الاولى الى رفض قاطع لان تجرى على اساس اعتماد لوائح الشطب التي اعتمدت في الانتخابات النيابية، خصوصاً ان الجميع يعرف فداحة الاخطاء التي وردت فيها وما ترتب عليها من اشكالات لم تخل من تزوير».

وتابع القطب النيابي «ان اعادة تصحيح لوائح الشطب بات امراً ضرورياً، من اجل وضع حد للفضائح التي سادت العملية الانتخابية الاخيرة اضافة الى وجوب اعتماد المكننة والبطاقة الانتخابية التي لم يعد من الجائز التأخير في انجازها كأساس لمنع حصول التزوير، الذي شكا منه عدد لا بأس به من المرشحين، وبينهم من فاز في الانتخابات».

وختم معرباً عن اعتقاده «ان تأجيل اجراء الانتخابات البلدية قد لا يعود الى العوامل الفنية من اعتماد البطاقة الانتخابية وتصحيح لوائح الشطب، وانما الى قرار سياسي محلي وربما اقليمي وقد لا يكون مثل هذا القرار وضع على نار حامية ... وهذا ما سيدفعنا الى معارضة التعيين».

حرب وعد بالعمل لدولة القانون والمؤسسات

■ بيروت - «الحياة» - اكد النائب بطرس حرب انه سيعمل من خلال المجلس النيابي على «بناء دولة القانون والمؤسسات»، معلناً «استعداده للتصريح عن املاكه مع بداية ولاية المجلس».

رعى حرب حفلة اقامها «نادي النهضة» في تنورين التحتا وشارك فيها النائب موريس فاضل، وشخصيات وافراد النادي وحشد من ابناء المنطقة.

والقى حرب كلمة في المناسبة اكد فيها «ثوابت في سياسته اهمها حرية لبنان وسيادته وبناء دولة المؤسسات والقانون والقضاء على ما يسمى بنظام الترويكا وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع». وقال «خرجنا من معركة انتخابية ارادوها معلّبة فرفضتم ولم تقبلوا ان تكون معروفة النتائج، ارادوا تغييب بعض الوجوه فتمسكتم بها، ارادوا تغليب بعض الوجوه فرفضتموها، ارادوا ان يغيبوكم فاثبتم وجودكم. هذه المعركة الانتخابية التي اجريت اثبتت شيئاً مهماً جداً وهو ان شعبنا ديموقراطي ومتمسك بحرياته وحقوقه، ومهما حاولوا مصادرة هذه الحريات والحقوق فهم عاجزون لان هذا الشعب الاصيل لا يمكن ان تثنيه الصعاب». واضاف «ما يقارب مئة الف صوت نلتها، انها اصوات تدعو الى الاعتزاز فهي حمّلتني مسؤولية شعب وهمومه وآماله وآلامه، وسأسعى لاكون عند حسن الامانة التي اودعتموني اياها، لنقل كلمتكم الى المؤسسات الدستورية ولأقول كلمة الحق باسمكم، فأقول «لا» حيث تدعو الحاجة و«نعم» حيث يرتاح الضمير». وقال «لن نقبل ان يبقى لبنان دولة المزرعة بل سنسعى ليصبح دولة المؤسسات والقانون، دولة يصبح المواطن الضعيف فيها صاحب حق».

جنبلاط أجّل مؤتمراً صحافياً والعريضي مع اعادة النظر في تجربة «الترويكا»

□ بيروت - «الحياة»:

■ أجّل وزير شؤون المهجّرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مؤتمراً صحافياً كان سيعقده ظهر امس في المختارة، ويتناول فيه عدداً من القضايا المطروحة محلياً واقليمياً. ولم يعلن سبب للتأجيل، باستثناء ما نقل عن مصادر جنبلاط انه يريد استكمال ملفات بعض هذه القضايا قبل طرحها.

الى ذلك، ادلى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي ببيان جاء فيه «توضيحاً للحقائق ومنعاً للالتباس وبعدما عمد بعض وسائل الاعلام الى نشر اسماء المساهمين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي حظيت بالترخيص، لأسباب تخصه، يؤكد الحزب تمسكه بموقفه المبدئي الثابت الذي اعلنه مراراً من آلية تطبيق قانون الاعلام ومبدأ المحاصصة الذي اعتمد، ومشاركته بنسبة اثنين في المئة في شركة المر للاذاعة والتلفزيون (M.T.V) دفعت بكاملها وفق الشروط القانونية التي كانت مطلوبة لاستكمال الملف لذلك اقتضى التنويه».

ورأى الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان امس «ان الاحداث اثبتت في وضوح ان اسرائيل لم تذهب الى مدريد الا بعدما علمت ان نتاج مدريد سيبقى هناك في بلاد الاندلس مضافاً الى آلاف الموشحات ومفاتيح الذكريات، وان سياسة التنازلات المتتابعة منذ اوسلو وما يتبع بحجة الضرورة والمرحلة وموازين القوى الدولية وغير ذلك اعذار غير مبررة، وان سياسة (الرئيس ياسر) عرفات وفريقه هي سياسة مثقلة دائماً بالتنازلات من الجانب الفلسطيني وعلى حسابه ولمصلحة اسرائيل ومخططاتها الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية من طريق القضاء على وحدة التراب والانسان في فلسطين».

وفي لقاء مع حوار [illegible] من مكتب منظمة الشباب التقدمي في عاليه، قال المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي: «كان موقفنا واضحاً وثابتاً من الاساس لجهة عدم الاقتناع او الرهان للحظة ان ثمة امكاناً للتوصل الى سلام مع اسرائيل، وقد اثبتت الاحداث والتجارب والاتفاقات الموقّعة صحة ما نقول».

واضاف: «اننا في اكثر من اي وقت مضى في حاجة الى تلازم بين الموقفين اللبناني والسوري والى عمل جدي لتحقيق حد ادنى من التفاهم العربي ينطلق من وقف كل اشكال التطبيع مع العدو والانفتاح عليه. ولا بد من التحذير لبنانياً من محاولات البعض المتجددة، الرهان على خلل في موازين القوى لمصلحة اسرائيل ضد سورية او الرهان على ضربة اسرائيلية لسورية في لبنان، تحت وهم امكان اعادة عقارب الساعة الى الوراء. هذا الرهان الخطير يدخل البلاد في دوامة خطيرة لا نعتقد ان نتائجها ستكون افضل من نتائج سابقاتها على اصحاب هذا الرهان قبل غيرهم من اللبنانيين».

وتابع: «اننا لا نغفل الاسباب الداخلية الموضوعية التي تغذي هذا الفريق ايضاً المستفيد من الاخطاء اليومية التي يرتكبها ارباب النظام. لذلك كنا دائماً نقول لا تكفي رؤية الخطر بل يجب التطلع الى الخطأ، لان الخطأ يعزز الخطر». وكرر «الدعوة الى ضرورة اعادة النظر في تجارب السنوات الماضية على كل الصعد التشريعي والتنفيذي والاداري والاقتصادي والاجتماعي والتربوي وعلى مستوى تجربة الترويكا والعلاقات بين السلطات، فقد اثقلت البلاد بالهموم والمشاكل فسقطت المعايير والضوابط وكل اشكال المراقبة والمحاسبة واستشرى الفساد لان ثمة خطيئة كبرى ارتكبت وهي اجهاض عملية الاصلاح الاداري بسبب اصرار البعض على حماية عاطلين من العمل وفي العمل في الادارة، ولم يكتفوا بذلك بل عملوا على ادخال عناصر جدد اليها تحت عنوان دم جديد لم يكن في معظمه نقياً» واعتبر «ان لا اصلاح اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً اذا لم يكن هناك اصلاح اداري وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاصلاح السياسي».

وقال العريضي: «ان المطلوب اليوم، بعد الانتخابات النيابية وعلى مشارف تشكيل حكومة جديدة، اعادة تقويم كل ذلك والانطلاق في خطة مدروسة تضع البلاد على طريق معالجة الازمات المتفاقمة، تدريجاً بدءاً بالطارئ وهو الازمة الاقتصادية الاجتماعية».

بهدوء

ودعا العريضي الى «معالجة هادئة لموضوع الاعلام المرئي والمسموع تنطلق من ضرورات توسيع هامش الحريات والديموقراطية في لبنان، والا ستحضر بديلاً من ذلك العصبيات والانانيات والعشائريات والاصوليات المختلفة ونصبح امام حالات تفكك وصراع وتناحر او امام انظمة قمع وهذا ما لا يقبله اللبنانيون. فهذه المشكلة تعبّر في الحقيقة عن مأزق النظام كله وطبيعة تركيبة اللعبة فيه وادارتها، فاذا استمرت القاعدة طائفية مذهبية واللعبة ترويكا مع ما تعنيه بعيداً من فصل السلطات والمحاسبة والمراقبة فالامور الى مزيد من التعقيد. اما اوضاع العاملين في الحقل الاعلامي فان ثمة مجالات عدة لمعالجة اوضاعهم».

[illegible] جنبلاط تقديراً لمواقفه [illegible]

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني الى الوزير وليد جنبلاط تراجعه عن دعوى القدح والذم المرفوعة عليه تقديراً منه لمواقفه في شأن الاعلام.

جاء ذلك في كتاب وجهه بقرادوني الى جنبلاط هذا نصه «صديقي الوزير المميز، تابعت باهتمام مواقفك وآراءك في شأن التراخيص المعطاة اخيراً لبعض الاذاعات والتلفزيونات التابعة لبعض اهل الحكم والمقربين منهم. وسجلت في ارتياح موقفك المبدئي في الدفاع عن الحريات العامة، وخصوصاً الحرية الاعلامية، ومشاركة موفد عن الحزب التقدمي الاشتراكي في «لقاء ريفييرا». وسجلت بسرور مطالبتك في مجلس الوزراء بالترخيص لإذاعتي «صوت الشعب» (الشيوعية) و«صوت لبنان» (الكتائبية)». واضاف ان «قدرتك على المبادرة واحياناً المباغتة تميزك عن كثيرين من السياسيين، فيحتار فيك الاصدقاء قبل الاخصام. وحيال موقفك هذا، وخصوصاً من «صوت لبنان»، رأيت ان ابادر بدوري فأتراجع عن دعوى القدح والذم التي اقمتها في وجهك وفي وجه مجلة «الشراع» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، وهي ما زالت عالقة امام محكمة المطبوعات. صحيح ان خطوتي ليست في حجم موقفك، لكنها تدل الى مدى تعلقنا جميعاً بالحريات العامة، فحتى الكرامة الشخصية تهون امام الحرية. فباسم الحرية، اقبل مني كل تحيات الصداقة والتقدير».

يلقي محاضرة في نيودلهي عن الوضع العسكري في الخليج

الأمير خالد يلتقي رئيس وزراء الهند

□ نيودلهي -
من عبدالله ناصر الشهري:

■ في اطار زيارته الحالية لنيودلهي تلبية لدعوة من الحكومة الهندية، يلقي اليوم الفريق اول الركن المتقاعد الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز محاضرة في كلية الدفاع الوطني في العاصمة الهندية، تتضمن تحليلاً للوضع العسكري في منطقة الخليج قبل حرب تحرير الكويت وخلالها وبعدها في حضور حشد من كبار المسؤولين والقيادات العسكرية ورجال الفكر والاعلام في الهند، وعدد من السفراء العرب، ويجيب بعدها عن اسئلة الحضور في شان التطورات في المنطقة.

وقبل المحاضرة يشارك الامير خالد - بوصفه ضيف الشرف - في الاحتفال الذي تقيمه القوات الجوية الهندية لمناسبة مرور مئة سنة على انشائها. وسيلتقي الامير خالد رئيس وزراء الهند. وكان الامير خالد وصل الى نيودلهي مساء اول من امس في زيارة للهند تستمر ثمانية أيام، واستقبله على أرض المطار الفريق في. بي. مالك نائب رئيس هيئة اركان القوات البرية، والفريق فنود باسوشا قائد كلية الدفاع الوطني ودي. كجيان مدير ادارة شؤون منطقة الخليج في الخارجية الهندية والسفير السعودي في نيودلهي السيد فؤاد حسن فقي، والملحق العسكري السعودي العميد الطيار عبدالرحمن ابن محمد الاسمري واعضاء السفارة السعودية.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الهندية ان «زيارة الامير خالد ستساهم ايجابياً في دفع مسار العلاقات بين المملكة العربية السعودية والهند بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين». واشار في تصريح صحافي الى ان تاريخ العلاقات الديبلوماسية بين بلاده والرياض يعود الى عام ١٩٤٩، وهي شهدت زيارات متعددة لكبار المسؤولين في البلدين، ابرزها زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز للهند اوائل الخمسينات ثم زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز عام ١٩٥٦ التي تلتها في العام نفسه زيارة للمملكة قام بها السيد جواهر لال نهرو اول رئيس للوزراء في الهند. وزارت رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي الرياض في عام ١٩٨٢.

يذكر ان البلدين يرتبطان باتفاقات عدة منها اتفاق وقع في عام ١٩٨١ يختص بالتعاون الاقتصادي والفني وآخر بين شركة الزيت الهندية وشركة بترومين (١٩٨٥) نص على زيادة الكمية المصدرة من النفط السعودي الى مليوني طن سنوياً، واتفاق ثالث يشمل البحوث العلمية والتجارة والثقافة والصناعة وقع عام ١٩٨٦ في الرياض.

وقررت اللجنة المشتركة السعودية - الهندية في اجتماعها الرابع أوائل كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ اقامة لجنتين فرعيتين لمعالجة قضايا التعاون الاقتصادي والصناعي والتجاري، والتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والخدمات.

واشارت التقارير الى ان المملكة زودت الهند نحو ١٨ في المئة من احتياجاتها النفطية (٥٤٠ الف برميل يومياً) في عام ١٩٩٤ واستوردت الهند من السعودية في العام نفسه ما نسبته ٣٠ في المئة من احتياجاتها من البتروكيماويات بقيمة ١٧٠ مليون دولار.

في المجال السياسي، شهدت العلاقات بين الرياض ونيودلهي تطوراً ملحوظاً في السنوات الاخيرة. ودعت المملكة في اعقاب الاجتماع الوزاري لفريق الاتصال الخاص بحقوق شعب جامو وكشمير الذي عقد في اسلام اباد في آب (اغسطس) الماضي، كلاً من الهند وباكستان الى السعي من اجل الوصول الى حل سلمي يضمن حقوق شعب كشمير وفقاً للقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

رؤساء أركان دول الخليج أقروا خططاً لتعزيز التعاون العسكري

■ الرياض - «الحياة» - انهى رؤساء أركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الرياض ظهر امس بالاتفاق على توصيات ومشاريع جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين الدول الست.

وصرح الفريق حمد بن عبدالله الكلباني رئيس الأركان العماني الذي راس الاجتماعات، بان القادة العسكريين الخليجيين بحثوا في تعزيز التعاون العسكري واتفقوا على توصيات واقتراحات سيتم رفعها الى الاجتماع المقبل لوزراء الدفاع.

ورفض الكلباني الافصاح عن التوصيات والاقتراحات التي توصلت اليها الاجتماعات على مدى يومين.

وعلمت «الحياة» ان رؤساء الأركان وضعوا خططاً عملية لتعزيز التعاون العسكري وزيادة التنسيق الدفاعي بين دولهم خلال العام المقبل، تحقيقاً لاهداف الاستراتيجية الدفاعية الخليجية المشتركة التي اقرها قادة دول مجلس التعاون خلال قمتهم التي عقدت في الرياض عام ١٩٩٣.

يذكر ان هذه الاستراتيجية تتضمن تعزيز قدرات قوة درع الجزيرة الخليجية المشتركة، وزيادة عدد افرادها وتسليحها، وذلك العمل لربط شبكات الانذار الجوي في دول مجلس التعاون.

كما اتفق رؤساء الأركان على برنامج التدريبات والمناورات الخليجية المشتركة للعام المقبل بعدما اجروا تقويماً للمناورات التي نفذت هذه السنة، خاصة مناورات قوات درع الجزيرة التي جرت في الكويت في اذار (مارس) الماضي.

وبحث القادة العسكريون في نتائج الدراسة التي أعدتها احدى الشركات العالمية المتخصصة لمشروع ربط شبكات الانذار الجوي، والتي بدئ بتنفيذها مطلع السنة.

ومن المقرر ان يرفع رؤساء الأركان توصياتهم وبرامجهم المقترحة الى الاجتماع السنوي الذي سيعقده وزراء دفاع دول الخليج في الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.


امام مركز انتخابي في مدينة الكويت (ا ف ب)

من قضايا الأمن الوطني الى استغلال مهمات خاصة بالأسرى

الانتخابات البرلمانية الكويتية: تراشق بالاتهامات حتى لحظة الاقتراع

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ حتى الساعات الأخيرة التي سبقت فتح صناديق الاقتراع في الانتخابات البرلمانية الكويتية أمس، استمر الليبراليون والاسلاميون في التراشق بالاتهامات والشبهات.

ولجأت صحيفتا «الطليعة» و«المجتمع» الاسبوعيتان الى اصدار عدديهما قبل موعدهما بأيام، وتمثل الأولى «المنبر الديموقراطي» فيما تعكس الثانية آراء «الحركة الدستورية الاسلامية». وخصصت الصحيفتان قسماً كبيراً من صفحاتهما للمشاركة في هذا الحوار الانتخابي الصاخب.

ووجد مرشح «الحركة الدستورية الاسلامية» الدكتور اسماعيل الشطي نفسه مضطراً الى اجراء حوار شامل مع ناخبي الدائرة الثامنة (مشرف) ليل الأحد للرد على «افتراءات» و«اكاذيب» صحيفة «الطليعة» التي وردت في اعدادها الأربعة الأخيرة.

وكانت «الطليعة» نشرت ان الشطي تسبب في هدر ١٢ بليون دولار من أموال الكويت في موقفه من «مخصصات الدفاع»، وأنه من كتّاب صحيفة «الوطن» التي يملكها الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط السابق المتهم باختلاسات شركة ناقلات النفط. وأشارت ايضاً الى انه ونواباً آخرين يتلقون راتباً تقاعدياً غير مشروع، وأنه عمل لتمرير مشروع «لآلئ الخليج» العقاري لمصلحة الثري الكويتي المعروف السيد خالد المرزوق.

واستغرب الشطي في حواره مع الناخبين حملة «الطليعة» عليه وعلى النواب الاسلاميين، وقال: «بدل ان تكون معركتهم الانتخابية مع الحكومة جعلوها هذه السنة موجهة ضد الاسلاميين!».

وردّ على اتهامات الصحيفة في شأن «مخصصات الدفاع» قائلاً ان مبلغ الـ ١٢ بليون دولار جاء لاعادة بناء الجيش الكويتي ولتمويل اتفاقات الكويت الدفاعية مع دول التحالف الغربي، وأن النواب وافقوا جميعاً على انفاق المبلغ بشروط منها وضع الأموال ضمن الموازنة العامة واخضاعها لخطة واستراتيجية واضحتين لتسليح الجيش، كذلك طلب النواب تغيير قيادات عسكرية كويتية اعتبروها غير كفؤ.

وأوضح ان الحكومة استجابت اول شرطين ورفضت الزامها بتغييرات محددة في القيادات، وأن مفاوضات مطولة بين اللجنة المالية البرلمانية والحكومة على هذا الموضوع دفعت سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا للتدخل ومطالبة النواب بالتعجيل في اقرار مخصصات الدفاع. وذكر الشطي ان السفير الأميركي هدّد بسحب خبراء أميركيين من الكويت «ما دام هؤلاء الخبراء يجلسون بلا عمل».

وزاد ان جميع النواب شعروا بدقة الوضع، وجرى التصويت بغالبية كبيرة لمصلحة «مخصصات الدفاع» بعد وعد من الحكومة باجراء التغييرات المناسبة في قيادة الجيش. وقال: «للمنبر الديموقراطي ان يعاند في قضية حساسة كهذه تمس الأمن الوطني، لكننا وافقنا التزاماً بالمسؤولية».

وعن عمله ككاتب في «الوطن» قال الشطي انه بدأ الكتابة للصحيفة قبل ان يصبح نائباً «وعندما نشرت أول مقال فيها كان مدير التحرير فيها احمد الديين الأمين العام للمنبر الديموقراطي، وكان معظم كتاب الطليعة أصحاب زوايا في الوطن، بل ان أول عدد من الطليعة صدر بعد التحرير جرى طبعه واخراجه وتحريره داخل صحيفة الوطن، فكيف يكون ذلك حلالاً لليساريين حراماً على اسماعيل الشطي؟»

وتحدث الشطي عن مشروع «لآلئ الخليج» وقال ان للمنبر الديموقراطي عداوة شخصية مع السيد خالد المرزوق صاحب المشروع، وأن دراسة المشروع احيلت على اللجنة المالية من دون رغبتها لعدم الاختصاص «وعندما درسنا الموضوع لم نجد إلا تقريراً سلبياً عن الآثار البيئية للمشروع، ولم نجد أي دراسة للجدوى الاقتصادية تمكننا من تقويم المشروع في صورة صحيحة، وحال انشغالنا بدرس الموازنة العامة دون النظر في المشروع في شكل مناسب، خصوصاً أنه قدم لنا مع انتهاء عمر المجلس».

وأكد الشطي وجود حق قانوني واضح له ولباقي نواب المجلس لتقاضي راتب تقاعدي، وقال ان موقف الاسلاميين من «قانون المديونيات» كان في اتجاه انقاذ ما يمكن انقاذه من المال العام «بعدما اشترت الحكومة المديونيات فعلياً ووضعت المجلس أمام الأمر الواقع، اما الليبراليون ومنهم عبدالله النيباري ومشاري العصيمي فصوتوا لاحقاً لمصلحة تعديل القانون بما حمّل المال العام مزيداً من الأعباء».

واعتبر الشطي ان حملة صحيفة «الطليعة» على الاسلاميين «تؤكد الأسلوب اليساري السياسي الذي يعتمد على كسب الساحة عن طريق ضرب الخصوم، واثارة الشبهات لصد الناخبين المحايدين عن التصويت للاسلاميين».

وواصلت «الطليعة» انتقاداتها للمرشحين الاسلاميين وأصدرت عدداً خاصاً صباح الأحد، تضمن اتهاماً للشطي بـ «تقاضي رواتب سرية»، وللدكتور ناصر الصانع بـ «استغلال مهمات خارجية لمصلحة الأسرى»، وللمرشح الاسلامي في دائرة «الخالدية» سليمان المنصور بـ «تمرير صفقة مشروع لآلئ الخليج».

صحيفة «المجتمع» نشرت مقالاً عن «أزمة الاخلاق عند المنبر الديموقراطي»، وأشارت الى «مكاسب مالية» للنائب عبدالله النيباري في قانون المديونيات، وللنائب مشاري العصيمي في تعاقدات الحكومة مع مكتبه للمحاماة.

واستغرب الدكتور عبدالله الشايجي وهو مستشار في مجلس الأمة (البرلمان) ظاهرة الحملات المتبادلة بين الليبراليين والاسلاميين في الانتخابات الحالية، والتي لم تعرفها الانتخابات الكويتية في الماضي.

وقال في حديث الى «الحياة»: «ان ما يسمى بالمصطلح الاميركي قتل الشخصية ونشر الأوساخ على الخصوم، ظواهر جديدة على الساحة الكويتية ولم تبرز في انتخابات سابقة كما رأيناها هذه السنة».

واعتبر ان الدافع لدى بعض الأطراف للجوء الى هذا الأسلوب المؤسف هو «اليأس من القدرة على تحقيق مواقع افضل من خلال المنافسة الانتخابية وبالطرق التقليدية».

كويتيات يعتصمن للمطالبة بالحقوق السياسية

■ الكويت - «الحياة» - حرصت كويتيات ناشطات في مجال الحقوق السياسية للمرأة على عدم مرور يوم الانتخابات البرلمانية الكويتية من دون تظاهرة تؤكد استمرار المطالبة بهذه الحقوق.

وشهدت «رابطة الاجتماعيين» في منطقة «العديلية» في مدينة الكويت أمس تجمع عشرات من النساء في اعتصام رفعن خلاله لافتات كتب عليها «نعم للمساواة... لا للتمييز» و«الدستور منحنا الحق والقانون حرمنا منه». كما رفعت لافتة بالانكليزية كتب عليها «لا تمييز في الاسلام».

معلوم ان قانون الانتخاب الكويتي يحصر حق الاقتراع والترشيح بالذكور الكويتيين البالغين ٢١ سنة، وبذلت جمعيات نسائية كويتية وجمعيات للنفع العام يقودها ليبراليون جهوداً لتغيير القانون ولكن يستبعد حدوث ذلك قبل سنوات.

وقالت احدى المشاركات في الاعتصام الدكتورة سميرة السيد عمر «لا نتوقع من هذه التظاهرة ان تحقق لنا غايتنا لكننا ننظمها كي تبقى القضية في الضمير الكويتي».

ورأت الدكتورة معصومة المبارك ان التظاهرة النسائية «تبرز الوجه الحضاري للمجتمع الكويتي لجهة حرية التعبير عن الرأي».

وبدأ الاعتصام امام مدرسة «سعد بن عبادة» المقر الرئيسي للاقتراع عن دائرة «العديلية»، لكن رجال شرطة طلبوا من النساء الابتعاد، اذ كان وزير الداخلية الشيخ علي الصباح أمر بعدم السماح بأي تجمع انتخابي امام مقرات الاقتراع.

ونظمت مسيرة نسائية ايضاً في منطقة «مشرف» اكثر المسارح الانتخابية الكويتية سخونة وشهرة، وشارك رجال في المسيرة للاعراب عن تأييدهم الحقوق السياسية للمرأة.

بغداد تحتفل بذكرى محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم

■ بغداد - رويتر - تجاهل العراق الانتخابات البرلمانية التي اجريت امس في الكويت التي غزاها في آب (اغسطس) ١٩٩٠ واحتلها سبعة أشهر.

وتحاشت الصحف الحكومية العراقية الاشارة الى انتخابات الكويت وتحدثت عن الذكرى السابعة والثلاثين لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس العراقي السابق عبدالكريم قاسم في عام ١٩٥٩.

وأبرزت الصحف العراقية المحاولة التي قيل ان شاباً بعثياً هو صدام حسين اصيب خلالها ووصفت المحاولة بأنها «ضربة بطولية ضد ديكتاتورية قاسم».

واغلقت السلطات العراقية طريق رشيد في قلب بغداد حيث نفذ الهجوم وأقامت سرادقاً في منتصف الطريق احتفالاً بالذكرى ورفعت صورة الرئيس صدام حسين الى جانب تمثال لأحد «شهداء» الهجوم على قاسم.

وقال محيي القيسي وهو موظف متقاعد: «هذا أسعد يوم في السنة في تاريخ العراق. انه ذكرى انتهاء الديكتاتورية». وقال مواطن اخر طلب عدم كشف اسمه: «الرئيس شارك في المحاولة. هذا سبب أهمية هذا اليوم».

ونجا قاسم من محاولة الاغتيال لكن تحالفاً بين حزب البعث والجيش تمكن من اطاحته بعد المحاولة بأربع سنوات.

ورفض غالبية المواطنين العراقيين الذين سئلوا عن انتخابات الكويت الادلاء بأي رأي وشعر بعضهم بعدم الارتياح حين سئل عن الجارة الجنوبية التي غزتها القوات العراقية عام ١٩٩٠ واعلنتها المحافظة العراقية الرقم ١٩.

وقال جبار عباس مشيراً الى الكويت: «انها بعيدة عنا. كل ما يهمنا الآن هو بلدنا».

واعتبرت بهيجة حسن مدرسة التاريخ التي رافقت تلاميذها في المدرسة الثانوية لمشاهدة السرادق الذي يقام سنوياً ان «انتخابات الكويت يجب ان تكون ديموقراطية بالفعل، وان يقودها شعب الكويت لا قوى خارجية».

ورأى محللون في الكويت ان الناخب ركز في الانتخابات امس على المخاوف الأمنية للكويت.

وهيمنت قضية الحظر الاقتصادي الذي فرض على العراق عقب غزوه الكويت على الانتخابات البرلمانية العراقية التي اجريت في آذار (مارس) الماضي لانتخاب اعضاء المجلس الوطني (٢٥٠) وفاز فيها جميع مرشحي حزب البعث وعددهم ١٦٠ مرشحاً.

وفاز صدام بنسبة ٩٩ في المئة خلال استفتاء على تمديد ولايته اجري قبل سنة.


مسؤولون في وزارة الداخلية في احد مراكز الاقتراع (رويتر)

طارق عزيز: سفك دماء في الشمال اذا بقي خارجاً على القيادة

■ بغداد - أ ف ب - أكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس ان «الفوضى وسفك الدماء مصير شمال العراق» اذا بقي خارجاً على سلطة بغداد.

وفي خطاب القاه باسم الرئيس صدام حسين امام مؤتمر المغتربين العراقيين الذي يعقد في بغداد، شن طارق عزيز هجوماً على الولايات المتحدة متهماً اياها بالسعي الى ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق رغم معارضة الأسرة الدولية.

واشار الى ان الشمال الكردي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من العراق.

وقال: «من دون العراق ودولة العراق وقيادته فإن مصيره (الشمال) الفوضى وسفك الدماء والخراب والخضوع لسلطة الاجنبي وعبثه».

وكانت القوات العراقية دخلت في ٣١ آب (اغسطس) الماضي الى شمال العراق لمساعدة قوات الزعيم الكردي مسعود بارزاني في مواجهة قوات خصمه جلال طالباني. واضاف طارق عزيز ان الولايات المتحدة «لم تتورع عن ارتكاب جريمة اخرى في سلسلة جرائمها الشائنة عندما قصفت العراق بالصواريخ» مطلع الشهر الماضي بعد دخول القوات العراقية مدينة اربيل.

وتابع «كان لهذا العدوان الغاشم صدى مهم في العالم. اذ اتضحت امام العرب وامام العالم كله الكثير من الحقائق وانكشفت اكاذيب الولايات المتحدة التي كانت تدعي انها تنفذ قرارات الشرعية الدولية».

واعتبر ان الحظر الدولي المفروض على العراق «لم يعد قراراً دولياً صادراً عما يسمى الشرعية الدولية. بل هو موقف تفرضه الولايات المتحدة على مجلس الامن والمجتمع الدولي. ان هذه الدولة المستهترة بالقوانين والاعراف الدولية وبالقيم الانسانية تمعن في ايذاء العراق بكل الوسائل من اجل مصالحها الانانية غير الشرعية». وزاد ان واشنطن «جمّدت اتفاق النفط للغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كمية من النفط لشراء اغذية وادوية.

وتنظم وزارة الخارجية هذا المؤتمر الذي يضم اكثر من ٣٠٠ مندوب جاؤوا من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا ودول اخرى اوروبية.

وهو رابع مؤتمر منذ العام ١٩٨٩، وكانت المؤتمرات السابقة قررت تقديم الادوية والاجهزة الطبية الى العراق وتنظيم حملات عبر وسائل الاعلام في الخارج لمصلحة هذا البلد. وتقدر السلطات عدد العراقيين في الخارج باكثر من مليون شخص.

عراقيون يطلبون لقاء كلينتون

■ بغداد - أ ف ب - أعلن مسؤول عراقي ان وفداً يمثل المغتربين العراقيين في الولايات المتحدة طلب لقاء الرئيس بيل كلينتون لشرح الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب العراقي بسبب الحظر الدولي.

وقال وكيل وزارة الخارجية عبدالجبار الدوري في كلمة امام مؤتمر المغتربين ان هذا اللقاء قد يتم «اليوم (امس) او غداً» (اليوم).

وأوضح لوكالة «فرانس برس» بعد افتتاح المؤتمر ان «الرسالة التي سيبلغها الوفد للرئيس كلينتون هي شرح الأوضاع المأسوية للشعب العراقي الذي يعاني من النقص في الغذاء والدواء».

وتابع ان الوفد سيبحث ايضاً في القرار ٩٨٦ وأشار الى ان اعضاء الوفد الذي يرأسه شاكر الخفاجي، وهو عراقي يحمل الجنسية الأميركية، «سيشرحون وجهة نظرهم بصفتهم أميركيين يتمتعون بحق الاقتراع» في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة الشهر المقبل.

رفسنجاني يتعهد منع أي نشاط ضد تركيا

■ طهران، انقرة - أ ف ب، رويتر - اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان بلاده «لن تسمح باي نشاط موجه ضد تركيا انطلاقاً من الاراضي الايرانية».

وقال خلال لقاء مع سفير تركيا في طهران مدحت بلقان ان «ايران تولي اهمية كبيرة للحفاظ على السلام والامن على حدودها مع تركيا».

ودعا رفسنجاني الذي نقلت اذاعة طهران تصريحاته الى «تعاون اكبر على الحدود» بين البلدين.

وأوضحت الاذاعة ان اللقاء عقد لمناسبة انتهاء عمل السفير التركي في ايران.

وكانت طهران أكدت الاحد توقيف عميل لاجهزة الاستخبارات التركية كان يستعد لـ «القيام بعملية دعائية» تهدف الى الاساءة الى العلاقات التركية - الايرانية. واشارت الى ارتباطه بثلاثة من موظفي السفارة التركية.

وبثت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان «العميل» الذي دخل ايران بطريقة غير مشروعة اعتقل في اورومية القريبة من الحدود التركية.

ولم تكشف هوية المواطن التركي ولا تاريخ اعتقاله لكنها اكدت انه اعترف بانه كان يريد تصوير عدد من المواقع في ايران للايحاء بانها قواعد لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

الى ذلك نفت تركيا امس ان تكون لديبلوماسييها في طهران علاقة بالجاسوس «العميل».

وقال سرمد اتاجنلي الناطق باسم وزارة الخارجية التركية للصحافيين: «هذه مجرد مزاعم. لا يمارس الديبلوماسيون الاتراك في الخارج هذا النوع من النشاطات». ولم يذكر هل الشخص المحتجز في ايران مواطن تركي، وقال ان الوزارة علمت بالحادث من خلال تقارير صحافية لان السلطات الايرانية لم تبلغ انقرة.

ايران: مرشح ائتلاف للرئاسة؟

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ وجّه تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني رسائل الى «رابطة العلماء المجاهدين» المحور الديني والسياسي لجماعات اليمين المحافظ و«تجمع العلماء المجاهدين» الغطاء الديني - السياسي لفعاليات اليسار الاسلامي الراديكالي، و«جمعية مدرسي الحوزة العلمية» في مدينة قم، دعا فيها الى اجراء محادثات في شأن الاستحقاق الرئاسي العام المقبل، والنظر في امكان طرح مرشح ائتلافي للرئاسة.

ويبدو ان المحافظين منزعجون من هذه الخطوة التي اعتبرها احد اقطابهم مناورة جديدة من انصار رفسنجاني، شبيهة بـ «اللعبة السياسية» التي اقدموا عليها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

واكد مصدر مطلع لـ «الحياة» ان اعضاء من الشورى المركزية لجمعية الائتلاف الاسلامي، الذراع التنظيمية لقوى «البازار» التجارية، اجتمعوا خلال الأيام الماضية مع الامين العام لـ «رابطة العلماء المجاهدين» اية الله امامي كاشاني، والامين العام لـ «جمعية مدرسي الحوزة العلمية» في قم اية الله اميني، في مسعى للحصول على دعم لمرشح المحافظين للرئاسة، الشيخ علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الاسلامي. لكن كاشاني واميني امتنعا عن ذلك واعتبرا ان طرح الموضوع ما زال سابقاً لاوانه.

ويضم «تيار كوادر بناء ايران» مسؤولين في الحكومة والادارة وجماعات التكنوقراط وفاعليات اسلامية ليبيرالية. وظهرت كتلة سياسية عشية الانتخابات النيابية التي اجريت في دورتين في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين، وشكلت مع نواب راديكاليين كتلة نيابية مشتركة باسم «تجمع حزب الله».

وخسر انصار رفسنجاني معركة رئاسة البرلمان وكسبها زعيم المحافظين ناطق نوري. وينظر انصار الرئيس الى معركة رئاسة الجمهورية بقلق على مستقبلهم السياسي ووجودهم في الدولة، لذلك شددوا في الفترة الأخيرة على الدعوة الى تعديل الدستور او اتخاذ اجراءات قانونية تمكن رفسنجاني من الترشح لولاية ثالثة. لكن مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي حسم الجدل حول الموضوع وأعلن رفضه ذلك ما دفع انصار رفسنجاني الى البحث عن صيغ اخرى تمكنهم من حفظ موقع لهم في المعركة الرئاسية، سواء بمرشح منفرد او بمرشح ائتلاف.

ويبدو انهم اختاروا الصيغة الأخيرة، في محاولة لتفادي تكرار سيناريو الانتخابات البرلمانية التي شهدت معركة ضارية جداً مع المحافظين. وقال احد انصار رفسنجاني لـ «الحياة» ان المرشح المفضل لهذا التيار حتى الآن هو مير حسين موسوي، رئيس الحكومة السابق (في الثمانينات) أحد ابرز وجوه اليسار الاسلامي الذي يجمع بين الراديكالية الاجتماعية والاعتدال السياسي والثقافي.

وفي حال تمسك موسوي بقراره عدم خوض المنافسة الانتخابية والاستمرار في الانكفاء السياسي، قد يطرح انصار رفسنجاني اسم النائب الأول لرئيس البرلمان حسن روحاني كمرشح ائتلافي.

الحكومة البوسنية ترحّل عراقيين

■ ساراييفو - أ ب - اكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة امس ان الحكومة البوسنية رحّلت ٢٨ عراقياً الى الاردن.

واوضح كريس يانوفسكي الناطق باسم المفوضية ان العراقيين اعيدوا الى الاردن اول من امس على متن طائرة مستأجرة. واشار الى ان الحكومة البوسنية رفضت طلبات قدمتها المفوضية لاجراء مقابلات مع افراد المجموعة لمعرفة هل يخشون التعرض الى اذى في حال اعادتهم الى بلادهم، ويسعون للحصول على اللجوء السياسي.

لكن الناطق باسم الحكومة البوسنية ميرزا هاجريتش اوضح ان العراقيين عادوا الى الاردن بملء ارادتهم. وقال: «لم يطلب اي منهم اللجوء السياسي».

وذكر يانوفسكي انه يُعتقد ان بعض افراد المجموعة اكراد عراقيون معارضون لنظام الرئيس صدام حسين.

وكانت الشرطة البوسنية افادت لدى اعتقال المجموعة قبل اسبوع ان اربعة من افرادها اردنيون، لكن هاجريتش اكد ان الجميع عراقيون، واوقفوا بتهمة دخول البوسنة في صورة غير مشروعة بعد وصولهم الى مطار ساراييفو على متن طائرة عسكرية اردنية تابعة لقوة حفظ السلام التي يقودها حلف الاطلسي. ونفى الحلف دخول اي شخص الى البوسنة في صورة غير مشروعة عبر المطار.

واعلنت وزارة الخارجية البوسنية الاسبوع الماضي ان افراد المجموعة جاؤوا لحضور معرض للتجارة والسياحة في مدينة زنيتشا وسط البوسنة وانهم يحملون تاشيرات دخول.

عرفات في مصر ووايزمان يزورها الاسبوع المقبل

موسى بعد لقائه وزير خارجية ارلندا: اوروبا قد تعيّن ممثلاً لمتابعة المفاوضات

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يزور رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمان القاهرة الاحد المقبل لإجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول عملية السلام الآن. وهذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها وايزمان منذ توليه منصبه. وكان زار القاهرة في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

من جهة اخرى وصل الى الاسماعيلية مساء أمس الرئيس ياسر عرفات تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك لحضور احتفال القوات المسلحة بالذكرى ٢٣ لحرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. واطلع عرفات مبارك على تفاصيل المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي بدأت أول من امس عند معبر اريز والافكار الاميركية المتعلقة بهذه المفاوضات والتي نقلها وزير الخارجية وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني.

في غضون ذلك عقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى جلسة محادثات امس مع نظيره الارلندي ديك سبرينغ، الذي زار مصر بعد اسرائيل وغزة. وتناولت المحادثات نتائج الاتصالات التي اجراها سبرينغ مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو والدور الاوروبي في عملية السلام. يذكر ان سبرينغ يزور المنطقة موفداً من القمة الاوروبية.

وصرح موسى بان الجانبين (المصري والارلندي) اتفقا على اهمية المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية، وضرورة متابعتها. ولفت إلى أن القاهرة «تركز على الدور الاوروبي وترحب به. فهو دور يمكن ان يضيف ويدعم الدور الاميركي والدور المصري خصوصاً ان الموقف الاوروبي يستند الى مبادئ مدريد».

وذكر ان الاوروبيين يدرسون حالياً موضوع تعيين ممثل خاص لاوروبا ليتابع المفاوضات على المسار الفلسطيني عن قرب ويسهم في الجهود الجارية بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال: «اننا ننتظر حالياً نتائج المفاوضات الجارية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وان كل شيء يعتمد على ما سيتم في هذه المفاوضات والتي نتابعها عن قرب».

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان هناك اتفاقاً مع الجانب الاوروبي على ضرورة تنفيذ اسرائيل اتفاقاتها الموقعة مع الفلسطينيين بشكل كامل من دون إنتقاء، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بخصوص قضية الشرق الاوسط والامتناع عن أي اعمال من شأنها اجهاض عملية السلام على المسار الفلسطيني.

على صعيد آخر، علم ان هناك مشاورات مصرية - عربية من اجل عقد اجتماع للجنة الخماسية العربية المكلفة متابعة عملية السلام. وكانت هذه اللجنة انبثقت عن اجتماع وزراء الخارجية العرب (مجلس الجامعة) في نيويورك في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي، وتضم مصر وسورية ولبنان وفلسطين والجزائر، بصفتها الرئيس الحالي لمجلس الجامعة. ومن بين بنود برنامج العمل الدعوة الى اجتماع للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والتي يترأسها الملك الحسن الثاني.

شقيقة الشرطي الفلسطيني القتيل وسيدات من اسرته لدى تشييع جثمانه في خان يونس امس (ا ف ب)

وفاة شرطي فلسطيني متأثراً باصابته في أحداث النفق

□ غزة - أ ف ب - أفاد مصدر فلسطيني ان شرطياً فلسطينياً أصيب في رأسه خلال الصدامات التي وقعت بين الاسرائيليين والفلسطينيين في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي توفى امس الاثنين متأثراً بجروحه.

وأصيب رائد الرقب (٢٥ عاماً) برصاصة في الرأس على أيدي الجنود الاسرائيليين في ٢٦ من الشهر الماضي عند معبر أريز بين اسرائيل وقطاع غزة. وتوفي الرقب في مستشفى الشفا في غزة. وبوفاته ترتفع حصيلة المواجهات الى ٨٤ قتيلاً منهم ٦٨ فلسطينياً و١٥ اسرائيلياً ومصري واحد.

اسرائيل تدعوها الى الوقوف على الحياد

اوروبا تتمسك بمشاركة اميركا في عملية السلام في المنطقة

■ لندن - غزة، القدس المحتلة، باريس - «الحياة» أ ف ب رويتر - صرح الدكتور يوسف علاف سفير فلسطين لدى ارلندا بان القمة الاوروبية التي انعقدت في العاصمة الارلندية دبلن السبت الماضي بعثت برسالة الى الرئيس بيل كلينتون شددت فيها على ضرورة ان تسفر محادثات اريز عن نتائج حاسمة من اجل انقاذ عملية السلام.

وشكرت الرسالة الرئيس الاميركي على عقد قمة واشنطن التي ساهمت في التقليل من حدة التوتر وعودة عملية السلام الى مسارها.

واضافت ان استمرار مشاركة الولايات المتحدة في المفاوضات اساسي جداً لما للولايات المتحدة من ثقل، خصوصاً في التاثير على اسرائيل.

ولفت رؤساء الاتحاد الاوروبي نظر كليتنون الى اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام عندما ذكرت الرسالة ان الاتحاد الاوروبي سوف يستمر في مشاركته في عملية السلام وان الاتحاد مقتنع بان «الجهود المشتركة وحدها يمكن ان تؤدي الى تقدم في الاوقات الحرجة».

و لا يزال الاتحاد الاوروبي يتمسك بالقيام بدور في الشرق الأوسط على رغم عدم تمكنه من المشاركة في المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية ومطالبة اسرائيل له بالوقوف على الحياد.

واكد وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد، بعد لقائه الرئيس ياسر عرفات امس في غزة، ان اوروبا تريد «ان تشارك الولايات المتحدة بالعمل» في الشرق الأوسط.

وقال سبرينغ الذي يزور المنطقة موفداً من قمة دبلن الاوروبية الأخيرة ان لكل من اوروبا والولايات المتحدة «دوراً بناء تقوم به».

وكان سبرينغ الذي كلفه الاتحاد نقل رسالة «دعم لمسيرة السلام» الى كل من الاسرائيليين والفلسطينيين، التقى اول من امس في القدس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي.

ومن جهته أعرب عرفات مجدداً عن رغبته في ان يرى اوروبا تشارك مباشرة في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي استؤنفت اول من أمس في أريز على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل.

وقال عرفات الذي استقبل سبرينغ بعد وقت قليل من بدء هذه المفاوضات: «لا نريد من اوروبا ان تقوم بالضغط على اسرائيل فحسب، وانما ايضاً ان تشارك مشاركة كاملة في مفاوضاتنا مع الاسرائيليين».

في مقابل ذلك دعا وزير الخارجية الاسرائيلي بعد لقاء سبرينغ أوروبا الى اتخاذ موقف غير منحاز في النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال ليفي للصحافيين في ختام اللقاء الذي استغرق نصف ساعة: «من يقف في صف هذا الجانب او ذاك لن يساهم بالتاكيد في عملية السلام».

واضاف: «اني سعيد لأن الرسالة نقلت بوضوح ومرتاح لأن سبرينغ طمأنني الى ان اوروبا لا تعتزم التدخل في النزاع بل تشجيع الجانبين على الاتفاق فقط».

والتقى سبرينغ ايضاً وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي وصل اول من امس الى القدس كما التقى عرفات.

وفي باريس صرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بأن اوروبا اظهرت في قمة دبلن ان «لديها ما تقوله» عن الشرق الأوسط.

ويرد دو شاريت بذلك ضمناً على تصريحات اميركية تقول ان الولايات المتحدة لا ترغب في مشاركة اوروبية في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال دوشاريت في مقابلة تلفزيونية في باريس «اذا نظرنا الى الارقام المتعلقة بالمساعدات الاقتصادية في كل هذه المنطقة، نجد ان المساهمين هم فرنسا واوروبا، وان الولايات المتحدة غائبة عملياً الا في حالة اسرائيل».

واضاف: «اعتقد بان اوروبا اوضحت في دبلن ان لديها ما تقوله» عن الشرق الأوسط، مشيراً الى ان «الرئيس عرفات طلب علناً، للمرة الأولى عند مروره في باريس، ان تكون اوروبا حاضرة» في المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، ومعتبراً ان «هذا الطلب مبرر لاننا (موجودون) في الشرق الأوسط في ما يتعلق بنا (الفرنسيين)، منذ تسعة قرون».

وكرر دوشاريت: «يتعين ان يعاد تدشين عملية السلام والسبيل الوحيد لذلك هو العمل وفق ما تم الاتفاق عليه مع الانتباه البالغ للمخاوف الامنية لاسرائيل».

فابيوس: نتانياهو يهدم عملية السلام

■ باريس - أ ف ب - قال رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق لوران فابيوس (اشتراكي) انه «صدم كثيراً» للأحداث الأخيرة في اسرائيل وحمّل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المسؤولية عنها، مشدداً على انه «يهدم» عملية السلام في الشرق الأوسط.وقال فابيوس في مقابلة مع اذاعة «اوروبا ١» مساء أول من أمس الأحد: «كانت هناك عملية بناء بطيئة وصعبة للسلام ثم جاء انتخاب نتانياهو وقراراته الأولى التي تعرقل عملية السلام وتهدمها» مضيفاً: «ان ذلك يصدمني لكوني صديقاً للسلام وصديقاً لاسرائيل».

وتابع فابيوس: «ليس قرار النفق الوحيد الذي اشعل الفتيل، فهناك قرارات أخرى كرفض الانسحاب من الخليل في الموعد المحدد والسماح ببناء ١٨٠٠ مسكن جديد في الأراضي المحتلة».وأوضح: «كل ذلك يظهر ان نتانياهو لا يملك روح التسوية التي لا غنى عنها». وختم فابيوس قائلاً: «انني مقتنع بأن الوقت على المدى الطويل ليس في صالح اسرائيل إن لم تكن هذه الأخيرة قادرة على تحقيق السلام».

اسرائيل تعلن عن تخفيف جديد للحصار على الأراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت اسرائيل امس الاثنين عن تخفيف جديد للحصار الذي تفرضه على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني منذ المواجهات الأخيرة في نهاية الشهر الماضي وتمنع بموجبه الفلسطينيين من التنقل بين مدنهم وقراهم.

وأوضح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اجراءات التخفيف هذه التي تقررت مساء الأحد وتزامنت مع بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في معبر اريز دخلت حيز التنفيذ فجر امس في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (الثانية ت.غ).

ورفع الحصار عن مدينتي طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية بعد ان كان رفع عن مدينتي بيت لحم واريحا خلال اليومين الماضيين. لكن الحصار بقي مفروضاً على مدينتي رام الله ونابلس اللتين شهدتا أعنف الاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال المواجهات الأخيرة.

من جهة ثانية فتحت منطقة اريز الصناعية أبوابها امام العمال الفلسطينيين الغزيين. في حين سمح لنحو ٧٠٠ عامل فلسطيني من الضفة الغربية بالتوجه الى اسرائيل للعمل.

وافادت مصادر اسرائيلية انه سمح أيضاً لنحو مئة تاجر من الضفة الغربية وقطاع غزة بدخول اسرائيل.

وقالت المصادر نفسها ان هذه الاجراءات اتخذت لتنقية الاجواء وتسهيل عمل المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين بعد المواجهات الأخيرة التي أدت الى مقتل ٨٣ شخصاً في الأراضي الفلسطينية. لكن لوحظ ان معبر كارني لمرور البضائع بين اسرائيل وقطاع غزة بقي مغلقاً في حين كان من المقرر اعادة فتحه امس. واكد مصدر عسكري اسرائيلي ان الفلسطينيين عادوا عن اتفاق في هذا المعنى تم التوصل اليه الجمعة الماضي ويفرض على رجال الشرطة الفلسطينية حمل مسدسات فقط عند معبر كارني وليس بنادق كما كانت الحال قبل مواجهات ايلول (سبتمبر) الماضي.

يضم مسؤولين ورجال أعمال

وفد فلسطيني برئاسة وزير الاقتصاد يبدأ اليوم زيارة الى ألمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يصل الى ألمانيا اليوم وفد فلسطيني برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني السيد ماهر المصري تلبية لدعوة من وزارة الاقتصاد الاتحادية.

ويشارك في الوفد نائب الوزير لشؤون الاقتصاد الدكتور سمير حليلة ونائب وزير المالية الدكتور عاطف علاونة، اضافة الى وفد اقتصادي فلسطيني يضم حوالى ١٢ من رجال الأعمال يمثلون صناعات النسيج، والأحذية، والانتاج الصيدلي، والصناعة الخفيفة، والسياحة والبناء، وميكانيك السيارات، والمواد الغذائية. وسيعقد هؤلاء اجتماعات تعارف وعمل مع رجال أعمال ألمان من قطاعات اقتصادية مماثلة.

وذكر في بون ان الوزير المصري ومرافقيه سيعقدون اجتماعات في وزارات الخارجية، والاقتصاد، والتعاون الاقتصادي والانماء للبحث في سبل التعاون المشترك وتعزيزه، وكيفية دعم القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، وامكانات تنفيذ مشاريع مشتركة مع تشجيع رأس المال الألماني على الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي.

وفي اطار الزيارة التي ستستمر أياماً عدة دعا اتحاد غرف التجارة والصناعة الألمانية في بون بالتنسيق مع مكتب الممثلية التجارية في فلسطين واتحاد الصناعة الألمانية ورابطة الشرق الأوسط والأدنى الألمانية، وزير الاقتصاد الفلسطيني الى القاء محاضرة بعنوان «التعاون الاقتصادي في فلسطين» في مقره الخميس المقبل في حضور عدد كبير من رجال الأعمال الألمان. وسيعقب المحاضرة نقاش حول الموضوع.

من جهة اخرى، دعا المكتب التربوي من اجل الديموقراطية وحماية البيئة في برلين الى حضور محاضرة يلقيها الكاتب الصحافي الاسرائيلي المعروف أوري افنيري يتطرق فيها الى مدينة القدس من حيث تاريخها واهميتها.

وسيسبق المحاضرة عرض فيلم فيديو عن المدينة المقدسة وستدير الندوة رئيسة الرابطة الدولية لحقوق الانسان اليسا فوس.

عرفات يستقبل بطريرك القدس

■ غزة - ا ف ب - استقبل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس في غزة بطريرك القدس ميشال صباح كما اعلن الناطق باسم عرفات.

واوضح نبيل ابو ردينة ان الرجلين ناقشا «الخروقات الاسرائيلية في القدس وآخرها شق النفق الاسرائيلي وحماية الاماكن المقدسة» الاسلامية والمسيحية في القدس. وكانت اسرائيل فتحت مدخلاً جديداً في نفق محاذ للحرم القدسي في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ما ادى الى اندلاع اسوأ أعمال عنف في الأراضي الفلسطينية منذ ٣٠ عاماً، اذ سقط خلالها ٨٤ قتيلاً.وعلى الأثر التقى عرفات فريق المفاوضين الفلسطينيين الذي بدأ الاحد محادثات مع اسرائيل عند معبر اريز.

السلطة الوطنية الفلسطينية تطلق معتقلين من 'حماس'

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكرت مصادر أمنية فلسطينية امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية أفرجت عن ٢٥ معتقلاً سياسياً كانوا موقوفين لانتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وأضافت المصادر ان ناشطين من «حماس» كانوا معتقلين منذ اشهر في سجن رام الله في الضفة الغربية أفرج عنهم مساء الأحد.

واكد مسؤولون من «حماس» عمليات الافراج وبين المفرج عنهم خمسة من ١٠ طلاب في جامعة بير زيت سبق ان أمرت المحكمة العليا الفلسطينية بالافراج عنهم من دون جدوى في آب الماضي. وكان هؤلاء الطلاب معتقلين منذ كانون الثاني الماضي. وقالت مصادر ان نحو ٢٠ معتقلاً لا يزالون في سجن رام الله.

الاشتباكات تزعزع الثقة في الاقتصاد الاسرائيلي

■ تل أبيب - رويتر - قال محللون ومستثمرون امس الاثنين ان حوادث العنف الاخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين تقوض الثقة في الاقتصاد الاسرائيلي في الوقت الذي يمر فيه بأول فترة ابطاء منذ سبع سنوات.

وقال جوناثان كاتز كبير الخبراء الاقتصاديين في شركة «كابيتال هولدنغز» الاستشارية ان «التأثير الكبير كان على الاجانب، خصوصاً الأموال الجديدة الواردة». وأضاف: «لقد اكدت الاحداث منذ الانتخابات (الاسرائيلية)، خصوصاً احداث الاسبوعين الماضيين نظرة فلننتظر لنر».

وأثار فوز بنيامين نتانياهو المتشدد في الانتخابات على سلفه العمالي شمعون بيريز قلقاً في شأن مستقبل السلام في الشرق الأوسط. وازداد القلق وعدم اليقين في اعقاب المعارك المسلحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين التي اسفرت عن مقتل ٨٣ شخصاً في الأراضي الفلسطينية و١٥ عسكرياً اسرائيلياً.

وصارت الاستثمارات من الخارج مهمة بصورة متزايدة منذ ان وقعت اسرائيل اتفاق سلام مع الفلسطينيين عام ١٩٩٣. اذ ارتفع مجمل الاستثمارات الخارجية الى ٢,٢ بليون دولار العام الماضي بعد ان كان المجموع ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ ونما بنسبة ٣٦ في المئة بعدئذ في النصف الأول من ١٩٩٦.

وقال دوف تادمور، المدير التنفيذي لشركة «دسكاونت انفستمنت» وهي من اكبر الشركات القابضة في اسرائيل ان شركات متعددة الجنسية مثل نسله وفولفو وكمبرلي كلارك اشترت مصالح في شركات اسرائيلية وأمل كثير منها بجعل نصيبها في تلك الشركات قاعدة لها في «الشرق الأوسط الجديد» الذي بشرت به عملية السلام. وأضاف: «لا شك في أن لتقدم عملية السلام في الشرق الأوسط تأثيراً حاسم الأهمية على الشركات المتعددة الجنسية».

ويشكل الاستثمار الاجنبي ايضاً عاملاً رئيسياً في دعم سوق تل أبيب للأسهم والسندات التي ستكون هابطة لولا ذلك العامل. وبرغم سنة من التقلبات السياسية والعنف تمسك الاجانب بأسهمهم.

وقال مايكل فايس، مدير صندوق الاستثمارات في شركة «ايفرغرين كابيتال ماركتس» ان المستثمرين الاجانب غير مستعدين بعد للهرب، لكنه يحذر من انهم سيراقبون ليروا عملية السلام تعود الى سكتها خصوصاً خلال المحادثات التي بدأت بين الفلسطينيين والاسرائيليين الأحد.

وقال فايس «اذا انتهت المحادثات من دون نتائج، فإن بعضهم سيسحب استثماراته، فمن دون هدوء سياسي لا يمكن للبورصة ان تتعافى».

وبقي قطاع التكنولوجيا المتقدمة الاسرائيلي الذي قاد الازدهار الاقتصادي غير متأثر نسبياً. وقال تادمور ان «قدرة اسرائيل على رعاية مصالح الاعمال الجديدة ستستمر، فهي ليست معتمدة على الموقع الجغرافي (لشركة ما)».

وعلى رغم الاحداث الاخيرة تحولت ثلاث شركات عاملة في مجال التكنولوجيا المتقدمة في اسرائيل شركات عامة في الولايات المتحدة خلال الاسبوعين الماضيين بينما واجه اصدار اسهم لشركات غير عاملة في مجال التكنولوجيا مشكلات في سوق لندن.

وبالنسبة الى الاقتصاد كانت الضحية المباشرة لأعمال العنف هي السياحة التي يقول العاملون في مضمارها ان الغاء الحجوزات يمكن ان يسفر عن خسارة عوائد مجموعها ٢٠٠ مليون دولار. وكسبت السياحة في العام ١٩٩٥ للاقتصاد ٣,٣ بليون دولار، ما جعلها القطاع الأول.

ولكن الاقتصاد بصورة عامة بدأ في الابطاء هذه السنة بعد نمو كبير زاد على ستة في المئة سنوياً طوال التسعينات. ويقدر كاتز بأن مجمل الناتج الداخلي لن يتوسع بأكثر من ٤,٣ في المئة هذه السنة. وأضاف ان الاقتصاد يمكن ان يكون قد انكمش في الربع الثالث من السنة.

وبرغم ان الابطاء دوري بصورة رئيسية، الا ان كاتز قال ان الوضع السياسي يفاقمه. ويوضح ذلك بالقول «في السنوات القليلة الماضية، مع عملية السلام والهجرة (من الاتحاد السوفياتي سابقا) كان هناك تفاؤل عام. ربما كنا نشهد الآن رد فعل، ان المستقبل السياسي أقل وضوحاً».

الرباط: المنشقون عن «العمل الديموقراطي» شكلوا حزباً معارضاً جديداً

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قالت مصادر سياسية ان المنشقين عن منظمة العمل الديموقراطي المعارضة وافقوا على تشكيل حزب سياسي جديد اسمه «الحزب الاشتراكي الديموقراطي». وعهد المنشقون برئاسته الى عضو قيادي سابق في المنظمة هو السيد عيسى الودغيري، اضافة الى البرلماني السيد عبدالصمد بلكبير وقياديين آخرين، الى حين انعقاد مؤتمر تاسيسي للحزب في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتعني هذه الخطوة فشل المساعي التي بذلت من اجل الابقاء على وحدة منظمة العمل الديموقراطي. ويقول القياديون الجدد للحزب الاشتراكي الديموقراطي ان التزامهم خط المعارضة الى جانب احزاب الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية لن يتاثر بالخلاف القائم مع زعيم العمل الديموقراطي السيد محمد بنسعيد الذي سبق له ان اتهم المنشقين بانهم «اداة لضرب الحزب».

وكان الخلاف الذي فجر الوضع الداخلي في العمل الديموقراطي ظهر اثر قرار السيد بنسعيد عدم المشاركة في التصويت لمصلحة الدستور المعدل، في حين اختار حلفاؤه في المعارضة التعاطي ايجاباً مع هذا التطور. كذلك فعل المنشقون الذين راوا ان مضمون الدستور المعدل يكشف جوانب ايجابية عدة، وقالوا ان الخلافات مع قيادة المنظمة برزت قبل ذلك خلال المؤتمر الوطني الاخير الذي عجز عن تشكيل قيادة سياسية تحظى بدعم القاعدة.

واكدت احزاب المعارضة في السابق ان تعتبر قيادة محمد بنسعيد هي الشرعية. وعقدت اجتماعات شارك فيها بنسعيد الى جانب قيادات اخرى في المعارضة. وتقول اوساط مهتمة ان موقف احزاب المعارضة يعود الى حرصها على عدم تفريق جهودها، وان كان التنسيق بين اطرافها يركز اساساً على الحزبين الرئيسيين، الاتحاد الاشتراكي والاستقلال.

الى ذلك ترصد مصادر سياسية مضمون الخطاب الذي سيوجهه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الجمعة لدى افتتاحه الدورة الاشتراعية الجديدة، كونها الدورة الاخيرة قبل حل البرلمان الحالي، والبدء في اجراء انتخابات بلدية واشتراعية جديدة. وقالت اوساط مطلعة لـ «الحياة» ان موعد الانتخابات البلدية قد يجري في السابع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، في حال انتهاء البرلمان من درس قوانين الانتخابات والمناطق الجهوية في اسرع وقت. اذ تعول الاوساط على مساهمة خطة الوفاق في تسريع وضع هذه القوانين عن طريق الاجماع.

وتقول اوساط المعارضة ان المناخ الايجابي الذي خلفه التصويت لمصلحة الدستور المعدل يجب الحفاظ عليه، من خلال اعداد قوانين تضمن اجراء انتخابات نزيهة بعيدة عن اي تدخل. وهي لا تخفي توقعها الفوز بالغالبية في الاقتراع المباشر لانتخاب البرلمان. غير ان المسؤولين يعتبرون ان من السابق لاوانه الحديث عن خريطة سياسية جديدة «لان ذلك رهن صناديق الاقتراع». وتسعى احزاب الغالبية الحالية الى الحفاظ على موقعها في الغرفة الثانية في البرلمان التي تضم ما يعرف بـ «الناخبين الكبار» اي ممثلي المجالس المحلية وغرف الزراعة والتجارة والصناعة ومندوبي الجهات والمركزيات النقابية.

وتشير المصادر الى انها المرة الاولى التي سيجري فيها تنظيم انتخابات جديدة مباشرة بعد حل البرلمان الذي مضت على ولايته ثلاث سنوات فقط من اصل ست سنوات. وكانت احزاب المعارضة انتقدت بشدة طريقة الاقتراع غير المباشر لانتخاب ثلث اعضاء البرلمان السابق. واعتبر قرار الانتخاب عن طريق الاقتراع المباشر مكسباً سياسياً مهماً. ومن المنتظر ان يبدا البرلمان الحالي خلال الاسبوع المقبل في درس القوانين التنظيمية التي ستحيلها الحكومة عليه.

استنكار لهجوم القذافي على انقرة ومطالبته بـ«دولة للاكراد»

المعارضة التركية تطالب أربكان بالاستقالة

■ انقرة - أ ف ب، رويتر - اثارت التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امام رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، موجة من الاستنكار في تركيا حيث تعرض زعيم حزب الرفاه الاسلامي بدوره لهجوم عنيف لانه لم يرد على هذه التصريحات.

وكان القذافي شن خلال مؤتمر صحافي مشترك مع اربكان عقداه في سرت (ليبيا) ليل السبت - الأحد، هجوماً على السياسة الخارجية التركية واتهمها بالتعاون مع «العدو الاسرائيلي» وبالعداء للاكراد، واعلن تأييده لانشاء دولة كردية مستقلة. وانتقد كذلك انتماء تركيا الى حلف شمال الاطلسي

وقال القذافي ان «مستقبل تركيا في ماضيها وفي عراقتها وليس في الحلف الاطلسي».

واوردت صحيفة «صباح» التركية الواسعة الانتشار امس الاثنين تصريحات القذافي في صدر صفحتها الاولى التي حملت عنوان «ليلة العار». وقالت ان زعيم حزب الرفاه «افقد تركيا ماء الوجه بعدم خبرته».

وكتبت صحيفة «حرية» الواسعة الانتشار ايضاً، في صفحتها الاولى: «الأمة ستطلب تقديم حسابات». وقالت: «لم يصدر عن اربكان اي رد فعل ضد تصريحات الزعيم الليبي المتعجرف مكتفياً بالنظر الى السقف عندما كان يتكلم، مما يشكل، بحسب قولها، «إهانة وفضيحة لا سابق لها في تاريخ تركيا». لكن صحيفة «صباح» كانت اكثر قسوة بوصفها القذافي بانه «صعلوك يطلق شتائم ضد تركيا امام رئيس الوزراء اربكان واعضاء الوفد التركي، ضيوف بلاده».

ونشرت الصحيفة صورة لوزير الدولة عبدالله غول (رفاه)، الناطق باسم الحكومة وعضو الوفد التركي الى ليبيا، بدا فيها بعد انتهاء المؤتمر الصحافي بحال انزعاج وراسه بين يديه. واضافت الصحيفة «إنها صفعة مؤلمة للغاية فكيف سنفسر ذلك للشعب التركي؟».

اما صحيفة «مليت» فقد عنونت صفحتها الاولى بـ «كارثة ليبية». وقالت ان اربكان مني بفشل ذريع عندما حاول اقناع العقيد القذافي ادراج عبارة «منظمة ارهابية» في البيان الختامي عن حزب العمال الكردستاني (انفصالي) الذي تحاربه انقرة منذ ١٢ عاماً. وقد استمرت المناقشات في شأن هذا البيان الختامي ساعات عدة ما اخر مغادرة اربكان للتوجه الى نيجيريا التي وصلها امس.

واعرب زعماء احزاب المعارضة عن سخطهم ايضاً لتصريحات القذافي.

وقال زعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ: «إذا حاول ديكتاتور ارهابي ان يعطي الدولة التركية العبر فإن المشكلة تكمن في خفة اربكان».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله: «على السيد اربكان ان يعود فوراً الى تركيا. عليه ان يعود مباشرة من المطار الى جنكايا (القصر الجمهوري) ليقدم استقالته».

اما زعيم الحزب الجمهوري الشعبي (وسط - يسار) دنيز بايكال فاعلن انه سيطلب من أربكان «تقديم حساب عن هذه الاقوال التي استحقها بذهابه الى ليبيا».

وكانت زيارة اربكان الى ليبيا اثارت جدلاً في تركيا وقد قام بها على رغم معارضة وزارة الخارجية لها.

وختم معلق صحيفة «مليت» التان اويمان مقاله بالقول: «ان بناء السياسة الخارجية على اساس الاخوة الدينية ليس إلا مجرد حلم».

اتصال هاتفي بين مبارك والقذافي عن زيارة رئيس وزراء تركيا لليبيا

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً مساء أول من أمس من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عرضا خلاله عدداً من القضايا في المنطقة. وأطلع القذافي مبارك على نتائج زيارة رئيس وزراء تركيا نجم الدين أربكان لليبيا.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان القذافي «اشاد بموقف مصر في الأمم المتحدة، خصوصاً البيان الذي القاه وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الجمعية العامة، ودعا فيه الى انهاء العقوبات المفروضة على ليبيا».

وقالت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد لـ «الحياة» ان الدول العربية «تدعم ليبيا في أزمة لوكربي».

وعبرت عن أملها في ان «تنتهي هذه الأزمة قريباً»، مشيرة الى ان بلادها «قدمت كل ما تستطيعه لايجاد حل سلمي» لهذه الأزمة. وأشادت بدعم الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز الموقف الليبي.

البلدان العربية المتوسطية تسعى لإقناع اوروبا بإنشاء هيئة دائمة لمتابعة «برشلونة - ٢»

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تقوم البلدان العربية المشاركة في الحوار الاوروبي - المتوسطي باتصالات مع الاتحاد الاوروبي لاقناعه بفكرة إنشاء هيئة دائمة لمتابعة نتائج الندوة الثانية للحوار التي تعرف بـ «برشلونة ٢» والتي ستعقد في احد بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط مطلع العام المقبل.

وشاركت مصر والجزائر وتونس والمغرب وسورية ولبنان والأردن والسلطة الفلسطينية في ندوة برشلونة الاوروبية - المتوسطية التي عقدت الخريف الماضي، بالاضافة الى موريتانيا التي حضرت بصفة مراقب.

وابلغت مصادر مطلعة الى «الحياة» ان البلدان العربية المتوسطية اقترحت على الجانب الاوروبي ان تكلف هيئة المتابعة تجميع الاقتراحات والتوصيات التي ستسفر عنها ندوة «برشلونة ٢»، ومتابعة تنفيذها مع الأطراف المعنية.

وكانت الندوة الأولى في برشلونة قررت عقد اجتماعات سنوية لوزراء خارجية البلدان المشاركة السبعة والعشرين في احد بلدان الضفتين بالتناوب، لكنها لم تبلور اتفاقاً في شأن تشكيل هيئة دائمة للمتابعة.

دول

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة «فقدت صدقيتها» في العالم في ظل قيادة كلينتون.

وقال دول معلقاً على قمة واشنطن الاخيرة حول الشرق الاوسط «قبل دعوة أي كان الى الولايات المتحدة لا بد ان تكون لدينا فكرة عن النتيجة المحتملة»، معبراً عن «احساسه بالخيبة» لان كلينتون لم يدع «الى وقف غير مشروط للعنف». واضاف: «قد يكون من الافضل الاكتفاء بالاجتماع والجلوس والمناقشة (...) لكن ذلك سيكون عبارة عن سياسة خارجية تحدد يوماً يوماً (...) اعتقد اننا فقدنا صدقيتنا حول العالم (...) اعتقد ان صدام حسين اقوى مما كان عليه، واعتقد ان (كلينتون) لم ينجز الكثير في الشرق الاوسط بجلب ثلاثة من اربعة زعماء الى واشنطن، اذ رفض احدهم المجيء».

ورد الرئيس كلينتون بقوله انه كان يفضل عقد «قمة منظمة وكبيرة» بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، «لكن اولئك الناس كانوا يقتلون بعضهم بعضاً، في صورة سريعة - اطفال عرب ابرياء، واشخاص اسرائيليون ابرياء (...) هكذا، انهار قدر كبير من الثقة في اعقاب تغيير الحكومة (الاسرائيلية)، وشعرت بأنني اذا تمكنت من جمع الأطراف ومن ان اقول لهم دعونا نوقف العنف ونبدأ الكلام ونلتزم المفاوضات، فإن ذلك سيكون شيئاً ايجابياً».

واضاف ان «وزير الخارجية (وارن كريستوفر) موجود حالياً في الشرق الاوسط، وبدأوا التفاوض، ووعدني هؤلاء الزعماء انهم لن يرحلوا قبل ان يحلوا القضايا بينهم ويجعلوا عملية السلام تتحرك الى امام مرة أخرى».

وأبدى دول اسفه لان الجنود الاميركيين سيبقون في البوسنة حتى آذار (مارس) المقبل بينما تعهدت ادارة كلينتون اعادتهم الى وطنهم قبل نهاية السنة الجارية. ودعا الى انتهاج «سياسة تدخل انتقائية» للقوات الاميركية، مضيفاً «علينا ان نحدد ما إذا كانت مصالحنا معرضة للخطر وليس مصالح الامم المتحدة».

ودافع دول عن دعوته الى خفض الضرائب. وقال موجهاً كلامه الى الصحافي الذي ادار المناظرة «وستستفيد منه انت». فسأله عندئذ الرئيس الاميركي «وهل استفيد منه أنا ايضاً؟»، فرد دول «اجل، الرئيس السابق ايضاً».

فعلق كلينتون قائلاً: «ممتاز فلنا بحاجة الى ذلك». لكنه اضاف ان «٥٠٠ خبير اقتصادي بينهم كثر حازوا على جائزة نوبل واصدقاء» للسناتور الجمهوري المتقاعد «يعتبرونها غير قابلة للتطبيق» لانها ستؤدي الى تفاقم العجز في الموازنة ورفع نسب الفائدة.

واوضح كلينتون ان «هذا الاجراء يعني رفع الضرائب على تسعة ملايين اميركي وخفوضات اضافية» في البرامج الاجتماعية. ورأى دول من جهته ان خفض الضرائب «ليس موجهاً الى وول ستريت بل الى العائلات الاميركية».

وتجنب دول الخوض في اخلاقيات كلينتون الشخصية، معتبراً ان «هذه حملة انتخابية تدور على قضايا تتعلق برؤيتي لاميركا ورؤيته الليبرالية لاميركا ولا تتعلق بامور شخصية». لكنه قال: «لن اقول شيئاً عما حصل في ماضيك بخصوص المخدرات»، في تلميح الى اعتراف الرئيس عام ١٩٩٢ بأنه دخن حشيشة الكيف عندما كان طالباً.

واستعاد دول كلاماً للرئيس الجمهوري السابق رونالد ريغان عام ١٩٨٤ ليضفي جواً من المزاح على المناظرة. ورداً على سؤال عن الفروقات الشخصية بينه وبين كلينتون (٥٠ سنة) قال دول ان «ضغط الدم لدي أدنى كذلك وزني ونسبة الكولسترول في جسمي».

وأضاف مثيراً ضحك القاعة ومنافسه «لكن لا اريد ان استخدم صحتي حجة في هذه الحملة»، معترفاً بأن كلينتون «اطول مني بعض الشيء».

وقال كلينتون في لقاء بعد المناظرة «اعتقد شخصياً ان دول اجاد في عرض وجهة نظره». لكن جورج ستيفانوبولوس، أحد المستشارين الشخصيين للرئيس الاميركي، أكد ان دول «لم يستطع توجيه ضربات قوية» من النوع المؤلم الذي يرسخ في ذاكرة الناخبين، كما انه لم يستطع مفاجأة كلينتون او إرباكه.

وفي نهاية المناظرة اعتبر ٩٢ في المئة من الاميركيين انهم ما زالوا عند رأيهم السابق حسب استطلاع للرأي اجرته شبكة التلفزيون «سي. بي. إس.». ورأى ٥٠ في المئة ان كلينتون تفوق في المناظرة، بينما اعتبر ٢٨ في المئة ان دول هو الذي فاز، ووجد ١٧ في المئة انهما تعادلا.

واعتبر البليونير روس بيرو، المرشح المستقل للانتخابات الرئاسية الذي منع من خوض المناظرة التلفزيونية، ان دول وكلينتون لم يدخلا في «صلب المشكلة»، مشيراً الى انه «سئم المناقشات السطحية حول المسائل الجدية».

وقال خلال مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن.» التلفزيونية ان «خيبة املي كانت كبيرة لرؤية المرشحين خلال ساعة ونصف ساعة يسخران من الشعب الاميركي».

الأمير نايف

تتمة الصفحة الاولى

عن روتينية اللجان الفنية التي ربما لا يملك اعضاؤها الصلاحيات. وقد اتفق الرئيس علي عبدالله صالح خلال المحادثات التي اجراها مع الامير سلطان على سحب المقترحات التي تقدم بها الجانب اليمني في اللجان المشتركة كذلك سحب مقترحات سابقة تقدم بها الجانب السعودي.

وابدى الرئيس اليمني مرونة بقوله «انه سيقبل باي مقترحات جديدة تتقدم بها المملكة لحل الخلاف مباشرة. وعلمت «الحياة» ان الرئيس علي صالح ابدى استعداده لزيارة السعودية لتوقيع اتفاق لتسوية المسائل الحدودية مباشرة مع القيادة السعودية وفق وجهات النظر التي اتفق عليها خلال محادثات الامير سلطان بن عبدالعزيز في صنعاء.

ولكن يبدو ان القيادة السعودية ارتأت ان يبحث مع الرئيس اليمني في المقترحات السعودية التي تضمن تسوية المسائل الحدودية بالشكل الذي يضمن مصالح البلدين للتفاهم على الاتفاقات التي ستنهي سنين طويلة من النزاعات الحدودية.

وعلم ان الرسالة الخطية التي وجهها الملك فهد الى الرئيس اليمني تضمنت وجهة نظر الرياض بضرورة التفاهم على مقترحات التسوية الحدودية وتضمنت اقتراحاً بان يزور الأمير نايف بن عبدالعزيز صنعاء حاملاً معه مقترحات التسوية للتفاهم بشانها مع الرئيس علي عبدالله صالح.

الموقف من صنعاء

وكان الامير نايف وصل الى صنعاء امس والتقى الرئيس اليمني مساء. وقالت مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية ان محادثات الرئيس اليمني والامير نايف تناولت مختلف الجوانب المرتبطة بمسيرة العلاقات الثنائية التي تشهد تطوراً وانفراجاً كبيرين في الوقت الراهن الأمر الذي يعكس الرغبة المشتركة في الوصول الى حل نهائي للمسائل العالقة وفي طليعتها مشكلة الحدود.

ومن المتوقع ان يلتقي الأمير نايف المسؤولين في الحكومة اليمنية ويجري جولة محادثات مع وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب، الذي كان في مقدم مستقبليه في مطار صنعاء امس، تتعلق بدور وزارتي الداخلية في البلدين وتعاونهما لتنفيذ بنود الاتفاقية الأمنية بين البلدين.

وربطت مصادر في الحكومة اليمنية زيارة وزير الداخلية السعودي الى صنعاء بمستوى التفاهم بين القيادتين في صنعاء والرياض والرغبة المشتركة في الوصول بالعلاقات الثنائية الى مستوى افضل.

وعلم ان الرئيس اليمني سيحمّل الامير نايف رسالة جوابية الى خادم الحرمين الشريفين رداً على الرسالة التي تسلمها امس.

واعرب الامير نايف لدى وصوله الى صنعاء عن ثقته بان الرسالة التي يحملها الى الرئيس اليمني من الملك فهد «ستكون قوة للعلاقات السعودية - اليمنية المتينة والراسخة التي كان من صنّاعها الملك فهد والرئيس علي صالح».

وقال «ان الرسالة هي بمثابة دعامة قوية للعلاقات المتينة بين البلدين والتي ستظل راسخة بفضل دعم القيادتين في البلدين».

واضاف رداً على سؤال عن الاتفاقية الأمنية بين البلدين «نحن في الحقيقة نمارس التعاون الأمني لما فيه خير البلدين وامنهما حتى قبل الاتفاقية».

المجاهدون

تتمة الصفحة الاولى

الاسماعيليين تدين بالولاء للآغا خان شأنها في ذلك شأن نادري وانصاره. كما تقيم جالية اسماعيلية كبيرة في شمال باكستان.

ومن شأن وقوف الاسماعيليين الى جانب رباني ان يغير موازين القوى داخل افغانستان، خصوصاً ان علاقات وطيدة تجمع بينهم وبين الاوزبكيين. لذا لفت المراقبون الى تصريح ادلى به الناطق باسم الرئيس رباني اثر لقاء الاخير مع نادري قال فيه: «ستشكل قريباً جبهة من كل العناصر الوطنية للعمل على انقاذ البلاد. وستكون هناك مفاجآت في الايام القليلة المقبلة».

وفي محاولة لاحتواء التحالفات التي قد يقيمها رباني عبر الحدود الشمالية لافغانستان، سارعت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو (المتهمة بدعم طالبان) الى ارسال موفد الى طاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان لتطمين حكوماتها القلقة من زحف «طالبان» في اتجاه الشمال الى قرب حدودها.

ويعزز مخاوف طاجيكستان انباء تناقلتها وكالات الانباء الروسية عن اتفاق ابرم بين «طالبان» والمعارضة الاسلامية الطاجيكية على العمل المشترك لإطاحة نظام الحكم في دوشانبه.

وفي هذا الصدد، نقل عن رئيس مجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد تحذيره في بروكسيل امس من تجدد مخططات قديمة لتذويب عدد من الجمهوريات في آسيا الوسطى. واجرى ليبيد محادثات مغلقة في هذا الشأن مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا لكن شيئاً لم يرشح عن مضمونها.

ويتخوف المسؤولون الباكستانيون من ان تؤدي تحركات «طالبان» العسكرية الى تعزيز مخاوف روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى ما يخلق جواً من العداء لاسلام اباد المتهمة بدعم «طالبان». ويقطع ذلك على الباكستانيين امكانات التعاون التجاري مع آسيا الوسطى وهو التعاون الذي تعول عليه اسلام اباد كثيراً لمنافسة طهران تجارياً في تلك المنطقة.

ودعا الايرانيون امس الى تشكيل حكومة عريضة في كابول بعد سيطرة «طالبان» عليها. وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انه «لا يمكن لأي جماعة عرقية او دينية ان تحكم افغانستان من دون التعاون مع الجماعات الاخرى».

الوضع العسكري

على الصعيد العسكري، ابلغ قادمون من معقل مسعود في وادي بنجشير «الحياة» امس ان الوادي محصن تحصيناً جيداً ويستحيل اختراقه. وقدرت المصادر نفسها عدد المقاتلين الموالين لمسعود المنتشرين على خطوط التماس بحوالي اربعة آلاف مسلح.

وقالت المصادر نفسها ان مسعود يتبع خطة عسكرية تلحق اكبر ضرر ممكن بـ «طالبان». وبعد انسحابه من القرى السكنية على مدخل الوادي لتجنيبها القصف، اعطى مسعود اوامر لانصاره بان يسمحوا لمقاتلي «طالبان» بالتغلغل قليلاً داخل الوادي قبل الانقضاض عليهم وتجريدهم من السلاح.

واضافت المصادر ان مسعود أسر اعداداً كبيرة من مقاتلي «طالبان» وغنم كمية من الأسلحة وهو يحكم سيطرته على الوادي الذي يشكل مدخلاً للولايات الشمالية الشرقية الثلاث حيث انحسر نفوذ حكومة المجاهدين.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

لبنان لهذا الغرض وتكليف وزير الاعلام فريد مكاري الاتصال بالمراجع الدينية لذلك، لا يعني تدخل الدولة في هذه البرامج بل على العكس اعطاء الحرية لهذه المراجع كي تقرر طبيعة هذه البرامج ونوعيتها.

واوضحت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الحكومة ووزارة الاعلام ستقدمان كل التسهيلات والضمانات للمراجع الدينية كافة كي تتولى الاشراف على بث البرامج الدينية الاذاعية والتلفزيونية عبر الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان، وليس عبر الترخيص لمؤسسات دينية، خصوصاً ان هناك من تقدم بطلب ترخيص لاذاعة دينية اسلامية ولا نستطيع الدخول في دوامة الترخيصات من هذه الناحية.

وجاء كلام المصادر الرسمية هذا رداً على انباء عن وجود اقتراح بالترخيص لتلفزيون «تيلي لوميير» الذي يبث برامج دينية مسيحية ويراس مجلس ادارته الرئيس السابق شارل حلو.

وذكرت المصادر ان جلسة مجلس الوزراء المقرر ان تنعقد غداً في القصر الحكومي برئاسة الرئيس الحريري ستتناول موضوعين يتعلقان بالاعلام هما:

- البحث في موضوع المستخدمين في المؤسسات المرئية والمسموعة غير المشمولة بالترخيص. وكان الرئيس الحريري وعد بمعالجة اوضاعهم.

- مشروع تنظيم عمل هيئة البث التلفزيوني والاذاعي التي سيولج اليها مراقبة عمل المؤسسات المرخص لها وتطابق توزع الموجات والبث مع القانون ودفتر الشروط.

وستكون هذه الجلسة ما قبل الاخيرة اذ ان الجلسة المقبلة في منتصف الشهر ستعقد في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي يعقبها غداء وداعي بدعوة منه للحكومة قبل استقالتها بفعل بدء ولاية المجلس النيابي الجديد.

وينتظر ان تسبق جلسة غد مشاورات رئاسية في شأن المخارج لمعالجة الاحتجاجات، ولا سيما المسيحية، في شأن التراخيص، حيث يكون الرئيس الحريري عاد فجراً من زيارته للمملكة العربية السعودية.

على صعيد آخر، قالت مصادر وزارية لـ «الحياة»، ان عدداً من الوزراء اثاروا على هامش جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت الاسبوع الماضي وجوب وقف البث الفضائي لتلفزيوني «ال. بي. سي» و«المستقبل»، ما دام لم يصدر قانون ينظم الترخيص للبث في هذا المجال، وفقاً لما نص عليه قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

نتانياهو:

تتمة الصفحة الاولى

المحادثات، الا ان هذا المبعوث سلّم السلطة الفلسطينية رسالة من الاتحاد الاوروبي اكدت انه سيبقى قريباً من المحادثات.

وذكر ليفي انه تلقى تأكيدات من اوروبا بانها لا تريد الانغماس في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وستبقى على الحياد.

الا ان الوفد الاميركي برئاسة المنسق الاميركي الخاص للمسيرة السلمية دنيس روس والذي ضم ٩ اشخاص حضر امس الجلسة الافتتاحية للمحادثات واصفاً اياها في ما بعد بانها بداية جيدة ومشجعة اثبتت التزام الطرفين بالاتفاقات الموقّعة.

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بتوقيت غزة انعقدت اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية المكلفة البحث في موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل برئاسة عريقات وشومرون.

وبحث الجانبان في هذه الجلسة سبل تنفيذ الاتفاق. وقال عريقات لـ «الحياة»، قبل الاجتماع: «سننهي بروتوكول الوجود الدولي الموقت في الخليل وتحديد اماكن تسيير الدوريات المشتركة ومكان مكتب التنسيق اللوائي في المدينة وتشكيل لجنة عليا خاصة بموضوع الخليل».

وبموجب اتفاق سابق توصلت اليه السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل السابقة في شأن الخليل فإن مراقبين دوليين من سبع دول اجنبية يوجدون في المدينة موقتاً الى ان تبدأ اسرائيل سحب جيشها من المدينة. ووصف رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال شومرون اتفاق الخليل بأنه «مرن» بحيث يمكن إدخال بعض التعديلات على بنوده، الا ان عريقات عقب على ذلك بالقول: «مرونة الاتفاق هي بإمكانية مراجعة بعض بنوده ولكن بشكل مشترك وبعد ثلاثة أشهر من تطبيقه».

واعلن دوري غولد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي، ان اسرائيل تأمل بانهاء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية في شأن اعادة الانتشار من الخليل في اقرب وقت ممكن. ورد عليه عريقات بالقول: «استغرب هذه التصريحات فثمة اتفاق موقع وجاهز في هذا الشأن ويتوجب تنفيذه».

وعلى رغم التصريحات المتفائلة التي اطلقها وزير الخارجية الاميركي كريستوفر والسفير روس، أكد عريقات ان من السابق لأوانه اطلاق الأحكام الآن، وقال: «يمكننا ان نحكم على مدى رغبة اسرائيل بالتقدم في السلام بعد ان تنفذ الاتفاقات على الأرض فنحن مستعدون للبدء الفوري بالتنفيذ». واضاف: «لا بد من اعادة الصدقية الى الاتفاقات».

وكان الرئيس عرفات عبر قبيل مغادرته الى القاهرة حيث التقى الرئيس حسني مبارك عن امله بان يتم التوصل الى نتائج في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية تنفذ على الأرض. وكانت السلطة الفلسطينية اعدت قائمة شملت ٣٤ استحقاقاً قالت ان على اسرائيل تنفيذها ليتم الانتقال الى المواضيع التي اجلت الى مفاوضات الحل النهائي. وبحسب تصريحات فلسطينية - اسرائيلية متطابقة فإن المحادثات ستتركز في شكل اساسي على موضوع اعادة الانتشار من الخليل وتشغيل مطار غزة الدولي والممر الآمن والرفع التدريجي للحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية واعادة الانتشار الاسرائيلي اللاحقة من المناطق (ب) و(ج) ليتم بعد غد حل بقية القضايا.

وثمة اشكالية كبيرة وتباين بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في شأن مطار غزة الدولي اذ تطالب اسرائيل بسيطرة أمنية عليه، وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية. وكان الجانبان شكلا لجنتين هدفهما التوصل الى بروتوكول يسمح بعمل هذا المطار احداهما امنية ومدنية والثانية جوية الا انهما لم يتوصلا حتى الآن الى هذا البروتوكول.

وتبادل الطرفان في وقت سابق ورقتي عمل تتضمنان وجهتي نظرهما للترتيبات الأمنية في المطار، وسيعكفان في اللقاءات المقبلة على بلورة وثيقة تتضمن نقاط اللقاء بينهما وسيعملان على جسر نقاط الخلاف تمهيداً لتوقيع بروتوكول يسمح بعمله، وهو أمر من المستبعد حدوثه، على الاقل في الأسابيع القريبة. ونص الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على افتتاح ممر آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة يعمل على مسارين الاول من غزة الى ترقوميا (قرب الخليل) والثاني من غزة الى بيتونيا (قرب رام الله). وتوصل الجانبان في وقت سابق الى اتفاق شبه نهائي لبروتوكول يسمح بعمل هذا الممر الا انه ما زال ينتظر موافقة القيادة الاسرائيلية عليه.

وستكون قضايا الخليل ومطار غزة والممر الآمن واعادة الانتشار اللاحقة مرتبطة مباشرة باللجنة الأمنية العليا المشتركة برئاسة اللواء عبدالرزاق اليحيى وشاؤول موفاز واللجنة المدنية العليا برئاسة الوزير جميل الطريفي واورين شامور. ومن المقرر ان تلتقي اللجنتان المدنية والامنية اليوم الثلثاء عند حاجز بيت حانون (يسميه الاسرائيليون من جانبهم حاجز اريز).

وستعمل اللجنتان المدنية العليا واللجنة الاقتصادية العليا التي يراسها وزير التجارة ماهر المصري ووزير المال الاسرائيلي دان مريدور على بحث سبل الرفع التدريجي للحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية.

وسيتركز البحث على السماح للفلسطينيين بالدخول الى القدس والسماح لاكبر عدد ممكن من العمال الفلسطينيين بالدخول الى اسرائيل للعمل. لكن هذه النقاشات، كما اكد الجانب الفلسطيني، لن تتناول بأي حال من الاحوال موضوع الحصار الاسرائيلي الداخلي الذي ما زال مفروضاً على مدينتي رام الله ونابلس باعتباره اجراء احتلالياً يتنافى وروح الاتفاق ويجب عدم الرجوع اليه نهائياً.

ومن المتوقع ان تلتقي اللجنة الاقتصادية العليا يوم غد الأربعاء لتبحث، اضافة الى رفع الحصار، في ضرورة تطبيق اتفاق باريس الاقتصادي وتوسيع قوائم السلع المسموح للسلطة الفلسطينية بتصديرها واستيرادها. كما ستبحث في تسلم السلطة الفلسطينية سلطة الجمارك على المعابر التجارية المؤدية الى الأراضي الفلسطينية ورفع العراقيل التي تضعها اسرائيل امام رجال الأعمال الفلسطينيين وانهاء موضوع الأموال المستحقة للسلطة على اسرائيل وبالعكس.

وفضلاً عن ذلك، ستبحث اللجان مواضيع اخرى كإلغاء الادارة المدنية الاسرائيلية من المواقع التي ما زالت تعمل فيها ووقف مصادرات الأراضي ووقف الاستيطان والاجراءات التي تقوم بها اسرائيل بشكل يؤثر في مفاوضات الحل النهائي.

على صعيد آخر، بلور وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي خطة جديدة تنص على تعزيز وجود الشرطة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي على خطوط التماس بين أراضي السلطة الفلسطينية واسرائيل وتعزيز هذا الوجود ايضاً في القدس تحسباً من وقوع عمليات انتحارية قال ان حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تخططان لتنفيذها.

الا ان هذه الخطة تستوجب مصادقة الحكومة الاسرائيلية عليها وتخصيص الميزانيات لها، ما يعني انها ليست سهلة التطبيق.

الانتخابات الكويتية

تتمة الصفحة الاولى

المرشحون مقرات صغيرة قبالة المدارس التي يتم فيها الاقتراع. وطلب اليهم هذه السنة ابعاد المقرات عن المداخل لاسباب تتعلق بالامن وتسهيل المطافئ والخدمات الاخرى اذا اقتضت الضرورة اليها.

الى طريقة الفرز «الجديدة» هذه المرة، اذ يتم داخل لجنة الاقتراع فلا يحرك الصندوق الى خارجها. هناك جديد آخر هو الغاء العازل او الستارة التي يخلو الناخب وراءها، ووضع ما يشبه المنبر الذي يضمن ايضاً سرية الاقتراع. واتاح الغاء العازل مكافحة ولو محدودة لعملية شراء الاصوات بلوائح السماسرة المتمترسين عند مدخل مركز الاقتراع.

رافق التلفزيون الكويتي عملية التصويت ببث مباشر من مختلف المناطق، واستعد لسهرة مع عمليات الفرز. ولم يسجل عملياً اي حادث، كما لم يبلغ المرشحون عن اي مخالفات. وتاكد ذلك في اتصالات لـ «الحياة» مع عدد من المرشحين في دوائرهم. هذا لم يمنع احتجاج البعض على عمليات التصويت العلني للذين لا يحسنون القراءة والكتابة، او على استخدام فاحش للمال في شراء الاصوات. ويمكن بسهولة وضع لائحة بابرز «الدفيعة» الذين يزرعون امام كل مركز اقتراع عشرات من المندوبين. وعلى ذمة الرواة فان ناخبين مستعجلين اقترعوا صباحاً لقاء مئة دينار كويتي فقط اما اولئك الذين تحلوا بالصبر حتى آخر النهار فاستطاعوا المساومة حتى الف - الفي دينار. ويبدو ان دائرة العمرية احرزت النجومية في الدفع بوجود اثنين من «اشهر» مشتري الاصوات.

طوال اليوم الانتخابي كانت الآذان مشدودة الى الاشاعات حول من تطلع اسهمه او تنزل. وعرف باكراً ان دائرة الصليبيخات شهدت مفاجأة تحالف بين نائب حالي هو خلف دميثير العنزي والمرشح حمد الهرشاني، ما يعني تهديد وضع النائب الحالي راشد الهبيدة. وذكر ان النائبين الحاليين جمعان العازمي وجمال الكندري (من التيار الاسلامي) كان وضعهما صعباً. كذلك وضع النائب مشاري العصيمي. وعلى رغم تضارب التقديرات ظلت حظوظ عبدالله نيباري جيدة في ضاحية عبدالله السالم، كذلك الدكتور احمد الربعي في مشرف - بيان الى جانب الدكتور اسماعيل الشطي. على رغم ان المرشح حسن جوهر (شيعي) ادى منافسة جيدة. وعلى رغم عدم وجود تحالفات ظاهرة او معلنة، الا ان العديد من الدوائر شهد تبادلاً للاصوات بين مرشحين. وظلت الانظار موجهة الى الدعية (الدائرة الرابعة) حيث اكد معظم المندوبين والمراقبين ان المرشح الشيعي حسين القلاف يحظى بتاييد واضح، في المقابل اكد منافسه الرئيسي النائب الحالي علي البغلي ان الفرز سيحمل مفاجأة للجميع.

وبالطبع صوت ابناء الأسرة الحاكمة، وكان اولهم الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، وزير الديوان الاميري، الذي ادلى بصوته في الشويخ (الدائرة ٣). وعلى هامش العملية الانتخابية كان تحرك المرأة لإسماع احتجاجها على استبعادها ملفتاً، اذ اعتصمت عشرات منهن في العديلية صباحاً، وفي اليرموك مساءً.

وكان احد الخبراء السياسيين في الانتخابات الكويتية الدكتور عبدالله الشايجي (وهو المستشار السياسي للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة) توقع تغييراً يراوح بين ٢٢ و٢٨ نائباً (من اصل ٥٠). وقال في تصريحات للصحافيين انه لن تكون هناك مفاجآت مهمة، وان الاسلاميين سيحافظون على مواقعهم. واوضح الشايجي ان دراسة تحليلية اجريت على انتخابات ١٩٩٢ اشارت الى ميل عام عند الناخب الكويتي الى التصويت لمصلحة الاسلاميين والقريبين منهم «ومن كل صوتين هناك صوت ذهب لمرشح اسلامي». وقال «ان الحكومة كانت ضعيفة بعد انتخابات ٩٢ فلم تتدخل في معركة رئاسة مجلس الأمة، لكنها قد تتدخل بقوة هذه السنة، ولديها ١٦ صوتاً (اعضاء الحكومة) بالاضافة الى مؤيديها». واضاف ان موقف الحكومة بين جاسم الخرافي واحمد السعدون، المرشحين للرئاسة، «تتحكم به معادلة صعبة»، وتساءل: هل يدعم (السعدون) لرئاسة جديدة أم يترك لتحريك المعارضة من مقاعد النواب». وكان السعدون اطلق اشارات تحذير للحكومة قائلاً ان المجلس المقبل «قد يكون مجلس استجوابات».

أكد استعداد الخرطوم للمشاركة في الجهود الدولية لمكافحة الارهاب

وزير الخارجية السوداني يطلب مراجعة العقوبات على بلاده

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ طلب وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه، في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس مراجعة العقوبات المفروضة على السودان «من دون ذنب او جرم محدد».

وقال ان «الإصرار على العقوبات ضد السودان بشكل متجدد ومستمر على رغم وضوح الحقائق كاملة عن الموضوع يجافي المنطق والعدل ويستدعي المراجعة».

وعرض طه مواقف الخرطوم من ملف تهمة تورط السلطات السودانية في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، وما أصدره مجلس الأمن من قرارات ضد السودان، على النحو الآتي:

«اولاً: ثبت ان الذين شاركوا في الاعداد للحادث موضوع تلك القرارات، وعددهم أحد عشر شخصاً كلهم مصريون.

ثانياً: شملت تحركات المتهمين عدداً من الاقطار قبل تنفيذ الحادث، منها السودان واقطار اخرى، عربية وافريقية وآسيوية.

ثالثاً: ان مجلس الامن اسس قراراته على قرارات آلية فض النزاعات الافريقية، التي دعت الى تعاون السودان في القبض على المتهمين، اذا كانوا موجودين على ارضه.

رابعاً: بنيت القرارات على افتراض ان المتهمين الثلاثة، وهم مصريون، كانوا موجودين في السودان عند دخول بقية أفراد المجموعة من اقطار اخرى، الى اديس ابابا، وذلك قبل اشهر عدة من وقوع الحادث.

خامساً: لم تقدم أي بينة تدل على وجود المتهمين في السودان وقت وقوع الحادث او عند تقديم الطلب اليه لتسليمهم وذلك بعد اكثر من شهر من وقوع الحادث.

سادساً: جرت محاكمة سرية لثلاثة متهمين وصدر حكم عليهم بالاعدام. ولم يسمح للاطراف او المراقبين بحضور المحاكمة.

سابعاً: اعلن السودان منذ اليوم الأول إدانته التامة للحادث واستعداده للتعاون مع جميع الأطراف.

ثامناً: تلقى السودان أول طلب للقبض على المتهمين بعد مضي ٣٢ يوماً على الحادث ومن دون تقديم معلومات كافية عنهم.

تاسعاً: اجرى السودان تحريات كاملة وشاملة لكنها لم تسفر عن وجود اي من المتهمين على اراضيه.

عاشراً: طلب السودان مجدداً تعاون الدول المعنية كما طلب تعاون الشرطة الدولية ولكن دون استجابة.

حادي عشر: ثبت ان المتهم الاول موجود في افغانستان وحررت وثيقة رسمية من الحكومة الافغانية قدمت لمجلس الأمن تؤكد ذلك. وافاد المتهم الأول في تصريحات صحافية مسؤوليته عن الحادث كما اكد انه لم يدخل السودان منذ العام ١٩٩٤.

ثاني عشر: ما يزال السودان يعلن استعداده للتعامل مع جميع الأطراف في هذا الأمر، ويؤكد ان جميع الشواهد والبينات تؤكد على عدم وجود اي من المتهمين الثلاثة على أراضيه».

وقال: «إن الاصرار على توقيع عقوبات على السودان بشكل متجدد ومستمر على رغم وضوح الحقائق كاملة عن الموضوع يجافي المنطق والعدل، ويستدعي المراجعة، رفعاً للظلم عن بلادي، ودرءاً للضرر الانساني الكبير الذي يلحق بشعبها نتيجة المضي في مسلسل العقوبات المتجددة من دون ذنب أو جرم محدد».

واكد «إدانتنا للارهاب واستعدادنا لمكافحته ونشارك في ذلك الآن بفاعلية على المستوى الاقليمي خصوصاً في نطاق الجامعة العربية ولجانها». وشدد على «تطلعنا للمساهمة مع المجتمع الدولي لتأسيس علاقات دولية اكثر أمناً واستقراراً وعدالة».

ونقل الوزير السوداني الى الجمعية العامة «اتفاق الخرطوم الذي ابرم بين السودان ويوغندا لتطبيع العلاقات بينهما بوساطة ايرانية كريمة نسجل تقديرنا لها. وتم تعزيز هذا الاتفاق في الاسبوع الماضي بطهران بتوقيع الاتفاقية المشتملة على آلية تنفيذ ذلك الاتفاق بمشاركة كل من ايران وملاوي في التنفيذ».

وتناول وزير الخارجية السوداني قضايا حقوق الانسان، واكد التزام السودان بالمواثيق الدولية المعنية، إلا انه سجل «اختلافنا مع ما يلاحظه الجميع من اتجاه لاستخدام قضية حقوق الانسان لخدمة مصالح سياسية بما يضر بمبادئ حقوق الانسان». وقال: «ان قضية حقوق الانسان لا تخدمها الانتقائية بقدر ما يخدمها الشمول والموضوعية. ولا تسعفها المواجهة والادانات بقدر ما يخدمها التعاون والتشجيع والاقناع».

وقال ان السودان «اعاد تعاونه مع المقرر الخاص لحقوق الانسان بعد ان زالت الأسباب التي أدت الى ايقاف التعاون». وجدد «التزامنا بالتعاون في هذا المجال في ظل الموضوعية والشفافية واحترام مبادئ التعدد والتنوع الثقافي».

واشار الى «الهجمة التي تتعرض لها مبادئ الدين الاسلامي وأحكامه واتهامها بالبربرية والهمجية وربطها بالارهاب والعنف». وقال ان هذه اتهامات «جائرة».

وزاد: «إن الاسلام دين للتسامح والتعايش والاعتراف بالآخرين، لذا ندعو المجتمع الدولي لايقاف هذه الحملة الشرسة، وندعو الامم المتحدة ان تنأى عنها. ونأمل ان تنعكس المواقف الايجابية التي يتخذها عدد من قادة الدول الغربية تجاه الاسلام على واقع مجتمعات تلك الدول واجهزة اعلامها ونظم العدالة فيها».

في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية

لندن: الادعاء يوجه تهماً الى ٤ فلسطينيين

□ لندن – من سوزانا طربوش وتيم وود:

■ استمع المحلفون في محكمة «اولد بيلي» الجنائية المركزية امس الى التهم التي وجهها الادعاء العام الى اربعة فلسطينيين بالتورط في تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر منظمة خيرية يهودية في شمال لندن. وقال ممثل الادعاء ديفيد كالفرت سميث ان التفجيرين اللذين وقعا في تموز (يوليو) ١٩٩٤ لم يتسببا «لحسن الحظ» في سقوط قتلى، الا ان اضراراً كبيرة نجمت عنهما. واضاف ان القنبلة التي انفجرت خارج مبنى السفارة الاسرائيلية في ضاحية كنزينغتن، والحقت اضراراً تزيد كلفتها على ٥ ملايين جنيه استرليني، تركتها في صندوق سيارة «أودي»، ربة البيت نادية ذكرى (٤٩ عاماً).

وابلغ كالفرت سميث المحكمة ان ذكرى والمتهمين الثلاثة الآخرين، جواد البطمة (٢٨ سنة) وسمر العلمي (٣٠ سنة) ومحمود ابو وردة (٢٥ سنة)، كانوا يشعرون بالغضب تجاه ياسر عرفات لانه تساوم مع الاسرائيليين.

وتابع: «لم تكن مصادفة ان تنفجر تلك القنابل بعد يوم على توقيع رئيس الوزراء الاسرائيلي (اسحق) رابين والملك حسين اعلان واشنطن، الذي مهد الطريق للسلام بين بلديهما». واوضح ان «كل المتهمين اعتقدوا بان عرفات كان مضللاً في محاولته التوصل الى تسوية مع الحكومة الاسرائيلية وارادوا ان يعيقوا ذلك باقصى ما يمكن».

وقال ان «تحقيقاً متأنياً ودقيقاً ادى الى اعتقال المتهمين الاربعة. كما أكتشف مخابئ للاسلحة والتقنية والمتفجرات».

وعلمت المحكمة ان القنبلة خارج مبنى السفارة الاسرائيلية، مثل القنبلة الاخرى التي استهدفت مقر منظمة خيرية يهودية في منطقة فينتشلي في شمال لندن، فجّرت بواسطة جهاز للتحكم من بعد او جهاز توقيت.

وبعثت منظمة تطلق على نفسها «جماعة يافا للمقاومة الفلسطينية» برسائل الى صحيفتين عربيتين والى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن تعلن فيها مسؤوليتها. واشار ممثل الادعاء الى ان الرسائل الثلاث أرسلت بين الساعة الواحدة والساعة الرابعة بعد الظهر بينما كانت الشرطة لا تزال في مكان الحادث امام السفارة الاسرائيلية.

وقال ان «الادعاء يزعم ان البطمة والعلمي وابو وردة وآخرين شاركوا وصنعوا القنبلتين والمتفجرات وخزنوا المعدات الضرورية. وكان البطمة مسؤولاً عن شراء السيارتين. والقنبلة التي زُرعت امام السفارة الاسرائيلية تركتها هناك السيدة ذكرى».

وينفي المتهمون الاربعة التآمر لتنفيذ تفجيرات في الفترة من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ الى ٢٦ ايار (مايو) ١٩٩٥. كما ينفون ثلاثة تهم بحيازة اسلحة ومادة تراي اسيتون ترايبروكسايد التي تُعرف بـ «تي اي تي بي».

ووصف ممثل الادعاء كالفرت سميث كيف قادت امرأة سيارة فضية اللون من طراز «أودي» من خلال مدخل شارع كنزنغتن بالاس غيت في الساعة ١١.٥٥ في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤. ورجح ان رجلاً كان يجلس بجوارها في السيارة، وترجل منها بعد مسافة قصيرة، فيما وقفت السيارة امام رقم ١ بالاس غرين، البناية السكنية المجاورة للسفارة الاسرائيلية.

وبدا ان المرأة تكلمت الى شخص ما داخل البناية عن طريق جهاز الاتصال على الباب الخارجي. وقالت بعد ذلك للشرطي المنتمي لوحدة حماية الديبلوماسيين ايان دنكان انها تريد ايصال هدية الى الآنسة سابا في المبنى، وانهم طلبوا منها عبر جهاز الاتصال العودة بعد خمس دقائق. وكانت المرأة تحمل كيساً عليه علامة مخزن هارودز، اضافة الى كيس آخر بدا وكأنه يحتوي على هدية. واقنعت المرأة الشرطي بترك السيارة مكانها فيما تذهب هي لشراء السكائر من شارع هاي ستريت كنزنغتن المجاور ثم تعود لتقديم الهدية. وعرضت ترك المفاتيح معه اذا كان لا يشعر بالاطمئنان، لكنه رفض العرض. وقال الادعاء ان الشرطي دنكان يعتقد ان محادثته مع المرأة استغرقت ٣ دقائق.

كما جذبت السيارة اهتمام مسؤول أمني في السفارة الاسرائيلية كان رأى المرأة وهي تكلم الشرطي دنكان. وأثارت السيارة شكوك المسؤول وقرر الذهاب لتفحصها عن قرب، لكنه لم يجد ما يدعو الى الشك. وانفجرت القنبلة في الدقيقة العاشرة بعد الظهر. وتمكنت السلطات، من الأوصاف التي اعطاها الشرطي دنكان عن المرأة من وضع رسم تقريبي لها، عرضه محامي الادعاء على المحكمة امس.

وفي ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، أي بعد ستة أشهر على الانفجار، وضعت الشرطة السيدة ذكرى ضمن صف من النساء للتعرف، وقال الشرطي دنكان انها المرأة التي تحادثت معها قبل انفجار السيارة. الا ان الادعاء اضاف ان المسؤول الأمني في السفارة الاسرائيلية لم يتعرف على السيدة ذكرى بل اختار امرأة اخرى كانت تطوعت للوقوف في الصف.

وقال محامي الادعاء ان السيدة ذكرى اعترفت بعد اعتقالها بانها تقود سيارة من طراز «أودي»، وانها لا تستطيع قيادة اية سيارة ليس لها ناقل حركة اوتوماتيكي. وذكر انها لم تستطع تحديد تنقلاتها خلال يوم الانفجار، لكنها عادت فقالت انها ربما أخذت ولدها بالسيارة الى حديقة هايد بارك ذلك اليوم لكي يلعب كرة القدم. وأوضح الادعاء ان ولدها صديق للمتهم جواد البطمة، لكن صداقتهما تعود الى ما بعد تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وقدم محامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث ما أسماه «مجموعة متشابكة» من الأدلة للبرهنة على ان جواد البطمة اشترى السيارتين اللتين استعملتا في الهجومين خصيصاً للغرض.

وتم شراء سيارة «أودي» بعد يومين في مزاد في مدينة ميلتون كينز من قبل شخص استعمل بدوره اسم جورج واعطى عنواناً وهمياً آخر في مدينة وولفرهامبتن. وقال البائع ان المشتري جاء بسيارة من «بي ام دبليو» من طراز متميز. واظهر التحقيق ان البطمة كان يملك سيارة من الطراز نفسه. وذكر الادعاء ان السلطات تمكنت من الحصول على السيارة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وان بائع سيارة «اودي» تعرف عليها كالسيارة التي رآها مع المشتري.

وقال الادعاء ان سيارة «بي ام دبليو» المعنية كانت اوقفت في ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ للتدقيق على طريق رئيسي، قرب فرع منه يؤدي الى ملتون كينز، وذلك قبل يومين من شراء سيارة «أودي» في المدينة نفسها.

وقال محامي الادعاء ان للمدعى عليه علاقة بمنطقة «ميدلاند» البريطانية التي تقع فيها مدينتا برمنغهام وميلتون كينز، لأنه درس في جامعة مدينة لستر المجاورة، وانه تزوج هناك ويعود الى المدينة بين حين وآخر لزيارة زوجته.

وذكر ان مشتري سيارة «بي ام دبليو» في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ استعمل اسم «جافا» (هكذا لفظه بالانكليزية). ورغم الاسم المستعار فان المشتري كان البطمة، لانه باع السيارة لاحقاً مستخدماً اسمه الحقيقي. وقال الادعاء ان استعمال الاسم «مصادفة غريبة»، لأن المجموعة التي ادعت المسؤولية عن التفجيرين اطلقت على نفسها اسم «فريق جافا». (رسالة المجموعة كما تسلمتها «الحياة»، وقتها تطلق عليها اسم «فريق يافا». يعرف ان اسم المدينة بالانكليزية هو «جافا»، اي يبدو ان الادعاء يخلط بين الشكلين العربي والانكليزي للاسم).

ورجح المدعي ان الهدف من استعمال اسم مستعار هو ان المتهمين كانوا ينوون استخدام سيارة «بي ام دبليو» هذه في التفجير. وان الشرطة اعطت مخالفة لهذه السيارة التي كانت متوقفة في نفس الشارع في لندن الذي يقيم فيه البطمة، وان شخصاً استعمل اسم «علي جافر» او «علي جعفر» دفع الغرامة.

اما عن المتهمة العلمي (أب). الحائزة على شهادة استاذة في العلوم في الهندسة الكيماوية وتعيش مع اختها ووالديها في شارع «برنسيز غيت» في حي كنزنغتن، فقد ادعت الشرطة انها قالت بعد اعتقالها انها كانت في مكتبة كلية «امبريال كولديج» القريبة لكنها لم تسمع عن الانفجار الا لاحقاً. الا ان الادعاء قال ان «عدداً من الناس (في المكتبة) سمع الانفجار ما يدعو الى الشك في انها كانت هناك». وانكرت العلمي الذهاب الى فنشلي او التورط في التفجير هناك.

وعن ابو وردة قال الادعاء انه رفض الاجابة عن اسئلة الشرطة بعد اعتقاله، الا انهم عثروا معه على قائمة باسماء رؤساء التحرير الذين تسلموا الادعاء بالمسؤولية عن التفجيرين. كما وجدت معه مطبوعات من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

[illegible] اسلحة حراس نميري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس أحكامها في قضية اتهم فيها خمسة اشخاص بسرقة اسلحة وذخائر خاصة بحراس الرئيس السوداني السابق جعفر نميري. وقضت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين من المتهمين والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لاثنين آخرين والسجن مع الاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لمتهم واحد.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدي، واصدرت الاحكام على النحو التالي: الاشغال الشاقة المؤبدة للمتهمين احمد عبد الفتاح حشاد وصفوت هاشم محمد، والاشغال الشاقة عشر سنوات للمتهمين خالد عز الدين محمد وخلف محمد احمد، والسجن والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات للمتهم احمد عبدالرحيم محمود.

وكانت النيابة وجهت الى المتهمين تهم «السطو وحيازة اسلحة وذخيرة بقصد الاتجار فيها، وسرقة اسلحة نارية من داخل سيارة خاصة بحراس الرئيس السوداني السابق جعفر نميري». وتعود وقائع القضية الى يوم ٢١ ايار (مايو) الماضي، حين كان الرئيس السوداني السابق في زيارة لاحد اصدقائه في منطقة التوفيقية في وسط القاهرة. وكسر المتهمون زجاج سيارة الحراس واستولوا على الاسلحة والذخيرة الموجودة فيها. معروف ان نميري يعيش في مصر منذ الاطاحة به في انتفاضة شعبية في العام ١٩٨٥.

قيادة المعارضة السودانية تبدأ اجتماعات في أسمرا

□ لندن، الخرطوم – «الحياة»:

■ بدأ قادة المعارضة السودانية في الخارج أمس الاثنين اجتماعات في العاصمة الاريترية أسمرا تدرس تنشيط التجمع الوطني الديموقراطي المعارض وحسم قضية التنسيق في نشاط المعارضة. وعرض السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع في بداية الاجتماعات المستجدات على الساحة السودانية ودعا الى تطوير اساليب عمل المعارضة. وأوضح بيان أصدره مكتب الميرغني ان رئيس التجمع أشاد في خطاب القاه أمام الاجتماع بوقوف اريتريا وحكومتها «الى جانب الشعب السوداني في نضاله العادل». وقدم الميرغني شرحاً لنتائج جولة أخيرة قام بها على دول عربية وافريقية وأوروبية اضافة الى الولايات المتحدة. وقال انه «قدم شرحاً مفصلاً لطبيعة النظام السوداني العدوانية»، ووجه دعوة الى المجتمع الدولي للوقوف الى جانب «قضية أهل السودان للخلاص من النظام واعادة الديموقراطية وايقاف الحرب». وناشد الميرغني أعضاء هيئة قيادة التجمع «تعزيز وحدتهم بالآليات التي تقويها وتمكنها من تحقيق أهدافها».

وفي الخرطوم اعترف وزير الدفاع السوداني الفريق الأول حسان عبدالرحمن بتنفيذ عناصر معارضة أعمال تخريب في شرق السودان قرب الحدود مع أريتريا. وأوضح عبدالرحمن في بيان أمام البرلمان اجابة على سؤال من أحد النواب ان «أعمال التخريب تمثلت في زرع ألغام والاعتداء على نقاط حدودية». وأكد ان الأجهزة الامنية والعسكرية «وضعت في حالة استعداد لرد أي عدوان والحفاظ على أرواح المواطنين وممتلكاتهم».

أكد عدم الاسترخاء وضرورة الاستعداد

المشير طنطاوي: المناورة بدر تحذير لمن يفكر في الاعتداء على مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اكد وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي ان المناورة العسكرية «بدر ٩٦» التي نفذها الجيش المصري الشهر الماضي «تحذير لكل من يفكر في محاولة الاعتداء على مصر»، مشيراً إلى ان المناورة «اكدت للشعب المصري ان قواته المسلحة على اعلى مستوى قتالي». وقال طنطاوي في حديث بثه التلفزيون المصري مساء أول من أمس: «المناورة التزام تدريبي مخطط منذ خمسة اعوام ويستهدف التعرف على مدى الكفاءة القتالية لقواتنا، وهي حققت ترشيداً في النفقات الخاصة بتدريبات القوات المسلحة».

وذكر طنطاوي ان وزارة الدفاع المصرية تقوم بتنفيذ خطة لتطوير القوات المسلحة في كل المجالات. واضاف: «تطوير المعدات يتم من خلال المحافظة على ما لدينا من معدات واطالة اعمارها وتطوير المعدات التي لدينا بالعقول المصرية والحصول على أسلحة ومعدات حديثة». ولفت إلى أن تمسك الرئيس حسني مبارك بالسلام «يرجع الى مشاركته (مبارك) في العديد من المعارك والحروب». وقال: «إن اكثر من يقدرون السلام هم الذين عرفوا الحرب ومدى تأثيرها على الشعوب والتنمية». وتابع: «ان حرب تشرين الاول (اكتوبر) علمتنا عدم الاستكانة او الاسترخاء وضرورة الاستعداد المستمر. ومنذ العام ١٩٧٣، حدث تطور كبير في مصر في مختلف الميادين وخصوصاً بعد تولي الرئيس مبارك الحكم».

وذكر وزير الدفاع المصري ان هناك استفادة متبادلة من التدريبات المشتركة بين الجيش المصري وقوات من دول أخرى مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وقال: «نحن نتعرف على ما لدى تلك الدول من اسلحة متقدمة ووسائل تدريب متطورة وهم يستفيدون من خبراتنا القتالية التي اكتسبناها في حرب تشرين الاول (اكتوبر). كما تتيح لنا تلك التدريبات التعاون مع قوات تلك الدول من خلال المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية».

وشدد طنطاوي على ان حرب الاستنزاف كانت المقدمة لحرب تشرين الاول (اكتوبر). واضاف: «منذ انتهاء حرب ١٩٦٧ بدأت عملية تطوير شامل لقواتنا ليس فقط في المعدات بل في الافراد انفسهم، كان هناك تفوق لدى الجانب الاسرائيلي خلال حرب ١٩٧٣ بالنسبة الى نوعية المعدات، ولكن كفاءة المقاتل المصري وتدريبه الراقي وروحه المعنوية العالية عوضت هذا الفارق».

وفاة قيادي في «الاخوان» في سجن طرة

■ القاهرة – «الحياة» – أفادت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر أن قيادياً في الجماعة توفي داخل سجن طرة بعد ان ساءت حالته الصحية.

وقالت المصادر ان السيد عبدالرحمن عبدالفتاح نقيب المعلمين في محافظة الفيوم الذي كان يقضي فترة عقوبة بالسجن لمدة ثلاث سنوات «توفي صباح امس متأثراً باصابته بامراض عدة ولم يلق الرعاية الطبية اللازمة داخل السجن». واشارت المصادر الى ان السلطات الأمنية نقلته الى مستشفى القصر العيني إلا انه كان فارق الحياة.

ويعد عبدالفتاح واحداً من أبرز قادة جماعة «الاخوان المسلمين»، ولعب دوراً مهماً في نشاط الجماعة في محافظة الفيوم والقت السلطات القبض عليه في العام الماضي واحالته على المحكمة العسكرية التي قضت بسجنه لمدة ثلاث سنوات مع آخرين من أعضاء الجماعة.

وحذرت المصادر من أن آخرين من «الاخوان» من كبار السن والمرضى قد يواجهون المصير نفسه نتيجة لسوء الأوضاع داخل السجن.

«المرصد الاسلامي» يشير الى تدهور صحة سجين مصري

القاهرة – «الحياة» – اصدر «المرصد الاعلامي الاسلامي» بياناً امس اعلن فيه ان القيادي البارز في تنظيم «الجهاد» عبدالرؤوف امير الجيوش في حال صحية سيئة للغاية في سجن طرة. وكان المرصد اشار الشهر الماضي الى «شكوك» في شأن وفاة أمير الجيوش.

وقال البيان الذي «تأكد لدينا ان عبدالرؤوف أمير الجيوش ما زال حياً لكنه في حال صحية سيئة للغاية، وجميع من معه، بسبب منع الزيارات عنهم وغياب الرعاية الصحية للسجناء ومنع ذويهم من ادخال الادوية لهم او علاجهم على نفقتهم الخاصة وعدم السماح بدخول بعض الاطباء المتخصصين لعلاج حالات مرضية خطيرة وحظر حيازة الاغطية والحبس الانفرادي في غرف مظلمة وعالية الرطوبة».

رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الاسرائيلي

■ القدس – أ ف ب – قرر الكنيست الاسرائيلي اليوم الاثنين رفع الحصانة عن نائب القدس ورئيس بلديتها ايهود اولمرت المشتبه في استخدامه فواتير مزورة لمصلحة تكتل ليكود الحاكم. وقال مصدر برلماني ان لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست صوتت بالاجماع على رفع الحصانة عن النائب اولمرت، بطلب منه. واعلن اولمرت الذي مثله محاميه انه يتنازل عن حصانته «ليتمكن من الرد على الاتهامات الموجهة ضده ويثبت براءته».

مصر: تظاهرات في جامعة الازهر والالفي يحذر «الاخوان»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وجه وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي تحذيرا شديدا الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، واكد ان اجهزة الامن لن تسمح باستمرار نشاط الاخوان المخالف للقانون. فيما شهدت جامعة الازهر امس تظاهرات شارك فيها الاف من الطلبة احتجاجا على استبعاد نحو ٨٥٠ طالبا من الاقامة في المدينة الجامعية الخاصة بطلبة الجامعة لكونهم من الاسلاميين. وتجمع الطلاب امام مقر كلية الطب وطافوا شوارع الجامعة واحاطت اعداد كبيرة من قوات الامن مقر الجامعة وحالت دون خروج الطلاب الى الشوارع المحيطة بها. وردد المتظاهرون هتافات معادية لادارة الجامعة والحكومة وانتقدوا الاجراءات التي تتخذ «لمعاقبة الاسلاميين» كما رفعوا لافتات تندد بالاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى.

وعقد الطلاب مؤتمرا في ساحة الجامعة ناشدوا فيه شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي التدخل لانهاء الازمة بينهم وبين ادارة الجامعة التي اتهموها بـ«الخضوع لتعليمات اجهزة الامن».

وكان الالفي حمل بشدة على جماعة «الاخوان المسلمين» واعلن ان اجهزة الامن القت القبض على عدد من اعضاء «الجهاد» خلال الايام الماضية لكونهم «يعملون في الخفاء ويحاولون تجنيد اشخاص جدد». وقال الالفي الذي كان يتحدث مساء اول من امس في كلية الشرطة ان اجهزة الامن لن تسمح لـ«الاخوان» بممارسة انشطة مخالفة للقانون، وان نيابة امن الدولة العليا تجري حاليا تحقيقات مع المعتقلين من «الاخوان» وسيتم الكشف عن تفاصيل التحقيقات عقب انتهائها.

الكرملين ينقض اتفاق ليبيد مع الثوار ويحذر الدول المجاورة من الاعتراف بهم

موسكو تتوقع "حرب عصابات" في شوارعها بين المافيات الشيشانية والروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاثنين فكرة استقلال جمهورية الشيشان. واكد تمسكه بمبدأ وحدة الأراضي الروسية فيما شن وزير الداخلية اناتولي كوليكوف هجوماً عنيفاً على اتفاقات السلام (مع الشيشان) واتهم احد مساعدي رئيس مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد بـ «السرقة». وتوقع «حرب عصابات» بين المافيات الشيشانية والسلافية في موسكو قريباً.

وذكر المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن انتقل امس من المستشفى الى مصح «بارفيخا» في ضواحي العاصمة حيث استقبل رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) ايغور ستروييف واكد ان مصالح روسيا ينبغي ان تراعى عند حل المشكلة الشيشانية.

ومن جانبه اشار مدير الديوان الاداري في الحكومة سيرغي ستيباشين الى أن يلتسن أصدر سلسلة تعليمات في شأن التسوية الشيشانية واكد ان «وحدة اراضي روسيا ليست موضوع مساومة».

وأضاف ان وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ابلغ سفراء عدد من الدول وبخاصة جمهوريات البلطيق ان اعترافها باستقلال الشيشان سيؤدي الى قطع علاقاتها الديبلوماسية مع موسكو.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس، شن وزير الداخلية هجوماً جديداً على الجنرال ليبيد. وقال انه ينوي ان يقدم «براهين على البطلان القانوني» لاتفاق السلام الذي وقعه ليبيد مع قيادة المقاومة الشيشانية. وطالب كوليكوف بوقف سحب القوات الفيديرالية من الشيشان وقال ان ارجاء مناقشة الوضع القانوني للجمهورية حتى عام ٢٠٠١ يعني انها «يجب ان تحيا وفق القوانين الروسية» طوال هذه الفترة.

وكان وزير المال الكسندر ليفشيتس قدم تفسيراً مماثلاً للاتفاق. وذكر ان موسكو لن تحول اعتمادات مالية لاعمار الشيشان قبل تحديد علاقة هذه الجمهورية بالمركز الفيديرالي، الأمر الذي يناقض ما اتفق عليه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين والزعيم الشيشاني سليم خان يانداربييف في موسكو الاسبوع الماضي.

ومن جهة أخرى، نفى الوزير كوليكوف ان يكون بين ٨٠ ومئة الف مدني قتلوا اثناء الحرب القوقازية. وقال ان العدد يقدر بـ ١٨ الفاً. واضاف ان الرقم «المبالغ فيه» صدر عن وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف وان «سياسيين في روسيا كرروه»، في اشارة الى الكسندر ليبيد الذي كان اورد هذا الرقم في تقرير رسمي قدمه الى البرلمان الروسي.

وعرض كوليكوف وثائق قال انها تثبت تورط احد مساعدي ليبيد بعمليات نصب واحتيال بالتعاون مع الشيشانيين. واضاف ان المدعو سيرغي دروبوش كان اعتقل واطلق سراحه بكفالة ثم قام بمهمات خاصة في الشيشان بتكليف من ليبيد.

واعترف المكتب الصحافي لمجلس الأمن القومي بان دروبوش تولى «تنظيم اتصالات» مع قادة المقاومة ولكنه نفى أن يكون موظفاً في مجلس الأمن الروسي.

على صعيد آخر، حذر وزير الداخلية من «حرب عصابات» في موسكو وقال ان قادة المافيات الشيشانية شكلوا مجموعات مسلحة ومدربة من ١٠ الى ١٥ عنصراً بدأ تسريبها الى العاصمة الروسية لمطالبة البنوك والمؤسسات التجارية بدفع «الأموال المتراكمة» عليها منذ عام ١٩٩٣، اي بعد انسحاب جزء من المافيات الشيشانية من موسكو.

وفي اعتراف ضمني بان السلطة تقف عاجزة، قال وزير الداخلية ان رجال الأعمال سوف يلجأون الى المافيات «السلافية» لحمايتهم وتوقع ان تجرى تصفيات متبادلة بين الطرفين تؤدي الى زعزعة الاستقرار في روسيا.

[illegible]

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ عبرت قيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) عن ارتياحها العميق للمواقف التي حملها رئيس مجلس الأمن الروسي الجنرال الكسندر ليبيد في زيارته الى مقر الحلف في بروكسيل أمس الاثنين. وقالت مصادر رسمية في الحلف ان ليبيد بدا خلال لقاءاته مع المسؤولين الأطلسيين عقلانياً ومتفتحاً واستمع بشكل جيد للآراء التي طرحها الأمين العام للحلف خافيير سولانا واعضاء القيادة العسكرية.

وأعلنت المصادر الأطلسية ان الجنرال ليبيد يتفهم انه ليس بوسع روسيا ابداء «معارضة عملية» لتوسيع عضوية الأطلسي شرقاً، الأمر الذي كانت دوائر الحلف تشدد عليه في مناسبات عدة. كما أبدى ليبيد دعمه لاستمرار التعاون الميداني بين الحلف والقوات الروسية في البوسنة ضمن عملية تطبيق السلام هناك. وقالت وثيقة وزعها الحلف ان «هذا التعاون طبيعي ويعبر عن المسؤولية السياسية المشتركة في ايجاد حل للنزاع».

وأكد ليبيد: «ان الملاحظات التي قدمها وزيرا الخارجية والدفاع الروسيان يفغيني بريماكوف وايغور روديانوف، تشدد على التطابق في وجهات النظر وتقييم الموقف في البوسنة وتدعم الاستمرار في المساهمة العسكرية الروسية حتى ما بعد انتهاء مهمة قوات أيفور في البوسنة».

كما تضمنت المحادثات الأطلسية مع ليبيد موضوع العلاقة المستقبلية بين روسيا والحلف، حيث أكد رئيس مجلس الأمن الروسي دعمه ابرام ميثاق رسمي للتعاون بين الطرفين وهو أمر يجري العمل لانجازه منذ اكثر من سنة. وأكد الأمين العام للحلف الأطلسي لضيفه الروسي «ان الحلف لا يشكل تهديداً لأمن روسيا ولا يخطط للقيام بذلك، كما انه سيبقى كذلك في حال توسيعه».

وكان وصول ليبيد الى العاصمة البلجيكية ترافق مع تصريحات نسبت اليه واعتبرت بمثابة تهديد مبطن للحلف باحتلال بعض البلدان الراغبة بالانضمام الى الأطلسي من دول اوروبا الوسطى والشرقية. ولكن ليبيد نفى ذلك بشدة. وبدت الآراء متفقة بين ليبيد والأمين العام للأطلسي في شأن التعاطي مع مستقبل الأمن في القارة الأوروبية وهو ما لا ترغب قيادة الأطلسي في احتكار التعاطي به لوحدها، انما بالتعاون مع المنظمات الأوروبية الأخرى كاتحاد غرب اوروبا ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي وجميع الشركاء الآخرين.

ولفت النظر الاستقبال الرسمي الرفيع الذي اجري لليبيد في مقر الحلف. والحفاوة البالغة التي ترافق عادة زيارات رؤساء الدول ومن في حكمهم.

ورتبت للضيف الروسي الذي دعي بناء على مبادرة من الناتو «من اجل التعرف على آرائه وتبادل الأفكار»، زيارة للمقر العسكري الرئيسي للحلف في مدينة مونز البلجيكية حيث سيلتقي بالجنرال جورج جلوان اليوم الثلثاء ويتلقى عرضاً تلخيصياً للبنية القيادية والميدانية لقوات الحلف الذي طالما اعتبر العدو الأول للجيش الروسي طيلة عقود طويلة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده سولانا وليبيد في ختام محادثاتهما، أعلن الجانبان ان وجهتي نظرهما في شأن توسيع الأطلسي شرقاً لا تزالان متباعدتين ومختلفتين.

وقال ليبيد ان سولانا رفض اقتراحه اتباع التوسع على مراحل بدءاً بتطبيع العلاقات الثنائية بين الحلف وروسيا والعمل المشترك في حفظ السلام في البوسنة ونزع التسلح، وصولاً الى الاتفاق على التوسع الأطلسي.

وشدد الجانبان على الأجواء الصريحة والايجابية لمحادثاتهما. وقال ليبيد للصحافيين: «قلت للسيد سولانا ان روسيا والحلف يملكان مصالح مشتركة لأن روسيا نصف أوروبا...».

وزيرة الصحة الاميركية اللبنانية الأصل لـ"الحياة": "الرئيس لم يكن في حاجة لحمام شمس لأنه منوّر دائماً"

دول اضحك الناس ثماني مرات فاكتسح كلينتون

□ هارتفورد (كناتيكت) – من إبراهيم حميدي:

■ على الرغم من رفض الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ووزيرة الصحة دونا شلالا (اللبنانية الاصل) الاعتراف بان الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون «لم يكن في موقف دفاعي» خلال المناظرة الاولى التي جمعته ومنافسه الجمهوري بوب دول، فان الذين راقبوا المناظرة بين المرشحين الى الرئاسة الاميركية اجمعوا على ان الرئيس الاميركي كان في «موقف دفاعي» الى حد ان احدهم قال فور انتهاء المناظرة ان السناتور الجمهوري «اكتسح» الرئيس الاميركي. ويمكن القول ان نتيجة الحوار الذي استعد له المرشحان منذ فترة طويلة وخلا من اي طرح جديد لرؤية كل منهما الى «اميركا في القرن الواحد والعشرين»، انتهى لمصلحة دول الذي لعب دور «الاب الواعظ» و«الاخ الاكبر» و«الرئيس الواثق من نفسه». وبدا ذلك في ردود فعل ممثلي الحزب الديموقراطي الذين اتخذوا الموقع الدفاعي ذاته الذي اتخذه رئيسهم، مع انهم استمروا في التشديد على ان «بيل كان رائعاً» و«اثبت انه رئيس القرن المقبل» وذلك عندما خرجوا الى قاعة الصحافيين الذين بلغ عددهم حوالى الفي صحافي، ولم يتجاوز عدد الصحافيين الاجانب الـ ١٥٠ صحافياً.

وبدا الارتباك في ردود فعل نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي فضل «التريث في الحكم وترك ذلك للاميركيين ليقرروا بانفسهم».

ولدى سؤاله اذا كان دول حشر كلينتون في زاوية ضيقة، قال الناطق باسم البيت الابيض «لا. بالتأكيد لا» لافتاً «الحياة» الى ان «الشعب الاميركي يقرر اذا كان بيل كلينتون في الدفاع وليس انا». وزادت الوزيرة شلالا الى ذلك بان لكلينتون «سجلاً رائعاً يخص كل سياساته تجاه الشرق الاوسط حتى ان دول لم يجد ما ينتقد الرئيس في هذا المجال».

لكنها أشارت في رد على سؤال لـ «الحياة» الى ان الرئيس الاميركي «لم يتحدث بما فيه الكفاية عن الشرق الاوسط لأن الفرصة لم تكن متاحة له، لأن المناظرة مخصصة للسياسة الداخلية فيما ستركز المناظرة الثانية على القضايا الدولية».

ويذكر ان اللقاء الثاني سيجري في سانديغو في الـ ١٦ من الشهر الجاري، وتتناول الاسئلة التي يطرحها الجمهور: السياسة الدولية للولايات المتحدة، وهو الامر الذي ادى الى عدم تناول موضوع السلام والمفاوضات العربية – الاسرائيلية ولا حتى ذكر اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واتفاقات وادي عربة التي تعتبر من اهم انجازات ادارة كلينتون الخارجية.

وعزت الوزيرة عن الحزب الديموقراطي تحدث الرئيس الاميركي «بشكل غامض» عن قضية السلام في الشرق الاوسط الى كونها «حساسة»، ولأن المرشح الجمهوري «لم يستغرق في الاسئلة عن ذلك عندما تطرقا الى الامور الدولية». غير ان الناطق باسم الابيض شدد على ان الولايات المتحدة ستبقى «ملتزمة التوصل الى سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط سواء انتخب دول او اعيد انتخاب كلينتون».

لكن ما هي اثار هذه المناظرة في اراء المقترعين؟ اجابت شلالا ان اللقاء التلفزيوني الذي اداره المذيع في محطة «بي. بي. اس» العامة جيم لورار، سيؤثر في آراء كثير من المقترعين، وقال خبير في الحملة الانتخابية توم ديموري ان حوالى ٤٠ في المئة من الناس لم يتخذوا قراراً بعد، وان «معظمهم» يقرر في ضوء اداء كل منهما في هذا اللقاء، مشيراً الى ما حصل في الـ ١٩٤٨ لدى فوز هاري ترومان على توم ديوي بفارق اكبر من استطلاعات الرأي والى اثر المناظرة التلفزيونية بين جون كنيدي وريتشارد نيكسون في فوز الاول عام ١٩٦٠.

وسئل الخبير عن اسباب اجراء المناظرة طالما ان استقصاءات الراي العام تشير الى تقدم كلينتون بنحو ١٤ نقطة؟ فأوضح ان اكثر من ١٣٠ دراسة تجرى منذ بداية تشرين الاول (اكتوبر) الى حين موعد الانتخابات في يوم الثلثاء الاول بعد اول اثنين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الذي يصادف في الخامس منه، وان نتائجها مهمة «لكن ليست حاسمة لأن المستفتي يدرك ان يوم اجراء الاستفتاء ليس هو موعد الانتخابات لذلك فهو لا يتعامل معه بالجدية ذاتها التي يظهرها يوم الاقتراع». ويذهب الخبير الى ان السؤال عن ايهما يؤثر في رأي المستفتين دراسات الراي ام السياسة الفعلية «يشبه احجية البيضة والدجاجة وايهما اتى قبل الآخر».

في مناظرة كلينتون – دول التي حضرها حوالى ١١٠٠ شخص توزعوا على الشكل الآتي: ثلث من الديموقراطيين، ثلث من الجمهوريين، وثلث من القيمين على المناظرة والرئاسة، كان لافتاً مدى تحضير كل منهما الاجوبة واهتمامه بحضوره على شاشة التلفزيون. وعلق خبير في شؤون الانتخابات لـ «الحياة» ان الرئيس الاميركي صار «صناعة تلفزيونية» مشيراً الى ان الاثنين اخذا حماماً شمسياً»، وان كانت الوزيرة شلالا اكدت ان دول «هو الوحيد الذي فعل وليس كلينتون لأن رئيسنا منور دائماً». كما ان الاثنين تقصدا عدم الحديث عن الامور الشخصية «لأن سجلها الشخصي سيء». وفي حين ان كلينتون بدأ حديثه منوهاً بدور «المحارب» دول في الحرب العالمية الثانية ونجح في سحب ورقة كون دول فقد الاحساس في يديه اليمنى في تلك الحرب، فان الاخير نجح بدوره في سحب ورقة خفة الدم من «الشاب الاميركي خفيف الظل»، اذ ان دول اضحك الناس ثماني مرات على الاقل في حين اطلق كلينتون بالكاد نكتة واحدة عندما قال «لا تعليق» كي يختم بترك خفة دمه مع الاميركيين.

بقي القول ان اهالي هاتفورد الـ ١٣٠ الفاً كانوا محظوظين مرتين مساء الاحد الماضي، اذ انهم لم ينجحوا في تقديم تنظيم جيد لاستضافة اكثر من اربعة آلاف شخص من الصحافيين والمسؤولين الذين تنقلوا بين مهرجان الديموقراطيين والجمهوريين وفي توفير كافة الخدمات في المقر الصحافي التي كلفت نحو مليوني دولار اميركي، بل ان فريقهم المفضل «نيوانكلند» تغلب على «بلتيمور». ومن حسن الحظ ان مباراة كرة القدم الاميركية انتهت قبل قليل من صعود مرشحي الرئاسة الى مسرح المناظرة. والاّ لما كان ذاك التنظيم بحسن احواله لأن الاولوية الاولى لأهالي تلك المدينة كانت المباراة، وكان ذاك واضحاً في ان شاشات التلفزيون لم تحرم المتسمرين امامها من مشاهدة المباراة الى آخر لحظة.

موفد باكستاني لطمأنة آسيا الوسطى وايران تطالب بحكومة عريضة في كابول

"طالبان" تواجه صعوبات في وادي بنجشير وتتخوف من تحالف بين مسعود ودوستم

■ كابول، اسلام اباد، طهران – رويتر، ا ف ب – واجهت حركة «طالبان» الافغانية امس الاثنين صعوبات جدية في التقدم في اتجاه وادي بنجشير (الاسود الخمسة) معقل قائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود. وتبادل الجانبان التراشق بالمدفعية فيما اجمع المراقبون ان هجوم «طالبان» تعرقل. ومعلوم ان المجاهدين وفي مقدمهم الرئيس برهان الدين رباني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار لجأوا الى معاقل مسعود اثر سقوط كابول قبل اسبوع.

وحضت «طالبان» امس قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يتقاسم ومسعود السيطرة في الشمال، على البقاء على الحياد في الحرب الدائرة. وجاء ذلك غداة انذار وجهه دوستم الى «طالبان» بوجوب وقف هجماتها مهدداً بالتحالف مع مسعود اذا استمرت الهجمات.

وفي وقت ارسلت اسلام اباد موفداً الى جمهوريات آسيا الوسطى المجاورة لتهدئة مخاوف هذه الجمهوريات من زحف «طالبان» شمالاً، دعت طهران الى تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في كابول على اساس ان احداً لا يستطيع التفرد بالحكم هناك.

وابدى القائم باعمال وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملاّ محمد غوث مخاوفه ازاء مؤشرات الى استعداد قائد الميليشيات الاوزبكية لمساندة مسعود الذي يقاتل لمنع الحركة من دخول معقله في وادي بنجشير شمال كابول. وكان دوستم اعلن في معقله في مزار الشريف انه سيهب للدفاع عن اي فريق يتعرض للهجوم ما لم توقف «طالبان» القتال. وعلّق غوث على ذلك بالقول امس: «يبدو انهما سيتعاونان معاً على العمل ضد طالبان. واذا وضع الجنرال دوستم ذلك هدفاً له فسيكون ذلك خطأ كبيراً».

وكان دوستم ومسعود تحالفا عام ١٩٩٢ واسقطا نظام الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله. وفي عام ١٩٩٤، اختلفا وانسحب دوستم على الاثر الى الشمال واتخذ من مزار الشريف معقلاً.

وقالت مصادر غربية انه في حال تحالف مسعود ودوستم مرة اخرى فقد ينجحان في تشكيل تحالف قوي ضد «طالبان» يؤدي في النهاية الى تقسيم افغانستان. ويمكن ان يلقى هذا التحالف الدعم من جمهوريات اسلامية في آسيا الوسطى مثل اوزبكستان. واعرب عدد من تلك الجمهوريات وروسيا عن القلق ازاء تقدم «طالبان» نحو الشمال وتعهدوا التصدي لأي محاولات توسعية.

وقال مقاتلو «طالبان» انهم ارسلوا تعزيزات لشن هجوم جديد على الجبال المحيطة بوادي بنجشير الذي تتحصن فيه قوات مسعود. ولم تتضح مساحة الارض التي اجتاحتها «طالبان» منذ بدء هجومها على بنجشير يوم السبت الماضي. ورفض سكان مزاعم «طالبان» انها سيطرت على تلين يحيطان بمدخل الوادي وقالوا ان قوات مسعود انسحبت منهما خوفاً على المدنيين وعلى مدينة جلبهار حتى لا تدخل في نطاق القصف المتبادل.

الديبلوماسية الباكستانية

وغادر موفد خاص لرئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو مساء اول من امس اسلام آباد في جولة تقوده الى طاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان مخصصة للوضع في افغانستان.

واوضح التلفزيون الرسمي ان الموفد اجلال حيدر زيدي يحمل رسالة من بوتو الى قادة الدول الثلاث. واضاف ان المحادثات التي سيجريها زيدي تتعلق بسبل تمهيد طريق السلام في افغانستان والاستقرار في المنطقة.

وتنفي باكستان دعمها لحركة طالبان. الا انها تقيم علاقات وثيقة مع هذه الحركة التي استولت قبل عشرة ايام على العاصمة الافغانية كابول.

وكانت باكستان اعتبرت الجمعة الماضي ان مصالح الشعب الافغاني ستكون في حال افضل لو امتنعت «طالبان» عن «القيام بعمليات عسكرية اخرى» ضد فصائل مستعدة لاجراء مفاوضات سياسية لتشكيل حكومة ائتلافية وذلك في اشارة الى دوستم.

الموقف الايراني

وقال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ان احتمالات السلام في افغانستان ضعيفة دون تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في كابول التي استولت عليها حركة «طالبان».

وقال ولايتي ان «اي حكومة جديدة في افغانستان لا بد وان تكون حكومة ذات قاعدة عريضة. لا يمكن لأي جماعة عرقية ان تحكم هذا البلد دون مساهمة فاعلة من الجماعات العرقية الاخرى. ولا يمكن لجماعة دينية ان تحكم هذا البلد دون مساهمة من الجماعات الاخرى».

واضاف: «لسنا متفائلين جداً بشأن مستقبل افغانستان اذا استمر هذا الاتجاه».

وانبعث تصريحات ولايتي في التلفزيون الايراني الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية. وقال ولايتي: «لذلك علينا ان نفكر بشأن تسوية سلمية شاملة لافغانستان. نأمل ان يستطيع الشعب الافغاني تقرير مصيره دون تدخل خارجي».

واضاف ان ايران ستواصل العمل من اجل السلام في افغانستان. وقال «سنواصل مشاوراتنا مع اصدقائنا والدول المجاورة لافغانستان». واتهم رجال دين ايرانيون «طالبان» بتشويه صورة الاسلام لفرضها سياسات «عفا عليها الزمن» والقيام باعمال عنف.

[illegible]

■ موسكو – «الحياة» – ذكرت مصادر امنية في دوشانبه ان قادة المعارضة الطاجيكية الاسلامية عقدوا سلسلة اجتماعات مع حركة «طالبان» للتنسيق بين الطرفين. واذاعت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية ان رئيس اركان المعارضة الاسلامية المسلحة دولة عثمان هنأ قيادة «طالبان» لاستلامها السلطة في كابول. وبحث معها في تنسيق الجهود للعمل ضد حكومة دوشانبه المدعومة روسياً. وقالت الوكالة ان احد اكبر قادة المعارضة الطاجيكية علي اكبر توراجان زادة، عقد الأسبوع الماضي اجتماعين منفردين مع قيادة «طالبان» والجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم، للبحث في التطورات المحتملة في حال سيطرة «طالبان» على الشمال الافغاني حيث توجد القواعد الرئيسية للمعارضة الطاجيكية.

وتوقعت «ايتار – تاس» ان يكون تم اتفاق على تسهيل نقل المسلحين الطاجيكيين الى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة داخل طاجيكستان، في مقابل تعهد «طالبان» بدعم القوى المناوئة لحكومة دوشانبه.

فرنسا: تعزيز الأمن في مواقع حساسة بعد الانفجار في مقر رئيس الوزراء

■ باريس – ا ف ب، رويتر – قررت الحكومة الفرنسية امس الاثنين تعزيز الحماية في محيط بعض المواقع «الحساسة» في باريس وعدد من المدن الفرنسية الكبرى الاخرى بعد الاعتداء بالعبوة الناسفة الذي استهدف مقر بلدية بوردو والذي قد تكون حركة انفصالية في كورسيكا وراءه.

وجمع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه الذي يشغل ايضاً منصب رئيس بلدية بوردو، صباحاً وزيري الداخلية والعدل جان لوي دوبريه وجاك توبون للبحث في التدابير الواجب اتخاذها بعد هذا الاعتداء.

وقرر جوبيه «المباشرة بتعزيز حماية بعض المواقع الحساسة في باريس وفي عدد من المدن الفرنسية الكبرى» حسبما جاء في بيان رسمي نشر بعد هذا الاجتماع.

ويميل المحققون في هذا الاعتداء الى فرضية قيام قوميين كورسيكيين بارتكابه ولكن من دون استبعاد فرضيات اخرى. وأعلن مصدر قضائي ان قسم مكافحة الارهاب في محكمة باريس تولى التحقيق في الحادث.

وكان الانفجار القوي تسبب في اضرار واسعة النطاق في مقر بلدية المدينة الذي كان جوبيه قد تركه قبل ساعات من وقوع الاعتداء السبت.

وقال محققون ان الثوار الكورسيكيين الذين هددوا اخيراً بنقل هجماتهم الى فرنسا قد يكونون وراء هذا الهجوم.

وامر جوبيه بشن حملة على الانفصاليين الكورسيكيين الذين ينحى عليهم باللائمة في عشرات من الهجمات بالعبوات الناسفة في جزيرة كورسيكا الفرنسية بالبحر المتوسط منذ الصيف على الرغم من وجود هدنة. واتهمه زعماء قوميون كورسيكيون بعرقلة محادثات سرية استهدفت حل خلافاتهم.

تحذيرات في المانيا والنمسا من موجة رسائل متفجرة [illegible]

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حذر امس الاثنين مركز مكافحة الجريمة في المانيا من موجة جديدة من الرسائل المتفجرة التي يمكن ان ترسلها مجموعة يمينية متطرفة ومعادية للاجانب في النمسا. واكد ناطق باسم المركز التحذير الذي اطلقته السلطات النمسوية اخيراً من قيام هذه المجموعة، التي لا يعرف احد عنها شيئاً كثيراً بعد، بارسال رسائل متفجرة الى المتعاطفين مع الاجانب أو الى عدد من الاجانب المعروفين اجتماعياً في النمسا والمانيا. وكانت النمسا شهدت موجة من هذه الرسائل في حزيران (يونيو) من العام الماضي ووصل رذاذها الى المانيا. وتطلق المجموعة المتطرفة على نفسها اسم «جيش التحرير البايوفاري»، وهو اسم حار فيه المحققون والمراقبون بسبب قربه الى اسم ولاية بافاريا الالمانية. واكد مصدر لـ «الحياة» في بون ان هذه المجموعة تضم عناصر نمسوية متطرفة ومعادية للاجانب تسعى الى اخراجهم من النمسا. ولم يستبعد ان يكون من ضمن أهدافها ضم النمسا او جزء منها الى بافاريا، وبالتالي الى المانيا. لكن مصدراً آخر لم يؤكد الشطر الثاني من هذا الكلام موضحاً ان السلطات المختصة لا تزال تجهل الكثير بالنسبة الى هذه المجموعة.

ووجه الناطق باسم مركز مكافحة الجريمة في المانيا النداء الى كل الذين يتعاطفون مع الاجانب «كي لا يفتحوا الرسائل الموجهة اليهم إلا بعد فحصها بدقة شديدة». واضاف ان النداء موجه بشكل أساسي الى أشخاص يعملون في وسائل الاعلام والى سياسيين.

يذكر ان رسالة موجهة الى مذيعة نمسوية تعمل في شركة تلفزيون خاصة في المانيا انفجرت العام الماضي في يد سكرتيرتها التي أصيبت بجروح بالغة في يديها ووجهها.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT /

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٣٠٧
الين الياباني	١١١,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٣٥

(* ٢٢,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٤,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٧٩,٩٠ $
السعر السابق
٣٨٠,٢٠

الأردن يعرض على قمة القاهرة مشاريع تصل تكاليفها الى أربعة بلايين دولار

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر قريب من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاقتصادي الخاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة الشهر المقبل ان اللجنة انتهت من اعداد ملخصات المشاريع التي سيطرحها الأردن على القمة وتصل تكاليفها الى نحو ٤ بلايين دولار.

واوضح ان الملخصات التي اعدت تتعلق بنحو ٢٥ مشروعاً تشمل قطاعات النقل والطاقة والتعدين والمياه والري والسياحة والاتصالات.

ولم يحدد المصدر المشاريع التي سيتم التركيز عليها مكتفياً بالقول انها تتعلق بالسياحة والاتصالات وانشاء مراكز للتجارة الخاصة، فضلاً عن مشروع مطار السلام في منطقة العقبة.

وكان الاختيار وقع العام الماضي على شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية لاجراء دراسة جدوى لمشروع تطوير مطار العقبة الدولي (الأردني) بحيث يصبح المطار الرئيسي للمنطقة باكملها بما في ذلك اسرائيل التي ستستغني عن مطار ايلات الصغير. وسيطلق على هذا المطار اسم «مطار السلام».

وقدر المصدر كلفة المشاريع التي سيقدمها الأردن الى قمة القاهرة الاقتصادية بنحو أربعة بلايين دولار.

وكان الأردن قدم الى قمة عمّان الاقتصادية التي عقدت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، مشاريع قدرت كلفة انجازها بنحو ٦,٣ بليون دولار. وعام ١٩٩٤ قدم الأردن الى القمة التي عقدت في تشرين الأول مشاريع تزيد قيمتها على ١٨ بليون دولار.

وكان رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي تسلم اخيراً دعوة من مصر للاشتراك في القمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة بين ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و١٤ منه.

وافاد المصدر ان الدعوة التي سلمها السفير المصري في عمّان للكباريتي تضمنت تأكيداً ان قمة القاهرة ستعقد على رغم الأحداث التي شهدتها المنطقة والتعثر الذي تشهده العملية السلمية منذ فترة.

«شل» تؤكد أنباء عن محادثات مع «تكساكو» و«أرامكو» لدمج العمليات الأميركية

■ نيويورك - رويتر - اكدت شركة «شل اويل» أمس الاثنين انها تجري محادثات مع «تكساكو» في شأن عملية دمج محتملة لأنشطة التكرير والتسويق في السوق الأميركية. وقالت في بيان: «تؤكد شركة شل اويل انها تبحث مع تكساكو في امكان القيام بترتيبات مشتركة لعمليات التكرير والتسويق في الأسواق الأميركية، وبينما تدرس الشركتان مجموعة من البدائل لم تتخذ أي قرارات بعد». وكانت «شل» ترد بذلك على ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس من ان «شل» و«تكساكو» و«أرامكو - السعودية» تجري مفاوضات في شأن عملية دمج ثلاثية.

واعلنت «تكساكو» بدورها انها تبحث مع «شل اويل» في مشروع مشترك جديد.

واضافت انها ستتفق مع «أرامكو - السعودية» الأشهر القليلة المقبلة في محاولة تطوير تحالف بينهما يعود بالفائدة على حملة أسهم الشركتين. ولم يتوافر أي تعليق من «أرامكو - السعودية» في نيويورك أو جدة.

٢٠٠ ألف عامل «غير شرعي» غادروا الامارات في اطار تنظيم العمالة الوافدة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت الدوائر الاقتصادية والتجارية في أبو ظبي تأييدها الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتنظيم العمالة الوافدة في دولة الامارات وانهاء ظاهرة العمالة غير المشروعة.

واكد رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في شأن تنظيم العمالة في البلاد تندرج في اطار خطة التنمية الشاملة وتتفق مع الانجازات التي حققتها الامارات وتحافظ على امنها واستقرارها.

واصدرت حكومة الامارات في حزيران (يونيو) الماضي قانوناً لتنظيم دخول الاجانب وإقامتهم ومنحت مهلة لتطبيقه حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي وجرى مدها حتى نهاية الشهر الجاري.

ويتضمن القانون الجديد عقوبات مشددة على المخالفين الذين بدأوا مغادرة الامارات مستفيدين من فترة الاعفاء الممنوحة لهم. وتقدر مصادر سفارات الدول الآسيوية ان عدد المغادرين بلغ حوالي ٢٠٠ ألف شخص. ويتوقع ان يرتفع في صورة كبيرة حتى نهاية الشهر الجاري.

وقال المسعود في افتتاحية مجلة «أبو ظبي» التي تصدرها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي: «ان هذه الاجراءات تؤكد ان الامارات تشهد بداية مرحلة جديدة في مسيرتها التنموية التي تتفق مع حجم الانجازات التي حققتها خلال الـ ٢٥ عاماً الماضية. وذلك في اطار رؤية شاملة لأمنها الوطني ورسم خططها الاستراتيجية وتنفيذها بما يتماشى مع المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية وانعكاساتها التكنولوجية والأمنية على مسار التطور العام للامارات التي تستعد لدخول القرن الجديد بمعايير وأدوات تتناسب ومتطلبات المرحلة المقبلة».

واضاف ان أهمية هذه الاجراءات تنبع من كونها تتعامل مع شريحة واسعة من المقيمين في الامارات (حوالي مليون عامل).

واوضح ان هذه الشريحة تمثل قوة العمل الفعلية المؤثرة في مسيرة البناء والتنمية. وكلما كان وضعها سليماً وفي اطار القوانين والانظمة المعمول بها في البلاد زادت قدرتها على توظيف جهدها وخدماتها في اطار العمليات التنموية.

واكد رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ان هذه الاجراءات تساهم في ايجاد التوازن الشامل في سوق العمالة والتركيبة السكانية في دولة الامارات. وقال: «ان القرارات التي اتخذتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بفتح باب نقل الكفالات لجميع العاملين شرط تمتعهم بإقامة سارية المفعول في البلاد ستؤدي تلقائياً الى اعادة توزيع القوى العاملة في البلاد بما يساهم في الاستفادة القصوى من خبراتها وخدماتها ويعطيها الغطاء الشرعي الذي يوفر لها الأمن والاستقرار اللذين يعتبران المناخ الضروري للعطاء».

اسرائيل تعرض مشاريع للنقل على المستثمرين الأجانب

■ القدس المحتلة - رويتر - يتوجه وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي الى نيويورك الاسبوع الجاري حاملاً خططاً لمشاريع للبنية التحتية تقدر قيمتها بنحو ٢٠ بليون دولار يأمل ان تحظى باهتمام المستثمرين الأجانب.

وقال ليفي أول من أمس ان الحكومة تأمل ان يمول القطاع الخاص ٢٥ في المئة من المشاريع المخطط لها والتي تشمل طرقاً سريعة بين المدن وطرقاً داخل المدن وخطوطاً للسكك الحديد ومشاريع لتوسيع مطارات وموانئ رئيسية. وينتظر ان تكتمل معظمها بحلول السنة ٢٠١٠.

ولم يبد ليفي قلقاً يذكر في شأن انعكاسات الاشتباكات التي وقعت أخيراً بين الاسرائيليين والفلسطينيين واثارت شكوكاً في شأن مستقبل السلام في الشرق الأوسط. وقال في مؤتمر صحافي: «ان كل الخطط تستند الى افتراض أساسي انه سيكون هناك سلام».

وذكر ان توسيع الطاقة الحالية للموانئ يستند الى افتراض ان الأردن سيشحن بضائع عبر اسرائيل. وأضاف ان السلطة الفلسطينية لن تقيم من جانبها أي موانئ مهمة لسنوات مقبلة وانها لذلك ستعتمد أيضاً على اسرائيل.

يذكر ان المشاريع الرئيسية التي سيقترحها ليفي على المستثمرين الاجانب تقع في منطقة تل ابيب الكبرى حيث تدعو خطط الى استثمار خمسة بلايين دولار معظمها في شبكة للسكك الحديد.

اما المشروع الرئيسي الثاني فإنه يكلف ١,٥ بليون دولار لتوسيع مطار بن غوريون الدولي خارج تل أبيب. فيما يكلف المشروع الثالث ١,٥ بليون دولار ايضاً لتوسيع ميناءي حيفا واشدود.

وتستند خطط التنمية الحالية في اسرائيل الى نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٩٤ في المئة الى ١٦٥ بليون دولار بحلول السنة ٢٠١٠ وزيادة نصيب الفرد منه بنسبة ٥٦ في المئة الى ٢٥ الف دولار.

وافاد ليفي انه سيتوقف في لندن في طريق عودته من نيويورك لدرس عملية تخصيص شركة الخطوط الجوية البريطانية، لكنه اوضح ان ذلك لا يعني ان اسرائيل تنوي تخصيص شركة «طيران العال» المملوكة للحكومة.

وسيجتمع الوزير مع مستثمرين في مؤتمر الأعمال لاسرائيل وأميركا الشمالية الذي سيعقد في نيويورك في الفترة بين ٨ الشهر الجاري و١٠ منه.

رعى حفلة مايكل جاكسون التي حضرها ٥٥ ألف شخص

الوليد بن طلال يسعى الى بناء فندق «فورسيزنز» في تونس

□ لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر قريبة من الوليد بن طلال أن الأمير السعودي الذي يملك ٢٥ في المئة من مجموعة «فور سيزنز» الفندقية العالمية يفاوض الحكومة التونسية في شأن بناء فندق يحمل اسم «فور سيزنز» في تونس. ولم تذكر المعلومات التي استقتها «الحياة» أي شيء عن قيمة الصفقة والمستثمرين فيها. لكن علم أن الحكومة التونسية ستشارك الوليد في هذا الفندق وان الأمير السعودي يجري حالياً مفاوضات مع وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي في هذا الشأن.

وكان الوليد بن طلال وصل الى تونس أول من أمس للبحث في موضوع الفندق ومشاريع أخرى ينوي تنفيذها في تونس وكذلك لرعاية الحفلة الموسيقية التي اقامها المغني العالمي مايكل جاكسون أمس وحضرها ٥٥ الف معجب في تونس.

وكان جاكسون وصل في طائرة تابعة لمجموعة «المملكة للترفيه» التي اسسها العام الماضي مع الوليد بن طلال. وتأتي حفلته في تونس ضمن الجولة العالمية التي يقوم بها جاكسون منذ توقيعه عقد «المملكة للترفيه» العام الماضي في باريس وشملت عشرة بلدان حتى الآن.

وكان الوليد قابل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وبعض الوزراء في الحكومة التونسية وبحث معهم في زيارة جاكسون وموضوع الفندق.

مؤشر «داو جونز» يتجاوز ٦٠٠٠ نقطة خلال التداول

■ نيويورك - رويتر - ارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي ٧,٨٢ نقطة لدى الفتح امس الاثنين ليصل الى ٦٠٠٠,٦٨ نقطة متجاوزاً حاجز ٦٠٠٠ نقطة للمرة الأولى على الاطلاق. وصعد «داو جونز» لفترة وجيزة الى ٦٠٠٢ نقطة قبل ان ينخفض دون مستوى ٦٠٠٠ نقطة مرة اخرى.

وفي الثالثة من بعد ظهر امس بتوقيت غرينتش كان المؤشر عند ٥٩٨٤,٦٦ منخفضاً ٨,٢٠ نقطة عن اغلاق اول من امس. واعرب محللون في لندن عن خشيتهم من ان تكون موجة الارتفاع الاخيرة معرضة لعمليات جني الأرباح.

الاقتصاد الفلسطيني يخسر ١٠ ملايين دولار يومياً والبطالة تتفاقم نتيجة الاجراءات الاسرائيلية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اصدر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بياناً طالب فيه السلطات الاسرائيلية برفع الطوق الامني عن الاراضي الفلسطينية فوراً وتمكين العمال من العودة الى اعمالهم. وطالب الاتحادات والمنظمات العالمية بتقديم الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني والضغط على اسرائيل لانهاء حصارها المستمر منذ فترة طويلة خصوصاً تشديد الحصار منذ ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي، عقب المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وجاء في البيان انه «بعدما اخفقت سياسة فرض الارادة بقوة السلاح، تلجأ حكومة بيبي (بنيامين نتانياهو) الى استخدام سياسة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على جماهير الشعب. وهي السياسة القديمة الحديثة التي خبرها الفلسطينيون على جلودهم».

واضاف البيان «ان استعداد شعبنا للتضحية لا يمنعه اطلاقاً من تحميل المسؤولية الكاملة لاسرائيل والزامها دفع التعويضات عن الاضرار المادية الجسيمة التي تلحقها باقتصادنا وعمالنا كل يوم».

واشار الى «ان الطوق الامني المزدوج يلحق اضراراً فادحة وخطيرة باقتصادنا الوطني الذي يخسر يومياً عشرة ملايين دولار. كما فاقمت سياسة الحصار البطالة التي بلغت ٧٠ في المئة في قطاع غزة و٥٥ في المئة في الضفة الغربية وتتفشى البطالة خصوصاً في مخيمات اللاجئين التي يعيش فيها ٧٥ في المئة من سكان القطاع و٤٠ في المئة من سكان الضفة».

وعن الاضرار المباشرة، التي لحقت بالعمال الفلسطينيين من جراء الطوق، قال البيان انهم «فقدوا ٣٢ الف فرصة عمل فوراً داخل اسرائيل، بينما ١٧ الفاً في محافظات غزة و١٥ الفاً في محافظات الضفة، اضافة الى ٢٠ الف عامل فلسطيني يعملون من دون تصاريح لينضموا الى جيش البطالة الذي يناهز ٨٦ الف عامل في انحاء فلسطين». وقال البيان انه نجم عن الاغلاق المفروض منذ شباط (فبراير) الماضي «تعطيل ٥٨ الف عامل فلسطيني، مما سبب انخفاضاً في الدخل القومي بقيمة ٢٥ في المئة».

واشار الى «ان ضرب مصالح الطبقة العاملة وتعطيل اوساط واسعة منها يؤثران سلباً في كل طبقات المجتمع وفي خزينة السلطة الوطنية الفلسطينية. وان مصادر الامم المتحدة في المناطق الفلسطينية توضح ان الخسارة الشهرية لتعطيل العمال الذين يعملون داخل الخط الاخضر تراوح بين ٦٤ و٧٠ مليون دولار».

وبعدما «دان البيان السلطات الاسرائيلية طالبها بالعمل على رفع الطوق الامني فوراً عن الاراضي الفلسطينية واعادة العمال الى مواقع عملهم وتسهيل تنقلهم».

من جهة اخرى، توجه البيان الى الرأي العام العالمي والمنظمات والاتحادات الدولية الشقيقة والصديقة مطالباً اياها باعلان المناطق الفلسطينية مناطق منكوبة تحتاج الى دعم وتعاون واسعين، والايعاز لنقابات عمال الموانئ والمطارات عدم تقديم الخدمات للبضائع الاسرائيلية او شحنها طالما استمرت العقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

كما طالب البيان منظمة العمل الدولية عقد جلسة طارئة لخلية الازمات باشتراك ممثلي اطراف الانتاج الثلاثة لدرس الوضع واتخاذ القرارات المناسبة.

وحيا البيان في الختام «شهداء الشعب الابطال الذين سقطوا في معركة الدفاع عن القدس». وتمنى للجرحى الشفاء العاجل. وثمّن «وقفة اهلنا وقواه الوطنية الباسلة».


مواطنان فلسطينيان يحملان كيساً من الطحين قدمته لهما احدى منظمات الاغاثة.(ا ب)

في إطار "حرب الوكالات"

شركة "التوريدات والخدمات الطبية" تفوز بوكالة مستقلة للسوق الفلسطينية

□ رام الله - «الحياة»:

■ نشبت شركة «التوريدات والخدمات الطبية» الفلسطينية استقلاليتها عن الوكالات الاسرائيلية، وعقدت صفقات مباشرة مع شركتي «أبوت» للتجهيزات الطبية، و«ليلي» للأدوية، وهي سادس اكبر شركة ادوية في العالم.

وبهذا الانجاز التجاري تكون شركة «التوريدات» أول الشركات الفلسطينية، التي تعقد صفقات تجارية، من دون وسيط اسرائيلي.

ويذكر ان وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية، ألغت الوكالات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وطالبت التجار الفلسطينيين اعتماد وكلاء تجاريين فلسطينيين في عقد صفقاتهم التجارية، وحددت الأول من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري موعداً لسريان قرارها في هذا الشأن.

وقال الصيدلي، الياس دعيبس، لـ «الحياة»: ان الاسرائيليين فرضوا، طيلة فترة احتلالهم للضفة الغربية وقطاع غزة، هيمنة كاملة على استيراد الاجهزة والمواد الطبية الى السوق الفلسطينية، ومنعوا وجود مستورد فلسطيني مستقل، الى ان كسرت شركته هذا الاحتكار.

وعن نشاط الشركة في مجال الخدمات الطبية أوضح دعيبس ان «التوريدات» تستورد الأجهزة الطبية وتبيعها في الأسواق الفلسطينية، وتتابع صيانتها، وتأمين قطع الغيار اللازمة لها، الأمر الذي لم يكن متوافراً من قبل، عندما كان الاسرائيليون يستوردون اجهزة طبية للفلسطينيين، مما شكل استنزافاً مستمراً للاقتصاد الفلسطيني.

وقال دعيبس، ان شركته قامت بعمل الصيانة اللازمة لآلات طبية تعطلت في الماضي، وعلاها الغبار، ولم يقم الوكيل الاسرائيلي باعمال الصيانة اللازمة لها.

واشار الى أن «التوريدات» تستورد انواعاً عدة من السلع في المجال الطبي، كالادوية والتجهيزات الطبية، والتجهيزات المخبرية، ومواد المستهلكات الطبية، وتتعامل على الصعيد الداخلي، مع القطاعين، الحكومي والخاص. ووصف التعامل مع القطاع الخاص بانه أسهل نظراً للعراقيل البيروقراطية، والنقص في الموازنات التي يتميز بها القطاع الحكومي.

واعتبر دعيبس، نجاح شركته في الحصول على وكالات عالمية، في شكل مباشر ومستقل، امراً يعزز استقلالية الاقتصاد الفلسطيني، الذي كانت الشركات الاسرائيلية العاملة في مجال الادوية واستيرادها تجني منه ما لا يقل عن ٥٥ مليون دولار من الارباح سنوياً.

واضاف: «ان استيراد التوكيلات للادوية من الخارج لا يؤثر على الصناعات الدوائية الفلسطينية وفي جميع الاحوال، هناك أدوية لا تصنع محلياً، ويجري استيرادها في الغالب».

وقال: «ان الاستقلالية الاقتصادية الفلسطينية، تبقى منقوصة، ما لم تتم السيطرة على المعابر الحدودية، او ايجاد معابر اضافية (كالمطار والميناء) تكون فيها السيطرة للفلسطينيين، للتحكم في عمليات الاستيراد والتصدير الحر، وتجنب العراقيل الاسرائيلية التي تحول دون ذلك، وتوفير الضرائب والجمارك، التي تدفع في الوقت الحاضر الى الجانب الاسرائيلي في حالتي الاستيراد والتصدير».

وتجدر الاشارة الى ان «شركة التوريدات والخدمات الطبية»، اسستها مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين، وعلى راسهم الاقتصادي عمر العقاد، اثر زيارة لهم الى المناطق الفلسطينية ورؤيتهم لعمليات الاذلال التي يمارسها الاسرائيليون ضد العمال الفلسطينيين، لتشغيل أيد عاملة فلسطينية. واختارت المجموعة، العمل في المجال الطبي، بسبب النقص الهائل في هذا المجال، ولما يوفره من أموال على الخزينة الفلسطينية، اضافة الى ان المجموعة تدير استثمارات مشابهة في دول الخليج العربي، وجاء قيام الشركة اثر نتائج مشجعة توصلت اليها دراسة للجدوى الاقتصادية أعدتها مجموعة المستثمرين العرب «تيم».

وفدان سعودي وجنوب افريقي يبحثان في زيادة التجارة البينية وتنمية الاستثمارات

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ بحث وزير التجارة والصناعة في جمهورية جنوب افريقيا أليك اروين في الرياض امس في ايجاد منافذ قوية لتنمية التجارة البينية مع السعودية وزيادة الاستثمارات المتبادلة في السعودية وجنوب افريقيا.

وعرض الوزير، الذي ترأس وفداً تجارياً ضم فاعليات مختلفة من القطاعين الحكومي والخاص في جنوب افريقيا اثناء اجتماعه مع رجال الأعمال السعوديين وبعض أعضاء غرفة الرياض، الامكانات والمزايا التي تتمتع بها جنوب افريقيا من حيث المناخ الاستثماري ومستوى الاتصالات والخدمات. وأشار الى تحقيق معدلات نمو جيدة تجاوزت ٣ في المئة كان للقطاع الخاص الدور الاكبر في تحقيقها.

وقال اروين ان بلاده وللمرة الأولى في تاريخها تسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء واتصالات، وأشار على سبيل المثال الى عزم الحكومة تركيب أربعة ملايين خط هاتفي جديد.

وأوضح ان اجمالي قيمة المشاريع المطروحة للاستثمار في جنوب افريقيا لرجال الأعمال فيها وللمستثمرين الأجانب تبلغ أكثر من أربعة بلايين دولار وأن بلاده التي تعتبر اكبر اقتصاد في افريقيا وتحتل المرتبة الـ ٢٦ بين اقتصادات العالم تبحث عن دور اقتصادي مهم في الشرق الأوسط.

واعتبر عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية الذي ترأس الوفد السعودي في لقاء امس ان رجال الأعمال في السعودية يركزون في المرحلة الحالية على تنمية صادراتهم من الصناعات المحلية الى جنوب افريقيا ويتطلعون الى استثمارات مشتركة مفيدة للجانبين، خصوصاً ان السعودية تقدم عدداً كبيراً من التسهيلات والاعفاءات في هذا الجانب.

وركز الجانب الجنوب افريقي في مداولات امس على الاستثمارات المصرفية والاستثمارات العقارية وصناعة الصلب والصناعات ذات العلاقة بها وصناعة الاتصالات والالكترونيات في جنوب افريقيا.

يذكر ان السعودية استوردت من جنوب افريقيا خلال النصف الأول من السنة الجارية ما قيمته ٧٨ مليون دولار. وبلغت قيمة الصادرات السعودية غير النفطية والمواد المعاد تصديرها في الفترة نفسها ١٠ ملايين دولار.

تستضيفه الرياض في ايار المقبل

١٠٠ شركة من مجلس التعاون في لقاء الشراكة الخليجي - الأوروبي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقع محمد عبدالله الملا الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية مشاركة نحو مئة شركة من دول مجلس التعاون الخليجي في لقاء الشراكة الخليجي - الاوروبي الذي ستستضيفه الرياض في أيار (مايو) المقبل.

وقال في بيان وزع أول من أمس بعد أقل من اسبوع على الاجتماع التحضيري الذي عقد في مقر مجلس الغرف السعودية في الرياض الأحد الماضي، ان المشاركة الخليجية ستتركز على قطاعات المواد الغذائية والمشروبات والكيماويات والبلاستيك والآلات والمعدات والصناعات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء. واعتبر البيان الجديد بمثابة دعوة لاستقطاب المشاركة الخليجية التي يبدو انها ليست على المستوى الذي يتطلع اليه الجانبان الخليجي والأوروبي لهذا اللقاء الذي يفترض ان تشارك فيه من الجانب الأوروبي مئة شركة أيضاً.

ويشكل اللقاء منحى جديداً للتعاون الخليجي - الأوروبي يأخذ في الاعتبار دور القطاع الخاص لتحقيق تعاون استثماري مشترك بين الجانبين بعدما ظلت معوقات عدة، كضريبة الكربون التي يحاول الأوروبيون فرضها على وارداتهم من النفط الخام والضرائب المرتفعة الاخرى على مشترياتهم من البتروكيماويات الخليجية فضلاً عن تعثر مساعي دول مجلس التعاون للتوصل الى تعرفة جمركية موحدة، تحول دون تحقيق تقدم لافت على صعيد التعاون بين الطرفين.

وفي اتجاه مواز للقاء الشراكة الخليجية - الأوروبية، تستضيف الدوحة الشهر المقبل مؤتمراً للبحث في آفاق التعاون في مجال الغاز.

وتشكل الاستثمارات الخليجية الضخمة في هذا القطاع فرصة واعدة للشركات الاوروبية العاملة في مجال الطاقة. كما تشكل احتياطات الغاز الخليجية الضخمة مصدراً طويل الأمد للحاجات الأوروبية من الغاز التي تعتمد في تأمينها حالياً على روسيا والجزائر وليبيا. وعلى نقيض ما يظهر على السطح بين الحين والآخر من عزوف أوروبي عن التعاون الاستثماري مع دول مجلس التعاون، إلا ان إدراك دول الاتحاد الأوروبي خصوصاً فرنسا لاتساع آفاق الاستثمار في دول المنطقة وتعافي اقتصاداتها بعد مرحلة التراجع الذي مرت به خلال الاعوام الأخيرة، إضافة الى ان هذه الدول تشكل الشريك التجاري الأكبر لدول الاتحاد (٤٠ في المئة من تجارة اوروبا مع العالم العربي، تشكل عوامل تؤكد حرص الجانب الأوروبي على الاستفادة من فرص الاستثمار التي يتيحها التوسع الخليجي في مجال الاستثمارات الصناعية خصوصاً في مجال المشاريع المتوسطة والصغيرة الاكثر ملاءمة للخبرة الأوروبية.

وكانت المفوضية الأوروبية وافقت العام الماضي على انضمام الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم في دول المجلس الى برنامج المشاركة الاستثمارية التابع للمجموعة الأوروبية بهدف تنشيط المشاريع المشتركة بين الشركات من الجانبين.وتقدم المفوضية في اطار هذا البرنامج منحاً وقروضاً ومساهمات مالية في رؤوس اموال هذه المشاريع بحد اقصى يصل الى ١,٢٢ مليون دولار للمشروع الواحد.

وعهدت المفوضية في حينه الى غرفة التجارة العربية - البريطانية بتنظيم المرحلة الاولى من البرنامج لايجاد مشاريع استثمارية مشتركة ناجحة بين الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية والكويت، من جهة، والشركات الأوروبية، من جهة اخرى. وفي هذا الاطار أوضح الملا في بيانه ان اختيار نمط الشركات الخليجية المشاركة في لقاء الشراكة الخليجية - الأوروبية السنة المقبلة جاء متوافقاً واحتمالات ايجاد فرص تعاون لها مع الشركات الأوروبية، اضافة الى أهمية هذه الشركات في اقتصادات دول المجلس.

تونس تفتح المجال امام القطاع الخاص لانشاء المناطق الصناعية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قررت تونس فتح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في انشاء المناطق الصناعية في المستقبل الى جانب «الوكالة العقارية الصناعية» (قطاع عام).

ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير على خطة لانشاء ٢٦ منطقة صناعية جديدة في محافظات مختلفة خصوصاً المناطق القريبة من الموانئ البحرية وتطوير البنية التحتية لتسهيل استقطاب مستثمرين محليين وأجانب.

ويقدر عدد المدن الصناعية في تونس حالياً بـ ٤٣ مدينة تشمل نحو ٢٠٠ هكتار وتنتشر في جميع المحافظات. وقد أتاح انشاء المدن الصناعية بمعدل خمس مدن سنوياً منذ منتصف السبعينات تركيز ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية.

ويسعى التونسيون الى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث الصناعي، خصوصاً بعد سن قانون عام ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى انشاء مدن صناعية جديدة. وربط القانون تهيئة اي منطقة صناعية جديدة بانشاء جهاز مشترك بين اصحاب المصانع الواقعة في المنطقة تتركز وظيفته على حماية البيئة في المنطقة من التلوث الصناعي.

وفي اطار اخراج المدن الصناعية من المناطق الآهلة بالسكان تجرى حالياً دراسة نقل ١٤ مدينة صناعية من مواقعها الحالية الى مناطق أبعد من الاحزمة السكنية التي باتت تطوقها. ويتعلق الامر في الدرجة الأولى بضواحي العاصمة تونس خصوصاً مدينة بن عروس الصناعية جنوب العاصمة ومدينة مقرين القريبة منها وضاحيتي راس وبرج السدرية التي يتجمع فيها القسم الاكبر من المصانع.

وابدى خبراء ومسؤولون حكوميون مخاوف من انعكاسات القاء النفايات الصناعية في بحيرة راس جنوب العاصمة والتي باتت ظاهرة تبعث على القلق وتحتاج الى معالجة سريعة للحد من مضاعفاتها السلبية.

كما نبه الخبراء من مخاطر التلوث الصناعي المتزايد الذي يسببه القاء فضلات المصانع الواقعة في ضاحية حلق الوادي شمال العاصمة في البحيرة الشمالية والتي استكمل تطهيرها في الثمانينات.

واشارت دراسات خبراء البيئة الى ان المنطقة السياحية على ساحل المنستير (١٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) تتعرض الى مخاطر التلوث الصناعي بسبب وجود مدينة «سيدي عبدالحميد» الصناعية القريبة منها والتي تلقي فضلاتها في «وادي حمدون». وتنطبق المخاوف نفسها على مدينة صفاقس ثاني المدن التونسية والتي تطوقها مدينة صناعية كبيرة من الخاصرة الى الخاصرة ما يتسبب بتلويث سواحلها الجميلة.

ويندرج انشاء مناطق صناعية جديدة في السنوات المقبلة في اطار الحرص على حماية البيئة وتفادي تكرار التجارب السلبية السابقة. واعدت «مؤسسة النهوض بالصناعة» الحكومية خطة لانشاء ٣٤ مدينة صناعية جديدة تشمل ٨٠٠ هكتار باستثمارات تقدر بـ ١٨٥ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) خلال السنوات العشر المقبلة.

وستتولى «مؤسسة النهوض بالصناعة» تهيئة ١٦ مدينة صناعية جديدة في السنوات الاربع المقبلة بعد القيام بدراسات الجدوى اللازمة واختيار المواقع المناسبة التي تسهل استيراد المواد الخام والتجهيزات والآلات وتصدير السلع المصنعة. الا ان مصدراً في «المؤسسة» اوضح ان المدن الصناعية الجديدة المنوي انشاؤها لن تقتصر على الشريط الساحلي وانما ستشمل المحافظات الداخلية مع مراعاة قدرتها على استيعاب الاستثمارات وميول المتمولين الاجانب في مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي دخلتها تونس منذ اواخر الثمانينات.

منطقة بنزرت الصناعية

من جهة اخرى، اكدت احصاءات رسمية تونسية امس ان منطقة بنزرت الصناعية (شمال) حققت تقدماً سريعاً واضحت احد المراكز الصناعية الرئيسية في البلاد. ويقدر عدد المصانع في المنطقة التي يعتبر ميناؤها اقرب نقطة لاوروبا بـ ٤٠٠ مصنع بالاضافة الى مئة واربعين مؤسسة صناعية مصدرة بالكامل. وتؤمن مصانع المنطقة، التي يعتبر ميناؤها التجاري اقرب نقطة الى اوروبا، ما يزيد على ٤٤ الف فرصة عمل معظمها في قطاعي المنسوجات (٥٠ في المئة) والصناعات الميكانيكية والكهربائية (٢٨ في المئة).

الاستثمارات التونسية في الصناعة ترتفع الى ٦٠٠ مليون دولار

□ تونس - «الحياة»:

■ اثبتت احصاءات رسمية تونسية حديثة ان حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي ارتفع الى ٥٨٠ مليون دينار (٦٠٠ مليون دولار). إلا انها اظهرت ان عدد المشاريع الجديدة تراجع الى ٢٣٥٤ مشروعاً العام الماضي، بعدما بلغ ٢٤٦٥ مشروعاً في العام الذي سبقه.

وتركز التراجع أساساً على المشاريع الموجهة للتصدير بالكامل والتي نزل عددها الى ٤٨٧ مشروعاً العام الماضي مقابل ٥٧٧ مشروعاً انشئت عام ١٩٩٤.

وبين المشاريع الجديدة خمسة مصانع كبيرة لمواد البناء والانشاءات تقدر استثماراتها الاجمالية بـ ٩٠ مليون دولار وثلاثة مصانع للقطع الكهربائية والميكانيكية تقدر كلفتها بعشرة ملايين دولار، بالاضافة الى ٩ مصانع للمواد الكيماوية والمنسوجات.

واظهرت الاحصاءات ان الاستثمارات في قطاع الخدمات ارتفعت الى ١١٩ مليون دولار العام الماضي مقابل ٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٤. وزاد عدد المشاريع الخدماتية الجديدة من ١٥٥٠ مشروعاً عام ١٩٩٤ الى ٢٥٦٧ مشروعاً العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٤٥ في المئة. واستقطب قطاع البناء والانشاءات ٧٠ في المئة من المشاريع الجديدة في قطاع الخدمات. وأتت في مقدم هذه المشاريع ثلاثة اقيمت باستثمارات فرنسية وبرتغالية قدرت تكاليفها بـ ١٢ مليون دولار.

وامنت المصانع والمشاريع الخدماتية الجديدة التي دخلت مرحلة العمل العام الماضي ٢٤٦٠ فرصة عمل. وشملت محافظات داخلية بينها محافظة المنستير (١٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) التي اقيم فيها مصنع لقوارير الغاز ومحافظة زغوان (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) التي اقيم فيها مصنع للسبائك الحديدية باستثمارات تقدر بنحو اربعة ملايين دولار.

وتعتزم تونس انشاء ٢٦ مدينة صناعية جديدة خلال سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) وتشمل المدن المقرر اقامتها ٣٠٠ هكتار وتقدر كلفتها بـ ٦٠ مليون دولار. ويقدر عدد المدن الصناعية حالياً بـ ٤٣ مدينة تنتشر في كل المحافظات.

انخفاض أسعار أسهم "سوليدير" في بورصة بيروت الرسمية

● بيروت - رويتر - انخفضت أسعار أسهم شركة «سوليدير» في بورصة بيروت الرسمية امس الاثنين.

وتراجعت اسهم الفئة «أ» التي جرى توزيعها على اصحاب الحقوق السابقين في الوسط التجاري لبيروت والذي تعيد «سوليدير» بناءه، الى ١١٠ دولارات من ١١١.٢٥ دولار الجمعة الماضي.

وهبطت اسهم الفئة «ب» التي صدرت بموجب اكتتاب عام في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ قيمته ٦٥٠ مليون دولار الى ١١١ دولاراً من ١١٥ دولاراً.

وانخفض حجم التداول على أسهم «سوليدير» قليلاً الى ٣٨٩٦ سهما قيمتها ٤٣١٤١٥ دولاراً من ٣٩٩٤ سهماً قيمتها ٤٥٢١٠.٨ دولارات.

ولم يتم اي تداول على أسهم اي من الشركات الاخرى المدرجة في البورصة الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

وهبط مؤشر «ليبسي» ٠.٦٦ في المئة الى ٨٣.٤٥ ومؤشر «بلوم» ١.٨٩ في المئة الى ٩٤٧.٨٧ نقطة.

سعر سلة "أوبك" يرتفع الى ٢١.٥٩ دولار الاسبوع الماضي

● لندن - رويتر - ذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار ارتفع الى ٢١.٥٩ دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من ٢١.٠٣ دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة ان متوسط السعر بلغ ١٩.٣٨ دولار البرميل منذ مطلع السنة الجارية.

وكان متوسط السعر ٢١.٦٨ دولار البرميل في ايلول (سبتمبر) مقابل ١٩.٩٤ دولار في آب (أغسطس) و١٩.٢٩ دولار البرميل في تموز (يوليو) و١٨.٣٧ دولار في حزيران (يونيو).

وبلغ متوسط السعر ٢٠.٢٢ دولار البرميل في الربع الثالث من السنة الجارية مقابل ١٩.٢٦ دولار في الربع الثاني و١٨.٤١ دولار في للربع الاول.

وتستخدم «أوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً البرميل.

ويشار الى ان هذه الخامات هي مزيج «صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا وخام «ايستموس» من المكسيك.

الجزائر تحسب دخلها على اساس سعر للنفط يراوح بين ١٥ و١٧ دولاراً البرميل

● باريس - رويتر - أفاد بيان للرئاسة الجزائرية حصلت وكالة «رويتر» على نسخة منه امس الاثنين ان الجزائر وضعت تقديراتها لعائدات النفط على اساس سعر يراوح بين ١٥ و١٧ دولاراً البرميل خلال الفترة بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٩.

وذكر انه عند مستوى ١٥ دولاراً البرميل سيصل دخل البلاد في تلك الفترة الى نحو ٤١.٢ بليون دولار. وعند سعر ١٧ دولاراً للبرميل ستصل عائدات الجزائر عضو «اوبك» الى نحو ٤٤.٨ بليون دولار.

وتضع الجزائر عادة تقديرات متحفظة لاسعار النفط. وكانت وضعت موازنتها لعام ١٩٩٥ على اساس توقع متوسط سعر للنفط مقداره ١٦.٢٧ دولار البرميل في حين بلغ السعر الفعلي ١٧.٩ دولار.

وفي النصف الاول من ١٩٩٦ بلغ متوسط اسعار النفط ٢٢ دولاراً البرميل بالمقارنة مع تقديراتها بسعر ١٦.٥ دولار البرميل في موازنتها لسنة ١٩٩٦.

ايطاليا تطرح للبيع ٧٠٠ مليون من الاسهم العادية لمجموعة "ايني"

● روما - رويتر - اعلنت الخزينة الايطالية امس طرح ٧٠٠ مليون من الاسهم العادية لمجموعة «ايني» للطاقة التي تسيطر عليها الحكومة للبيع في شريحة ثانية.

وافاد بيان للخزانة ان حداً ادنى مقداره ٢٥٠ مليوناً من هذه الاسهم سيطرح للاكتتاب العام وان ما يصل الى ٢٥ في المئة منها مخصص لموظفي «ايني».

وستباع الاسهم المطروحة للاكتتاب بأقل من سعر السوق. وسيعلن السعر في ٢٠ من الشهر الجاري، اي عشية بدء عملية الاكتتاب في الشريحة الثانية من اسهم «ايني».

وينتظر ان يعلن مزيد من التفاصيل عن بيع الشريحة الثانية في مؤتمر صحافي للخزينة اليوم.

ويذكر ان الخزينة باعت العام الماضي شريحة اولى مقدارها ١٥ في المئة من اسهم مجموعة «ايني» التي تبلغ القيمة السوقية لاسهمها نحو ٣٥ بليون دولار وهي اكبر شركة مساهمة عامة في ايطاليا.

وطرحت تلك الحصة للبيع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسعر ٥٢٥٠ ليرة ايطالية للتداول في بورصات ميلانو ولندن ونيويورك. واغلق سعر السهم الجمعة الماضي في ميلانو عند ٧٣٠٢ ليرة.

وأشارت الحكومة الى انها قد تستخدم عائد بيع الشريحة الثانية لتقليص العجز في الموازنة الايطالية وليس لخفض الديون العامة.

تباين أسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو تباينت لدى الاغلاق امس الاثنين بعدما تذبذبت في هوامش ضيقة وظلت متدنية معظم الجلسة متجاهلة الارتفاع الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الجمعة الماضي.

وذكر الوسطاء ان المستثمرين لم يشاركوا في التعاملات قبل قيد اسهم «شركة السكك الحديد لغرب اليابان» الذي طال انتظاره. وأشاروا الى ان التحركات في اسعار الاسهم ستظل مقيدة ايضاً في الوقت الراهن الى ان يتضح الوضع السياسي في البلاد بعد انتخابات عامة ستجرى في ٢٠ الشهر الجاري.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١١٦١,٠١ نقطة بارتفاع مقداره ١٢,٩٨ نقطة اي ٠,٠٦ في المئة.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٣٠ نقطة الى ٢١٢٠٠ نقطة.

فائدة اذونات الخزينة السعودية الاسبوعية بين مستقرة ومنخفضة

● المنامة - رويتر - قال مصرفي في السعودية امس الاثنين ان فائدة اذونات الخزينة التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» بمبلغ ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) على المصارف تراوحت بين الاستقرار والانخفاض الاسبوع الجاري.

وذكر المصرفي ان فائدة اذونات لمدة ٢٨ يوماً استقرت عند ٥.٣٣٣٢ في المئة فيما تراجعت اذون مدتها ٩١ يوماً الى ٥.٤٥٩٨ في المئة من ٥.٥٠٧٥ في المئة قبل اسبوع، وانخفضت اذونات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٥.٥٤٤٤ في المئة من ٥.٦٦٦٩ في المئة.

وكانت اسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩.٥٨٦٩١ ريال و٩٨.٦٢٨٦٧ ريال و٩٧.٢٧٣٤٤ ريال على التوالي.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر فكانت ٥ ٣/٨ و٥ ١/٣ في المئة وثلاثة اشهر ٥ ١/٢ و٥ ٥/٨ في المئة ولمدة ستة اشهر ٥ ٩/١٦ و٥ ١١/١٦ في المئة.

مصر تشارك في مؤتمر "استا" السياحي

● القاهرة - «الحياة» - تشارك مصر بوفد سياحي يمثل القطاعين العام والخاص برئاسة رئيس هيئة تنشيط السياحة السيد عادل عبدالعزيز في أعمال مؤتمر ومعرض اتحاد شركات السياحة الاميركية «استا» الذي يعقد في بانكوك بين ٦ و١٢ الشهر الجاري.

وقال عبدالعزيز ان مصر تشارك بجناح دعائي مساحته ٩٠ متراً مربعاً تعرض فيه مجسمات للاماكن السياحية المصرية مع النشرات التي تلقي الضوء على هذه الاماكن.وكان المؤتمر السابق لـ «استا» عقد في القاهرة عام ١٩٩٢ ويبلغ عدد اعضاء الاتحاد ٣٠ الف عضو من منظمي الرحلات السياحية خارج وداخل الولايات المتحدة الاميركية.

حجم الاستثمارات الأجنبية بلغ نحو ١٣٠ بليون دولار

كندا تروج لمؤهلاتها الاستثمارية: اكثر من مجرد جسر الى «بلاد الحليب والعسل»

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اعلنت الحكومة الكندية نهاية الاسبوع الماضي تشكيل هيئة متخصصة مهمتها الاساسية العمل على اقناع الشركات العالمية الراغبة في توسيع استثماراتها الخارجية ان كندا تملك من المؤهلات والحوافز والمناخ الاستثماري ما يجعلها «اكثر من مجرد جسر» للعبور الى السوق الاميركية او «بلاد الحليب والعسل».

وقال مسؤول كندي كبير في تصريحات الى الصحافيين: «ان الهيئة الجديدة، التي تضم ١٥ عضواً يمثلون وزارات الصناعة والخارجية والتجارة الدولية، ستعمل على تسهيل مهمة الشركات العالمية في اختيار المواقع المناسبة لاقامة مقارها على الاراضي الكندية فضلاً عن مساعدتها على ايجاد شركاء محليين لمشاريعها».

واشار الى ان الهدف من تشكيل الهيئة التي اطلق عليها اسم «هيئة المشاركات الاستثمارية» اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة من طريق القيام بحملات نشطة للترويج لمؤهلات كندا الاستثمارية لدى الشركات الصناعية العالمية التي تبحث عن مواقع جديدة لبعض مصانعها ومصالحها.

واعترف صراحة بان تشكيل الهيئة ينطلق من احساس الحكومة الكندية بالخطر نتيجة تراجع حصتها من الاستثمارات الاجنبية المباشرة بدرجة كبيرة العقد الماضي، اقله كنسبة مئوية من اجمالي الاستثمارات العالمية، وفشلها في الحصول على ما تعتقد انه نصيبها العادل من الـ «كعكة» الاستثمارية.

واشارت معطيات وزارة التجارة الدولية الى ان كندا خسرت اكثر من نصف حصتها من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الاعوام الـ ١٥ الماضية. اذ تراجعت الحصة من نحو ١١ في المئة من اجمالي الاستثمارات العالمية المباشرة عام ١٩٨٠ الى نحو ٥ في المئة فقط عام ١٩٩٤.

وقدمت الارقام صورة متناقضة في الظاهر فقط اذ ارتفع حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة في كندا من نحو ٧١ بليون دولار اميركي عام ١٩٨٠ الى نحو ١٣٠ بليون دولار عام ١٩٩٤ بنسبة نمو فعلي بلغت نحو ٨٣ في المئة. في حين بلغت تلك النسبة في حال اجمالي الاستثمارات العالمية نحو ٣٧٩ في المئة لتصل الى نحو ١,٨ تريليون دولار عام ١٩٩٤.

وعزا المسؤول الكندي التراجع في الاستثمارات الاجنبية الى فشل كندا في تقديم صورة واضحة عن واقعها الاقتصادي. وقال في اشارة الى المهمة الموكلة الى الهيئة الجديدة: «ربما تمتعت الولايات المتحدة بشهرة كبيرة لدى الجميع بصفتها ارض الحليب والعسل، لكن علينا ان نظهر للآخرين اننا نملك هنا (في كندا) ما هو افضل».

وعكست تصريحات المسؤول الكندي وعدد من المسؤولين الآخرين احساساً بالخيبة حيال الوعود التي حملها اتفاقا التبادل التجاري الحر بين كندا والولايات المتحدة في بادئ الأمر واخيراً بين الشريكين التجاريين التقليديين والمكسيك خصوصاً في ظل نجاح كل من الولايات المتحدة والمكسيك في زيادة، او المحافظة، على حصتيهما من الاستثمارات الاجنبية المباشرة خلال الفترة المذكورة.

وكانت الحكومة الكندية ترى ان الاتفاقيتين، وفي درجة اكبر اتفاق «نافتا» الذي عقدته مع الولايات المتحدة والمكسيك نهاية عام ١٩٩٣، سيمكنها من ان تكون الجسر للشركات العالمية الطامحة الى دخول السوق الاميركية وتساهم في دعم حصتها من الاستثمارات الاجنبية، الا ان آمالها لم تتحقق.

وقال وزير الصناعة الكندي جون مانلي في تصريحات مماثلة: «ان السبب الرئيسي في عدم تطابق الآمال مع الواقع يتمثل في ان كندا لا تزال في عيون بعض المستثمرين حبيسة المشاكل التي واجهتها في العقدين الماضيين مثل العجوزات الكبيرة في الموازنة المالية ومعدلات التضخم المرتفعة وارتفاع كلفة الانتاج وكثرة الاضرابات العمالية».

وعلى رغم اقراره بان مسالتي انفصال مقاطعة كيبك وتذبذب اسعار صرف الدولار الكندي لا تزالان تشكلان هاجساً جدياً لدى الكثيرين من المستثمرين العالميين قال مانلي: «ان كندا تمكنت من تحقيق تقدم كبير لإيجاد حلول لمشاكلها في الاعوام القليلة الماضية لكنها لم تنل بعد اعترافاً فعلياً بما انجزته على هذا الصعيد».

والواضح ان مانلي كان يشير الى ما حققته الحكومة الحالية من نجاح على صعيد السيطرة على العجز في الموازنة اذ انخفض بمقدار النصف في الاعوام الثلاثة الماضية لتصل نسبته الى ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، اي نحو ١٧ بليون دولار اميركي. ويتوقع على نطاق واسع تحقيق نجاحات اضافية تصل بالعجز الى ١٤,٨ بليون دولار نهاية السنة المالية الجارية ونحو ٨,٤ بليون دولار السنة المقبلة، اي اقل من ٢ في المئة من الناتج المحلي.

وحققت كندا تقدماً مقبولاً في مجال مكافحة التضخم الذي بلغت نسبته العام الماضي ٢,٤ في المئة. وعلى رغم توقع ارتفاع النسبة الى ٢,٥ في المئة السنة الجارية فهي تظل مقاربة لمتوسط النسب المسجلة لمجموعة الدول الصناعية. وهي تتخلف كثيراً عن اليابان وفي درجة اقل فرنسا والمانيا، لكنها افضل بقليل من الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا.

وعلى صعيد الاضرابات العمالية تشهد كندا هذه الايام اضراباً بدأه عمال مصانع شركة «جنرال موتورز» العشرة في كندا نهاية الاسبوع الماضي. ويهدد الاضراب بتكبيد الاقتصاد الكندي خسائر يقدرها البعض بنحو ١٠٠ مليون دولار يومياً في حال استمر شهراً كاملاً. وعلى رغم انه ليس تطوراً استثنائياً في حد ذاته الا ان الاضرابات العمالية تراجعت كثيراً عما كانت عليه في العقدين الماضيين وباتت تشكل ظاهرة هامشية.

واكدت تصريحات المسؤولين الكنديين ان الحكومة تعلق آمالاً كبيرة على «هيئة المشاركات الاستثمارية» في نقل صورة واضحة عن المستجدات في الواقع الاقتصادي الكندي وربما تعديل الانطباعات السلبية التي يحملها المستثمرون الاجانب عن كندا وصولاً الى استعادة ما فقدته من الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

وفسر بعض المراقبين موقف الحكومة بالاشارة الى الدور المهم الذي تلعبه الاستثمارات الاجنبية المباشرة في تفعيل الاقتصاد الكندي واقتصادات الدول الصناعية عموماً. واكدت مصادر وزارة التجارة الدولية في هذا السياق ان خسارة واحد في المئة فقط من الاستثمارات المباشرة تسبب بحرمان كندا من نحو مليون فرصة عمل في الاعوام العشرة الماضية.

ومعلوم ان الاستثمارات المباشرة التي تأخذ شكل المشاريع المشتركة او تملك اسهم الشركات الانتاجية وتتصف بالنفس الطويل، تساهم مساهمة فعلية في توفير فرص العمل وتنشيط الحركة الاقتصادية وذلك على نقيض الاستثمارات المالية او «رأس المال الساخن» المستثمر في شراء سندات الخزينة الذي غالباً ما يتصف بعدم الاستقرار وتحكمه دوافع الربح السريع.

لكن آمال الحكومة الكندية تخفي تجربة متميزة مع الاستثمارات الاجنبية المباشرة وان كان تميزها ينحصر في مدى تأثرها بما تثيره الاستثمارات الاجنبية عادة من جدل في الدول المضيفة، وليس في صفاتها سواء الايجابية منها او السلبية. ويتضح من دراسة المعطيات التي توفرها هيئة الاحصاء الكندية شبه الرسمية ان كندا استقبلت بداية الخمسينات معدلات عالية من التدفقات الاستثمارية بلغت نسبتها السنوية في المتوسط نحو ١,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وبحلول عام ١٩٦١ ارتفعت نسبة الملكية الاجنبية في الصناعة الكندية الى ٣٥ في المئة من الناتج المحلي وذلك من ٢١ في المئة عام ١٩٥١.

وساهمت الاستثمارات الاجنبية في تنشيط سوق العمل الكندية عن طريق خلق الآلاف من فرص العمل الجديدة لكن الارتفاع الكبير في الملكية الاجنبية أثار، خصوصاً في الأوساط السياسية والاشتراعية، تساؤلات جدية عن مستقبل الاقتصاد الكندي. وأدى في نهاية المطاف الى فرض قيود على ما يمكن للاجنبي تملكه من الشركات والمصالح الكندية.

وتشير هيئة الاحصاء الى ان التدفقات الاجنبية تراجعت الى ما نسبته في المتوسط واحد في المئة من الناتج المحلي طوال الستينات ثم الى نصف في المئة في العقد التالي. وتحولت الى استنزاف فعلي في حال واحدة على الاقل هي عام ١٩٨١، حين تبنت الحكومة الكندية «البرنامج الوطني للطاقة» رداً على ما اعتبرته آنذاك محاولة من الشركات الاجنبية للسيطرة على النفط الكندي.

وأدت التراجعات المطردة في الاستثمارات الاجنبية فضلاً عن تحقيق الاقتصاد الكندي معدلات نمو عالية الى انخفاض نسبة الملكية الاجنبية من معدلها التاريخي في بداية الستينات الى ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي أواخر السبعينات. وهي نسبة لا تزال قائمة حتى الوقت الراهن.

في المقابل يُلاحظ ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في كندا التي تميزت في السابق بتقلباتها الحادة اتخذت مساراً تصاعدياً متدرجاً منذ بداية التسعينات ولا تزال تشهد نمواً مطرداً بحيث يتوقع ان تصل نسبتها السنة المقبلة الى نحو ١,٥ في المئة من الناتج المحلي. ويصعب ايجاد تفسير لتلك الظاهرة عدا الاشارة الى سلسلة الاجراءات التي اتخذتها الحكومات الكندية منذ ذلك الحين لتخصيص القطاع العام وبالتالي وضع حد للجدل في شأن الاستثمارات الاجنبية.

واكدت المعطيات الاحصائية ان الشركات ضخت نحو ثمانية بلايين دولار اميركي في الاقتصاد الكندي العام الماضي محطمة بذلك الرقم القياسي المسجل عام ١٩٨٧. وان ٧٥ في المئة من تلك التدفقات جاء بشكل اعادة استثمار الأرباح المحققة لتلك الشركات لتمويل توسعات جديدة في كندا بدل تحويلها الى الشركات الأم في الخارج.

واكتسبت التجربة الكندية بعداً جديداً في العقدين الماضيين تمثل في تعاظم الاستثمارات الكندية المباشرة في الخارج فبعد ان كان اجمالي الاستثمارات الكندية لا يتجاوز نسبة ٦ في المئة من الناتج المحلي عام ١٩٧٧ ارتفعت النسبة الى نحو ١٦,٧ في المئة العام قبل الماضي اي ما يعادل نحو مئة بليون دولار اميركي.

والمؤكد ان الحكومة الكندية اخذت الانتعاش الأخير في الاستثمارات الاجنبية المباشرة بعين الاعتبار وبنت عليه آمالها حين قررت تشكيل «هيئة المشاركات الاستثمارية».

وتنوي الهيئة المذكورة توجيه حملاتها الى المستثمرين في الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وتعتزم الترويج لقطاعات اقتصادية بعينها مثل الصناعات الفضائية وتقنيات المعلومات والتعدين والسيارات والبتروكيماويات والصناعات الغابية التي تضم الاخشاب والورق.

مصانع شركة «جنرال موتورز» في بيكرينغ الكندية. (ا ب)

انعكاسات الحصار الاسرائيلي تتركز على القطاع المصرفي في مناطق الحكم الذاتي

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ كان للاجراءات العقابية القاسية التي نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين، تأثير قوي على النشاطات الاقتصادية الفلسطينية، خصوصاً على العمال والمستخدمين الفلسطينيين.

وترك الحصار، الذي لا يزال مفروضاً على المدن والقرى الفلسطينية آثاراً مدمرة على حياة الفلسطينيين كافة، خصوصاً ما يتعلق منها بالجوانب التجارية والاقتصادية التي لا تزال تعاني من آثار حصار سابق ومتعاقب.

وفي لقاء مع «الحياة» قال السيد خالد الغبيش، المدير العام لـ «البنك التجاري الفلسطيني» (رام الله) ان الاقتصاد الفلسطيني، خصوصاً النشاط المصرفي عانى من اغلاقات سابقة وان الاغلاق الحالي زاد الأمر سوءاً مما ادى الى الاخلال بالمواعيد المسبقة للشيكات المؤجلة، في حين لم يستطع بعض عملاء المصرف الوفاء بالتزاماتهم بسبب الركود الذي تفاقم نتيجة الاغلاق الأخير.

واشار الى الأمر الأكثر سوءاً، وهو توقف عمل غرفة مقاصة رام الله التي تقوم باعمال المقاصة بالشاقل الاسرائيلي لعموم المصارف في فلسطين، نتيجة توقف البريد بين المدن والقرى الفلسطينية.

وعن موقف مصرفه من الشيكات المستحقة قال الغبيش: «اضطررنا الى اخذها برسم التحصيل، ولجأنا الى اجراءات استثنائية بعد التشاور مع سلطة النقد الفلسطينية». وامتنع عن ذكر هذه الاجراءات.

ووصف السيد اسحق عكاري، مدير «بنك الأردن» في رام الله الوضع الاقتصادي في فلسطين بـ «الكارثة الحقيقية». وقال: «إن المواطن الخليجي، على سبيل المثال، لا الحصر، لا يستطيع سحب أي مبالغ نقدية من حسابه المصرفي، بسبب حظر التجول المفروض على مدينة الخليل منذ المواجهات الأخيرة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، التي بدأت في ٢٦/٩/١٩٩٦».

واشار الى حالة الارتباك، التي تسود مصرفه، والمصارف الأخرى، نتيجة عدم تمكن موظفيه من الالتحاق بعملهم. واوضح ان عملاء المصرف وزبائنه، لم يتمكنوا من تسديد التزاماتهم بسبب عدم تمكنهم من الوصول الى المصرف الأمر الذي ادى الى بروز ظاهرة الشيكات من دون رصيد. وابدى خشيته من ان تؤدي، لاحقاً، الى منازعات، قد يصل بعضها الى المحاكم.

وعن الحركة التجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، قال السيد ابراهيم عبدالهادي رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين (تحت التاسيس) انها مشلولة تماماً بسبب الممارسات الاسرائيلية، التي جعلت المدن الفلسطينية «جزراً معزولة عن بعضها، وفيما بينها وبين قراها، التي يؤم اهلها المدن يومياً للتسوق».

وشكا السيد فيصل درّس، وهو من كبار تجار الجملة في رام الله من التوقف شبه التام لأعماله، التي قدر نسبة تراجعها بأكثر من ٧٠ في المئة، عنها في الاحوال الطبيعية.

وقال ان شاحناته لم تتمكن من دخول اسرائيل لشراء المواد الغذائية، وغيرها من المواد الضرورية. وفي الحالات، التي تمكن بعضها من «التسلل» الى هناك، عادت أدراجها من دون الحصول على شيء.

وقال السيد صلاح الدين العودة، رئيس قسم العلاقات العامة في الغرفة التجارية في رام الله: «إن شاحنات شركة الاسراء للنقل أمرت من قبل سلطات ميناء حيفا بتفريغ حمولتها من المواد الغذائية والعودة خالية الوفاض، عندما علمت ان الشاحنات كانت متجهة الى مدينة رام الله».

ودعا السيد طلال ناصر الدين، المدير العام لشركة «بيرزيت لصناعة الأدوية» الى الاحتجاج على الاغلاق بمقاطعة البضائع والسلع الاسرائيلية.

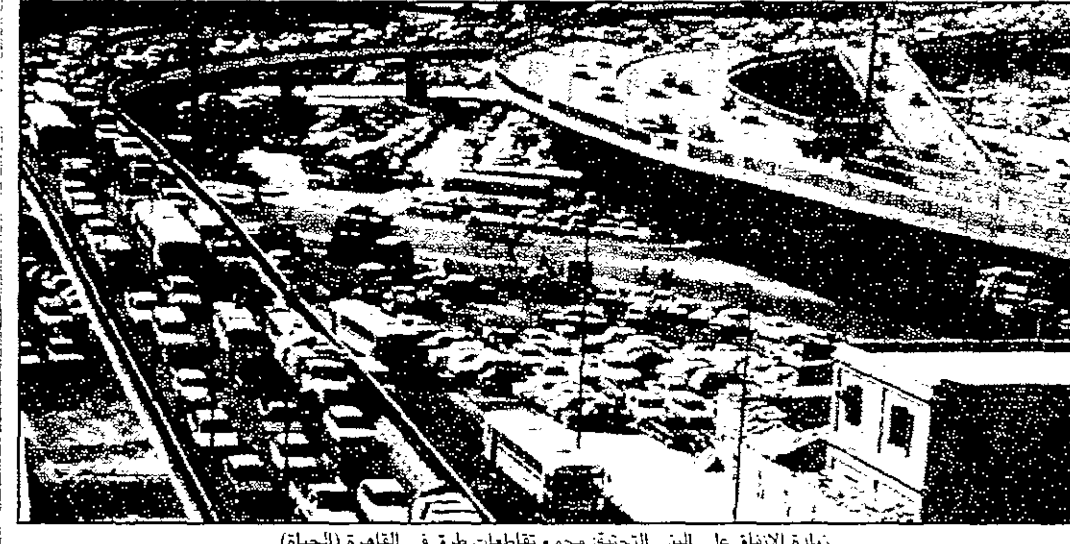
وقال انه لا يواجه مشكلة في المواد الخام، التي يملك منها ما يكفيه لثمانية اشهر انما في ايصال الأدوية والمواد الطبيعة المصنعة الاخرى، الى المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

التطورات الاقتصادية في مصر وآفاقها المستقبلية

■ خلال الفترة ١٩٩٠/٩١ - ١٩٩٥/٩٦ (السنوات المالية تبدأ من تموز/ يوليو وتنتهي في حزيران/ يونيو) نما اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٤,٨ في المئة سنوياً. وحسب التقديرات كانت نسبة النمو في ١٩٩٥/٩٦ بحدود ٥ في المئة.

وارتفع الاستهلاك الخاص بنسبة ٤,٢ في المئة خلال الفترة ذاتها في حين انخفض الاستهلاك العام بنسبة ٥,٤ في المئة سنوياً في المتوسط وارتفع معدل الاستثمار الثابت الاجمالي بنسبة ٥,١ في المئة. وارتفع حجم الصادرات من البضائع والخدمات في الفترة ١٩٩٠/٩١ - ١٩٩٥/٩٦ بنسبة ٢,٦ في المئة فقط سنوياً. وكان النمو في حجم الواردات ضعيفاً ايضاً بشكل عام في الفترة.

ويتوقع ان يشهد العامان المقبلان تحسناً في النشاط الاقتصادي المحلي. ويتوقع ان ينمو الاستهلاك الخاص بوتيرة أسرع بفضل التحسن المتوقع في القدرة الشرائية المنزلية مما يعكس معدلات تضخم اقل وتحويلات اعلى للعمال المصريين المغتربين. الا انه من المتوقع انيظل الاستهلاك العام مقيداً بسبب السياسات المالية المتشددة ولكن هذا الاستهلاك سيظل قوياً نسبياً. اما اجمالي الاستثمار الثابت فهو مرشح لأن يحقق مكاسب جيدة في ضوء



زيادة الانفاق على البنى التحتية: مجمع تقاطعات طرق في القاهرة (الحياة)

التراجع المتوقع باستمرار في دور الرقابة الحكومية وتسارع وتيرة التخصيص والاستثمار الاجنبية المباشرة التي يتوقع ان تشجعها الشروط المواتية المتوفرة لها في مشاريع النفط والغاز.

وفي ضوء النمو القوي المتوقع في الميدان الاستثماري وتحرير نظام التجارة من القيود وظروف التجارة الدولية المواتية ينتظر ارتفاع الصادرات والواردات بمعدلات أعلى مما كان عليه الحال في السنوات الاخيرة.

الانتاج القومي

الزراعة قطاع مهم في قطاعات الاقتصاد المصري بحكم مساهمتها البالغة نسبتها ١٧ في المئة في اجمالي الناتج المحلي واستخدامها ٤٠ في المئة من القوة العاملة تقريباً. وتسارعت وتيرة اعادة تنظيم القطاع بعيداً عن اشراف الدولة في مطلع التسعينيات لكن هذه المساعي تمخضت عن زيادات معتدلة في الانتاج. ويظل اداء هذا القطاع مقيداً بسبب جملة من العوامل منها، مثلاً، تدخل الدولة في تسعير وتوزيع المداخيل مما ادى الى تشوهات في انماط انتاج المحاصيل.

ويتمتع قطاع الصناعة والتعدين بثقل قطاع الزراعة نفسه تقريباً اذ يساهم بنحو ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وعلى رغم ان الحكومة كانت، ولا تزال، تشجع القطاع الخاص على الاضطلاع بدور اكبر في الصناعة فان القطاع الصناعي المصري يظل خاضعاً لهيمنة الشركات العامة. كما ان غالبية الصناعات الخاصة في مصر صغيرة ولا توظف سوى عدداً محدوداً من العمال. وفي الفترة ١٩٩٤/٩٥ - ١٩٩٥/٩٦ تحسن اداء القطاع الى حد كبير وبنسبة فاقت في المتوسط سبعة في المئة سنوياً بفضل ارتفاع الطلب محلياً وخارجياً على المنتجات المصنوعة محلياً.

ويهيمن انتاج النفط الخام والغاز على قطاع الهيدروكربونات، ومنذ مطلع التسعينيات بلغ متوسط الانتاج من النفط الخام ٩٠٠ الف برميل يومياً يصدر ١٧٠ الف برميل يومياً منها في حين يخصص باقي الانتاج للاستهلاك المحلي. وبلغت ايرادات النفط نحو بليوني دولار سنوياً. كما ان الحكومة ملتزمة بتشجيع عمليات التنقيب عن النفط بتقديم طائفة من الحوافز وبزيادة حجم الاحتياطي الحالي البالغ ٣,٣ بليون برميل.

ويقدر الاحتياط من الغاز الطبيعي بنحو ٢٢ تريليون قدم مكعب وتشجع الحكومة استخدام الغاز الطبيعي بدلاً من النفط وذلك بهدف زيادة الصادرات النفطية، في حين تنظر الحكومة بشكل جاد في خطط لتصدير النفط الى الدول المجاورة. وتعالج المصافي السبع في البلاد ٥٠٠ الف برميل يومياً لكن جزءاً كبيراً من انتاجها عبارة عن وقود ثقيل.

وتبلغ مساهمة قطاع البناء من اجمالي الناتج المحلي خمسة في المئة وحتى وقت قريب كان اداء هذا القطاع مقيداً بسبب القيود المالية والتراجع في الاستثمارات العامة في انشطته. الا ان نشاط قطاع البناء انتعش الى حد كبير في العامين الاخيرين ليعكس الانفاق على البنية التحتية للوفاء بمتطلبات النمو السكاني. وتمثل الخدمات اكبر قطاع في مصر وتتجاوز مساهمته في اجمالي الناتج المحلي ٥٠ في المئة.

وساهم تحسن الوضع الامني الداخلي وارتفاع ايرادات السياحة والرسوم من قناة السويس والتوسع في النشاط التجاري والمالي في انتعاش قطاع الخدمات بشكل عام في الفترة ١٩٩٤/٩٥ - ١٩٩٥/٩٦.

ويتوقع ان يشهد العامان المقبلان المزيد من التحسن في الانتاج الزراعي بفضل التوجه المتوقع استمراره نحو تحرير ميادين مهمة من هذا القطاع مثل تجارة القطن. ومن شأن الزيادة المتوقعة في الاستثمارات في قطاع الصناعة والتعدين المساهمة في زيادة انتاج هذا القطاع. اما في قطاع الهيدروكربونات فان من المتوقع ان تزداد الامدادات من الغاز الطبيعي مع تطوير الحقول الجديدة التي اكتشفت مؤخراً بالاعتماد على استثمارات خارجية. ويتوقع ان تزداد وتيرة النشاط في قطاع البناء خلال الفترة ذاتها لجملة من الاسباب ابرزها الزيادة المتوقعة في عدد المصانع الكبيرة الجديدة والمشاريع السياحية ومشاريع البنية التحتية الجديدة لمواكبة النمو السكاني.

اتجاهات الاسعار

خلال أوائل التسعينيات شهد التضخم ارتفاعاً حاداً بسبب تنفيذ اجراءات تحرير الاقتصاد وتخفيف الضوابط التي كانت مفروضة على الاسعار المحلية. الا ان السياسات المالية والنقدية الصارمة التي اعتمدتها الحكومة في السنة المالية ١٩٩٢/٩٣ ادت الى هبوط حاد في معدل التضخم من ٢١,١ في المئة. وتفاقمت الضغوط السعرية في السنة المالية ١٩٩٤/٩٥ بسبب الفيضانات التي اضرت بالمحاصيل وربما ان هذه الضغوط برزت مجدداً في النصف الثاني من السنة المالية ١٩٩٥/٩٦. الا ان استمرار العمل بالسياسات المالية والنقدية الصارمة سيساهم على الارجح في اعادة الاستقرار الى النمو في الاسعار في العامين المقبلين ان لم يؤد الى تراجعها.

المدفوعات الخارجية

في مطلع التسعينيات شهد ميزان المدفوعات الخارجية المصري تحسناً جذرياً مما عكس ارتفاعاً حاداً في التدفقات الرأسمالية الخاصة وتحسناً في الدخل من الخدمات والاعفاءات من الديون وارتفاع المساعدات من المصادر الخارجية. وتم تسجيل فائض متوالٍ ومتصاعد بلغ ٤,٥ بليون (حوالى ١٠ في المئة من اجمالي الناتج القومي) في ١٩٩٢/٩٣. ولكن في ١٩٩٣/٩٤ هبط الفائض في الحساب الجاري الى ١٩٠ مليون دولار (٠,٤ في المئة من اجمالي الناتج القومي) بسبب التراجع الحاد في صافي التحويلات الرسمية والخاصة وتراجع فائض حساب الخدمات وارتفاع العجز في الحساب التجاري. وكان الهبوط في التحويلات الخاصة حصيلة النمو الضعيف في دخول الافراد في الخليج حيث تعمل غالبية العمال المصريين المغتربين، في حين كان التراجع في التحويلات الرسمية حتمياً بعد المبالغ الكبيرة التي تلقتها مصر مباشرة بعد حرب الخليج. اما الهبوط في ميزان الخدمات فكان سببه اساساً تراجع الدخل من القطاع السياحي بسبب الوضع الأمني. وعلى رغم ان ميزان الحساب الجاري تحسن نوعاً ما في ١٩٩٤/٩٥ بسبب الفائض في ميزان حساب الخدمات فانه تراجع من جديد في ١٩٩٥/٩٦ بعد التردي الاضافي الذي شهده العجز في الحساب التجاري. ومنذ عام ١٩٩٠ شهدت احتياطات مصر من العملات الاجنبية زيادة كبيرة من ٢,٧ بليون دولار الى ١٦,٢ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥.

ويتوقع ان يشهد ميزان المدفوعات المصري تدهوراً اضافياً في العامين المقبلين يعزى اساساً الى التوسع المتوقع في العجز الذي يعانيه الحساب التجاري مما سيعكس بدوره تجاوز الواردات الصادرات من حيث وتيرة النمو. اما الزيادة في حجم الواردات ستعكس، على الارجح، الزيادة المتوقعة في النشاط الاستثماري والطلب على السلع الاستهلاكية واستمرار العمل باجراءات تحرير التجارة من القيود. وستواصل الايرادات من الخدمات نموها المعتدل لكن نشاط القطاع السياحي سيظل مرهوناً بالظروف المحلية. وليس مستبعداً ان تطرا زيادة على مدفوعات خدمة الديون على رغم الاعفاء المتوقع من نادي باريس الذي سيتضمن اعفاء مصر من سداد نحو ٢٠٠ مليون دولار هي عبارة عن مدفوعات خدمة ديونه المستحقة عقلى مصر. ونتيجة للاتجاهات الواردة اعلاه فان من المتوقع ان يسجل الحساب الجاري عجزاً محدوداً في العامين المقبلين ولكن نسبته ستكون اقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج القومي.

السياسات الاقتصادية

منذ مطلع التسعينيات نفذت الحكومة المصرية اجراءات شاملة للاصلاح الاقتصادي بهدف اشاعة الاستقرار في الوضع الاقتصادي واصلاح جوانب الخلل فيه. هذه الاجراءات، التي استهدفت اساساً استحداث اقتصاد اكثر انفتاحاً قائماً على السوق واعتباراته، تحظى بتاييد صندوق النقد الدولي الذي ابرم مع مصر في البداية اتفاقاً لترتيبات مالية احتياطية انتهى العمل به في أيار (ايو) ١٩٩٣ وفي ايلول (سبتمبر) من العام نفسه ابرم معها اتفاقاً جديداً لنفس الغرض مدته ثلاث سنوات. كما حظيت الاصلاحات بدعم البنك الدولي بموجب برنامج لمراقبة التعديل الهيكلي.

وعلى رغم ان وتيرة الاصلاحات كانت بطيئة في السنوات الاخيرة فان النتائج الفعلية التي تم تحقيقها كانت ناجحة نسبياً. ويعكس هذا النجاح اطار الاجراءات التي ركزت بشكل مباشر على المالية العامة وتحرير نظام الاسعار والاقتصاد من الضوابط الحكومية.

كما اهن التخصيص وتحرير التجارة والاستثمار ساهما ايضا في المساعي نحو الاستقرار الاقتصادي في السنوات الاخيرة. وسيعتمد النجاح مستقبلاً والى حد كبير على اسلوب الحكومة في التعامل مع تخصيص المؤسسات العامة الكبيرة في مصر. اذ ان من الاهمية بمكان ان تتسارع وتيرة التخصيص والسماح للقطاع الخاص بالاضطلاع بدور قيادي في عملية التنمية الاقتصادية. كما ان من شأن الاستمرار بالميزانيات المالية الصارمة واستقرار اسعار الصرف والسياسات المالية الحكيمة المساهمة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتعزيز ثقة المستثمرين بالاقتصاد المصري.

السياسة المالية

حققت مصر تقدماً مهماً نحو الاستقرار المالي في التسعينيات: فمن ١٧,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي هبط العجز في الميزانية الى ٥,٥ في المئة في السنة المالية ١٩٩١/٩٢. وكان هذا الهبوط في الأساس ثمرة الارتفاع في الايرادات من العائدات الضريبية وغير الضريبية والزيادات المعتدلة في الانفاق بسبب خفض المصروفات الرأسمالية التي هبطت نتيجة التخفيضات التي اعتمدت بموجب برنامج الاصلاحات الهيكلية. اما السبب الرئيسي وراء الارتفاع الكبير في الايرادات فكان الزيادة الهائلة في الايرادات من الضرائب على البضائع والخدمات والرسوم الجمركية وغيرها من التعريفات في اعقاب تبني اجراءات ضريبية جديدة وتراجع قيمة الجنيه المصري وخفض الاعفاءات. وكان الارتفاع في الايرادات غير الضريبية راجعاً في الاساس الى الزيادة في الدخل من حركة الملاحة في قناة السويس. وفي السنوات الاخيرة واصلت الحكومة العمل بسياساتها المالية الصارمة مما ادى الى تراجع اضافي في حجم العجز المالي الاجمالي.

ولا تتوفر معلومات جديدة عن ميزانية السنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ لكن التوقعات الاصلية افترضت زيادة محدودة في العجز الاجمالي. وفي ميزانية ١٩٩٦/٩٧ تحسبت الحكومة لزيادة متواضعة في الانفاق لكن الميزانية تبدو بالضرورة مماثلة لميزانيات السنوات القليلة الماضية من حيث اهدافها المتمثلة بالمحافظة على دور الدولة في الدفاع عن المستويات المعاشية لذوي الدخل المحدود من خلال الاعانات. كما تتوقع الحكومة ابقاء العجز في الميزانية في حدود ١,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٦/٩٧.

وبينما يُرجح ان تبقى الحكومة ملتزمة بانتهاج سياسة مالية صارمة



زيادة الاستهلاك تحسّن الوضع الاقتصادي (الحياة)

فانها ستواجه على الارجح تحديات في العامين المقبلين في سعيها للوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بتحسين الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية واستحداث فرص عمل جديدة.

السياسات النقدية

خلال التسعينيات كانت السياسة النقدية المصرية توسعية مما عكس الطلب المتزايد على الائتمان لاستيعاب متطلبات الانفاق العام والمداخيل المطلوبة للمشاريع الانمائية. الا ان اسعار الفائدة الامتيازية ردعت المصارف عن الاقراض للمشاريع الصناعية والزراعية التابعة للقطاع الخاص. لكن الحكومة باشرت في مطلع التسعينيات بتنفيذ برنامج استهدف اخضاع العمليات الائتمانية لقوى السوق.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ خطت الحكومة خطوة مهمة نحو الانتقال الى نظام للاشراف النقدي غير المباشر باعتماد اسعار فائدة تخضع لعوامل السوق وتعميمها على العمليات الاقراضية لجميع المصارف. ونتيجة لذلك اصبحت اسعار الفائدة تنافسية مما شجع تعبئة المدخرات المالية. كما ساهم تحرير اسعار الصرف والفائدة في زيادة الأصول المالية المقومة اساساً بالجنيه المصري للمصارف المحلية ما بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣. وكانت تلك الزيادة راجعة اساساً الى الفارق الكبير في اسعار الصرف في مقابل الدولار الاميركي مما شجع المصارف التجارية على خفض ارصدتها من العملات الاجنبية.

وفي وقت لاحق قلصت التخفيضات في اسعار الصرف المحلية والزيادة في اسعار الصرف العالمية الفارق وقلصت بالتالي الحوافز للتحول من الارصدة المقومة بالعملات الاجنبية الى الارصدة المقومة بالعملة المحلية.

وفي الفترة الاخيرة تركز النمو النقدي في زيادة حجم الاقراض للقطاع الخاص بعد الغاء سقوف الاقراض وانخفاض اسعار الفائدة بالجنيه المصري، كما توسع الاقراض المصري للافراد في الفترة الاخيرة مما يعكس المساعي الهادفة لانعاش هذا القطاع من السوق.

وارتفعت فئة ائتمانات القطاع العام بوتيرة ابطأ بسبب الاعتماد اكثر على الموارد التي اتاحها التخصيص وإعادة هيكلة المؤسسات العامة. وتراجع صافي الاقراض للحكومة نوعاً ما نتيجة التحسينات في عملياتها المالية.

وفي العامين المقبلين ستسمح الحكومة على الارجح بهبوط اضافي محدود في اسعار الفائدة بهدف دعم الاستثمارات الخاصة والنشاط الاقتصادي بشكل عام. الا ان الفارق الايجابي بين اسعار الصرف المحلية والدولار الاميركي سيبقى سارياً بهدف اجتذاب الودائع بالجنيه المصري والحد من تدفق رأس المال نحو الخارج.

سياسة اسعار الصرف

وحّدت مصر نظام اسعار الصرف في اواخر عام ١٩٩١. ومنذ ذلك الوقت ظل الجنيه المصري مستقراً بشكل ملفت في مقابل الدولار على رغم ارتفاع معدل التضخم. الا ان المصرف المركزي المصري تدخل من حين لآخر في سوق صرف العملات الاجنبية كمشتري بهدف المحافظة على استقرار الجنيه المصري وتعزيز احتياطاته.

وقاومت الحكومة الضغوط لخفض قيمة الجنيه خشية ان تؤدي خطوة كهذه الى زعزعة الثقة بالاقتصاد وتشجيع نقل رؤوس الأموال الى الخارج. وبفضل وجود احتياطيات كافية من العملات الاجنبية وغياب اية ضغوط واضحة مرتبطة بالسوق على الجنيه المصري فان سعر الصرف سيظل على الارجح مستقراً في المدى القصير.

التخصيص

شرعت الحكومة المصرية في تنفيذ برنامج للتخصيص في ١٩٩١/٩٢ بهدف تعزيز دور القطاع الخاص وتحسين الكفاءة الاقتصادية. وفي مستهل الامر اقتصرت خطط التخصيص على قطاعي الزراعة والسياحة لكنها وسعت في وقت لاحق لتشمل القطاع الصناعي والمؤسسات التجارية. وتم تنفيذ برامج تخصيص المؤسسات العامة وفق خطوط ثلاثة: اولاً، بتحويل جزء من ملكيتها الى العاملين فيها تحت اشراف جمعية الموظفين المساهمين وهذا التحويل لم يتعد بشكل عام عشرة في المئة من اسهم كل مؤسسة. ثانياً، ببيع الشركات بالكامل الى رجال اعمال اجانب ومصريين لكن عمليات البيع هذه كانت محددة للغاية. ثالثاً، ببيع اسهم المؤسسات والشركات الحكومية في السوق المالية. والأسلوب الاخير اثبت نجاحه وقد يعزز عملية التخصيص مستقبلاً، ويتضح من خطط الحكومة ان هنالك نية لتوسيع نطاق العمل به. ووضعت في الفترة الاخيرة خطط لبيع عدد من المؤسسات الامر الذي قد يولد بين سبعة او ثمانية بلايين دولار في ١٩٩٦/١٩٩٧ وفقاً للتقديرات الرسمية.

الديون الخارجية

هبط اجمالي ديون مصر الخارجية من ٣٦,١ بليون دولار (١٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي) في نهاية الثمانينيات الى ٢٨,٩ بليون دولار (٤٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي) في نهاية السنة المالية ١٩٩٥/٩٦.

وفي الفترة ذاتها تراجعت نسبة خدمة الديون من ٤٨ في المئة الى ٢١ في المئة حسب التقديرات.

وكانت هذه التطورات بالأساس حصيلة الاتفاقات في شأن الاعفاءات من الديون مع الجهات المقرضة الرسمية وكذلك بموجب اتفاقات ثنائية اثر ابرام مصر اتفاقاً مع نادي باريس في ايار ١٩٩١ ربط بين الاعفاء من الديون وبين التقدم الذي تحرزه مصر في مضمار الاصلاح الاقتصادي. وبموجب الاتفاق حصلت مصر على اعفاءات بقيمة عشرة بلايين دولار على امتداد ثلاث سنوات. وحصلت مصر على القسط الأول من الاعفاء البالغة قيمته ثلاثة بلايين دولار بعد ابرام الاتفاق مباشرة عام ١٩٩١ بعدها وافق صندوق النقد الدولي على تسهيلات ائتمانية احتياطية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

ومهدت تسهيلات مالية اضافية من صندوق النقد الدولي لتخفيض آخر بقيمة ثلاثة بلايين دولار في قيمة الدين في ايلول ١٩٩٣.

اما القسط الثالث من الاعفاء، البالغة قيمته اربعة بلايين دولار، فقد أجّل لبعض الوقت ولكن من المرجح ان يدخل حيز التطبيق في اواخر عام ١٩٩٦ بعد تفاهم بين الحكومة وصندوق النقد الدولي في شأن سياسة اسعار الصرف.

دراسة اعدها السيد جميل غطاس الاقتصادي في المؤسسة العربية المصرفية ونشرت في نشرة الموسسة.

ماليزيا تطوّر ادوات استثمارية اسلامية وتتحرك لاجتذاب اموال الشرق الأوسط وآسيا

□ لندن - «الحياة»:

■ لاحظت دراسة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية ان عدداً كبيرا من افضل زبائن المؤسسات المالية التي تتقيد بالشريعة الاسلامية في ماليزيا ليس مسلماً، مع ان ماليزيا تبرز حالياً كمركز للوساطة الاسلامية وللنشاط المصرفي والمالي الذي يتمسك بقواعد الشريعة او العقيدة الاسلامية».

واضافت ان المهندسين الماليين الاسلاميين في ماليزيا صمموا ادوات استثمارية اسلامية اكثر جاذبية في بعض الاحيان من الادوات التقليدية المعروفة. ونقلت عن احد المصرفيين الماليزيين: «يأتي معظم الطلب على القروض الاسلامية السكنية من الاقلية الصينية في البلاد. وانا اعتقد، وأرجو الا اكون مخطئاً، ان معظم الصينيين بوذي او مسيحي».

وافادت الدراسة ان ماليزيا، التي يدين اكثر من نصف سكانها بالاسلام، تبذل جهوداً كبيرة لكي تقود العالم في تطوير خدمات مالية اسلامية متطورة. وزادت: «يدعم زعماء البلاد السياسيون وغير السياسيين هذا الهدف. وهو هدف يرمي الى جعل ماليزيا مستقراً وممراً لاستثمارات الشرق الاوسط وللاستثمارات الاسلامية الاخرى في المنطقة الآسيوية».

وتامل ماليزيا ايضاً، لكن الى حد اقل، في ان تسهّل العلاقات التجارية والاقتصادية المتاتية من العناية بالاموال الاسلامية والاستثمارات الماليزية في الشرق الاوسط كله، على حد ما يقول المراقبون.

ورأت الدراسة ان الفوائد التي قد تعود على ماليزيا ستكون كبيرة جداً لأن خمس سكان العالم مسلم، كما ان الشرق الاوسط مصدر اكبر كمية في العالم من المال غير المستثمر.

ونقلت عن السيد عفيف الدين عمر، نائب وزير المال الماليزي، ان ٢٣ مصرفاً تجارياً و١٩ شركة مالية و٣٠٠ مصرف عادي بدأت تمارس عمليات اسلامية منذ تعديل القوانين الماليزية عام ١٩٩٣. وفي نهاية حزيران (يونيو) من السنة الجارية بلغت الودائع في حسابات اسلامية لا تدفع فائدة، ٦,١ بليون دولار ماليزي (١,٥٦ بليون جنيه استرليني)، اي نحو اثنين في المئة من مجموع الودائع المصرفية.

ولاحظت ان ماليزيا طوّرت اسواقاً فاعلة وناشطة لسندات المصرف المركزي وسندات الخزينة ولأوراق الشركات المالية وأدوات اخرى تتقيد بالمتطلبات الاسلامية. وبدأ البنك العربي - الماليزي المحلي تسويقاً مندفعاً لأول بطاقة ائتمان «فيزا» اسلامية. ويقول المصرف انه سيرفض اقراض من يرتاد النوادي الليلية وأماكن اللهو غير البريء المشابهة للنوادي الليلية.

ولاحظت الدراسة ان اكثر الخطوات جرأة هي ما يتم اتخاذه حالياً في مجال الوساطة. واعتبرت مجموعة «أبرار انترناشونال» الاستثمارية القابضة، التي تدير ما يزيد على بليوني دولار ماليزي من الأموال، من الشركات القليلة البارزة التي تنشط في مجال ادارة الموجودات طبقاً للتعاليم الاسلامية.

ونقلت عن السيدة روحاني شهير، كبيرة المسؤولين التنفيذيين في «ابرار غلوبال اسيت مانجرز»، ان معظم زبائن شركتها كانوا في الأصل من الشرق الأوسط، لكن نسبة المستثمرين في الشركة من خارج ماليزيا لا تزيد على ٤٠ في المئة حالياً. وبدلاً من تقاضي عمولة، تقتطع هذه الشركة ٢٠ في المئة من الأرباح التي يجنيها الزبون من استثماراته.

ومن الشركات الاخرى الناشطة في مجال الوساطة شركة «رشيد حسين اسيت مانجمانت» التي اصدرت في أيار (مايو) الماضي اول مؤشر ماليزي للأسهم التي تتقيد بمبادئ الشريعة الاسلامية. وهذا المؤشر المسمّى «رشيد حسين برهاد» (أر. ايتش. بي) مؤلف من ١٨٤ شركة ويحذو حذو اوسع مؤشر في السوق الماليزية، اي مؤشر «ايماس» مع بعض الاستثناءات.

وتعتبر الدراسة ان طريقة ماليزيا في تصنيف الشركات اسلامية (حلال) وغير اسلامية «تتسم بالمرونة». ويبتكر بعض الوسطاء طريقة في تصنيف الشركات لا على اساس ما اذا كانت شركة من الشركات تقوم بممارسات محرّمة شرعاً، بل على اساس نسبة ايراد شركة من الشركات من هذه الممارسات المحرّمة.

ونقلت عن احد الوسطاء الاسلاميين: «نحن ندرك ان تفسيراً من هذا النوع لمدى تقيّد شركة من الشركات بالشريعة الاسلامية هو كفر بالنسبة الى بعض المسلمين، لكننا نامل ان يتم قبول هذا التفسير تدريجاً».

واوضحت الدراسة ان مصارف اجنبية ناشطة في ماليزيا بدأت تقديم خدمات اسلامية، ولدى مصرف «ستاندرد تشارترد بنك» مثلاً، ودائع لا يعطي عليها فائدة. وهي ودائع يقول عنها الزبائن انها ترد من المال (الربح) اكثر مما ترده حسابات الودائع التقليدية. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيبدأ هذا المصرف تقديم قروض عقارية سكنية من دون ان يتقاضى فائدة عليها.

وإذا رأى احد الزبائن ان من الافضل له تسديد قرض بفائدة فسيكون في وسعه تحويل قرضه من قرض اسلامي الى قرض تقليدي.

ويقول زها صمد، رئيس القسم الذي يعمل بموجب الشريعة الاسلامية في المصرف: «المهم هو جعل النشاط المصرفي الاسلامي جذاباً بالاضافة الى كونه اسلامياً».

Arab-Malaysian Bank
VISA

Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop
Location: http://www.jaring.my/at-asia/arabbank/html/about.html
What's New? | What's Cool? | Destinations | Net Search | People | Software

ABOUT THE

Arab-Malaysian Banking Group
Together, We Can Do Anything

Together, We Can Do Anything

The Arab-Malaysian Banking Group, has enjoyed considerable success over the years. Together, we've built one of the fastest growing financial institutions in the country.

The reason for our success are many: hard work, dedication and being *innovative in the marketplace*, but the main reason for our success lies not only in what we do but in the attitude we have. Customers appreciate us because we treat them as partners. This is a reflection of the way we work in the Group, as a team.

Our corporate promise is that Together, We Can Do Anything. It's a promise that we will provide solutions for our customers and performance to our *shareholders*. It's a promise to our Nation that we share its vision.

As the Greek philosopher Archimedes said, *Give me a place to stand and I can move the world.*

Malaysia is that place. And here we stand, together.

[MORE]

What's New!! | About AMBG | AHB Financial Highlights | AMBG List of Companies
AMBG Newsletter | AHB Directors | Malaysian Economy Quarterly Review | AMBG Notables

المجموعة العربية الماليزية المصرفية في انترنت، والى يمين الموضوع بطاقة «تسليف» تصدرها المجموعة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● إشترك الآن واحصل على الإصدار الأول لـ «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى أيار (مايو) من هذا العام. الإصدار الثاني يُرسل في نهاية أيلول (سبتمبر) المقبل. أما الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ فيُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

[illegible] أمريكياً للمؤسسات
[illegible] أميركي للأفراد
[illegible] أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

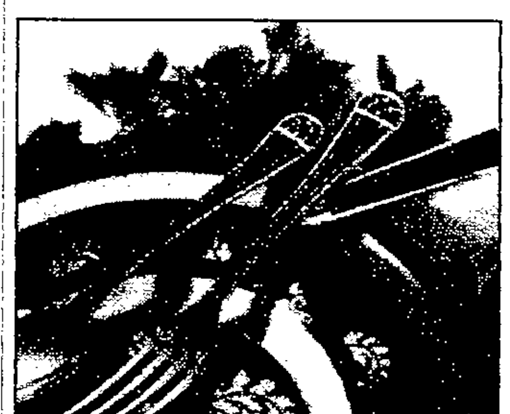
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215



«كريستوفل» يبتكر «اللون» «على الطلب»

● جمع «كريستوفل» بين مادتين نبيلتين، اللكّ الصيني والفضّة، وصنع طقم المائدة (ملاعق، شوك وسكاكين) «تلسمان على الطلب» (TALISMAN 'SUR ME-SURE') حسب تقنية «القَطْع» (CLOISONNE) الصينية التي تتيح ترصيع اللكّ بدقة، وهي طريقة فريدة واستثنائية يتحكّم بها «كريستوفل» منذ القرن التاسع عشر.

وللمرة الاولى، يقدّم «كريستوفل» طقم مائدة فريداً مصنوعاً من اللك الصيني وفي اللون المطلوب.



وضمن اسلوب الصياغة الرفيعة، صمم «كريستوفل» طقم مائدة «على الطلب» ليستجيب لذوق حياة كل فرد واسلوبه.

وتدرّجات لونية مرفّهة أو ألوان جريئة، يتحكّم «كريستوفل» باللون بأقصى درجات الدقة والرفاهية: أزرق بحار الجنوب وأزرق نيلي ولون خبّازي وأخضر ناعم، ويقدم تشكيلة من الألوان الراقية التي تكسو زينة رخامية.

ويتناغم طقم المائدة الجديد «تلسمان على الطلب» مع ألوان مجموعتك من اطباق الخزف الصيني (بورسولين)، شراشف المائدة او الاقمشة الثمينة، وذلك من أجل اضفاء طابع شخصي على داخلك المنزليّ.

«إنترماركتس للاعلان» تحصد جوائز مهرجان القاهرة الذهبية للعام الثاني على التوالي

● واصلت «انترماركتس للاعلان» اعتلاءها قمة الابداع الاعلاني في الوطن العربي بحصولها على الجائزتين الذهبيتين للاعلان في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الثاني لعام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الذي أقيم اخيراً في العاصمة المصرية.



وجاءت الجائزتان في فئة «افضل اعلان تجاري» - لصالح منتجات جوير - و«افضل اخراج اعلاني» - لاعلان ماء سبيل. وتمكنت «انترماركتس - مصر» من مواصلة سلسلة تفوقاتها عقب حصولها العام الماضي على الجائزة الذهبية لأفضل اعلان توعية قومية في مهرجان القاهرة الأول عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وبهذه المناسبة، قال السيد جلال زكي، رئيس «انترماركتس - مصر»: «لم يأت نجاح الشركة من فراغ، بل جاء نتيجة عمل دؤوب قام به فريق متكامل يجمع بين خبرة المحترفين وحماس وإبداع العناصر الشابة».

وقال السيد رمزي رعد، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «انترماركتس» ان حصولنا على هذه الجوائز في اعقاب فوزنا بجوائز مرموقة مماثلة في الأسواق الأخرى، يظهر جلياً دورنا الريادي في صناعة الاعلان في الوطن العربي».

«الخليج لصناعات التغليف» تخطط لتوسعة تكلف ٥٠ مليون ريال

● اقامت شركة «الخليج لصناعات التغليف المحدودة» بفندق الحمراء بالدمام حفلاً بمناسبة حصول الشركة على شهادة الجودة أيزو ٩٠٠١. وقال السيد صلاح بن محمد الزامل المدير العام الشركة بالنيابة «ان شركة الخليج لصناعات التغليف المحدودة هي اول شركة في منطقة الخليج العربي لانتاج وطبع وتبطين افلام البولي بروبيلين المستخدم في مختلف انواع التغليف».

وأضاف: «ان الشركة تأسست عام ١٩٨٩ وتم الانتاج التجاري عام ١٩٩٢». وأشار الى الاستعانة بكبرى الشركات الالمانية والاوروبية والتي تمتلك خبرة عالمية في هذا المجال لتزويد الشركة بأحدث المعدات والآلات اللازمة للتشغيل.

وقال الزامل «ان السوق المحلية في السعودية والخليج كانت تعتمد على الاستيراد من اوروبا خصوصاً من ايطاليا وتمكنت شركة الخليج لصناعات التغليف المحدودة من

بي. ام. دبليو تعلن عن ارتفاع المبيعات للنصف الأول من ١٩٩٦

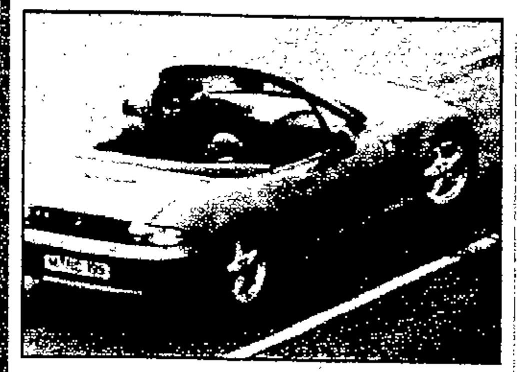
■ اعلنت «بي. ام. دبليو - الشرق الاوسط» عن ارتفاع اجمالي المبيعات في النصف الاول من السنة الجارية بنسبة ٣٠ في المئة. وقال هندريك فون كونهايم، المدير الاداري لشركة «بي. ام. دبليو - الشرق الاوسط»: «شهدت مبيعات ١٩٩٦ ارتفاعاً هائلاً في اسواق الخليج والشرق الاوسط».

واضاف: «تشير الارقام الى ارتفاع بنسبة ٤٤ في المئة في دبي وفي قطر و٥٢٪ في عمان و٧٢٪ في مصر و٤٩٪ في لبنان. ومع ارتفاع كهذا لا يبقى مجال للشك ان «بي. ام. دبليو» اكدت موقعها مرة اخرى كواحدة من الشركات الاوروبية الرائدة المصنعة للسيارات في منطقتي الخليج والشرق الاوسط».

وتعد ارقام مبيعات الفئة السابعة الناجحة جداً عاملاً رئيسياً ساهم في الارتفاع الاجمالي للمبيعات. كما ان طرح الفئة الخامسة الجديدة تماماً ادى الى ارتفاع مبيعات هذه الفئة بنسبة ٥٠٪ على رغم توافر كمية محدودة من هذا الموديل الجديد».

ولا تستثنى الفئة الثالثة من هذا الارتفاع العام في المبيعات، وشهدت مبيعاتها ارتفاعاً بلغ ٣٠ في المئة حتى الآن مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥. وستحتفل الفئة الثالثة هذه السنة بالذكرى الثلاثين لتقديمها. وكانت هذه الفئة ولا تزال احدى اكثر فئات سيارات «بي. ام. دبليو» شعبية منذ تدشينها لما تتميز به من اناقة وطابع رياضي. واحتفظت هذه الفئة التي تضم اكثر من ٢٩ موديلاً مختلفاً بحصتها في السوق، وهذه السيارة الرياضية الصغيرة الفخمة هي المفضلة لدى الكثير من السائقين.

وقال فون كونهايم «ان ارتفاع المبيعات مؤشر واضح على ان استثمارات «بي. ام. دبليو» في المنطقة، مثل اقامة



مراكز حديثة للبيع والخدمة وانشاء مركز التدريب الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط الذي يشرف على الانتهاء والمقرر افتتاحه في ايلول (سبتمبر) كانت خطوات مدروسة وجيدة التوقيت. ويقدر اجمالي استثمارات «بي. ام. دبليو» وشركائها في منطقة الشرق الاوسط خلال العامين الماضيين بنحو ٨٠ مليون دولار اميركي مما يعكس ثقة الشركة في المنطقة وبمستقبلها». وعند سؤاله عن احتمال استمرار ارتفاع المبيعات على مدى الاشهر الستة المتبقية من السنة قال فون كونهايم «أجل، اننا واثقون من ان تقديم سيارة Z3 التي سيتم انتاجها حتى اواخر ١٩٩٧ محجوزة بالكامل، لذا فان عدد السيارات المتوافرة لاسواق الشرق الاوسط سيكون محدوداً. ومع ذلك فانني اتوقع ان يلقى تقديم هذا الموديل الجديد في منطقتي الخليج والشرق الاوسط استجابة جيدة جداً».

الحصول على نسبة جيدة من السوق المحلي اضافة الى القيام بالتصدير للعديد من دول الخليج والأردن ودول المغرب العربي.

عبوة «ايفيان» الجديدة

● يسر شركة «البحراوي التجارية»، الوكلاء الوحيدون لمياه «ايفيان» المعدنية في المملكة العربية السعودية الاعلان عن العبوة الجديدة العصرية الفريدة التي تعتبر طفرة في عالم التعبئة.



وتعد مياه «ايفيان» اكثر المياه المعدنية مبيعاً في العالم كله وفي المملكة العربية السعودية وصممت العبوة الجديدة في مختلف الاحجام من مادة بلاستيكية شديدة المتانة في اشكال جذابة ولها خاصية فريدة وهي قابليتها للانضغاط الى ربع حجمها الاصلي عندما تكون فارغة مما يسهل التخلص من الفوارغ ضمن نفايات المطبخ وعلاوة على ذلك فهي مصنوعة من مواد غير ضارة بالبيئة. تم تصميم العبوة الفريدة بواسطة شركة «دانون» الفرنسية بكلفة ٤٠ مليون دولار اميركي وسيتم التصنيع في فرنسا ومن ثم يجري توزيعها في اكثر من مئة دولة في العالم.

وتجري الآن حملة اعلانية كبرى على نطاقي التجار والمستهلكين للتعريف بمزايا عبوة ايفيان الجديدة.

وشركة «البحراوي التجارية» هي الوكيل الوحيد لتوزيع مياه «ايفيان» المعدنية التي تتوافر في محلات السوبر ماركت والفنادق الكبرى في جميع انحاء المملكة.

الموازنة العمومية للأمين سجل آخر للأرباح

● اعلنت شركة «الأمين للاصدارات والصناديق الاستثمارية المحدودة» (شركة ذات رأس مال متغير مقرها البحرين)، وهي وحدة من وحدات شركة «البركة للاستثمار والتنمية» ABID التابعة للشركة الأم «مجموعة دلة البركة»، عن نتائج مركزها المالي المدقق كما في ١٩٩٦/٢/٢٩.

وبلغ رأس مال الشركة المصرح به ٦٠٠ مليون دولار مقسم الى ٦ ملايين سهم بقيمة ١٠٠ دولار اميركي للسهم الواحد مقسمة الى اسهم اعضاء مجلس الادارة وأسهم المشاركين.

وتعتبر شركة «الامين» من الشركات الرائدة في مجال تطوير الأدوات المالية متوسطة وقصيرة الأجل، ذات العلاقة بالسندات والأوراق المالية. وأنهت الشركة اخيراً مرحلة متقدمة لميكنة جميع عملياتها كما ان النظم التقنية العالية التي تطبقها الشركة حالياً باستخدام الحاسب الآلي تلعب دوراً حيوياً في تمكين الشركة من المنافسة بكفاءة عالية في اسواق رأس المال الاسلامية الناشئة.

ان تطبيقات شركة «الأمين للأدوات المالية المبتكرة» هو ثمرة للجهود المتواصلة للعاملين فيها ذوي الكفاءة العالية الذين صقلتهم الشركة ببرامجها التدريبية المكثفة سواء داخل الشركة أو في إطار برنامج الدراسات المتخصصة وذلك بهدف مساعدة العاملين على تنمية قدراتهم والارتقاء بكفاءاتهم، لاستشراف المستقبل والوفاء بمتطلباته.

ولادة اتحاد الوكالات الاعلانية في الشرق الأوسط

● قرر رؤساء ١٢ وكالة اعلانية بارزة في الشرق الأوسط خلال اجتماع عقد في دبي في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي، انشاء تجمع اطلقوا عليه اسم «اتحاد الوكالات الاعلانية في الشرق الأوسط» (اواشا).

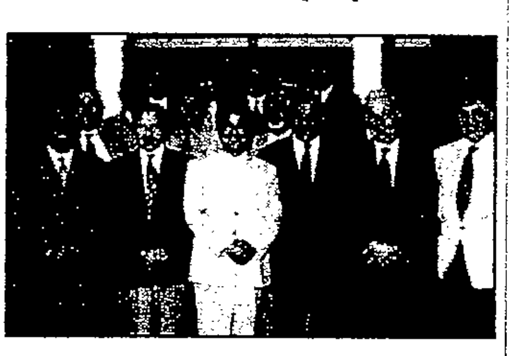
وتولد الحافز لانشاء هذا الاتحاد الجديد من اهتمام مشترك لمواجهة التحديات المتزايدة التي تواجهها الصناعة الاعلانية في اختصاصاتها كافة داخل حدود المنطقة وخارجها، بالاضافة الى تعزيز نمو الصناعة الاعلانية بكامل مقوماتها والحفاظ على انجازاتها.

ونجح هذا الاجتماع، الأول من نوعه لرؤساء مجالس الادارة والرؤساء التنفيذيين، نجاحاً كبيراً ونتج عنه اتفاق على خطوات عملية في شأن عدد من المواضيع المهمة والاساسية.

وضمت الوفود المشاركة في الاجتماع التأسيسي لـ «اتحاد الوكالات الاعلانية في الشرق الأوسط (اواشا) السادة:

ادمون مطران واسامة قاوقجي عن «ميماك»، ومصطفى اسعد وسمير خمار عن «بابلي - غرافيكس»، ورجا طراد عن «رانيوس ليو بورنيت»، وجون ماك نيل عن «ساتشي اند ساتشي»، ورمزي رعد عن «ارنتماركتس»، وطوني كامب وجو سعادة عن «سي. اس. اند غراي»، ومروان رزق عن «هورايزان»، والان خوري عن «ايمباكت - بي. بي. دي. او»، وبرهان بيدس عن «ماكو غروب»، وجهاد السيابي عن «فورتشن برومو سفن»، وطلال المقدسي وجوزف غصوب عن «تيم»، وروي حداد ودون كاربنتر عن «تي. أم. اي».

وعقد الاجتماع - التأسيسي لـ «اواشا» بناء على مبادرة من السيد ادمون مطران، رئيس مجلس ادارة «ميماك» ورئيسها التنفيذي، الذي ترأس الجلسة الأولى.



واتفق المجتمعون على الزامية تقيد اعضاء الاتحاد الجديد «اواشا» بشرعة آداب المهنة واعتمادهم معايير متشددة في أصول مزاولة المهنة وتمسكهم بهدف حيوي مشترك - الا وهو تقدم وتطور الصناعة الاعلانية في الشرق الأوسط. كما تقرر خلال الاجتماع تأليف ٥ لجان ترأس كل منها احدى الوكالات الاعضاء في الاتحاد. وانيطت بهذه اللجان مهمة تقديم خلاصات ابحاثهم وتوصياتهم الى الجمعية المقبلة لـ «اواشا».

«طيران الامارات» تعين مديرة لمكتبها في الفيليبين

● اعلنت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، عن تعيين جيجي باروا مديرة للفيليبين لادارة ومتابعة خدمات طيران الامارات الى مانيلا.



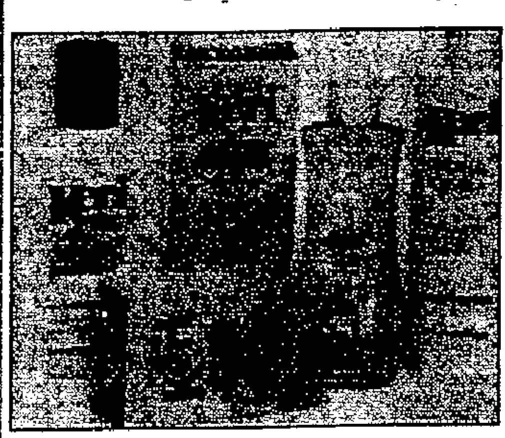
وتجدر الاشارة الى ان باروا انضمت الى «طيران الامارات» منذ ستة اعوام ترقت خلالها الى منصب مدير مبيعات ومن ثم الى منصب مدير الفيليبين لتشرف على رحلات «طيران الامارات» الاسبوعية الست من مانيلا الى دبي. وتتوج باراو ١٤ عاماً من العمل في صناعة السفر والادارة والتسويق لشركات الطيران بوصولها الى أعلى منصب لشركة طيران في الفيليبين، كما انها اصبحت ثاني سيدة تتسلم ادارة محطة في طيران الامارات بعد مديرة تركيا السيدة بهار برنسي.

لوسيون «الفا كيري»

● تعلن شركة «بريستول مايرز سكويب» عن طرح مستحضرات «الفا كيري» في اسواق دولة الامارات العربية المتحدة، وهي مجموعة من المستحضرات العلاجية للجلد الحساس.

ولوسيون «كيري» مرطب علاجي يوصي به اطباء الجلد لمداواة الجلد الجاف ومعالجة عدد كبير من الامراض الجلدية. انه يرطب ويلطف الجلد الجاف، ويحافظ في الوقت ذاته على معدل رطوبة طبيعي في الجلد. ويتحقق ذلك بواسطة المواد المرطبة التي تخترق الجلد وتستقر في داخله - مما يؤدي الى ازالة الجفاف وحماية الجلد من العوامل الخارجية المؤذية. كذلك طرح «بريستول مايرز سكويب» في الاسواق «الفا كيري» للدوش والحمام، وهو زيت الحمام العلاجي الاكثر مبيعاً في العالم.

ان زيت «الفا كيري» يتوزع بسرعة وتوازن في الماء ويعمل على ضبط نظام ترطيب الجلد في انحاء الجسم. ويوصي به اطباء الجلد لأنه يحتوي على زيوت معدنية ومواد



اخرى تخترق الجلد وتمنحه طراوة ونعومة فائقين ويتوافر لوسيون «كيري» في التركيبة الأصلية سعة ٦,٥ اونصات، وزيت الحمام «كيري» في زجاجتين سعة كل واحدة ٤ و٨ اونصات.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الفرنسي	٥-١٩٩٦/١٠/١١	الكويت	الكويت - [illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	٦-١٩٩٦/١٠/١٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	٧-١٩٩٦/١٠/٩	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض ليماج اكسبو	٩-١٩٩٦/١٠/١٣	الشارقة	لندن - ٢٥٩٨١٣٢ - ١٨١
معرض «اتكنكس» و«اراب شوب ٩٦»	٩-١٩٩٦/١٠/١٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٠-١٩٩٦/١٠/١٥	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣٦
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٢-١٩٩٦/١٠/١٤	الخبر	الرياض - [illegible]
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٢-١٩٩٦/١٠/١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٣-١٩٩٦/١٠/١٦	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٤-١٩٩٦/١٠/١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٥-١٩٩٦/١٠/١٨	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٥-١٩٩٦/١٠/١٨	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض «ميديكير لبنان ٩٦» للمعدات الطبية والمستشفيات	١٦-١٩٩٦/١٠/١٩	بيروت	بيروت - [illegible]
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩-١٩٩٦/١٠/٢٢	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩-١٩٩٦/١٠/٢٣	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩-١٩٩٦/١٠/٢٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٦٠٠
ملتقى الشحن الجوي	٢٠-١٩٩٦/١٠/٢٣	دبي	دبي - [illegible]
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	٢٠-١٩٩٦/١٠/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض [illegible] الذهب	٢١-١٩٩٦/١٠/٢٧	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض موتيسكا	٢٣-١٩٩٦/١٠/٢٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض [illegible]	٢٣-١٩٩٦/١٠/٢٦	دبي	دبي - [illegible]
معرض الجلود ٩٦	٢٣-١٩٩٦/١٠/٢٦	دبي	دبي - ٥٢٠١٦١ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	٢٦-١٩٩٦/١٠/٣٠	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	٢٦-١٩٩٦/١٠/٣١	القاهرة	البحرين - [illegible]
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	٢٨-١٩٩٦/١٠/٣٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	٢٨-١٩٩٦/١٠/٣١	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	٢٨-١٩٩٦/١٠/٣١	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض «موبلكس ٩٦» [illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٠/٢٩-١٩٩٦/١١/١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٠/٣٠-١٩٩٦/١١/٨	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الكويت الدولي للسجاد	٢-١٩٩٦/١١/٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض جيتكس ٩٦	٣-١٩٩٦/١١/٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي [illegible]	٣-١٩٩٦/١١/٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	٣-١٩٩٦/١١/٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	٣-١٩٩٦/١١/٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	٣-١٩٩٦/١١/٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الجواهر العربية	٦-١٩٩٦/١١/٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٠-١٩٩٦/١١/١٢	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البلدية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١١-١٩٩٦/١١/١٣	البحرين	المنامة - [illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١١-١٩٩٦/١١/١٤	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١١-١٩٩٦/١١/١٤	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١١-١٩٩٦/١١/١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١١-١٩٩٦/١١/١٥	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ايكار»	١١-١٩٩٦/١١/١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض [illegible]	١٢-١٩٩٦/١١/١٥	دبي	[illegible]
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٢-١٩٩٦/١١/١٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٣-١٩٩٦/١١/١٦	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض [illegible] السمعي والبصري والافلام [illegible] ٩٦	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٦-١٩٩٦/١١/١٧	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٧-١٩٩٦/١١/٢٠	دبي	دبي - [illegible]
معرض السيارات	١٧-١٩٩٦/١١/٢١	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	[illegible]	البحرين	[illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٨-١٩٩٦/١١/٢٠	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية [illegible] ٩٦	[illegible]	صنعاء	[illegible]
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	١١/٢٠-٩٦/١٢/٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	٢٣-١٩٩٦/١١/٢٧	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	٢٣-١٩٩٦/١١/٢٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	٢٤-١٩٩٦/١١/٢٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	٢٤-١٩٩٦/١١/٢٨	دبي	دبي - ٦٢١١١٣ - ٤
معرض [illegible] ٩٦	٢٥-١٩٩٦/١١/٢٩	دبي	دبي - [illegible]
معرض أوتوستوب ٩٦	٢٥-١٩٩٦/١١/٢٩	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغريتك لبنان ٩٦»	٢٦-١٩٩٦/١١/٣٠	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	٢٦-١٩٩٦/١١/٣٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤,٤٩٣	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٦	٪٠,٠٠
	بنك الجزيرة	٣.٩١٤	١٥٣	١٥٦	١٥٦	١٥٥	٪٠,٠١
	بنك الإستثمار	٣.٤٥٠	١٩٨	١٩٩	١٩٩	١٩٩	٪٠,٠٠
	البنك الهولندي	٣٣٠	٣٩٧	٣٩٩	٣٩٧	٣٩٩	٪٠,٠١-
	البنك الفرنسي	٥.٧٩٨	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣١	٪٠,٠٠
	البنك البريطاني	٤,٧٨٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٠	٪٠,٠١-
	بنك القاهرة	٢.٦٧٦	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٦	٢٥١	٪٠,٠٢-
	البنك العربي	١,٥٤٠	٤٢٠	٤٢١	٤٢٠	٤٢٢	٪٠,٠٠
	البنك الامريكي	١.٩٤٢	٤٣١	٤٣٣	٤٣١	٤٣٣	٪٠,٠٠
	البنك المتحد	٣.٨٧٦	٢٨٥	٢٨٨	٢٨٥	٢٨٧	٪٠,٠١-
	شركة الراجحي	٧.١٣٢	٨٦٧	٨٧٢	٨٧١	٨٧٢	٪٠,٠٠
الصناعة	سابك	١٩.٥٣٥	٣٧٢	٣٧٤	٣٧٢	٣٧٣	٪٠,٠٠
	الاسمدة	٢٢.٣٥٦	٥٧٢	٥٨٠	٥٧٣	٥٧٥	٪٠,٠٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٨	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٥٢٢	٣٩٩	٤٠٠	٣٩٩	٤٠٠	٪٠,٠٠
	التصنيع الوطنية	٣.٦١٩	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	٪٠,٠١-
	الدوائية	٣١.٩٤٣	١٨٩	١٩١	١٨٩	١٩١	٪٠,٠١-
	الغاز	-	-	-	-	١١٨	-
	الجبس	٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٪٠,٠٢-
	الغذائية	٢٧.٤٧٦	٨٤	٨٦	٨٦	٨٧	٪٠,٠١-
	الكابلات	١.٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	٪٠,٠١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٧.١٠٩	٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	٪٠,٠١-
	الاحساء للتنمية	١٥٠	٩١	٩١	٩١	٩٢	٪٠,٠١-
	زجاج	٦٠٩	١٥٥	١٦٤	١٥٥	١٦٣	٪٠,٠٥-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٩.٥٣٣	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٩	٪٠,٠٢-
	اسمنت اليمامة	٩.٤٧٧	٣٤٠	٣٤٣	٣٤٠	٣٤١	٪٠,٠٠
	الاسمنت السعودية	٥٧.٤١٠	١٧٨	١٨٠	١٧٩	١٨٠	٪٠,٠١-
	اسمنت القصيم	٤.٠٠٠	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٤	٪٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	٩٤٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٪٠,٠٠
	اسمنت ينبع	١٠.٢٤٥	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٪٠,٠٠
	اسمنت الشرقية	٥.١٤٥	٣٣٦	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٧	٪٠,٠٠
	اسمنت تبوك	٤٠.٤١٨	١٠٣	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٪٠,٠٠
الخدمات	الفنادق	٥٥	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٨	٪٠,٠٢
	العقارية	١٢٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٪٠,٠٠
	النقل البحري	٧٩.٤٨٥	٦٢	٦٤	٦٣	٦٣	٪٠,٠٠
	النقل الجماعي	٢٩.٠٠٢	٩٩	١٠١	١٠٠	١٠١	٪٠,٠١-
	السيارات	٤١.٤٥٣	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٪٠,٠٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٨٦.٩٢٢	٥٩	٦٢	٦٠	٦٢	٪٠,٠٣-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٧٦٧	٨٤	٩٠	٩٠	٨٧	٪٠,٠٣
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	-	-	-	-	٦٧	-
	طيبة للاستثمار	١٨.٩٥٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٪٠,٠٠
	مكة للانشاء	١.٧٥١	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٧	٪٠,٠١
	مبرد	١٧.٣٣٥	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	٪٠,٠١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	٢.٠٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٠	٪٠,٠٢
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	١٨.٢٧١	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٪٠,٠٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٤١٧	٧٩	٨٣	٨٣	٨٠	٪٠,٠٤
	كهرباء الغربية	١٣.٨٥٢	٧٤	٧٨	٧٨	٧٦	٪٠,٠٣
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٣	-
	كهرباء الجنوبية	١٠	٦١	٦١	٦١	٥٦	٪٠,٠٩
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٥٩	١١٢	١١٣	١١٢	١١٣	٪٠,٠١-
	القصيم الزراعية	٤٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	٪٠,٠٤-
	حائل الزراعية	٨٤٧	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	٪٠,٠٢-
	تبوك الزراعية	١٠١	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	٪٠,٠١
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٢٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٪٠,٠٠
	الجوف الزراعية	٣.٠١٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٪٠,٠٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	جازان الزراعية	١٠١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٪٠,٠٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٤٠	٢٤٢,٧٥	٢٤٣,٦	٢٤٢,٧٥	٢٤٢,٥	٪٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	-	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	-	-
	بنك الشرق الأوسط	٨.٧٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٪٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١٥٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٧	٪٠,٠١-
	بنك الإسكان	٨٣٧	٤,٨٦	٤,٨٧	٤,٨٧	٤,٨٥	٪٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٨٥٩	٢,٦٦	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٧١	٪٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٤.٦٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٪٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	-	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٨٥	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٦	٪٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	-	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	-	-
	بيتنا	١.٢٥٠	٢,٠٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٥	٪٠,٠١-
	بنك عمان	٤.٠٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٪٠,٠٣
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	-	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٥٠	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٦	١,٣٨	٪٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	-	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	-	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	-	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	-	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	-	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	-	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	-	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	-	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	-	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٥٦٢	١,٦٠	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٪٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	-	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	-	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	-	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	-	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	-	-
	المحفظة الوطنية	٤.٦١٩	١,٢٣	١,٢٤	١,٢٣	١,٢٣	٪٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	-	-
	تلجيركو	-	-	-	-	-	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	-	-
	الدستور	-	-	-	-	-	-
	الكومودور	-	-	-	-	-	-
	الدولية للتعليم	٥٠٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٥	٪٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٠٠	١,١١	١,١٢	١,١١	١,١٣	٪٠,٠٢-
	النقل البري	٦٠٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٣	٪٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٪٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	-	-
	التنقيب	٣٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,١٠	٪٠,٠٥-
	الاسمنت	١.٣٨٤	٣,٢٦	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٨	٪٠,٠٠
	الفوسفات	١٥.١٠٠	٣,١٣	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,١٥	٪٠,٠٢
	البوتاس العربية	٢٥٢	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٪٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٧٢٥	٩,٢٦	٩,٢٨	٩,٢٨	٩,٣٠	٪٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٢٩	٪٠,٠٣
	الدباغة	٢٧٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٪٠,٠٠
	الإنتاج	٩٩٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,٢٠	٪٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	-	-
	العربية للأدوية	١.٠٠٩	٣,٥٦	٣,٥٧	٣,٥٦	٣,٦٠	٪٠,٠١-
	الخزف الاردنية	٢٧٢	٦,١٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٠	٪٠,٠١
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	-	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	-	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	-	-
	تعدينكو	-	-	-	-	-	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	-	-
	دار الدواء	٢٧٨	٤,٧٢	٤,٧٢	٤,٧٢	٤,٧٥	٪٠,٠١-
	الالومنيوم /آرال	١.٠٥٠	٣,٤٧	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٧	٪٠,٠١
	المواشي والدواجن	٣٣.٥٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٩	٪٠,٠٤-
	تصنيع الورق	٦٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٤	٪٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	-	-
	الصناعات الوطنية	٤.٣٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٦	٪٠,٠٣-
	البتروكيماويات	١.٧٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٣	٪٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	-	-
	العالمية الكيماوية	٣٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٣	٪٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	١٢٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٤٥	٪٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	-	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٣٥٠	١,٣٣	١,٣٦	١,٣٣	١,٣٧	٪٠,٠٣-
	الكوثر	٤٨٢	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٪٠,٠٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٥٦٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٪٠,٠٠
	بنك الخليج	٩٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٠	٪٠,٠٢
	البنك التجاري	١.٧٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٪٠,٠٢
	البنك الاهلي	٢٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٪٠,٠٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	-
	البنك العقاري	٨٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٥	٪٠,٠٣-
	بنك برقان	٣٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٪٠,٠٢
	بيت التمويل الكويتي	٤٢٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٪٠,٠٠
	الكويت الإستثمارية	٣.٥٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٪٠,٠٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٤٥.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨١٠	٨٢٠	٪٠,٠١-
	الاستثمارات المالية	٢٨.٩٢٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٠	٪٠,٠٢
	الاستثمارات الوطنية	٥.٣٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٪٠,٠١
	مشاريع الكويت	١٥.٠٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٪٠,٠٠
	الاهلية لاستثمار	٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٪٠,٠٠
	الساحل للتنمية	١١.٤٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٪٠,٠١
	مستثمر دولي	١٢٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٪٠,٠١
	البيت أوراق مالية	١٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٪٠,٠٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٪٠,٠٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الخليج للتامين	٢٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٪٠,٠٠
	الأهلية للتامين	١٤٥٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	٪٠,٠٢-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٠.٥٤٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٪٠,٠١-
	العقارات المتحدة	٣٠.٧٨٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٤	٪٠,٠٢
	الوطنية العقارية	٥٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٪٠,٠٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٢.٧٤٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٪٠,٠٢
	التمدين العقارية	٤٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٢	٪٠,٠١-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٢٦٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠	٪٠,٠١
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٪٠,٠٠
	إسمنت الكويت	٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٪٠,٠٠
	صناعات التبريد	١٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٪٠,٠٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٥٠	٪٠,٠١
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٪٠,٠٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٩٠	-
	السينما الكويتية	٢.٨٧٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٣٠	٪٠,٠٥
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	٢.١٣٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٪٠,٠٠
	مجمعات الاسواق	١٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٪٠,٠٢-
	الاتصالات المتنقلة	١٥٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٪٠,٠٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٪٠,٠٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	٣٦٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	١٩٦	٪٠,٠٥
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٥٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٪٠,٠٢
	الإسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٦٦٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٪٠,٠٤
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣.٢٨٠.٠٠٠	٣١	٣١,٥	٣١,٥	٣٠,٥	٪٠,٠٣
	اسمنت الشارقة	١٢٠.٠٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٤	٪٠,٠١-
	اسمنت الخليج	٤٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢	٪٠,٠١-
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٪٠,٠٠
	اسمنت الفجيرة	١.٢٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٪٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٧٦	٠,٣٧٨	٪٠,٠١
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٪٠,٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٪٠,٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٪٠,٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٠	٠,١٢٠	٪٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٪٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٪٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٪٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٢٨	٠,١٢٤	٪٠,٠٣
	بنك انفستكورب ($)	١,٤٤	١,٤٤	٪٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٦٨٠	٠,٠٦٨٠	٪٠,٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٪٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٪٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٪٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٪٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٪٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٪٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٪٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٪٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٪٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٪٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٪٠,٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٪٠,٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٪٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٪٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٠	٪٠,٠١
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٪٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٪٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٪٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٪٠,٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,١٠٢	٪١,١
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١١٠	٪٠,٠٤-
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٪٠,٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٪٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٠	٤١٠	٪٠,٠٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٪٠,٠٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٪٠,٠٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٪٠,٠٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣١٧	٣١٧	٪٠,٠٠
	بنك الشارقة الوطني	٧,٥	٧,٥	٪٠,٠٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٪٠,٠٠
	بنك الفجيرة الوطني	١٩٠	١٩٠	٪٠,٠٠
	بنك ام القوين الوطني	٢١٥	٢١٥	٪٠,٠٠
	بنك المشرق	٧٢٠	٧٢٠	٪٠,٠٠
	البنك العربي المتحد	١٩٥	١٩٥	٪٠,٠٠
	بنك الإستثمار	١٦٧	١٦٧	٪٠,٠٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٩	١٦٨	٪٠,٠١
	بنك الإمارات الدولي	١٨	١٨	٪٠,٠٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٪٠,٠٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٪٠,٠٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٪٠,٠٠
	شركة الامارات للتامين	٥٨٠	٥٨٠	٪٠,٠٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠١٥	١٠١٥	٪٠,٠٠
	اتصالات	٩٤٥	٩٤٥	٪٠,٠٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٪٠,٠٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٢٥	٦٢٥	٪٠,٠٠

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٦٩١	٥,٠٩٧	٣٧١,٣	١٧,٢٤	٤,١٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٦٣	,٤٠٧٨	٢٩,٧١	١,٣٨	,٣٣٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٧	٥,٧٤٢	,٤١٦٤	٣٠,٣٤	١,٤٠٩	,٣٤١٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٧	,٥٨٨٩	٤,٠٦٠	٢٩٥,٨	١٣,٧٣	٣,٣٣٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠١٩	٣,٩٧٣	٢٨٩,٤	١٣,٤٤	٣,٢٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٩٠	,٤٢٠٢	٣٠,٦١	١,٤٢١	,٣٤٤٩
الليرة اللبنانية	١٥٥٥,٥	٢٤٣٢,٠	١٠١٦,٩	١٣,٩٥	٣٠٠,٥	١٢٣٨,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٠٩	,٤٥٠٤	٣٢,٨١	١,٥٢٣	,٣٦٩٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٦	٢,١٦٠	١٥٧,٣	٧,٣٠٩	١,٧٧٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٠	٤,٩١٠	٣٥٧,٧	١٦,٦١	٤,٠٣٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤١٨١	,٠٠٥٧	,١٢٣٥	,٥٠٩٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٣٥	,٦٥٣٧	,٠٠٨٩	,١٩٣٢	,٧٩٦٤
الين الياباني	١١١,٤٣	١٧٤,٢	٧٢,٨٤	-	٢١,٥٣	٨٨,٧٥
المارك الالماني	١,٥٢٩٦	٢,٣٩١	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٥	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٧٥	٨,٠٩١	٣,٣٨٣	,٠٤٦٤	-	٤,١٢١
الفرنك السويسري	١,٢٥٥	١,٩٦٢	,٨٢٠٨	,٠١١٢	,٢٤٢٦	-
الليرة الايطالية	١٥١٦,٩	٢٣٧١,٦	٩٩١,٦	١٣,٦١	٢٩٣,١	١٢٠٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٣٧	٨,١٨	٨,٣١	٧,٩٣	٨	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٣٧	٧,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠,١٠	٣٨٠,٧٠	٣٧٨,٨٥	٣٨٠,٣٠	٣٧٨,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٨٦	٤,٨٩	٤,٩١	٤,٩١	٤,٨٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٧٥	٣٨٣,٢٥	٣٨٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	تسليم ٣ اشهر ١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١
نحاس (دولار)	١٩٣٢,٥	١٩٢٢	١٨٩١	١٨٨٨	١٩٠٤	١٩١٢	١٩١١	١٨٩٥	١٩١٤	١٨٩٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٢٠	١٣٢٣	١٣١٠	١٣٣٨	١٣٢٢,٥	١٣٤٢,٥	١٣٥٦	١٣٤٨	١٣٧٢,٨	١٣٦٤
زنك (دولار)	١٠٠٠,٥	٩٩٨	٩٩٢	٩٩٥	٩٩٢	١٠٢٣,٥	١٠٢١	١٠١٨	١٠٢٠,٨	١٠١٧
نيكل (دولار)	٦٩٨٥	٧٠٣٠	٦٩٦٠	٦٩٢٥	٦٩٠٧	٧٠٤٠	٧١٣٢,٥	٧٠٨٠	٧٠٥٠	٧٠٤٢,٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٨٠	٢١,١٥	٢١,١٥	٢١,١٥	٢٠,٧٥	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,١٠	٢٣,٥٠	٢٣,٤٥	٢٣,٣٠	٢٣,٠٥	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٠	٢٤,٤٥	٢٤,٢٠	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٥٩	١٠٣,٥٦	٩٩,٨٤
العائد	٦,٠٣	٦,٢٣	٦,٥٠	٦,٧٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١٠/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥,٥	٣٢٥	كانون -١
بن (دولار)	١٥٢٥	١٥٠٨	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٢	٩٦٦	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٢	١٠٢	تشرين -٢
شعير (جنيه)	١٠٠,٧٥	١٠٠,٥	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٤٥,٣	٢٤٥,٨	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	٣٢,٥	-	تشرين -٢

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٧	١٠/٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٠٨
الجزائر	دينار	٥٥,٨٦	٥٥,٧٢
المغرب	درهم	٨,٧٩٢	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٠	١٣٧,٣٣
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٠٦	٠,٧٩٩٨
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٥	٢٤٠,٧٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨١	١٢٨,٢٦
الفرنك الافريقي	-	٥١٧,٨٦	٥١٥,١٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٧,٨٦	٥١٥,١٧
استراليا	دولار	١,٢٧٢٢	١,٢٦٤٢
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٦٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥١	٠,٦٩٤٧
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ارغوس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١٢	١١٠	١٧١٣٥٣	٨٨٣٨	٢٨٦٠	١٩٩٦-١٠-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١٧,٢٥	١١٥	١٧٩١٤١	١٠٥٤٣	٥٤١	١٩٩٦-١٠-٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١٠	١١٠	١٧١٣٥٣	٧٩٠٦	٣٤٥	١٩٩٦-١٠-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١٥	١١١	١٧٢٩١٠	١١٥٢	١٥٠	١٩٩٦-١٠-٧
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١٠-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة لترنيت	١,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٦١,٠١	٢١١٤٨,٠٣	٢١٣٣١,٥٠	٢١٤٩٨,٦٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٨٠,٩٣	٥٩٩٢,٨٦	٥٩٣٢,٨٥	٥٩٣٣,٩٧	٥٩٩٢,٨٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٣١,٥٠	٤٠٢٤,٨٠	٤٠٠٠	٤٠١٥,١٠	٤٠٣١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٠٢,٦٤	٢٦٨٣,٢٨	عطلة	٢٦٧٦,٥٠	٢٧٠٢,٦٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٥١,٥٥	٢١٥٢,٦٩	٢١٣٦,٠٩	٢١٤١,٨٤	٢١٥٢,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٩,٩٩	٢٤٣١,٩١	٢٤١٥,٢٢	٢٤٠٧,١٦	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢١٣٣,٠٧	١١٩٠٥,٥١	١٢٠١٤,٥٦	١١٩٥١,٨٨	١٢١٣٣,٠٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٦,٦٦	٢١٤٨,٨٦	٢١٥٠,٧٦	٢١٦٢,٨٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٣١٥,٥٠	٢٣١٤,٩٠	٢٣١٤,٦٠	٢٣١٥,٥٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	615	5.5	660.5	529
AIRTOURS	595	-1.5	610	309
ALLIED COLLOIDS	151.5	2	151.5	115.5
ALLIED DOMECQ	443.5	-1.5	556	422
ANGLIAN WATER	556.5	-4	614	518
ARGOS	769	-6	775	516.41
ARJO WIGGINS APL.	167.5	-1.5	246.5	154.5
ASDA GROUP	106.25	-0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	418	1	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	267	-0.5	316.5	261
BAA	500	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	273	-3	312	228
BARCLAYS	974.5	10	974.5	688
BASS	778	5	843.5	651
BAT INDS.	423.5	-5.5	585	422
BBA GROUP	353	4	353	263
BET	229	0	240	120
BICC	288	-1.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	401	0.5	401	283
BOC GROUP	875.5	2.5	945	829.5
BOOKER	401.5	9	401.5	337
BOOTS	630.5	4	646	536
BOWTHORPE	448.5	3	463	384
BPB	372.5	-6.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1121.5	-6	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	699.5	12	699.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	619	12.5	619	366
BRITANNIC ASR.	726	-1	821	660
BRITISH AIRWAYS	601	6.5	601	455
BRITISH BIOTECH	198	-2	326.46	80.75
BRITISH ENERGY	204	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	105.5	-0.5	106.5	91
BRITISH GAS	181	-6.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	472	6	472.5	356
BRITISH STEEL	191	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	358.5	-3	393.5	326.5
BTR	268.5	-1.5	338	232
BUNZL	238.5	0	245	166
BURMAH-CASTROL	1141.5	-25.5	1167	912
BURTON GROUP	146.25	1.75	160	98
CABLE & WIRELESS	437	-0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	511.5	4.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	327	0	331	198
CARADON	250.5	-3	256.5	175
CARLTON COMMS.	485.5	4.5	528	373.14
CHARTER	823.5	2	972	792
CHUBB SECURITY	324.5	1.5	386	300
COATS VIYELLA	149.5	2.5	207	147
COMMERCIAL UNION	617	10	653	561
COMPASS GROUP	570.5	-0.5	616	429
COOKSON GROUP	241	1	327	234.5
COURTAULDS	463	-7.5	487.5	360
COWIE GROUP	384	4	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1332.5	2.5	1653	1048
DALGETY	303.5	0	444	303.5
DANKA BUS.SYS.	662.5	0	848	388
DE LA RUE	593.5	0	929	585
DIXONS GP.	538	-0.5	578	365
EAST MIDLANDS ELTY.	532.5	-6.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	384.5	-0.5	407	308
EMAP	775.5	2	784	513
EMI GROUP	1266.5	-12.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	584	0.5	584	332.5
FKI	211.5	0.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	715	13	715	605
GENERAL CABLE	178	1.5	209	155
GENERAL ELEC.	394.5	3.5	398.5	301.5
GKN	1162	0	1170	757
GLAXO WELLCOME	1028	2	1028	758
GLYNWED	369.5	0	388	298
GRANADA GROUP	855.5	-14.5	892	629
GRAND MET.	478	1	491	412
GREENALLS GP.	578	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	626.5	-6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	258.5	1.5	292	209
GUINNESS	443	-11	518	441
HAMMERSON	404.5	4.5	404.5	319
HANSON	88.5	-2	129.15	88.5
HARRISONS & CROS.	143.5	0	172	121.5
HAYS	477.5	0.5	481	347
HEPWORTH	301.5	-3	319	253
HILLSDOWN HDG.	181	2.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1251	9	1251	891
HSBC HOLDINGS (L)	1220	8.5	1220	876
HYDER	726	-1	798	658
IMI	410.5	2	410.5	302.5
IMP.CHM.INDS.	847.5	-8.5	954	731.5
INCHCAPE	269	-2.5	326	206.5
JOHNSON MATTHEY	594.5	0	663	511
KINGFISHER	651.5	2.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	206.5	0.5	209.5	123
LAND SECURITIES	707.5	-1	708.5	573
LAPORTE	721.5	-12.5	849	610
LASMO	220	-2	225	150
LEGAL & GENERAL	833.5	15	833.5	608
LLOYDS ABBEY LF.	639	3	639	440
LLOYDS TSB GP.	393.5	3	399.5	294.5
LONDON ELTY.	629	-4.5	882.86	592
LONRHO	171	0	217	154.5
LUCASVARITY	249.5	1	257	231
MEPC GROUP(HDG.)	1100	2.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	503	-5	510	404
MEDEVA	266.5	0	289	217.5
MEPC	440	0	446	360
MERCURY ASSET	1092.5	34	1092.5	844
MFI FURNITURE	198	3	206	135
MIRROR GP.	222.5	3.5	239	163
MEYS	899.5	8.5	899.5	561
MORGAN CRUCIBLE	482	0.5	483.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	712	9	712	601.5
NATIONAL GRID	177.5	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	399.5	-0.5	605	375
NEXT	570.5	13	600	398.5
NFC	185	-1.5	198	131
NORTHERN FOODS	199.5	-2	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	97	-1	132	85.5
OCEAN GROUP.	450	0.5	468	360
ORANGE	189	-1	253	174
PEARSON	679	2.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	638	-4	645	460
PHILIPPINE GOLD	197.5	0	337.5	100
PILKINGTON	184.5	-2	222	172.58
POWERGEN	489.5	1.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	472.5	-9	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	474.5	6.5	474.5	365.5
RACAL ELECTRONIC	291	0	346	247
RAILTRACK GP.	480	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	284	-6	302.5	190
RANK GROUP	446.5	3	545	386
RECKITT & COLMAN	728.5	2.5	728.5	621
REDLAND	456	-2.5	472.5	326
REED INTL.	1183	-4.5	1210	937
REFUGE GROUP	427.5	-2	539	374
RENTOKIL INITIAL	422	0.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	777	7.5	797	538
REXAM	388.5	-5	414	325
RIO TINTO / RTZ MINING	546	8.5	625	478
RMC GROUP	1163.5	2	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	258	-8	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	412	-6	429	343.5
RTZ CORP.	978.5	-2.5	1074	875
RUGBY GROUP	97	0	139	97
RYL.BK.OF SCTL.	521.5	-8	608	469
SAFEWAY	350	3	360	291
SAINSBURY (J)	363	1.5	435	357
SALVESEN(CHRIS.)	325.5	0	366	237
SCHRODERS	1455	17.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	651.5	-13.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	283.5	-2	368	281
SCOTTISH POWER	318	1	392.42	294.92
SEARS	93	0	111	92.5
SECURICOR	271.5	-5	310	244
SEDGWICK GROUP	121	-0.5	151	105
SEMA GROUP	811.5	0	814	476.31
SEVERN TRENT	606	9.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1016	17	1016	727
SIEBE	990	1.5	1007.5	704
SLOUGH ESTATES	260	2	260	189
SMITH & NEPHEW	209.5	3.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	324	-10.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	467	0	532	356
SMITHKLINE BHM.	819	-2.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	788.5	0.5	808.5	559
SOUTHWEST WATER	683.5	-11	729	489
SOUTHERN ELEC.	624.5	-2	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	555	21.5	555	244.59
STD.CHARTERED	693	3	722.5	466
STOREHOUSE	308.5	-1.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	236.5	0.5	236.75	209
T & N	130.5	-2.5	185	120
TARMAC	95	0	134	81
TATE & LYLE	468.5	0	497	437
TELEWEST COMMS.	129.5	3.5	188.5	118
TESCO	315	1.5	318.5	263.5
THAMES WATER	566.5	2	599	513
THORN	363.5	11.5	405	352
TI GROUP	572	2	593.5	419
TOMKINS	272	-6.5	293	236
UNIGATE	415	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1381.5	5.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	203	-0.5	290	198.5
UNITED UTILITIES	576.5	-1	632	530
UTD.FRIENDLY B	862.5	-2.5	865	688
UTD.NEWS & MEDIA	659.5	-5.5	752	511
VENDOME LUXURY U	576.5	-1	654	528
VICKERS	282	-2	293	241
VODAFONE GP.	227.5	-2	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292.5	1	395	291
WESSEX WATER	348.5	-8	368	302
WHITBREAD	708.5	-1	757	608
WILLIAMS HDG.	365.5	2	367.5	311
WOLSELEY	499.5	-2	501.5	367
WPP GROUP	242.5	-0.5	244.5	145
YORKS.TYNE TEES TV.H	1202.5	2.5	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	768.5	-5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	640	-1.5	758	585
ZENECA	1660	-5	1665	1158

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	660	-6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	151.2	-1.7	169	128
AIR LIQUIDE	784	-6	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	438.5	1.4	492	374.1
AXA	313.2	1.7	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	550	3	604	442
BIC	704	9	769	432
BNP	195	-2	236.2	171.5
BON MARCHE	1052	-23	1400	871
BOUYGUES	475.6	3.6	587	450.1
CANAL +	1247	-15	1318	815
CAP GEMINI	225.5	-1.9	232.5	122.2
CARREFOUR	2905	-42	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	226.6	6.9	226.6	135.5
CASTORAMA DUBOIS	896	0	1040	760
CCF	231.4	-2.4	258.9	213
CETELEM	1107	11	1165	713
CHRISTIAN DIOR	616	6	753	451
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2434	-13	2448	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	441	1	458.9	375
DANONE	751	1	830	685
DASSAULT AVIATION	958	33	958	303
DASSAULT SYSTEMES	210.5	-7.5	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1224	-4	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	578	2	578	408
ECCO	1228	-2	1378	688
ELF AQUITAINE	403	-1	404.2	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	787	3	905	693
ESSILOR INTL.	1345	8	1493	868
FINAXA	268	1	297	221
HAVAS	357	0	459.8	311.6
HERMES INTL.	1315	6	1465	836
IMETAL	750	9	830	545
L'OREAL	1829	8	1829	1030.91
LAFARGE COPPEE	309	0.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	126.3	-2.7	141.8	84
LEGRAND	878	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1134	11	1327	923
LYONNAISE DES EAUX	459	4	533	426
MICHELIN	253	-1	265.2	185.2
MOULINEX	95.5	0.5	107	65
NAVIGATION MIXTE	721	1	819	630
PARIBAS A	327	-1.8	335	234.5
PATHE	1380	0	1403	1175
PECHINEY A	214.6	-0.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	283.1	-0.8	354	271.8
PEUGEOT SA	588	3	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1890	5	1901	907
POLIET	445	0	558	365
PRIMAGAZ	565	13	613	355
PROMODES	1401	13	1485	1066
RENAULT	123.3	-1.5	161.2	108.5
REXEL	1440	35	1450	773
RHONE POULENC A	143.3	-0.9	144.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1195	-4	1261	728
SAGEM	3020	0	3370	2650
SAINT GOBAIN	700	9	700	527
SAINT-LOUIS	1271	1	1600	1168
SANOFI	446.9	-3.1	452.2	280.3
SCHNEIDER	248.7	7.7	270	166.7
SEB	960	12	960	548
SEITA	209	-4	240	157.8
SOCIETE GENERALE	567	-8	623	505
SODEXHO	2515	-25	2540	1183
SUEZ (CIE.)	206.6	0.8	222	170.2
SYNTHELABO	430	-2.5	462	283.6
THOMSON-CSF	161.1	2.1	161.1	93
TOTAL 'B'	410.3	3.2	410.3	285
TV.FSE.1 (TF1)	575	10	635	462.5
UAP (CIE.)	108	-4.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.6	-0.4	87.4	58.2
VALEO	286.4	1.4	294	201.5
WORMS ET CIE R	260	1	286.4	205

GERMANY *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1370	-10	1430	875
ADIDAS	142	1.2	142	70.15
ALLIANZ HLDG.	2755	-5	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1054	-0.5	1230	870.88
ALTANA	1285	-45	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	630	0	680	607
BADENWERK	561	-1	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.8	0	41.8	29.6
BASF	49.88	0.33	49.88	30.15
BAYER	58.93	0.68	58.93	35.7
BAYER.HYPBK.	43.55	0	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	55.2	0.58	55.2	38.7
BEIERSDORF	75.5	0.7	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	422	-1	451	372
BHF BANK	38.5	-1.1	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	64.2	0.5	66.7	49.7
BMW	885.5	5.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	117.5	-0.5	127	99.5
CONTIGAS	509	0	571	509
CONTINENTAL	27.4	0.4	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	84.33	0.28	85.2	65.9
DEGUSSA	593	-3	596	434
DEPFA-BANK	57.9	-1.05	63	49.58
DEUTSCHE BANK	71.33	0.18	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	64.6	-2.1	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.85	0.05	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	902	15	949	818.27
FORD-WERKE	790	0	930	750
FPB HOLDING	305	-3	325	297
FRESENIUS PREF.	304	-5	309	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	-1.5	252.5	174
GEHE	102.5	-2.4	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	813.5	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112	3.3	112	86.6
HENKEL	66.5	0.9	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.65	-0.35	68.85	50.4
HEW	407	2	462	362
HOCHTIEF	72.1	0.6	74.2	54.7
HOECHST	58.53	1.63	58.53	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276.5	-0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	536
KARSTADT	540	-4.8	639	516.5
LEIFHEIT	68	0	72	55
LINDE	991	0	1000.5	835
LUFTHANSA	220.5	-1.6	258.3	186
MAN	393.5	3.9	444.3	350.4
MANNESMANN	583	10.2	583	449
MERCK (E)	54.7	0	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.33	0.35	35.75	24.61
METRO	140.1	0	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3472	2	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	426.5	0	439	386
PREUSSAG	370.8	-4.2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1345	-15	1380	1062
RWE	58.15	0.55	61.8	48.1
RWE PREF.	47.52	0.6	47.52	38.55
RWE-DEA	400	0	413	381
SAP	271.8	12	271.8	175
SAP PREF.	277.5	12.2	277.5	182
SCHERING	124.4	3.2	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	118	-1.5	119.5	57.5
SGL CARBON	185.5	-2.5	188	92
SIEMENS	80.55	-0.65	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	45.85	1.3	45.85	29.7
SPRINGER (AXEL) R	910	0	1000	843
SUEDZUCKER	660	20	757.69	640
THUEGA	455	3	520	435

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
THYSSEN	281	1	297.5	251.1
VEBA	80.86	1.04	84.65	55.79
VEW (B)	512	3.5	529	428
VIAG	599	7	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	980	-29	1148	842
VOLKSWAGEN	583	6.5	583	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	438.75	2.75	438.75	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	825	-15	940	725
ABB AG B	1557	-2	1562	1283
ABB AG R	306	-2	308	251
ADECCO B	360	14	360	161
ALUSUISSE B	950	1	1037	825
ALUSUISSE R	959	2	1041	825
ARES-SERONO B	1243	-7	1275	725
BALOISE R	2675	35	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	310
BK VISION B	772	7	807	690
CIBA-GEIGY B	1611	-1	1612	923
CIBA-GEIGY R	1614	-9	1623	932
CLARIANT	433	6	463	346
CS HOLDING R	128	-0.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	490	1	512	336
EMS-CHEMIE B	4770	95	5615	4550
GAS VISION B	692	-3	736	541.15
GOTTHARD BANK B	650	0	695	615
HOLDERBANK B	907	0	1000	837
HOLDERBANK R	181.5	0.5	200	168
JULIUS BAER B	1304	-1	1445	1215
LANDIS&GYR R	930	0	950	585
LLB B	388	3	390	331
MOTOR-COLUMBUS B	2570	15	2650	1880
NATIONAL-IN. R	2595	-40	2950	2425
NESTLE R	1409	18	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	126.25	0.75	136	84.5
PARGESA B	1460	25	1520	1340
PHARMA VISION B	577	-5	642	516
PIRELLI INTL. B	169	1	173	114
RICHEMONT B	2005	-22	2100	1495
ROCHE HOLDING B	15600	200	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9605	45	9950	8090
SANDOZ B	1516	-3	1519	890
SANDOZ R	1517	-6	1523	886
SCHINDLER R	1200	2	1440	1030
SMH B	849	10	892	649
SMH R	191.75	1.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	570	0	583	526.06
SULZER R	744	2	865	646
SURVEILLANCE B	2880	55	3040	2055
SURVEILLANCE R	540	4	555	380
SWISS BANK CO R	251	2	251	212.5
SWISS RE. R	1344	-2	1354	1170
SWISSAIR R	1075	-7	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1247	8	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252	2	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	788	3	827	698
ZURICH IN. R	357	3	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4320	-70	4460	3250
ADVANTEST	4390	-10	5531.82	3870
AISIN SEIKI	1650	-10	1700	1240
AJINOMOTO	1200	10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	0	1200	960
AMWAY JAPAN	4660	-40	5500	3830
ASAHI BANK	1230	0	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	5	824	695
ASAHI GLASS	1210	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	633	-11	718	580
AUTOBACS SEVEN	9290	-510	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	873	-7	957.6	695.29
BANK OF TOKYO-MITSUB	2360	10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	865	-5	1010	705
BANYU PHARMS.	1480	-20	1600	1050
BRIDGESTONE	1960	0	2100	1400
CANON	2250	20	2330	1670
CANON SALES	2900	-70	3080	2285.72
CHIBA BANK	859	9	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2370	-40	2660	2360
CHUGOKU BANK	1790	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-20	2500	2280
COSMO OIL	600	9	724	477
CREDIT SAISON	2620	-30	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	2020	10	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	0	2160	1700
DAIEI	1050	10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1720	10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	486	2	569	418
DAIWA BANK	674	-7	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	0	1680	1180
DDI	870000	6000	962000	732000
DENSO	2430	10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	526000	-9000	603000	462000
EBARA	1670	10	1780	1370
EISAI	1970	-40	2140	1600
FAMILYMART	4850	0	5120	3827.3
FANUC	3880	-90	4700	3880
FUJI BANK	2160	-10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	530	2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3400	10	3560	2470
FUJITSU	1030	-20	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	631	-3	672	445
GENERAL SEKIYU	894	-1	1030	888
GUNMA BANK	995	-15	1260	990
HACHIJUNI BANK	1140	-20	1260	1080
HANKYU	586	4	649	514
HINO MOTORS	1080	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	620	0	678	495
HITACHI	1060	-10	1140	968
HITACHI METALS	1070	-20	1380	1000
HITACHI ZOSEN	566	5	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	10	2510	2270
HOKURIKU BANK	625	7	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	20	2510	2320
HONDA MOTOR	2720	-50	2960	1740
HOYA	3620	30	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2350	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1510	20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	526	-2	542	402
ISUZU MOTORS	600	4	650	406
ITO YOKADO	6010	-10	7000	5320
ITOCHU	698	5	800	596
JAPAN AIRLINES	794	8	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9620	-180	13400	8800
JAPAN ENERGY	390	1	430	284
JAPAN TELECOM	2720000	10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	811000	2000	1010000	796000
JOYO BANK	770	-5	820.86	687.39
JUSCO	3450	90	3730	2310
KAJIMA	1000	3	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2550	2350
KAO	1420	20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	524	2	565	420
KAWASAKI STEEL	372	1	401	335
KDD	10200	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	613	-1	658	551.45
KEYENCE	13800	200	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	30	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	771	2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1180	-10	1420	1000
KOBE STEEL	287	-1	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1420	-30	1750	1270
KOKUYO	2820	-40	3040	2150
KOMATSU	961	0	1090	745
KUBOTA	662	-2	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7790	0	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	997	1	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2360	-10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	786	-5	920	723
MARUBENI	562	-1	637	481
MARUI	2160	-10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2770	10	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3000	0	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	522	-3	550	316
MINEBEA	985	-2	1000	751
MITSUBISHI	1340	10	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	468	-5	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	730	1	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1480	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	889	-1	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	508	-3	642	456
MITSUBISHI MOTORS	951	4	973	772
MITSUBISHI OIL	855	1	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	963	-2	1000	770
MITSUI FUDOSAN	1430	0	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	786	-10	887	595
MITSUI OSK LINES	332	0	387	264
MITSUI TST.BANKING	1150	0	1300	816
MITSUKOSHI	1030	10	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3990	50	4340	3100
MYCAL	1770	-10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	488	0	569	472
NEC	1250	10	1420	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	936
NICHIDO FIRE&MAR.INS	779	-1	900	716.2
NICHIEI	7180	-80	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1140	0	1420	947
NIKON	1270	0	1590	1150
NINTENDO	7350	-10	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	369	2	493	360
NIPPON EXPRESS	976	2	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1470	-10	1660	1320
NIPPON OIL	662	-1	766	531
NIPPON PAPER INDS.	650	-1	773	627
NIPPON STEEL	341	-2	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33900	-100	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	501	-9	642	342
NIPPON YUSEN KK	584	-4	649	526
NISSAN MOTOR	875	-21	998	680
NISSHIN STEEL	381	-1	483	367
NISSHO IWAI	520	5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2670	-20	2900	2220
NKK	255	-1	344	246
NOMURA SECURITIES	1940	-20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	644	-1	765	550
NPN.TELG & TEL.	803000	3000	884000	744000
NSK	762	-3	854	596
NTN	730	10	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3470000	0	3710000	2340000
OBAYASHI	942	22	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	719	-1	755	645.64
OJI PAPER CO.	843	3	999	802
OKI ELECTRIC IND	722	4	987	680
OMRON	1980	10	2650	1950
ONO PHARM.	3480	0	4180	3430
OSAKA GAS	359	-2	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2350	10	2650	1520
PROMISE	5150	70	5510	4000
RICOH	1140	-10	1230	982
ROHM	6840	-110	7380	5570
SAKURA BANK	1070	-10	1350	930
SANKYO (1ST)	2730	0	2900	2160
SANYO ELECTRIC	578	1	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	-10	1050	850
SECOM	6990	10	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4890	20	5800	4410
SEIBU RAILWAY	5940	-40	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1310	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1220	-10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6730	-70	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-20	1100	896
SHARP	1750	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	-10	2570	2290
SHIMIZU	1080	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	0	2300	1857.11
SHISEIDO	1350	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	10	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1110	0	1180	764
SMC	7250	-310	8610	6700
SOFTBANK	9970	-330	15714.29	9693.88
SONY	6980	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4530	-20	5780	4010
SUMITOMO	913	-1	1250	893
SUMITOMO BANK	1990	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	496	-5	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1500	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	858	-4	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	308	-1	349	277
SUMITOMO METAL MININ	910	6	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	854	-5	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1240	-30	1490	1020
TAISEI	705	13	815	605
TAISHO PHARM.	2290	-10	2430	1790
TAKASHIMAYA	1600	10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1980	-10	2050	1380
TDK	6890	-10	7000	4850
TEIJIN	548	2	605	459
THE SANWA BANK	1980	20	2250	1650
TOBU RAILWAY	674	1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-30	2620	2310
TOKAI BANK	1370	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	10	1470	1040
TOKYO DOME	2250	10	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2630	10	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3120	-20	4560	2800
TOKYO GAS	364	3	412	346
TOKYU	785	0	855	630
TONEN	1560	20	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1490	20	1630	1260
TORAY INDS.	707	10	784	606
TOSHIBA	753	0	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	20	3610	3050
TOTO	1540	-40	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3780	60	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	995	-4	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2740	-20	2870	1860
UNY	1990	-10	2280	1720
VICTOR	1350	10	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1710	20	1930	1620
YAMAHA	1840	0	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	670	6	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	-10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1830	10	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	762	4	839	603
YASUDA TST.&BKG.	568	4	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.4	0.25	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.1	0.35	29.7	21.58
CATHAY PACIFIC	12.8	0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	60.75	1.5	60.75	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.4	0.3	13.5	12
CHINA LT.& POWER	35.8	0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	36.6	1.1	36.6	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.1	0.45	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.9	0.8	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.65	0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	38.4	0.8	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.15	0.35	15.6	11.7
HANG SENG BANK	86	2.25	86	62.25
HENDERSON INV.	8.65	0	8.75	6.05
HENDERSON LD.DEV.	68	1	68	44
HK.& CHINA GAS	13.05	0.05	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.95	0.2	13.95	8.85
HK.TELECOM.	14.35	0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.85	0.25	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.42	0.02	5.9	3.95
HSBC HDG.	146.5	3	146.5	107.5
HUTCHISON WHAMP.	52.25	1	52.25	41.3
HYSAN DEV.	24.85	0.5	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0.1	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	40.5	0.5	40.7	28.25
PEARL ORIENTAL	3.35	0	3.42	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.55	0.35	11.45	8
SINO LAND	8.95	0.35	8.95	5.6
SUN HUNG KAI PROPS.	84.75	2.25	84.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69	1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	0.25	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.9	0.2	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	17.1	0.25	17.1	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.65	-0.05	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	11.2	-0.2	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.8	-0.4	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.52	-0.1	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.1	-0.4	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26	-0.3	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.3	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	-0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	-0.05	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	-0.12	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.14	-0.06	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	0	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	-0.01	0.3	0.28
STRAITS SSHIP.LAND	4.38	-0.06	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.42	-0.02	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.9	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.5	0.3	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	9	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.3	0.1	26.25	17.9
GENTING	19.4	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.1	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.45	-0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.5	0.1	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.4	0	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.55	-0.05	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	0.02	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.1	-0.4	15.5	5.75
RENONG	4.04	0.12	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.7	0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.35	-0.05	8.45	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.4	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.65	0.05	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.7	-0.1	19.9	14.2
YTL CORP.	15.1	0.1	15.1	8.2

AUSTRALIA *

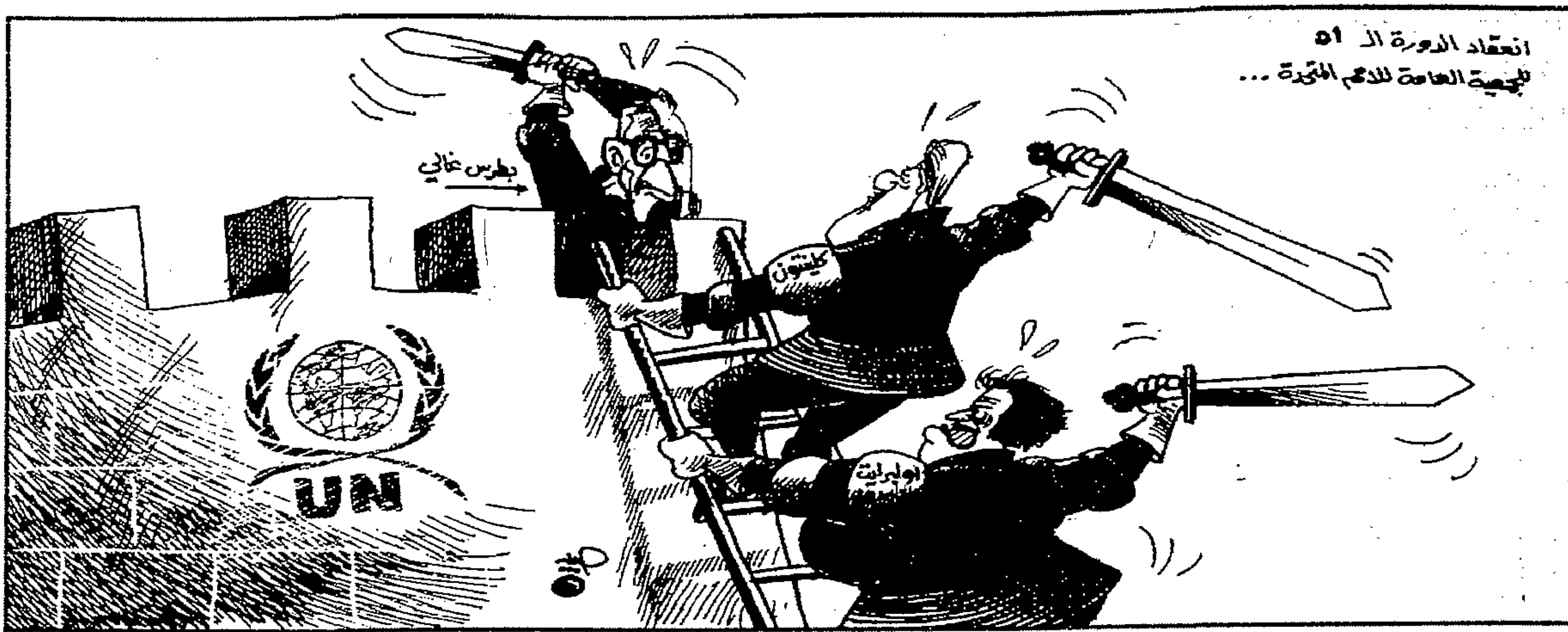
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.91	-	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.35	-	7.49	5.44
BORAL	3.26	-	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.01	-	21.01	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.44	-	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.84	-	11.98	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.77	-	16.9	9.75
COLES MYER	4.7	-	4.7	4.19
COMALCO	6.98	-	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.69	-	7.8	5.93
CRA	19.25	-	21.5	17.35
CSR	4.31	-	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-	2.37	2.03
GENERAL PR.TST.	2.38	-	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.65	-	12.88	8.95
LEND LEASE CORP.	20.25	-	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	13.4	-	13.7	11.07
NEWS CORP.	6.8	-	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.57	-	7	4.96
PIONEER INTL.	3.51	-	3.96	3.18
SANTOS	5.38	-	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.57	-	6.67	5.27
WMC LIMITED	7.86	-	9.82	7.77
WOODSIDE PTL.	8.49	-	8.49	6.07
WOOLWORTHS	2.86	-	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	65.13	2	65.13	35.13
ABBOTT LABS.	50.38	0.88	50.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	70.13	1.13	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	-0.5	33.63	25.5
ALBERTSONS	42.5	0.25	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	66.88	0.25	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	50.5	0.88	50.5	34.25
ALUMINUM CO.OF AM.	60	-0.38	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	47.5	1	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.75	0	64.25	43.63
AMER.INTL.GP.	104.75	2.75	104.75	82.63
AMERITECH	55.38	1.75	66.38	50.25
AMGEN	62	0.63	65.5	43.5
AMOCO	71.25	0.38	73.88	63.25
AMP	39.38	1.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.63	0.75	39.88	31.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20	0.38	20	14.29
AT&T CORP.	39.63	0.63	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	129.75	1.75	129.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44.38	0.75	45.63	34.69
BANC ONE	41	0.25	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	59.88	1.88	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.75	0.75	30.13	20.94
BANKAMERICA	86.25	1.75	86.25	57.5
BAXTER INTL.	45.75	0.5	45.75	34.87
BELL ATLANTIC	61.88	0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	38.88	0.5	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32200	100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	56.88	0.88	56.88	37.38
BOEING	97.88	0.88	97.88	64
BOSTON SCIENTIFIC	56.63	1.38	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	98.38	1	98.38	73.38
BURLINGTON NTHN.SANT	85.38	0.38	88.13	71.75
CAMPBELL SOUP	78.25	-0.25	79.63	51
CATERPILLAR	73.5	-0.38	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	81.75	0.88	81.75	54.13
CHEVRON	64.5	0.38	64.5	46.38
CHRYSLER	30	0.25	34.81	23.88
CHUBB	49.13	0.63	52.12	41.38
CIGNA	126	2.75	126	96
CISCO SYSTEMS	67	2.38	67	32.22
CITICORP	92.5	0.25	92.5	62.5
COCA COLA	50	1.13	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	88.25	2.25	88.75	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.25	-0.25	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	66.38	0.88	66.38	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.75	3.13	63.13	25.83
CONAGRA	48.75	0.25	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	45	0.75	45	35.75
CORNING	38.5	-0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	76.13	0.5	76.13	64.63
CSX	50.5	-0.25	52.75	39.31
CUC INTL.	40.13	-0.13	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	57.25	0.88	61.75	45.13
DEERE	41.88	-0.38	44.5	27.33
DISNEY (WALT)	64.13	1	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.5	-0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	93.38	3	93.38	60.5
DUKE POWER	47.88	1.13	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	60.13	0.25	66.5	56.75
EXXON	87.88	1.88	89.69	73
FED.HM.LN.MGE.	102.25	3.13	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	37	1	37	25.66
FIRST BANK SYS.	66.38	0.63	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	46.25	0.38	46.25	35.38
FIRST DATA	86	2.5	86	61.38
FIRST UNION	69.13	0.75	69.13	49.63
FLEET FINL.GP	46.13	0.63	46.13	38.13
FORD MOTOR	31.63	0.38	37.25	27.38
GANNETT	71.25	1.25	71.63	54.13
GAP	29.13	0.25	36.13	18.31
GEN.ELEC.	93.5	1.63	93.5	62.13
GEN.MILLS	60	0.5	60.38	52.25
GEN.MOTORS	49.13	-0.38	57.5	43.38
GEN.RE	147.75	2	157.88	139.13
GILLETTE	73.38	1.75	73.38	48.25
GTE	40.75	0.88	48.63	38
HEINZ,H.J.	35	0.25	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	43.63	-1.63	56.88	37.75
HFS	74.63	1.88	74.63	25.94
HOME DEPOT	59	0.63	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	72.25	-1.38	74.88	52
INTEL	101.69	2.19	101.69	50
INTL.BUS.MACH.	126.63	1.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	43	0.38	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.88	0.88	53.13	38.06
KELLOGG	67.63	0.25	80	66
KEYCORP	44.88	0.5	44.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	87	0.5	88.13	65.22
LILLY ELI	66.75	0.88	67.38	46
LOCKHEED MARTIN CORP	92.88	1.5	92.88	65.25
LOEW'S	81.38	1.88	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	43.25	0.25	45.88	30.63
MAY DEPT.STORES	48.25	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	46.38	-0.13	54.13	38.75
MCDONN.DOUGLAS	53.75	0.38	53.75	38.69
MCI COMMS.	26.25	1.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.5	-0.88	64.38	47.13
MERCK	71.25	0	71.25	56.38
MERRILL LYNCH	70.75	2	70.75	49.38
MFS COMM.	45	0.25	45	19.5
MICROSOFT	136.38	2.38	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.38	0.25	71.5	55.5
MOBIL	116.75	0.88	119.63	99.25
MONSANTO	41.5	1.63	41.5	19.6
MORGAN (JP)	88	1.13	92.25	74.5
MOTOROLA	48.25	-1.38	69	45.63
NAT.CITY	43	0.63	43	30.38
NATIONSBANK	88.63	1	93.88	65
NIKE 'B'	124.25	0.13	125	54.19
NORFOLK SOUTHERN	91.75	0	92.5	73.75
NORWEST	42.75	0.63	42.75	29.5
NYNEX	45.5	0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45.25	1	45.25	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.25	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.63	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.25	0	56.75	42.13
PEPSICO	29.38	0.13	35.63	25.37
PFIZER	80.5	1.13	80.5	55
PHARMACIA UPJOHN COM	42.38	1	44.38	33
PHILIP MORRIS	92.75	1.75	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	43	0.88	43.75	30.88
PNC BANK	34.63	1	34.63	26.25
PPG INDUSTRIES	55	0	55	42
PROCTER & GAMBLE	99.88	1.75	99.88	79.38
RAYTHEON	49	-4	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38	0.19	38.13	29.5
RHONE POULENC RORER	74.63	0.63	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	55.75	-0.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	30.88	1.38	30.88	20.75
SAFEWAY	43	-0.13	43.63	20.69
SARA LEE CORP.	35.88	0.5	35.88	29
SBC COMMUNICATIONS	49.75	0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	63.25	0.75	63.25	51.5
SCHLUMBERGER	88.75	0.88	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	36.75	0.63	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	47.5	1	53.13	33.5
SOUTHERN	22.63	0.38	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39	0.13	44	25.94
SUN MICROSYSTEMS	64.38	2.75	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	42.75	1.13	42.75	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.63	0	22.13	14.13
TENNECO	50.88	0.75	57.5	42.13
TEXACO	95.63	1.63	95.63	65.13
TEXAS INSTS.	52.25	-0.75	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	40.63	0.38	43.38	34.63
TIME WARNER	39.5	0.75	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.13	2.13	53.13	33
UNION PACIFIC	73.5	0.88	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	121.88	1.13	121.88	84.5
UNOCAL	38	0.88	38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.13	0.38	37	27.39
VIACOM B	37	2.13	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	50.25	0.5	50.25	40.88
WAL-MART STORES	26.38	0	27.88	19.25
WALGREEN	37.38	0.75	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	66.75	1.13	66.75	42.56
WELLS FARGO	263.38	2.38	264.5	200.75
WEYERHAEUSER	46.38	0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.38	0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	22.13	0.25	28	15.19
XEROX	56.25	1.38	57.88	39.95

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



هل تريد، حقاً، مواصلة طريق السلام الى نهايتها؟

قسطنطين زريق *

■ نشرت «الحياة» في الصفحة ١٩ في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ مقالاً بهذا العنوان للباحث الاستاذ أسامة غزالي حرب، رئيس تحرير مجلة «السياسة الدولية»، تعليقاً على مقال الاستاذ محمد سيد أحمد في جريدة «الاهرام».

وأثار هذا التعليق في ذهني تساؤلات مقلقة عن طبيعة القضية التي طرحها الاستاذ محمد سيد أحمد، ويؤسفني جداً انني لم أتمكن في بيروت، على رغم محاولاتي الجادة والمتابعة، من العثور على المقال الاصلي في «الاهرام»، خصوصاً ان الاستاذ أسامة الغزالي حرب لم يعين تاريخ «الاهرام» أو عددها الذي نشر فيه هذا المقال. لذلك تجيء ملاحظاتي مقتصرة على مقال الغزالي حرب وما ورد فيه من اقتباسات من مقال محمد سيد أحمد.

كان مصدر هذه التساؤلات التي اعترتني وأثارت في نفسي بالغ الدهشة مقال الغزالي حرب، وهو ردد في مقاله ذكر «اسرائيل» و«الاسرائيليين» و«الصراع العربي الاسرائيلي» وامثالها، ولم يشر في مقاله، من اوله الى آخره، الى الصهيونية الا مرة واحدة في شكل «التحدي الصهيوني»، وذلك في سياق تصويره لمواقف القوى الشعبية العربية، او الغالبية الساحقة منها (ص١٩، عمود ١، س١٣-١٤).

انني اعتقد ان اهمال هذا النطاق الذي يغلف المجتمع الاسرائيلي والدولة الاسرائيلية، يحرم القضية المطروحة من مرتكزها الاساسي، لأن الصراع الفلسطيني والعربي ليس موجهاً الى اسرائيل بالمطلق، بل بصفتها نتاجاً وتطبيقاً للعقيدة الصهيونية التي لا يصح للعرب ان يقبلوها او يسلموا بها بشكل من الاشكال. وهي السبب الاصلي لتردد كثرة العرب في «مواصلة طريق السلام الى نهايتها». ومع ان الاسلوب السليم لبحث اية قضية يبدأ بالمحاولة الجادة لتفهمها على حقيقتها، وبالنقد الذاتي للعقائد الموروثة والمواقف المكونة تجاهها، فان السؤال الذي طرحه محمد سيد احمد كان يجب ان يكتمل بالسؤال نفسه موجهاً الى الاسرائيليين الصهيونيين لاستخراج اراداتهم الحقيقية في «مواصلة طريق السلام الى نهايتها».

لا يمكن العرب ان يتصالحوا والايديولوجية الصهيونية ما دامت هذه الايديولوجية تهدف الى الاستيلاء على ارضهم، ونقلهم (Transfer) اي طردهم الى خارج فلسطين، وتغيير الهوية التاريخية والقومية لهذا البلد بالغاء مقوماتها الحاضرة واصطناع هوية تاريخية قومية بدلاً منها. بكلمة اخرى، لا يجوز للفلسطينيين العرب المشردين او لأي جيل من اجيالهم، ولا يحق لهم، الغاء هويتهم وتراثهم وحقوقهم الوطنية واغلاق ارضهم دون اصحابها المشردين ومنحها لأي يهودي في اية بقعة من العالم، ولا يحق لهم ان يقدموا على اية تسوية مع آخرين على اساس هذا الالغاء والتنازل. فتعارض الحقوق العربية والعقيدة الصهيونية تعارض مبدئي وجوهري. ولا يستطيع الفلسطينيون واخوانهم العرب او اي فريق آخر من ابناء هذا العصر ان يسلموا عقيدة غيبية ورجعية الى ابعد الحدود تقول ان الله تعالى الذي يرعى كل شعوب الارض خص الشعب اليهودي بوعد منه باحتلال فلسطين وبحتمية رجوعه اليها من شتاته وبحقه في استخدام كل الوسائل القسرية لاحتلالها واستعادتها. ونحن اذا استعرضنا التاريخ وجدنا ان اية جماعة ادعت تفوقاً على سائر البشر بأي وجه من الوجوه، كالانتماء الى عرق متميز (النازية) او نظام متفرد (الفاشية) او الى طبقة اقتصادية اجتماعية خاصة (الشيوعية)، واعتقدت بالتالي ان حركة التاريخ تحتم سيادتها على سواها – ان اية جماعة بشرية اتصفت بهذه الصفة الاستعلائية الاحتكارية انتهت الى الفشل وتجاوزها التاريخ. فكيف بحركة تؤسس وجودها وصراعها مع الآخرين (حالياً الشعوب العربية) على استثناء إلهي يمنحها حقوقاً خاصة بها دون سائر البشر؟

ان الفلسطينيين واخوانهم العرب لا يمكنهم «مواصلة طريق السلام مع اسرائيل الى نهايتها»، الا بتخلي اسرائيل علناً او ضمناً عن ايديولوجيتها الصهيونية وتحولها من مجتمع خاص ودولة متميزة الى مجتمع ودولة عاديين كسائر شعوب المنطقة او غيرها من اصقاع العالم. وماذا نقدم في مقابل هذا التنازل عن الصهيونية؟ نقدم استعدادنا لقبول اسرائيل بسكانها من اليهود في الوقت الحاضر (من دون اي استيطان جديد) وبالاراضي التي كانت تقوم عليها قبل عام ١٩٦٧، مع ان هذه الاراضي اغتصبت بالقوة واحتلت من دون اية شرعية دولية (بل بمناقضة الشرائع الدولية القائمة). ونحن مستعدون على هذا الاساس لمواصلة طريق السلام الى نهايتها، ومعالجة اختلافاتنا المقبلة باساليب سلمية حضارية موافقة للشرائع التي سنها المجتمع الدولي لحماية الافراد والاقوام.

ان النقد الذاتي الذي يدعو المقال المذكور الى اجرائه من قبل العرب يجب ان يقابله نقد ذاتي بالعمق نفسه والحسم ذاته من قبل اليهود الصهيونيين.

ولكن، ماذا يترتب على هذا الطلب الجازم من الصهيونيين؟ يجدر بالمجتمع الفلسطيني او العربي، اذ يتطلب من اليهود الصهيونيين التخلص من عقيدة رجعية لم تعد تتفق ومقتضيات هذا الزمن، ان يجهد هو نفسه للتخلص من العقائد والنظم الرجعية المنتشرة في كيانه. ان الرجعية والتخلف لا يصلحان سلاحاً لمحاربة رجعيات الآخرين، خصوصاً عندما يكون بعض هذه الرجعيات (كالصهيونية) استنفر كل وسائل العلم والصناعة لحماية نفسه وتثبيت رجله في الارض. لكن هذه الوسائل لا تتفق اصلاً والرجعية العقائدية. ولا بد لهذين المشروعين – الايديولوجية الصهيونية وريادة العلم والتكنولوجيا ان يصطدما وان تحدث نتيجة تلك شروخ عميقة في الجسم الاجتماعي الذي يحتضنهما. ولا يحمي الوسائل العلمية المتسارعة التطور والمكتسحة كل مناطق العالم إلا تكون مجتمعات تقدمية تصونها وتقويها وتقوي نفسها بها.

ورغم اعتقادنا ان الايديولوجية الصهيونية ستؤدي يوماً الى انقسامات حادة وصراعات متفاقمة داخل الجسم الصهيوني، لا يصح ان نركن الى هذه التصدعات لضمان بقائنا وتقدمنا في الاعوام المقبلة اذ ان هذه التطورات قد تتطلب زمناً طويلاً يزداد فيه العرب تخلفاً وعجزاً. لذا فسبيلنا المأمون هو ان نجهد لتحويل مجتمعنا الوطني الى مجتمع عقلاني اخلاقي تقدمي. وبهذا النوع من التقدمية نستطيع ضمان استعادة حقوقنا والحفاظ عليها واكتساب القدرة الحضارية التي تتيح لنا التغلب على العلل والاخطار القائمة في داخلنا او المتصدية لنا من خارج.

ان تكوين هذا المجتمع – العقلاني الخلقي التقدمي – هو الذي يؤهلنا للاستجابة والشجاعة الحازمة لمواصلة طريق السلام الى نهايتها بلا خوف ولا تردد. لكن هذا التبدل الجوهري يتضمن ايضاً انقلاباً من النوع ذاته في المجتمع الصهيوني (في اسرائيل وغيرها) بالتحرر من ايديولوجيته الغيبية وتوجهه العقائدي الرجعي. واراني مدفوعاً هنا الى ان اشير الى ان التبدلين الجديدين المطلوبين من المجتمعين العربي والصهيوني يعضد واحدهما الآخر، والعكس، اي ان تصلب الرجعية وتصاعدها في اي من المجتمعين يؤدي الى هذا التحول الخطر ذاته في المجتمع الآخر.

ان طريق السلام طويلة ومتطلبة. ولا بد من مواصلتها «الى نهايتها»، لكنها طريق مزدوجة تتوجه الى الخارج والداخل في الوقت نفسه مؤدية الى صراع ديالكتيكي ضمن المجتمعين الصهيوني والعربي لتحريرهما الذاتي والمتقابل.

ولو افترضنا ان الرجعية السائدة اليوم في المجتمع الاسرائيلي ستبقى محافظة على مناعتها وسيادتها، فان هذه المناعة (التي لن تصمد آخر الامر) يجب الا تكون سبباً في اعاقة مجتمعنا العربي عن التطور المنشود. ذلك ان ما نحقق من هذا التطور سيلفت انظار الرأي العام التقدمي في العالم الينا وستمدنا الشعوب والجماعات السائرة في هذه الطريق بنصرتها ودعمها. واهم من هذا تكون عندها سائرين في طريق المستقبل، وتثبيت ثقتنا بنفسنا وبقدرتنا على التحرر مهما تعاظمت غطرسة المغتصب وتوحشت وسائله.

اجل! علينا مواصلة طريق السلام الى نهايتها. لكن السلام ليس وحده النهاية المطلوبة. السلام مطلوب لأنه ييسر تفتق قابليات التحرر والابداع. فالى هذه القابليات يجب ان نوجه جهودنا اولاً، لان رعايتها وتفتيحها وتفعيلها هي التي تضمن لنا الفوز في صراعنا مع الصهيونية، وصراعنا الآخر الاعمق اصالة مع ذواتنا، لنتنقى من الشوائب الداخلية ونتحرر من السلطات المتحكمة بنا – سلطات الشهوة، والمصلحة الشخصية والفئوية، والتفرد الاستبدادي، وعبادة المال، والتعلق بالجهل وامثالها الكثيرة، ولنرتقي في سلم القيم الوطنية والانسانية فنبرهن على أهليتنا للبقاء والتقدم.

* مفكر ومؤرخ عربي

تمويل الاميركيين اليهود للحملة الانتخابية تزويد رئيس اميركي بخبرة سريعة

هيلينا كوبان *

■ كانت الحفلة التي اقيمت منتصف ايلول (سبتمبر) في منطقة بيفرلي هيلز المترفة امسية متألقة بكل المقاييس. دفع اكثر من ٧٠٠ شخص مبلغاً يصل الى ١٢ الفاً و ٥٠٠ دولار لكل منهم كي يشاهدوا باربرا سترايسند وشخصيات فنية اخرى تقدم عروضها. وخصص ريع الحفلة – الذي يزيد على ٣،٥ مليون دولار – لصندوق تمويل الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي.

تولت تنظيم الحفلة، التي تعد واحدة من ابرز انشطة الدعم المالي في تاريخ الانتخابات الاميركية الطويل والملوث بالمال، المغنية سترايسند نفسها، اضافة الى منتج الاسطوانات ديفيد غيفن والمخرج والمنتج السينمائي ستيفن سبيلبرغ. وقدمت التقارير الاخبارية عنها مؤشراً واضحاً الى الدور الرئيسي الذي تلعبه شخصيات اميركية يهودية في تعبئة الممولين في الوسط السينمائي والفني عموماً. وبين جدول نشر الى جانب تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» عن الحفلة ان سبعة من نجوم هوليوود الذين قدموا اكبر تبرعات شخصية للحزب الديموقراطي منذ بداية ١٩٩١ كانوا اميركيين يهوداً وان عدداً من هؤلاء المانحين الاسخياء استطاع أن يقدم تبرعات إضافية عبر الشركات التي يسيطر عليها.

وتزامنت الحفلة، التي سجلت رقماً قياسياً في الدعم المالي، مع اول ظهور لمذكرة تقع في ٤٤ صفحة وتتميز بصراحة غير مسبوقة، وهي ترجع الى الاشهر الاولى لولاية الرئيس الأسبق جيمي كارتر. ويقدم فيها المستشار السياسي هاملتون جوردان وصفاً مذهلاً للنفوذ الهائل الذي يمارسه الاميركيون اليهود على الحياة السياسية للبلاد.

كان هذا النفوذ معروفاً، بالطبع، داخل واشنطن منذ سنين طويلة. لكن كارتر الذي كان يعد «دخيلاً» على واشنطن وصل الى البيت الابيض في مطلع ١٩٧٧، ما دفع جوردان في حزيران (يونيو) من السنة نفسها الى ان يوضح «حقائق الحياة» السياسية لرئيسه بطريقة صريحة للغاية.

وجاء في المذكرة تقدير جوردان انه «في ١٩٧٦، كان اكثر من ٦٠ في المئة من المانحين الكبار للحزب الديموقراطي من اليهود». كما ان عددهم في المجلس المالي الوطني للحزب الديموقراطي الذي يضم ١٢٥ شخصاً زاد على ٧٠ شخصاً. بالاضافة الى ذلك، لفت جوردان الى ان المنظمات الاميركية – اليهودية المتنوعة حققت نجاحاً متميزاً في تنسيق جهودها بالنيابة عن اسرائيل، وان «التأثير التراكمي للوبي اليهودي يزداد اهمية عندما يؤخذ في الاعتبار (...) انه لا توجد في هذا البلد قوة مضادة سياسية تعارض الاهداف المحددة للوبي اليهودي».

وجاء كشف النقاب عن هذا التحليل الصريح للغاية من جانب مسؤول رفيع المستوى داخل البيت الابيض، نتيجة جهود الدكتور روبرت سترونغ بروفسور العلوم السياسية في جامعة واشنطن اند لي في لكسينغتون في ولاية فرجينيا. اذ عثر الدكتور سترونغ على نص المذكرة الخاص بالرئيس كارتر اثناء عمله في مكتبة كارتر في اتلانتا. وفي اماكن مختلفة من المذكرة توجد خطوط تحت الكلمات للتأكيد على نقاط رئيسية، بالاضافة الى ملاحظات مكتوبة بخط كارتر الذي يعرف بأناقته. واقترح جوردان في النهاية، على سبيل المثال، ثلاث خطوات اعتبر انه ينبغي لكارتر ان ينفذها كي يزيد الفهم على المستوى الشعبي لسياسته الخارجية عموماً ولسياسته الشرق اوسطية خصوصاً: علق كارتر: «أدخل ساي» في الخطوة الثانية المقترحة، مشيراً الى وزير خارجيته سايروس فانس. وكتب جوردان: «نظراً للحساسية الكبيرة لهذا الموضوع، طبعت هذه المذكرة بنفسي واحتفظت بالنسخة الاخرى الوحيدة في خزانة مكتبي».

وأشارت مقدمة المذكرة في صياغات عامة الى ضرورة ان يشرع الرئيس باجراء مشاورات مستمرة في شأن مجموعة واسعة من قضايا الشؤون الخارجية مع زعماء الكونغرس والجمهور الاميركي. لكن ابتداء من الصفحة ١٦ اكتفى المستشار (الذي رقي بعد ذلك بوقت قصير الى منصب رئيس موظفي البيت الابيض) بالتركيز على الحاجة الى التشاور مع الاميركيين اليهود في شأن النشاط الديبلوماسي المتعلق باسرائيل.

وقال في المذكرة: «يمكن ان اقارن فهمنا الحالي للوبي الاميركي اليهودي (ازاء اسرائيل) بفهمنا للحركة العمالية الاميركية منذ أربع سنوات». واضاف «نحن نعي قوة (اللوبي) ونفوذه، لكن لا نفهم اساس هذه القوة او طريقة استخدامها سياسياً. انه شيء لم يشكل جزءاً من خبرتنا السياسية في جورجيا والولايات الجنوبية وبالتالي فانه ليس مفهوماً بصورة جيدة».

ويدأ جوردان تحليله بمراجعة عامة لنمط تصويت الاميركيين اليهود في الانتخابات. «بالمقارنة مع كل الاقليات التي يمكن حسابها وسط جمهور الناخبين، تعتبر نسبة مشاركة اليهود في الانتخابات قياساً الى عددهم الفعلي اكبر من اي مجموعة اخرى. في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، على سبيل المثال، أدلى الاميركيون اليهود – الذين يؤلفون اقل من ٣ في المئة من السكان – بما يقرب من ٥ في المئة من مجموع الاصوات». ولفت الى ان الناخبين اليهود في تلك الانتخابات «منحوا المرشحين الديموقراطيين معظم اصواتهم، فتراوحت من النسبة الواطئة التي حصل عليها ماكغفرن (٦٥ في المئة) الى النسبة العالية التي حصل عليها همفري (٩٠ في المئة). وحصلت انت على حوالى ٧٥ في المئة من اصوات اليهود على مستوى وطني».

ولاحظ جوردان بصواب ان «المشاركة اليهودية في الحياة السياسية الاميركية لا تبدو بهذا القدر من الوضوح وعدم التكافؤ كما هي عليه في مجال الدعم المالي للمرشحين السياسيين والاحزاب السياسية...». وكان حريصاً على الاشارة الى انه ينبغي النظر الى الدعم السياسي اليهودي في اطار سجل قوي للدعم اليهودي لقضايا خيرية غير سياسية. لكنه استنتج أنه «في الوقت الذي لا يعتبر التصويت غير المتكافىء لليهود مهماً من الناحية السياسية الا في مناطق تمركز الناخبين اليهود فإن تبرعات اليهود للحملات السياسية غير متكافئة على مستوى وطني وفي كل منطقة تقريباً من البلاد».

وقال انه «من اصل ١٢٥ عضواً في المجلس المالي الوطني للحزب الديموقراطي، اكثر من ٧٠ منهم يهود». كما قدم ارقاماً تظهر ان مرشحي الحزب الديموقراطي ليسوا وحدهم الذين حصلوا على معظم دعمهم المالي من مؤيدين يهود – بل ان «اكثر من ٦٠ في المئة من الاموال التي حصل عليها نيكسون في ١٩٧٢ كان مصدرها متبرعون يهود».

بعدها كشف جوردان كيف نجح «مجلس العلاقات الأميركية – الاسرائيلية» (ايباك) في تسخير امكانات كل المنظمات اليهودية المنضوية اليه للخروج بموقف موحد على صعيد القضايا المتعلقة باسرائيل: «ان قدرتهم التعبوية الجماعية لا تضاهى على المستوى النوعي والكمي للاتصالات السياسية التي يمكن اطلاقها في شأن قضايا محددة تعتبر حاسمة بالنسبة الى اسرائيل». بالاضافة الى ذلك، «يكتسب التأثير التراكمي للوبي اليهودي اهمية كبرى عندما يأخذ المرء في الاعتبار أن السعي الى تحقيق اهدافهم السياسية يجري في فراغ. فلا توجد في هذا البلد قوة مضادة سياسية تناهض الاهداف المحددة للوبي اليهودي».

ينتقل جوردان بعدها الى تقويم مدى تأييد كل عضو من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي لاسرائيل. فما هو استنتاجه؟ ان ٣١ من اعضاء المجلس الـ ١٠٠ – بمن فيهم سبعة اعضاء في لجنة العلاقات الخارجية – كانوا مؤيدين «اقوياء» لاسرائيل، و ٤٣ منهم يتعاطفون بصورة عامة ويمكن لاسرائيل ان تعتمد عليهم عند حصول مواجهة حاسمة، وان ٢٣ موالون «بصورة عامة» لاسرائيل تبعاً للقضية المطروحة، وثلاثة منهم فقط يتخذون «موقفاً سلبياً بصورة عامة» تجاه اسرائيل.

لكن المستشار تابع ليوضح ان انتخاب حكومة حينها تراسها كتلة ليكود للمرة الاولى في اسرائيل منح فريق كارتر فائدة محتملة، وهي بالتحديد انه «توجد فرصة جيدة في ان يصبح اليهود الاميركيون اقل سلبية واكثر ميلاً لتقديم المشورة بالاضافة الى الدعم للحكومة (الاسرائيلية) الجديدة. ويمنحنا هذا الوضع الجديد امكان التمتع بنفوذ اضافي لدى الحكومة الاسرائيلية عبر اليهود الاميركيين، لكننا حالياً في موقع لا يسمح لنا بأن نستفيد من ذلك».

وكتب قائلاً ان كارتر لم ينجح، الى ذلك الحين، في كسب ثقة الاميركيين اليهود، وانه يخشى من احتمال تصلب المشاعر المترددة السلبية تجاه كارتر من داخل الجالية اليهودية «ما يتركنا في حال خصام مع الجالية الاميركية اليهودية». وحذر جوردان من انه اذا عارضت هذه الجالية علناً سياسة كارتر في الشرق الاوسط «فانك ستفتقر الى المرونة والصدقية اللتين ستحتاج اليهما كي تلعب دوراً بناء في الجمع بين الاسرائيليين والعرب». وقال: «انا متأكد من اطلاعك على تجربة كيسنجر في ربيع ١٩٧٥ عندما نشر اللوبي اليهودي رسالة تتضمن اسماء ٧٦ من اعضاء مجلس الشيوخ اكدت مجدداً تأييد الولايات لاسرائيل بطريقة اضعفت امل فورد – كيسنجر في اطلاق مبادرة سلام اميركية جديدة وشاملة (...) يجب ان توجه مساعينا للتشاور والاتصال بصورة متناغمة الى الحكومة الاسرائيلية والجالية اليهودية الاميركية».

ثم قدم جوردان خطة لأسلوب التشاور المزمع مع اعضاء الجالية اليهودية ومؤيديهم. وقال ان من الضروري التوجه الى اعضاء مجلس الشيوخ والنواب الرئيسيين المؤيدين لاسرائيل، من ضمنهم النواب اليهود الـ٢٢، وايضاً كل اعضاء لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية ولجنة مجلس النواب للشؤون الدولية، وزعماء المنظمات اليهودية والزعماء المحليين لمختلف اقسام الجالية اليهودية و«الأشخاص الوثيقي العلاقة بالمسؤولين الرسميين الاسرائيليين». وخلص الى القول: «يمكننا البدء بعملية التشاور هذه وانهائها... خلال ثمانية أسابيع... ومن الصعب ان اتصور تسوية سلمية فعلية من دون مساندة من الجالية اليهودية الأميركية...». واقترح في نهاية المذكرة ثلاث خطوات لتحريك عملية التشاور والتحليل. (وهنا علامة اخرى على حنكة جوردان اذ وضع بعد كل خطوة مربعين بعنوان «اوافق» و«لنتباحث أولاً» ليؤشر كارتر عليها كما يريد، من دون ان يضع مربعاً يقول «لا اوافق»). الخطوة الثانية التي اقترحها كانت «ان نجتمع بحضورك مع نائب الرئيس وبغ (بريزينسكي) وفرانك مور وبوب لبشتز وستو (ايزنستدات) لبحث عملية التشاور مع الجالية الأميركية اليهودية». أي ان التهيئة للتشاور شملت منسق الرئيس للشؤون الداخلية ايزنستات ومستشاره القانوني لبشتز. (وهنا جاءت ملاحظة كارتر عن وجوب «ادخال ساي (فانس)» وزير الخارجية).

وقال اخيراً الدكتور وليام كوانت، الذي كان مستشار الرئيس لشؤون الشرق الأوسط، انه لم يعرف وقتها بوجود هذه المذكرة، ولم يعرف اذا كانت عملية الاستشارة التي اقترحتها نفذت فعلا. الا انه اضاف: «لكن مسؤولي البيت الأبيض بدأوا وقتذاك تكثيف لقاءاتهم مع المنظمات اليهودية».

المثير للاهتمام الآن، بعد نحو عشرين سنة، ليس محتوى مذكرة جوردان، لأن الصورة التي يرسمها معروفة ولو انها تبقى دوماً من دون توثيق، بمقدار ما هو وجودها اصلاً. أي بالدرجة الأولى ان يكون هناك شخص في الحياة العامة الاميركية يجرؤ على تسجيل تحليل كهذا كتابياً، وهو ما لا يجرؤ عليه احد الآن. ثانياً، ان جوردان اعتبر – محقاً كما يبدو – ان رئيساً اميركياً يمكن ان يكون بحاجة الى معلومات وتحليلات كهذه عن نفوذ الأميركيين اليهود.

من جهته يمكن القول ان الرئيس كلينتون، الذي يشابه كارتر في مجيئه الى البيت الأبيض من قصر الحاكمية في ولاية جنوبية نائية، يبدو كانه أدرك في مرحلة ابكر اهمية الأميركيين اليهود لتمويل الحملات الانتخابية والدعم السياسي عموماً. اي انه لم يكن بحاجة مثل كارتر لأن يدخل «دورة دراسية مكثفة» ليتعرف على هذه الحقيقة بعد خمسة شهور من مجيئه الى البيت الأبيض.

اما عن القضية الأكبر، اي الدور الكبير الذي يلعبه التمويل الفردي في السياسة الأميركية، فها نحن نشهد فشل محاولة جديدة لاصلاح الوضع عن طريق الغاء المساهمات المالية من الأفراد والشركات. لكن هناك بصيص من الأمل بعدما بدأ بعض الولايات في اصدار قوانين تسمح للمرشحين في الانتخابات التي تجرى على مستوى الولايات بالحصول على تمويل حكومي مقابل التعهد بالاستغناء عن التمويل الخاص. ويأمل مؤيدو هذا الاتجاه في أن تمتد روح الاصلاح هذه، اذا شملت عدداً كافياً من الولايات، الى المستوى الوطني، اي الى انتخابات الرئاسة والكونغرس.

وفي انتظار أن يحصل ذلك، يجب الاعتراف بأن الكلمة الأخيرة لا تزال للمغنية باربرا سترايسند، التي اجابت بصراحة عندما سألها مراسل تلفزيوني عن رأيها في العلاقة بين المال والسياسة: «أنا أملك المال، وأنا استعمله...».

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

انجازات نتانياهو

■ اسرائيل منقسمة على نفسها أكثر من أي وقت. أسعار الأسهم تتدهور، الشركات الاجنبية التي كانت تراهن على الاستثمار في الدولة اليهودية بدأت تتردد في ذلك. وأمس صدر اعتراف رسمي بأنها المرة الأولى منذ ٧ سنوات يتراجع الاقتصاد الاسرائيلي. الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لا تدري هل عليها ان تؤيد بنيامين نتانياهو أم لا! وهناك شرخ واضح داخل الجالية التي لا تريد تكرار التجربة التي مرت فيها أيام حكومة اسحق شامير عندما اجبرت على الاختيار بين الوقوف مع سياسة حكومته الليكودية أو دعم مواقف ادارة بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر التي أعلنت ان عملية السلام مصلحة أميركية، فكان ان وقفت الجالية في معظمها مع الادارة التي عرفت كيف تتخلص من شامير. عملية التطبيع مع العالم العربي، من موريتانيا الى سلطنة عُمان توقفت، والعلاقة مع مصر التي فتحت أبواب العالم العربي لاسرائيل عندما وقعت معها معاهدة سلام عام ١٩٧٩ في الحضيض. أما الأردن وهو ثاني دولة عربية تتوصل الى اتفاق سلام مع الدولة اليهودية، فليس ما يشير الى انه يمكن ان يتردد لحظة في انتقاد سياسات نتانياهو، وقد فعل الملك حسين ذلك في قمة واشنطن وكان أفضل سند لياسر عرفات في تلك القمة. فالأردن يعرف ان اعادة النظر في الاتفاقات مع الفلسطينيين تخلق سابقة لجهة اعادة النظر في الاتفاقات الاقليمية الأخرى.

هذا غيض من فيض «الانجازات» التي حققها نتانياهو منذ توليه رئاسة الحكومة. وبالطبع يمكن ان يضاف الى هذه «الانجازات» توقف أي تفكير في توسيع عملية السلام التي عادت الى نقطة الانطلاق أي الى المسار الفلسطيني، وكأن شيئاً لم يتحقق على هذا المسار بعدما طالب نتانياهو باعادة التفاوض في شأن الاتفاقات السابقة. وكأن الجانب الفلسطيني وقع هذه الاتفاقات مع طرف وهمي وليس مع حكومتين كان يرأس الأولى اسحق رابين والثانية شمعون بيريز.

ويمكن الحديث عن «انجازات» اخرى بينها الموقف الأوروبي، اذ للمرة الأولى في تاريخ العلاقات الأوروبية – الاسرائيلية، تسمع أصوات تنادي بفرض عقوبات اقتصادية على الدولة اليهودية.

المشكلة ان استمرار تعنت نتانياهو وحاجته الى ١٥ قتيلاً اسرائيلياً، و٦٠ ضحية فلسطينية ليكتشف ان عليه التعاطي بحسن نية مع ياسر عرفات وان يصافحه بحرارة، يظهران ان الحاجة الأولى هي الى تغيير في اسرائيل. واذا اخذت في الاعتبار القوانين المعمول بها في الدولة اليهودية، خصوصاً ان نتانياهو رئيس منتخب للحكومة لأربع سنوات، يبدو الطريق الأقصر الى هذا التغيير تشكيل حكومة جديدة بمشاركة حزب العمل. ذلك ان عملية السلام قضية جدية ليس مسموحاً ان تترك في يد رئيس للحكومة يحتاج الى كل هذه الكمية من الدم ليكتشف من هو ياسر عرفات. وليكتشف ان اضعاف «أبو عمار» أمر خطر على عملية السلام وعلى الذين يقفون وراءها خصوصاً أميركا وأوروبا.

خيرالله خيرالله

في مواجهة نتانياهو

■ في انتظار الانتخابات الرئاسية الأميركية، لن يكون التفاوض الفلسطيني – الاسرائيلي حاسم النتائج، ولن تحمل المداولات الأميركية والأوروبية مع الطرفين نتائج باهرة على الأرجح.

على أية حال هذه الفترة القصيرة الفاصلة يمكن لها ان ترسي بعض الدعائم للتفاوض الجدي الذي يلي انتخابات واشنطن، وهو تفاوض لا بد أن يكون جدياً جداً وبالغ الأهمية. فمع السيد نتانياهو وبرنامجه (؟) لن يكون هناك كبير متسع للحركة، ومع تصلبه العدواني لا يمكن توفير أية ورقة ضغط قابلة للاستعمال:

– في النموذج: يستحسن العمل على تنظيف البيت الفلسطيني بفساد أقل واستبداد ومزاجية أقل. كذلك ينبغي الدفع نحو عقد وطني تتفق عليه الأطراف الفلسطينية مجتمعة، ويكون جزءاً من عملية تحسين النموذج الذي ينبغي تقديمه للعالم.

– في العنف لا بد أن يشمل التوافق الوطني الجديد استبعاداً للعنف، وتحريماً للارهاب، مع هذا ينبغي الاحتفاظ بالقدرة على التلويح بالعنف رداً على العنف، بحيث يكون مضبوطاً بالسلطة ومحكوماً بقرارها على النحو الذي لا تغدو الأمور معه مفتوحة على العنف وحده (هنا لا مجال للمقارنة بين القوتين، وما من ضمانة بوجود حدود تلجم هجمة نتانياهو على السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني).

– في العلاقة مع اسرائيل والاسرائيليين: اغتنام الفرصة لتوطيد العلاقة بالرأي العام الاسرائيلي، وتقديم المعركة معركة مشتركة للشعبين من أجل السلم والديموقراطية والتكامل. وهذا ما ينبغي ان يوجه طاقات الفعاليات الفلسطينية السياسية والثقافية، ولكن أيضاً الاقتصادية. وغني عن القول ان ضبط البذاءات اللاسامية، ولو كان ملحاً دائماً، فهو أشد إلحاحاً الآن.

– سياسياً: من دون أي إضعاف للعلاقة بالولايات المتحدة، من المجدي تعميق الخط الجديد في اقحام الأوروبيين والروس ممن تتزايد تناقضاتهم مع الولايات المتحدة، مرة بحق ومرة من غير حق. لهذا ينبغي الحذر فلا يصير الانفتاح على الأوروبيين والروس حلفاً مع كل ما يمثلونه: من ميول تعنت أوروبي تظهر أحياناً الى نزعات رجعية وعسكرية روسية لا تكف عن الظهور. وهذا ما يمكن له أن يعبّر عن توجه خارجي يتعدى الفلسطينيين الى جبهة الاعتدال العربية (مصر، الأردن، السلطة الفلسطينية)، والتي يعتبر تماسكها في الظرف الراهن مطلباً بديهياً.

إن نتانياهو بالصلف الذي يحمله، أستاذ للفلسطينيين في الخروج من الارتجال والنفس القصير. لكنه أيضاً يمكن أن يكون استاذاً باهراً في التدليل على أن الصلف يخفي قدراً كبيراً من الضعف – الضعف الذي لا تظهره على حقيقته الا سياسة متماسكة، معاصرة، ومديدة.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والغتريش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد ١٥ عاماً على غياب السادات:

قصة دعمه لـ «الاخوان المسلمين» تلقى رواجاً على رغم ضعف ركائزها

وحيد عبدالمجيد *

■ على رغم مرور ١٥ عاماً على غيابه، ما زال الاعتقاد قوياً في ان الرئيس المصري الراحل انور السادات هو «المسؤول» عن تمدد نشاط «الاخوان المسلمين» الذين اخرجهم من السجن عقب توليه الحكم. وحسب هذا الاعتقاد، الذي روج له يساريون ورجال امن سابقون، لجأ السادات الى «الاخوان» للاستعانة بهم في ضرب اليسار، ممثلاً في التيارين الماركسي والناصري. وكان لهذين التيارين، في مطلع السبعينات، نفوذ وانتشار في اوساط عدة، طلابية وعمالية على وجه الخصوص. ويذهب بعضهم خطوة ابعد، حين يتحدث عن تحالف سياسي بين السادات و«الاخوان»، ضمن تحليل يقول إن الظروف التي شهدتها مصر، عقب اطاحة السادات رجال عبدالناصر في ايار (مايو) ١٩٧١، جعلته في حاجة الى حلفاء لمواجهة خصومه.

شاع هذا الاعتقاد الى حد انه صار مقبولاً على نطاق واسع، من دون مناقشة لأسانيده، أو تمحيص للركائز التي يقوم عليها. وصار من المألوف نسج تحليلات ترتبط به، أو ترديد روايات عنه، وكأنه من المسلمات التي لا تحتاج الى إثبات. ويحصل ذلك حتى في ندوات اكاديمية، او شبه اكاديمية. فعلى سبيل المثال، كتب الدكتور سمير نعيم دراسة عن «المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني» ضمن اعمال ندوة نظمها مركز دراسات الوحدة العربية عن «الدين في المجتمع العربي»، ونشرت في كتاب حمل الاسم نفسه، وصدر في بيروت في العام ١٩٩٠، وجزم نعيم في دراسته بان «الاخوان لقوا مساندة مباشرة من نظام السادات وصلت الى امدادهم بالسلاح في صدامهم مع التيارات الاخرى».

ادبيات غربية و«جهادية»

في اطار هذا الاعتقاد، يفسر البعض النجاح الذي حققه «الاخوان» في الانتشار والتغلغل في المجتمع، وهو ما فشلت فيه الاحزاب الرسمية، بانه نتاج الدعم الذي حصلوا عليه من خلال تعاونهم مع نظام السادات. كما يذهب البعض، كذلك، الى ان جماعات العنف الديني استفادت من «التحالف الساداتي - الاخواني».

وهذا التحليل الاخير ورد في ادبيات غربية، كان آخرها كتاب صدر في العام الماضي عن «دار كراون» الاميركية في مناسبة محاولة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، واعتبر ان الشيخ عبدالرحمن استفاد من «تحالف السادات مع الاخوان ضد الشيوعيين». وشارك في تأليف الكتاب، الذي صدر تحت عنوان: «ثانيتان تحت مركز التجارة العالمي»، اربعة صحافيين لم يشك احدهم في صحة ما يتردد عن ذلك التحالف.

كما قبل باحثون اسرائيليون، يعتقد البعض انهم مدققون في اعمالهم، الكلام عن «التحالف الساداتي- الاخواني» باعتباره من المسلمات. وكان اولهم، الذي نقل عنه آخرون، هو يسرائيل آلتمان، في دراسة عن «منظمات المعارضة الاسلامية في مصر»، التي نشرت في كتاب صدر عن معهد «شيلوح» الاسرائيلي عام ١٩٨٣. وقال إن «السادات اعتبر قوى الاسلام المتعصب عنصراً ايجابياً من زاوية المصالح الرئيسية لنظام حكمه، وساهم في زيادة قوتها عندما استعان بها ضد خصومهم اليساريين الذين اعتبرهم مصدر التهديد الرئيسي، ومنح الإخوان قدراً ملموساً من حرية العمل وتنظيم انفسهم». ولم ينتبه آلتمان الى ان مروجي روايات «التحالف الساداتي - الاخواني» يتجنبون عادة موقف السادات من محاولات «الاخوان» الحصول على حق التنظيم، واستعادة الشرعية القانونية التي ظلوا محرومين منها. فقد افتى آلتمان بأن السادات منحهم قدراً ملموساً من حرية تنظيم انفسهم، ضمن تحليله غير الموثق الذي يخلص فيه الى ان «موقف السادات ساهم بشكل حاسم في تزايد قوة ونفوذ التنظيمات الاسلامية وزيادة تطرفها».

والطريف هو ان ايمن الظواهري زعيم تنظيم «الجهاد الاسلامي» المتشدد يتحدث بدوره عن تحالف حصل بين السادات و«الاخوان» لضرب الناصريين. ففي كتابه «الحصاد المر» قائمة اتهامات واسعة يوجهها الظواهري لـ «الاخوان». ومن هذه الاتهامات ان «جماعة الاخوان مدت جسور التفاهم مع معظم الانظمة الحاكمة التي تعيش تحت سلطانها» معتبراً ان هذا التفاهم يأخذ صورة «صفقة نصفها الاول هو السماح للاخوان بشيء من الحرية، ونصفها الثاني هو اعتراف الجماعة بشرعية النظام ومساعدته في ضرب تيار معارض».

اسطورة الجماعات الطلابية

هذا التنوع المدهش في هويات وتوجهات القائلين بـ «التحالف الساداتي - الاخواني» لا يدعم الاعتقاد في صحته، وبخاصة لانهم كلهم إما من خصوم السادات او «الاخوان» او كليهما. ولم يقدم أي منهم دليلاً متماسكاً لإثبات التحالف الذي افترضوا حصوله، واكدوا الافتراض من دون ادلة كافية. منذ انطلقوا من حقيقة ان السادات يتبنى موقفاً مغايراً للعهد السابق عليه تجاه «الاخوان»، فافرج عن المسجونين والمعتقلين منهم بدءاً من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧١، وسمح للفارين الى الخارج بالعودة، وأتاح لهم ممارسة نشاطهم من دون اضفاء شرعية قانونية عليهم لكي يبقى سيف عدم الشرعية مسلطاً عليهم، وهو ما سنعود إليه. ولكن المهم هو أن القائلين بحصول «تحالف ساداتي - اخواني» خلطوا بين اعتماد السادات على تدين الشعب المصري في مواجهة اليسار داخلياً وخارجياً (الاتحاد السوفياتي السابق)، وبين علاقته مع «الاخوان». ويبدو هذا الخلط واضحاً في رواياتهم عن الجماعات الدينية في الجامعات المصرية، وهي الجماعات التي قام بعض رجال السادات بتدعيمها سعياً الى تغيير الاجواء التي اتاحت لليسار السيطرة على الحركة الطلابية الجامعية في بداية السبعينات. فلم تكن لتلك الجماعات اية صلة بـ «الاخوان المسلمين» الذين لم يظهروا في الجامعات الا قرب نهاية السبعينات.

لذلك يمثل هذا الخلط نقطة ضعف جوهرية تقوض اهم ركيزة للاعتقاد في «تحالف ساداتي - اخواني»، لأن هذا الاعتقاد قام في الاساس على اتهام السادات بتشكيل ما سماه رجل الامن السابق اللواء فؤاد علام «الاسر الاخوانية» في الجامعات لقمع الحركة الطلابية.

والثابت ان تلك الجماعات او «الاسر» لم تكن ليها صلة بـ «الاخوان» ولا بتيار الاسلام السياسي عموماً. كما انها لم تكن في حاجة ماسة الى دعم من نظام الحكم، لان التطور الطبيعي في المجتمع، منذ هزيمة ١٩٦٧، كان يدفع في اتجاه مزيد من التدين في اوساط الشباب. كما ان التوسع في التعليم الجامعي حمل الى الجامعات، في ذلك الوقت، طلاباً من فئات اجتماعية يسهل جذبها الى النشاط الديني.

شهادات تنفي «التحالف»

أما ان الجماعات الدينية التي تلقت دعماً من الدولة لم تكن على صلة بـ«الاخوان» فهو ما تؤكده شهادة احد ابرز مؤسسي هذه الجماعات، وهو وائل عثمان مؤسس جماعة «شباب الاسلام» في كلية الهندسة في جامعة القاهرة عام ١٩٧٢. وهو سجل شهادته في كتاب اصدره، ولم يلق رواجاً على رغم اهميته، وهو كتاب «اسرار الحركة الطلابية». وأهم ما يستفاد من هذه الشهادة هو ان جماعة «شباب الاسلام» لم تكن ليها ادنى علاقة بـ «الاخوان المسلمين» او اي تيار من تيارات الاسلام السياسي. فقد كانت جماعة دينية تقليدية تضم طلاباً متدينين استغلت جهات في السلطة حماسهم للاسلام، واستخدمتهم في محاولة ضرب الحركة الطلابية ذات القيادة اليسارية. ومن اهم ما تضمنته هذه الشهادة، ايضاً، ان الذين استخدموا هذه الجماعة «استداروا سريعا لتحجيمها» ما يتعارض مع الاعتقاد الشائع في أن نظام السادات اتاح دعماً غير محدود لجماعات دينية في الجامعة.

والاهم من كلام وائل عثمان الذي يسهل الطعن فيه، هو شهادة اثنين من قياديي الحركة الطلابية اليسارية التي تعرضت لضربات من جماعة «شباب الاسلام» وغيرها من الجماعات الدينية. فيقول احدهما، وهو د. ايمان يحيى، إن جماعة «شباب الاسلام» لم تكن جزءا من الحركة الاسلامية، لانها كانت مصنوعة في داخل الجامعة، ولم يكن التيار الاسلامي بدأ في التحرك الى الجامعة في ذلك الوقت. كما يقول الدكتور احمد عبدالله، زعيم الحركة الطلابية في ١٩٧٢ و١٩٧٣، إن السلطة اوحت الى بعض الطلاب بان الحركة الطلابية عام ١٩٧٢ معادية للدين، وسعت لبناء تنظيم يرتدي ثوب الاسلام. ووردت الشهادتان في ندوة عن «الحركة الطلابية الحديثة في مصر» نشرت اعمالها في كتاب حرره احمد عبدالله واحمد بهاء الدين شعبان، وصدر عام ١٩٩٥ عن «مركز الجيل للدراسات» في القاهرة.

تطور طبيعي

أما ان الجماعات الدينية التي انشئت في الجامعات المصرية لم تكن في حاجة الى دعم السلطة لها، فهو ما يمكن استخلاصه من التغيير الذي طرأ على تركيب طلاب الجامعات في ذلك الوقت. فقد شهدت السنوات الاولى في السبعينات طفرة هائلة في عددهم الذي تضاعف خلال الفترة من ٦٩ - ١٩٧٠ (كان العدد ١٦١,٥١٧ طالباً) الى ٧٣ - ١٩٧٤ (اصبح العدد ٣٣٤ الف طالب) وجاء معظم هذه الزيادة من الريف، الذي زود الجامعات بطلاب فقراء يعانون ازمة هوية جراء شعورهم بالغربة من ناحية والفجوة الطبقية من ناحية اخرى. فقدمت لهم الجماعات الدينية مساعدات واطاراً للهوية والانتماء في آن معاً. ونجحت، من خلال استراتيجيتها القاعدية، في توسيع قاعدة الخدمات التي بدأت دراسية من خلال توزيع الكتب والمذكرات، وامتدت لتشمل خدمات طبية. واتاح فوز هذه الجماعات بمقاعد الاتحادات الطلابية اعادة تخصيص موارد هذه الاتحادات التي كان معظمها يجري إنفاقه، من قبل، في اغراض ترفيهية. كما قدمت اطاراً للهوية وايديولوجية للاحتجاج ضد النظام الاجتماعي، على نحو عجز اليسار عن تحقيقه لانه ركز نشاطه في قضية التحرر الوطني ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

والثابت ان «الاخوان المسلمين» لم يكن لهم وجود في الجامعات المصرية في الفترة التي شهدت معركة الجماعات الدينية التقليدية ضد اليسار. وعندما اخذ «الاخوان» يجدون موضع قدم لهم في الجامعات خلال النصف الثاني من السبعينات، كانت «الجماعة الاسلامية» قد سبقتهم. وهنا ايضاً يخلط بعض القائلين بـ «التحالف الساداتي - الاخواني» لان بعض قياديي «الجماعة الاسلامية» في الجامعات حينئذ انضموا الى «الاخوان» بعد ذلك، مثل حلمي الجزار امير هذه الجماعة في جامعة القاهرة، وعبدالمنعم ابو الفتوح رئيس اتحاد طلاب الجامعة نفسها، وعصام العريان، وابو العلا ماضي، وغيرهم.

وليس في مقدور احد الزعم بان هؤلاء تلقوا دعماً من نظام السادات، الذي كان يعتبر «الجماعة الاسلامية» من جماعات التطرف التي دخل في معركة كسر عظم معها منذ العام ١٩٧٤ إبان المواجهة ضد تنظيم «شباب محمد» الذي اقتحم الكلية الفنية العسكرية. كما يصعب اثبات القول بحصول تعاون بين «الاخوان» و«الجماعة الاسلامية»، سواء في الجامعات او في خارجها في ذلك الوقت. وهناك وقائع تؤكد وجود صراع بينهما، وصل الى حد ان بعض طلاب «الجماعة الاسلامية» في جامعة اسيوط حاول الاعتداء على مرشد الاخوان الراحل عمر التلمساني خلال ندوة اقيمت في هذه الجامعة في ايار (مايو) ١٩٨٠.

صراع قديم

عموماً، كانت الظروف في السبعينات مهيأة لاستئناف الصراع بين الاسلاميين واليساريين في الجامعات المصرية، حتى اذا لم يكن لنظام السادات اي دور. كان هذا الصراع من اهم ملامح عقد الاربعينات، واستمر حتى الغاء النشاط السياسي وإسكات الطلاب في العام ١٩٥٤. وظلت الجامعة صامتة حتى دبت الروح فيها عقب هزيمة ١٩٦٧، فخرجت تظاهرات شباط (فبراير) ثم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨. وبسبب الضربات التي تعرض لها الاخوان في العهد الناصري، استطاع اليسار ان يقود حركة الاحتجاج في الجامعة، الى ان ظهرت الجماعات الدينية التي تلقت دعماً من السلطات.

لكن المهم، هنا، هو ان هذه الجماعات لم تكن هي التي انتزعت قيادة الطلاب من اليسار، وانما «الجماعة الاسلامية»، وبدرجة اقل «الاخوان» في نهاية السبعينات، ومن دون اي دعم من السلطات.كل ما في الامر هو انهما استفادا من اجواء الحرية التي اتاحها عهد السادات في الجامعات حتى العام ١٩٧٩، حين بادر في العام ١٩٧١ بحل التنظيم السري التابع لـ «الاتحاد الاشتراكي العربي» وهو التنظيم الواحد الذي كان قائما في مصر. وكان نظام عبدالناصر استخدم ذلك التنظيم لضبط حركة الطلاب والسيطرة عليها. كما انهى السادات دور الحرس الجامعي، وسمح باجراء الانتخابات الطلابية من دون رقابة اعتبارا من العام ١٩٧١. وصدرت لائحة جديدة لاتحادات الطلاب في العام ١٩٧٥ منحت هذه الاتحادات استقلالية لا سابق لها منذ العام ١٩٥٤.

استفاد اليسار من هذه الحرية التي تمتعت بها الجامعة قبل ان يستثمرها الاسلاميون. وبديهي ان السادات لم يكن يعرف ان الاسلاميين هم الذين سيسيطرون على حركة الطلاب في نهاية عهده. كما لم يكن هؤلاء معتمدين على دعم منه في تحركهم، سواء في داخل الجامعة او في خارجها.

حدود قدرة السادات

ليس هناك اكثر اثارة للدهشة، في كل ما يتردد عن «تحالف ساداتي - اخواني»، من القول بان سياسة السادات تجاه «الاخوان»، هي المسؤولة عن تعاظم دورهم وانتشارهم في المجتمع، حتى صاروا هم التيار المعارض الوحيد القادر على مواجهة الحزب الحاكم. فلو ان السادات كانت لديه مثل هذه القدرة، فلماذا لم يدعم الحزب الحاكم الذي يدين له بالولاء، سواء الاتحاد الاشتراكي في مرحلته الواحدية، أو حزب مصر ثم الحزب الوطني عقب الانتقال الى التعددية؟

والثابت ان بناء حزب قوي للدولة كان في مقدم اهداف السادات، منذ ان اطاح مجموعة عبدالناصر في ايار ١٩٧١. اذ سعى الى اعادة بناء تنظيم الاتحاد الاشتراكي اعتبارا من بداية العام ١٩٧٢، وكلف سيد مرعي بهذه المهمة وعينه اميناً للجنة المركزية لذلك التنظيم. واكد مرعي في مذكراته المنشورة ان السادات كان يشكو من ضعف الاتحاد الاشتراكي الذي يصل الى حد الشلل، وكان يتطلع الى تنظيم فاعل وقادر على التفاعل مع الجماهير.

لم تنجح المحاولة، وظل تنظيم الاتحاد الاشتراكي اشبه بجثة هامدة الى ان تم الغاؤه في اطار التحول الى التعدد الحزبي في نهاية العام ١٩٧٦. وورث الحزب الحاكم، الذي نشأ في ذلك الوقت وهو حزب مصر العربي الاشتراكي، كل امراض الاتحاد الاشتراكي. ولما تبدد أمل السادات في هذا الحزب، الذي ترأسه رئيس الوزراء في ذلك الوقت ممدوح سالم، قرر اقامة الحزب الوطني الديموقراطي وتولى رئاسته في آب (اغسطس) ١٩٧٨. واعلن السادات وقتها انه نزل الى الشارع السياسي، ليقود حزبه في مواجهة المعارضة التي كانت تفاقمت بعد زيارته للقدس المحتلة وعشية التوصل الى اتفاق كامب ديفيد. مع ذلك لم يلمس احد اي تأثير لنزول السادات الى الشارع السياسي. ولم يختلف اداء الحزب الوطني عن سابقه او عن تنظيم الاتحاد الاشتراكي، اذ ظل حزباً بيروقراطياً عاجزاً عن التغلغل في المجتمع. ولأن «فاقد الشيء لا يعطيه»، يصبح من الصعب قبول الادعاء بان السادات دعم «الاخوان المسلمين» واتاح لهم الانتشار.

خلاف يفوق الاتفاق

اما القول بان «التحالف الساداتي- الاخواني» قام على اتفاق شمل قضايا عدة، فهو يتعارض مع وقائع تؤكد ان الخلاف بين الطرفين كان اوسع بكثير من اي اتفاق. بل لم يكن هناك اتفاق كامل في اي قضية، بما في ذلك قضية التحول الى اقتصاد السوق التي يستند اليها - عادة - القائلون بـ «تحالف ساداتي- اخواني» فهم يقولون إن «الاخوان» الذين يؤيدون الملكية الخاصة قدموا مبررات دينية تدعم سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بدأها السادات في العام ١٩٧٤، في مواجهة المعارضة اليسارية لهذه السياسة. وهو قول مرسل يستند الى افتراض ان تأييد «الاخوان» للاقتصاد الحر يعني بالضرورة انهم ايدوا سياسة السادات في الانفتاح. ويتعارض ذلك مع الموقف الذي عبرت عنه مجلة «الدعوة» الشهرية التي استأنف «الاخوان» اصدارها في العام ١٩٧٦. وهو موقف انتقد سياسة الانفتاح، وما ارتبط بها من اسلوب حياة وانماط استهلاك منقولة عن المجتمع الغربي، وهاجم اتساع الفوارق الاجتماعية والاستغلال والاحتكار. وحفلت مجلة «الدعوة» بهذه الانتقادات في أعداد شتى، نذكر منها الاعداد الصادرة في شهور ايار (مايو) وحزيران (يونيو) وتموز (يوليو) وكانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ وكانون الثاني (يناير) ١٩٧٩.

ويبدو ان اسطورة الاتفاق الواسع بين السادات و«الاخوان» ارتبطت ايضا بحرص الرئيس الراحل على إبراز تدينه، عبر سلوكيات رمزية من نوع التقاط صور له مع رجال الدين واثناء اداء الصلاة، وحديثه المتكرر عن «دولة العلم والايمان» فضلا عن تلقيبه بـ «الرئيس المؤمن». ولكن ظل تأكيده على انه «لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين» يعكس جوهر خلافه مع «الاخوان». صحيح ان السادات كان اكثر زعماء مصر في العصر الحديث اهتماما بدور الدين في الحياة الاجتماعية كمصدر للاخلاق والقيم. كما انه وجد في الدين حصناً في مواجهة الشيوعية، التي اعتبرها العدو الرئيسي لنظام حكمه في الوقت الذي خاض معركة لتحرير البلاد من السيطرة السوفياتية. لكنه لم ينظر الى الدين في اي وقت كمصدر لشرعية حكمه، التي اقامها على ما سماه «ثورة ١٥ ايار» التي اطاح من خلالها مجموعة عبدالناصر في العام ١٩٧١، ثم على انجازه في حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

ربما يجوز القول بانه في ما عدا الموقف تجاه الشيوعيين، لم يكن هناك اتفاق يمكن وصفه بانه «تام» بين السادات و«الاخوان». مع ذلك فقد اتاح السادات للشيوعيين فرصة المشاركة في الحياة السياسية من خلال حزب التجمع اليساري، الذي تمتع بشرعية قانونية، فيما تشدد في رفض السماح لـ «الاخوان» باستعادة هيمنتهم التي تم حلها في العام ١٩٥٤. وظل الحظر القانوني قائماً على هذه الجماعة. وعندما لجأ «الاخوان» الى القضاء لالغاء هذا الحظر، وقفت هيئة قضايا الحكومة خصما عنيدا لهم.

وعلى هذا النحو، اتبع السادات سياسة مزدوجة تجاه «الاخوان» قامت على الاحتواء مع اشكال دنيا من التعاون من ناحية، وحرمانهم من حق التنظيم ورفض اضفاء شرعية قانونية عليهم من ناحية اخرى. وحرص على تضمين قانون ينظم الاحزاب السياسية، الذي صدر في العام ١٩٧٧، بنداً يحظر قيام احزاب على اساس ديني.

إن سياسة، هذا طابعها لا يمكن اعتبارها ساهمت في دعم «الاخوان» وتمكينهم من الانتشار والتغلغل في المجتمع، ناهيك عن التحالف معهم.

---

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.



الشرطة تحقق في انفجار وقع بالقرب من المكتب التجاري المصري في القاهرة (ا ف ب)



من ضحايا العنف في مصر (رويتر)

حافلة نقل تعرضت الى حادث اعتداء من قبل الجماعات المتطرفة (ا ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

كتبة الاتهامات الجاهزة

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ منذ فترة طويلة وانا اتابع ما يكتب على صفحات الصحف والدوريات العربية سواء كانت تابعة او مستقلة، عن الشعب الكردي وقضيته، ان ما يجلب الانتباه انه على رغم كثرة هذه الكتابات وتعدد الآراء وتنوعها اتفق معظم هؤلاء وان بشكل عفوي على الصاق تهمة العمالة والتبعية والتذبذب و... الخ بشخص السيد جلال طالباني.

فمنذ شرع ذلك المحامي الشاب العمل في المجال السياسي وهو متهم من قبل الكثيرين من هؤلاء الكتبة بتلك التهم الجاهزة التي دأب العقل السطحي على الصاقها بكل من يخالفهم الرأي، بل اكثر من ذلك فالطالباني معروف بهذه الصفات ذاتها من قبل النظام العراقي، وهذا ما يثير الدهشة والاستغراب لا لشيء الا لمعرفة سر هذا التشابه والاجماع النادرين.

مضى احد الصحافيين الى ابعد من ذلك كله (ومن دون ذكر الاسماء) حين قال: (الطالباني هو تارة مع ايران وأخرى مع تركيا ولكن لم يكن مرة مع كردستان العراق).

الشيء الذي يثير الاستغراب فعلاً هو اطلاق الاحكام على هذا الشخص من بعد ومن دون محاولة التقرب منه او تفهم شخصيته.

ان تعامل طالباني السياسي مع الدول الاقليمية مفروض عليه بسبب جيوبوليتيكية كردستان العراق فلا مفر من اقامة علاقات مع دول المنطقة، لكن بمجرد التفكير في سبب كونه مرة مع ايران وأخرى مع تركيا لوجدنا ان هذا الطرف او ذاك يريد فرض شروط تتنافى مع تطلعات ومبادئ طالباني.

أعود واكرر قد يكون فهمهم لهذه النقطة هو مصدر انزعاجهم. فلو افترضنا ان التهمة الملصقة به هذه المرة ثابتة وبالدليل القاطع، فاين كانت تلك القوات الاجنبية واسلحتها الثقيلة عندما هزمت قوات طالباني المتعاملة مع الاجنبي (قد تكون هزمت في جولة لكن ليس في المعركة كلها) على يد قوات منافسه «الوطنية» علماً بأن الصحفيين لن يدخروا جهداً لاثبات تورط ايران لو كان بمقدورهم فعل ذلك.

لكن على ما يبدو ان القاء التهم هو دوماً اسهل من التحقق منها، لذا لا يجهد اصحاب الادعاء العام انفسهم بالتحقق من الامر فمهمتهم هنا هي فقط الصاق التهمة بالمدعى عليه وإنزال اقصى العقوبة به ولكل اسبابه.

فالطالباني هو دوماً في قفص الاتهام وتنهال عليه الاتهامات والتعابير السياسية التي تحتاج تفسير سبب اطلاق كل واحدة منها الى مقال مطول لشرح الدوافع الكامنة وراءها، لكن مجدداً ما هي الجريمة التي ارتكبها طالباني التي أدت الى غضب كل اولئك. بالتأكيد لا تتعلق المسألة بكون ان طالباني يخون القضية الكردية او يحاول الحاق الضرر بها من جراء تطلعاته وتوجهاته السياسية، وإذا كان غضبهم يتعلق فعلاً بهذا الامر فليس من المستبعد اطلاقاً، حسب هذا المنطق، ان يظهر غداً شخص من جزر القمر او المريخ يدعي حرصه على القضية الكردية اكثر من طالباني ويغرق تلك الجزر بدموع التماسيح.

فالمشكلة وكما ادعى احدهم بأن طالباني (لا يمكن ان يؤمن جانبه) فهنا يكمن الجواب فعلاً فالرجل الذي كرس حياته من اجل الشعب الكردي وقضيته لا يمكن ان يكون خائناً لهما. فلو اراد ذلك لوضع يده منذ البداية في يد طاغية العراق وساهم في عمليات الابادة الجماعية التي ارتكبت ولم تزل بحق الشعب الكردي.

لهذا فهو يشكل مصدر خوف دائم لأعداء الشعب الكردي ولا يمكن ان يتنفسوا الصعداء إلا بابعاده عن الساحة السياسية الكردية. لكن ما عسانا ان نقول: فالشعب الكردي الذي فرضت عليه وقائع كثيرة من قبل دول المنطقة والمجتمع الدولي، ليس بالغريب اطلاقاً ان يفرض عليه هؤلاء الكتّاب والصحافيين قياداتهم عليه ايضاً.

السويد - كاروخ خال

الفساد اذ يتجاوز كل الحدود: اندونيسيا نموذجاً

عبدالله المدني *

■ قصة الفساد في اندونيسيا طويلة ومخزية. ففي البدء كان اقتسام ثروات الارخبيل القليلة يجري ما بين الرئيس وجنرالاته الذين اوصلوه الى الحكم في منتصف الستينات على خلفية التصدي للخطر الشيوعي الماوي المتربص باسلام البلاد وقيم أهلها، وأسسوا له درع الحماية اللازم من خلال الانتشار الراسي والأفقي في مختلف الانشطة والمصالح وفق مفهوم «ثنائية الجيش»، بمعنى حماية حدود البلاد من جهة وحماية النظام الداخلي من جهة أخرى. وحينما رفعت الطفرة النفطية في بداية السبعينات هذه الثروات الى أرقام قياسية مثلما فعلت في أقطار نفطية أخرى، بقيت صيغة الاقتسام القديمة هي السائدة، فيما ظلت البلاد مستغرقة في تخلفها النسبي قياساً الى دول الجوار اللانفطية، دون ان تحظى بما يرفع أحوالها المعيشية نحو الأفضل الا لماماً.

ومع بدء حالة الانتعاش الاقتصادي في منطقة جنوب شرق آسيا في أواخر السبعينات، وما بعثت به من رذاذ على اندونيسيا، كان من الممكن ان تستمر الصيغة ذاتها، لولا ان «العيال» كانت قد «كبرت»، واكملت سن الرشد والتمييز وصار باستطاعتها خوض غمار اللعبة في شقها الاقتصادي. وهكذا بدأت خطوة الجنرالات تنحسر لصالح ابناء سوهارتو وبناته على قاعدة «الاقربون اولى بالمعروف»، لكن مع مراعاة عدم المس بما سبق وأن جنوه من مكاسب واشراكهم في جانب من المكاسب القادمة.

ولم يمر وقت طويل حتى كانت خيوط الأنشطة الاقتصادية قد تجمعت في ايدي افراد العائلة، ليصبح اللعب بها وتوجيهها من شأنهم وحدهم. اما الآخرون فلم يكن أمامهم سوى كسب صداقتهم ونيل رضاهم وودهم للحصول على شيء من الفتات.

واليوم، لكي يكون المرء في اندونيسيا صاحب خطوة وينال بالتالي حصة من الصفقات والعقود والامتيازات الحكومية، فما عليه سوى ان يبحث عن خيط يوصله بابن الرئيس الاكبر بامبانغ او الابنة الكبرى توتوت أو الابن الاصغر تومي، او على الأقل طرق ابواب الابنة الصغرى تيتييك او شقيقتها الاخرى ماميك، وربما نفعه في هذا السباق البحث عن سبيل للوصول الى انساب الرئيس واصهاره وفروع العائلة البعيدة. فلكل واحد من هؤلاء امبراطوريته المالية المستقلة ونفوذه، ولكل منهم مخالبه اللاقطة للعقود والصفقات والتوكيلات والمناقصات حتى قبل خروجها من ادراج وزراء الحكومة المعنيين، كما ان لكل منهم بولدوزراته الكاسحة لمن يعترض الطريق او يتجرأ على المنافسة من خارج دائرة العائلة الضيقة.

لذا فليس من الغرابة في شيء ان يجلس بامبانغ اليوم على امبراطورية تصل اصولها الى ثلاثة بلايين دولا وتنشط في مجالات الاتصالات والبتروكيماويات والمصارف والاعلام المرئي والمسموع، او ان تتجمع بين يدي شقيقته توتوت ثروة تقدر ببليوني دولار من الانخراط في عالم المصارف والعقارات والانشاءات المدنية، فيما الشقيق الاصغر تومي ينام قرير العين على أكثر من ثمانمئة مليون دولار هي حصيلة انشطته في قطاعي الطيران المدني والموانئ وصناعة السيارات. وبالمثل فلم يكن مستغرباً نجاح ماميك وتيتييك في ما تبقى من الفرص الاقتصادية وبنائهما لامبراطورية مالية اصغر حجماً يتراوح اصولها ما بين الاربعمئة والخمسمئة مليون دولار.

اما السؤال الذي يطرح نفسه هنا، رغم معرفة جوابه سلفاً، فهو هل كان من الممكن للابناء أن يحققوا كل هذا النجاح الباهر لولا انتسابهم للعائلة الحاكمة؟ فاي ذكاء والمعية يمكن أن يحول شاباً في عقده الرابع مثل بامبانغ او في عقده الثالث مثل تومي الى مليادير في غضون سنوات معدودة لو لم يكن هناك استغلال فاضح للنفوذ المستند الى سلطة الأب القائد!

ويذهب البعض في معرض تعليقهم على فساد العائلة السوهارتية، وتجيير زعيمها لثروات الوطن لصالح الابناء ومن في حكمهم كالاصهار الى عقد مقارنة بين ما يجري اليوم في اندونيسيا وما حدث بالامس في الفيليبين على يد ديكتاتورها الراحل فرديناند ماركوس وزوجته اميلدا وابنائهما. وتبدو المقارنة لاول وهلة واردة وصحيحة لولا ان الفساد الاندونيسي يجري على قدم وساق في الوقت الذي ينمو فيه الاقتصاد بمعدلات مشجعة تجاوزت السبعة في المئة، بما يلطف جزئياً موجة النقمة الشعبية عليه، وذلك على عكس الفساد الفيليبيني الماركوسي الذي لم يصاحبه سوى معدلات نمو ضعيفة تراوحت ما بين ١,٥ و٢ بالمئة. ورغم ان هذا يرتبط في جانب منه بمعطيات الأرض الاندونيسية المتفوقة على معطيات الأرض الفيليبينية، ولا سيما في مجال الطاقة والنفط الا ان هناك سبباً آخر يتمثل في غياب تهريب الثروات الى الخارج الذي لم تمارسه العائلة السوهارتية على نطاق واسع، على خلاف العائلة الماركوسية التي كانت تتفنن فيه بجدارة حتى لأن الخزينة العامة كانت خاوية غداة وصول كورازون اكينو الى السلطة لتخلفها.

فهل يعني هذا الأمر الأخير ان العائلة السوهارتية لا تحسب حساباً ليوم الرحيل الأسود، وانها واثقة من دوام نفوذها وسطوتها حتى في غياب الاب القائد الذي بلغ الخامسة والسبعين من العمر، وجدد لنفسه ست مرات ويريد التجديد للمرة السابعة في العام المقبل رغم ضعفه واعتلال صحته؟

المنطق يقول إن دوام الحال من المحال، وان الابناء كما البنات لا يمكنهم مواصلة الهيمنة الاقتصادية الراهنة دون الغطاء الذي يوفره لهم الاب، خاصة مع تنامي موجة التذمر الشعبي وانتشار أخبار وقصص الفساد المزكمة لكل انف من انوف الملايين الاندونيسية المئة والعشرين التي يعيش ٨٢ بالمئة منهم بمعدلات دخول شهرية تقل عن ٢٥ دولاراً بحسب احد الاكاديميين من جامعة جاكرتا. لكن يبدو أن لبامبانغ واشقائه وشقيقاته حساباتهم الخاصة وتوقعاتهم المختلفة حول المستقبل. فمن جهة هناك الرهان على استمرارية «السوهارتية» دون سوهارتو، بمعنى ان النظام المقبل بعد رحيل الاب لن يختلف في شكله وجوهره وطريقة تعاطيه معهم عما هو قائم اليوم.

وبطبيعة الحال فإن هذا لا يحتمل سوى تفسير وحيد هو ان الابناء يراهنون، بما يتوافر لهم من سلطة المال، على الاتيان بشخصية تدين لهم وتستمد قوتها من قوتهم وتظل تحت رحمتهم. فإذا ما استبعدنا احتمال خلافة الابنة توتوت لوالدها، وهي الوحيدة من بين افراد العائلة التي تشتغل بالسياسة وتتبوأ منصباً حزبياً رفيعاً، فإن الخليفة المحتمل لن يكون سوى احد قادة الجيش ممن لا ينقصهم الولاء التام للسوهارتية. ومن هنا يفهم سر تلك العلاقات الشخصية الحميمة التي تربط بامبانغ وتوتوت بجنرالات الجيش من امثال قائد القوات المسلحة فيصل تانجونغ ورئيس هيئة الاركان هارتونو ومساعديه الجنرالين سياروان حميد وتاروبه، والتي يزيد اواصرها قوة حرص الطرف الأول على أن يكون للطرف الثاني حصة ثابتة في كعكة الصفقات والأرباح الضخمة تشجيعاً له على القيام بدور الحامي الآن وفي المستقبل.

أما الأمر الثاني الذي يراهن عليه ابناء سوهارتو، فليس سوى الارتباط مصلحياً بالخارج كصمام أمان ضد ما قد تاتي به الايام من مفاجآت غير سارة. فمنذ اليوم الأول لدخولهم عالم «البزنس»، حرصوا على أن يربطوا انفسهم بالشركات الاجنبية العملاقة ذات التأثير السياسي والاقتصادي الطاغي في بلدانها، بمعنى انه ما من امتياز حصلوا عليه الا وكان لهذه الشركات دور تنفيذي او استثماري فيه بكل ما يستتبع ذلك من ارتباط للمصالح واقتسام للفوائد والأرباح، وبالتالي حرص الدول الاجنبية على عدم المساس بالوضع في اندونيسيا طالما انه يخدم مصالح مؤسساتها العملاقة، وعلى الدفاع عن هذه المصالح عند حدوث اي تغيير سياسي في اتجاه الديموقراطية واجتثاث الفساد وتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات.

لكن هناك اليوم من المؤشرات ما يدل على وجود نسبة كبيرة من المؤسسات الاجنبية العملاقة تتحاشى التورط في مستنقع الفساد الاندونيسي رغم كل الاغراءات. بل يمكن القول إن بعضاً من المؤسسات المتورطة فعلاً تسعى جاهدة الى فك ارتباطها بآل سوهارتو وتصفية أعمالها في اندونيسيا قبل رحيل الاب ووقوع ما لا يحمد عقباه، فيما تحاول المصارف الاجنبية في سنغافورة وطوكيو وهونغ كونغ تجنب تقديم قروض ميسرة او طويلة الأجل للعائلة، مفضلة عليها القروض القصيرة والسهلة الاسترداد في المدى المنظور.

* كاتب خليجي.

التحولات الفكرية الكبرى للحداثة (٢ من ٢)

موقع الانسان، ودور الفعل، والسمات الفلسفية القاطعة

محمد سبيلا *

■ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن المعرفة والطبيعة حيال الزمن والتاريخ، هنا التتمة الاخيرة:

لقد تميز فكر الحداثة، وثقافة الحداثة بايلاء الانسان قيمة مركزية نظرية وعملية. ففي مجال المعرفة اصبحت ذاتية العقل الانساني هي المؤسسة لموضوعية الموضوعات. وتم ارجاع كل معرفة الى الذات المفكرة او الشيء المفكر Res Cogitans او الكوجيتو.

المفارقة الكبرى في تصور فكر الحداثة للانسان هي انه عندما يجعل الانسان مركزاً مرجعياً للنظر والعمل، وينسب اليه العقل الشفاف، والارادة الحرة والفاعلية في المعرفة وفي التاريخ، فهو بنفس الوقت يكشف بجلاء عن مكوناته التحتية، ومحدداته العضوية الغريزية والسيكولوجية ودوافعه الاولية (الجنس، العدوان، البحث عن الربح، التقنية...). وهكذا تلتقي النظرة الحداثية للانسان من حيث هي اضفاء صبغة تاريخية على الانسان، باضفاء صبغة طبيعية على الطبيعة، واضفاء صبغة تاريخية على التاريخ. والفلسفة ومعظم العلوم الطبيعية والاجتماعية تنخرط في هذه الحركة ابتداء من الفيزياء الفلكية الى الانتروبولوجيا الاحيائية الى الماركسية الى التحليل النفسي الى العلوم السلوكية المعاصرة.

غير ان هذا التصور العقلاني للانسان الذي بلوره فكر الحداثة الاوروبية سرعان ما تعرض للمراجعة والنقد. فمقابل هذا التصور العقلاني للانسان كذات مركزية، عارفة، مريدة وفاعلة، بدأ يتبلور خط فكري معاكس قوامه ان الانسان ذات محدودة ومشروطة، غير عارفة بذاتها، وخاضعة لحتمية البنيات المختلفة اللاشعورية والاجتماعية واللسانية والرمزية التي تحددها، ذات يداهمها اللاوعي والوهم والمتخيل من كل جانب. وقد ادت الثورات المعرفية الكبرى التي حصلت منذ نهاية القرن الماضي في الفكر الغربي (الثورة اللغوية، الثورة الابستمولوجية، الثورة البنيوية، الثورة التاريخية) الى فصل المعنى عن الوعي، والمعرفة عن اليقين، والمعنى عن التمثيل، مبينة ان المعاني لا تصدر عن ذات سيكولوجية او ترسنتالية، وانما تتولد في اللغة ومنظومات القرابة ومختلف المنظومات الرمزية، وان الذات ليست فاعلاً بقدر ما هي حصيلة مفاعيل. ويطلق ريكور على هذا التوجه اسم فلسفة الوجس. غير ان هذه المراجعات لم تمس جوهر التصور الحداثي للانسان بل ادت فقط الى تلطيف وتنسيب نظرته الى وعيه بذاته وحريته وفاعليته.

ويمكن ان نميز، في ما يخص فواعل الحداثة بين الفواعل السوسيولوجية، والفواعل الفكرية. الصنف التفسيري الاول نجده لدى ماكس فيبر وكارل ماركس، والصنف الثاني نجد نموذجه لدى بعض الفلاسفة كهيغل وهيدغر.

التفسير السوسيولوجي يرجع نشاة الحداثة الى الدور الفاعل للمنشأة الرأسمالية والادارة البيروقراطية كمؤسستين عقلانيتين، عقلنت اولاهما العملية الاقتصادية، وعقلنت الثانية نظام تسيير المجتمع. يرى ماكس فيبر ان هناك علاقة داخلية حميمية بين العقلانية والحداثة. واذا كانت العقلنة قد اتخذت طابعاً مؤسسياً منظماً في الاقتصاد والادارة، فإنها مع ذلك عملية شاملة اكتسحت المجتمع الغربي كله. وقد ادت نزعة نزع الطابع السحري عن العالم الى تفكيك التصورات التقليدية وتولد ثقافة علمانية من صلب المسيحية نفسها. وفي سياق هذه العملية تطورت العلوم التجريبية، واستقلت الفنون، وتشكلت الثقافة خاضعة لمعايير داخلية خاصة مرتبطة بالممارسة. وبعبارة اخرى، واخذاً بتأويلات هابرماس لنظرية الحداثة عند فيبر، فإن العقلنة لم تقتصر على اضفاء طابع بنيوي على الثقافة، بل ادت اساساً الى تطور المجتمعات الحديثة. لقد تمايزت البنيات الاجتماعية الحديثة، وتباينت المجالات الثقافية متمحورين حول مركزين ناظمين ومؤسسين لنمط الحياة الجديدة وهما النشاة الرأسمالية والجهاز البيروقراطي للدولة، اللذين هما مركزان متنافذان من الناحية الوظيفية. وقد اكتست الانشطة العقلانية بالقياس الى غاياتها في مجالي الاقتصاد والادارة الحياة اليومية، وأشكال الحياة التقليدية، تلك التي كانت متمحورة حول التنظيمات الحرفية، وفككتها بالتدريج كبنيات وكثقافة، ومن ثم الاهمية القصوى والحاسمة لكل من الاقتصاد والسياسة في المجتمع الحديث. يربط ماركس نشاة الحداثة بالراسمالية كنظام اقتصادي، وبالبورجوازية كقوة بشرية تحديثية. ففي «البيان الشيوعي» يكيل ماركس اعظم المدائح للبورجوازية من حيث انها «عندما استولت على السلطة وضعت حداً للعلاقات الاقطاعية والبطركية والعاطفية، وادخلت تغيرات ثورية على ادوات وعلاقات الانتاج، «فهذه الانقلابات الثورية المستمرة في اساليب الانتاج، وهذا التزعزع غير المنقطع في النظام الاجتماعي باسره، وهذا القلق والاضطراب الدائبان كل ذلك يميز عصر البورجوازية عن العصور السالفة كلها. ان سائر العلاقات الاجتماعية المتوارثة، الجامدة المتجلدة، وما تجره وراءها من مواكب الاوهام والافكار القديمة المبجلة تكنس وتندثر، اما التي تحل محلها فتشيخ ويتقادم عهدها قبل ان يصلب عودها. فكل ما هو صلب يتبخر، وكل ما هو مقدس يدنس». بل ان «البورجوازية تجتاح الكرة الارضية باسرها، تحثها الحاجة الى الاسواق الجديدة دائماً. لقد اخضعت البورجوازية الريف للمدينة، وخلقت مدناً عظيمة، وزادت بصورة مفرطة سكان المدن على حساب سكان الارياف وبذلك انتزعت قسماً كبيراً من السكان من بلاهة حياة الحقول.

وقد خلقت البورجوازية قوى منتجة اكثر عدداً واعظم جبروتاً كما خلقت سائر الاجيال مجتمعة. فقد قامت باخضاع قوى الطبيعة والآلات وتطبيق الكيمياء على الصناعة والزراعة والملاحة بالبخار، والسكك الحديدية، والبرق الكهربائي وعمران قارات كاملة، وحفر القنوات للانهر. وفي عهدها اتحدت مقاطعات بكاملها بمصالحها وقوانينها وحكوماتها وتعرفاتها الجمركية المختلفة واجتمعت في امة واحدة وفي مصلحة وطنية وطبقية واحدة وراء حبل جمركي واحد.

وعلى وجه العموم فإن المادية التاريخية ترجع التحولات الاجتماعية الى التناقض بين علاقات الانتاج القائمة وقوى الانتاج الجديدة، الا ان ماركس في هذا النص من «البيان» يسند الى البورجوازية، بروحها الثورية الارادية المغامرة، كل التحولات الكبرى التي شهدتها اوروبا بالانتقال من النظام الاقطاعي الى النظام الراسمالي، مما يجعل موقف ماركس في هذه المسالة مراوحاً بين ايلاء الاولوية في التغيير للعنصر الارادي البشري احياناً وللعوامل البنيوية التقنية والاقتصادية احياناً أخرى.

هناك نموذج آخر للتفسير مختلف كلياً نجده لدى كبار الفلاسفة الذين يرجعون التحولات الكبرى في تاريخ المجتمعات، وفي التاريخ البشري عامة الى تحولات فكرية وفلسفية. فهيدغر يرى ان المسارات التاريخية لثقافة ما أو لمجتمع ما يحدده مسبقاً فهم كل ما يمكن ان يحصل في العالم، وهو الفهم الذي يلزم ويوجه كل مجموعة بشرية الزاماً وتوجيهاً ضمنياً أشبه ما يكون بحتمية قدرية مضمرة. وهذا الفهم المسبق تتضمنه الميتافيزيقا. فهي التي «تؤسس عصراً وتمنحه من خلال تأويل محدد للموجود، ومفهوم معين عن الحقيقة، مبدأ تشكله الاساسي». وهذا قانون فلسفي يشمل كل العصور «فكيفما كانت الطريقة التي يتم بها تأويل الموجود، سواء كروح بالمعنى الوارد لدى النزعة الروحية، او كمادة وقوة بالمعنى الوارد لدى الاتجاه المادي، أو كصيرورة وحياة، او كتمثل، أو كارادة، او كقوام جوهري (Substance)، او كذات فاعلة، أو كطاقة، أو كعود ابدي لذات الشيء، فان الموجود يظهر كموجود على ضوء الوجود». وهذه الفكرة نجدها متداولة في الفلسفة الالمانية منذ هيجل الذي كان قد اعتبر تاريخ الفلسفة مفتاحاً لفلسفة التاريخ كما ان تاريخ الغرب الحديث حسب هيدغر يجسد اساسه في تاريخ الميتافيزيقا الغربية، التي تشكل «التاريخ المخفي للغرب». وحتى اذا كان من العسير، من خلال المنظور الهيدجري، ان نرجع نشاة الحداثة الى «فاعل»، لأن الامر عنده يتعلق بتحولات قدرية في معنى الموجود وتصور الحقيقة، اكثر مما يتعلق بفعل فاعل، فان من الممكن، من باب المجاز، اعتبار ديكارت (وكذا ليبنتس) هو بطل الحداثة ورائدها، على الرغم من ان هيدجر يتتبع جذور نشاة العقلانية الحديثة الى التحول الذي حدث مع افلاطون، والذي تجسد في الانتقال من الفيزيس الى الايدوس. فـفلسفة ديكارت تجسد هذا التحول الكبير الذي دشن مطلع العصور الحديثة وجعل الذات «مركزاً ومرجعاً للموجود بما هو كذلك. وذلك لم يكن ممكناً الا بشرط تحول معنى الوجود كلياً (...) اذ أصبح ينظر الى الموجود في كليته على انه لا يوجد حقاً، ولا يكون موجوداً الا اذا كان محط تمثل وانتاج (...). وأصبح يفبحث عن وجود الموجود ويعبّر عنه في الوجود - المتمثل للموجود».

يربط هيدغر اذن نشاة الحداثة بالحدث الفلسفي المتمثل في جعل الذات مركزاً ومرجعاً. لكن مضمون هذه الذات المرجعية هو العقل والارادة، هو كونها عقلاً حاسباً وحسابياً بالمعنى اللاتيني لكلمة Ratio. هذا العقل الحسابي - الاداتي - حسب تسمية رواد مدرسة فرانكفورت، يجد تعبيره في العلم كمنظور حسابي وكمي للاشياء المدركة والقابلة للاستعمال، وفي التقنية كتحريض للطبيعة وارغام لها على ان تسلم طاقتها وتكشف اسرارها.

يبدو من خلال استعراض المواقف المختلفة من مسالة فواعل الحداثة انه حتى وان اختلفت الفئات ومن ثم المؤسسات التي يكل اليها المفكرون دور مولد او محرك للحداثة (الراسماليون، الاداريون، المثقفون، الساسة، العسكر...

> «المفارقة الكبرى في تصور فكر الحداثة للانسان هي انه عندما يجعل الانسان مركزاً مرجعياً للنظر والعمل، وينسب اليه العقل الشفاف، والارادة الحرة.»

الخ) فـانه يكاد يكون هناك نوع من الاجماع على تبلور ثقافة عقلانية شكلت الارضية الفكرية والايديولوجية الحافزة على انطلاق مخاض الحداثة.

ويربط العديد من الدارسين نشاة الحداثة بمبدأ الذاتية. وهذا المفهوم متعدد الدلالات فهو يشكل مضمون ما سمي بالنزعة الانسانية. ومن ثم فهو يعني مركزية ومرجعية الذات الانسانية وفاعليتها وحريتها وشفافيتها لذاتها. كان هذا المفهوم يحيل لدى هيغل على دلالات اخرى يوجزها هابرماس في اربع دلالات ملازمة: ١- الفردانية، وتعني ان الفرادة الخاصة جداً يمكن لها الحق في اعطاء قيمة لادعاءاتها. ٢- الحق في النقد، ويعني ان مبدأ العالم الحديث يتطلب ان على كل فرد ان يتقبل فقط ما يبدو مبرراً ومقنعاً. ٣- استقلالية الفعل: فمن خصائص العصور الحديثة تهيؤها لتقبل ما يفعله المرء والاستجابة له. ٤- الفلسفة المثالية ذاتها، فمن خصائص العصور الحديثة كذلك عند هيغل ان الفلسفة تدرك الفكرة التي تجتاز وعياً بذاتها.

يرى هيغل ان مبدأ الذاتية هذا بدلالاته المختلفة قد فرضته الاحداث التاريخية الكبرى: الاصلاح الديني، والانوار، والثورة الفرنسية. فمع الاصلاح البروتستانتي لدى لوثر أصبح الايمان الديني مرتبطا بالتفكير الشخصي، وكان العالم المقدسي قد أصبح واقعاً مرتبطاً بقرارنا الشخصي. فهذا الاصلاح قام على التاكيد على سيادة الذات، وابرز قدرتها على التمييز والاختيار باعتباره حقاً من حقوقها، في حين كان الايمان التقليدي قائماً على ضرورة الاتباع والخضوع للقوة الآمرة للتراث والتقليد. كما ان الثورة الفرنسية واعلان مبادئ حقوق الانسان قد فرضت مبدأ حرية الاختيار، بمقابل الحق التاريخي المفروض، كقاعدة أساسية للدولة.

هكذا اصبح مبدأ الذاتية مبدأ محدداً في كل مجالات الفعل، ومحدداً في كل اشكال الثقافة الحديثة. فالحق والاخلاق اصبحا قائمين على الارادة الحالية الحاضرة للانسان في حين انها كانت من قبل مدونة وممـلاة على الفرد. كما اصبحت الذاتية أساس المعرفة العلمية التي تكشف اسرار الطبيعة بقدر ما تحرر الذات العارفة. فالطبيعة تصبح جملة قوانين شفافة ومعروفة من طرف الذات.

وعلى وجه العموم فإن الحياة الدينية، والدولة، والمجتمع، وكذا العلم والاخلاق والفن تبدو جميعاً كتجسيد لمبدأ الذاتية. هذا المبدأ الذي يظهر كذاتية مجردة في الكوجيتو الديكارتي او الوعي الذاتي المطلق لدى كنط.

ومن زاوية اخرى فإنه يمكن القول بان الانشطة المعرفية في مجال العلم والاخلاق والفن كانت قد تمايزت واستقلت معاييرها الداخلية، كما ان دائرة المعرفة كما يقول هيغل، قد تمايزت عن دائرة الايمان، وكل هذه الدوائر ظلت بمثابة تعبير عن مبدأ الذاتية.

السمة الاساسية الملازمة للذاتية هي العقلانية بمعنى اخضاع كل شيء لقدرة العقل التي هي بحث دؤوب عن الاسباب والعلل، ومن ثمة الارتباط الحميم لمبدأ السبب او العلة بمبدأ العقل (Principe de Raison) وهذا المبدأ عبر عنه لأول مرة ليبنتس في الصيغة التي لا تقول لا شيء بدون علة. وبفضله يصبح كل من الواقع الطبيعي والواقع التاريخي معقولاً او عقلانياً (أو قابلاً للتفسير) بالنسبة للذات. هكذا يصبح كل شيء مفحوصاً ومفهوماً بل محكوماً من طرف العقل. وعبره يتحقق الانسان من سيادته النظرية على العالم الذي يغدو شفافاً وخالياً من الاسرار.

هذه العقلانية الحسابية الصارمة أو الاداتية سواء في مجال المعرفة العلمية والتقنية او في مجال الادارة والتسيير هي شكل من اشكال السيطرة والقوة، ومن ثم ارتباط العقلانية بالسيطرة سواء تعلق الامر بالسيطرة الكوكبية للتقنية المنفلتة من عقالها او بالنزعة الكيانية السياسية. ان العقلانية الاداتية سيطرت على الطبيعة عبر السيطرة على الانسان، وسيطرت على هذا الاخير عبر السيطرة على الطبيعة بواسطة التقنية. فالحداثة في عمقها مشروع تندغم فيه بصورة رفيعة ارادة الهيمنة بارادة التحرر.

ترتبط بالعقلانية الاداتية وما ينتج عنها من سيطرة، سمة فلسفية اخرى اساسية لتسم العصور الحديثة وهي غياب المعنى، وانتفاء المقاصد الغائية الكبرى التي كانت تشد وتزين العالم التقليدي. فنتيجة اكتساح ثقافة الحداثة لكل القطاعات الاجتماعية، وعقلنتها لكل مستويات الوجود الاجتماعي هي خسوف المعاني الكبرى، او بتعبير ماكس فيبر افتقاد العالم لسحره (Ent Zauberung) وعلى رغم ان هيدغر يستعمل مصطلحاً آخر (Ent Gotte-rung) للتعبير عن نفس الفكرة فانه يجمل في النهاية هذه السمة في لفظ العدمية، ويعني بها افتقاد القيم العليا لقيمتها، وغياب الاهداف الكبرى، وانعدام الجواب عن السؤال البسيط: لماذا؟ والعدم المعني هنا حركة تاريخية اصيلة وليست رأياً لهذا الفرد أو ذاك وليس حتى ظاهرة تاريخية بين ظواهر اخرى، بل هو بالاحرى، في جوهره، الحركة الاساسية في تاريخ الغرب الحديث. وغياب المعنى، الملازم للعصور الحديثة، ليس سمة منعزلة، بل هو الوجه الآخر لانتصاب الذاتية معياراً، ولظفر العقلانية الاداتية التي تشكل «عالماً مروضاً»، ولانفلات العلم التقني، وتحوله الى اداة سيطرة على الطبيعة والانسان، لدرجة يبدو معها ان «غياب المعنى ناتج عن الطابع النهائي الحاسم لبداية الميتافيزيقا الحديثة»، بحسب هيدغر.

ولعل النعوت التي تطلق على عصرنا هذا عصر الموضة، عصر الفراغ، عصر التفاهة والهشاشة (la mediocrite' l'epheme're) تعكس صدى هذه السمات المتحدث عنها، والتي وازت في نشاتها تبلور مفهوم الحداثة نفسه كما نجد ذلك لدى الشاعر الفرنسي بودلير الذي يعرف «الحداثة بانها ما هو عابر، وفرار fugit-if، وعارض Contingent». الا ان هذا الفراغ الناتج عن غياب المعاني الكبرى غالباً ما «يتم ملؤه باستكشاف تاريخي وسيكولوجي للأساطير» وباستثمار اقانيم جديدة كالايديولوجيات اليوتوبية الكبرى الواعدة بالسعادة والحرية والمساواة، والابطال الجماهيريين لهذا العصر في مختلف المجالات كابطال الرياضة والسياسة والسينما والغناء والموضة. فالحداثة تتميز بانها تحول جذري على جميع المستويات: في المعرفة، في فهم الانسان، في تصور الطبيعة، وفي معنى التاريخ. انها بنية فكرية كلية. وهذه البنية عندما تلامس بنية لجتماعية وثقافية تقليدية فانها تصدمها وتكتسحها بالتدريج ممارسة عليها ضرباً من التفكيك ورفع القدسية.

تستخدم الحداثة أساليب رهيبة في الانتشار والاكتساح. فهي تنتقل كالجائحة في الفضاءات الثقافية الاخرى اما بالاغراء والاغواء عبر النماذج، والموضة والاعلام، او عبر الانتقال المباشر من خلال التوسع الاقتصادي او الاحتلال الاستعماري او الغزو الاعلامي بمختلف أشكاله الى غير ذلك من القنوات والوسائل.

وعندما تصطدم الحداثة بمنظومة تقليدية فإنها تولد تمزقات وتخلق تشوهات ذهنية ومعرفية وسلوكية ومؤسسية كبيرة، وتخلق حالة فصام وجداني ومعرفي ووجودي معمم. وذلك بسبب اختلاف وصلابة المنظومتين معاً. فللتقليد صلابته، وأساليبه في المقاومة والصمود امام الانتشار الكاسح للحداثة، وطرائقه في التكيف معها ومحاولة احتوائها، كما ان للحداثة قدراتها الخاصة على اكتساح وتفكيك المنظومات التقليدية، وأساليبها في ترويض التقليد، ومحاولة احتوائه او استدماجه او افراغه من محتواه. فالصراع بين المنظومتين صراع معقد وشرس بل قاتل Unelutte a' mort. وقد سبق لي ان تحدثت في مكان آخر عن العلاقة الاستعمارية بين التقليد والحداثة. فكثيراً ما يتلبس التقليد لبوس الحداثة ليتمكن من التكيف والاستمرار بينما تتلبس الحداثة بالتقليد احياناً لتتمكن من ان تنفذ وتفرض نفسها. وهذا التزاوج نشهده في كافة مستويات الكل الاجتماعي، نشهده في التلاقح بين منظومتي القيم، وفي المستوى الادراكي، والسلوك الفردي، في المعرفة، في الاقتصاد وفي السياسة. ففي الجدال السياسي مثلاً يحصل تمازج بين مصدرين للشرعية السياسية: الشرعية التقليدية المستمدة من الماضي، والتراث والاجداد، والشرعية المؤسسة العصرية القائمة على ان الشعب هو مصدر السلطة. وهذا التمازج والاختلاط يطال الخطاب السياسي والايديولوجي، والسلوكات السياسية، ويطبع المؤسسات السياسية، والثقافة السياسية برمتها. وهو على الرغم من كل مظاهر التعايش تمازج صراعي في عمقه.

هذه الحالة البينية هي حالة طويلة الأمد اذ انها لا تحسم بتحويل ارادي للمؤسسات او للمنظومات القانونية بل عبر تحولات ثقافية بعيدة المدى. وانتقال منظومة ثقافية تقليدية الى الحداثة هو في الغالب انتقال عسير مليء بالصدمات الكوسمولوجية، والجراح البيولوجية او الخدوش السيكولوجية للانسان، وكذا بالتمزقات العقدية لأنه يمر عبر «قناة النار» أي عبر مطهر العقل الحديث والنقد الحديث.

وكل ثقافة لم تتجشم مثل هذه المعاناة المرة تظل تراوح مكانها على عتبة الحداثة، وفي عدم قدرة على الحكم على نفسها بسبب عدم قدرتها على رؤية ذاتها من الخارج، وهذه القدرة لا يمكن اكتسابها الا بموضعة الذات واخضاع المسلمات لمحك العقل والنقد، والحد من الطغيان الاحتفائي للذاكرة، اي بالانتقال من الفكر باعتباره احتفاء الى الفكر باعتباره تساؤلاً ومساءلة مستمرين للبديهيات.

* كاتب وجامعي مغربي.



ذاكرة القرن العشرين

٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦
شادي عبدالسلام في مملكة الموتى

■ لم يحقق شادي عبدالسلام طوال حياته سوى فيلم روائي طويل واحد. وهذا الفيلم كان من أقل الافلام المصرية نجاحاً على صعيد شباك التذاكر حين عرض في القاهرة عروضه التجارية الاولى، كما ان حظه في عروضه العربية خارج القاهرة لم يكن احسن. ومع هذا لا يجري استفتاء حول افضل فيلم حققته السينما العربية في تاريخها الا ويحتل الفيلم المكانة الاولى، حتى قبل افلام راسخة مثل «الأرض» ليوسف شاهين و«بداية ونهاية» لصلاح أبو سيف، و«الحرام» لهنري بركات. وحين يكون السؤال متعلقاً بمن هو أفضل مخرج عربي يكون الجواب دائماً: شادي عبدالسلام هو الذي يحتل المكانة الأولى. لكن شادي عبدالسلام مات في الثامن من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦، وهو عاجز عن تحقيق أي فيلم ثان له.

فـ «المومياء» - وهو عنوان فيلمه الوحيد - ظل فيلمه الطويل الأول والأخير، اما مشروعه عن «اخناتون» فلن يرى النور ابداً. ومن المؤكد ان شادي عبدالسلام لو ظل حياً بيننا حتى اليوم لظل عاجزاً عن العثور على طريقة تمكنه من تحقيق حلمه الثاني.

وما حكاية شادي عبدالسلام سوى حكاية الفن الأصيل في بلادنا. الفن المتميز الذي لا ينحو لتقديم التنازلات ولا يريد ان يقيم أي وزن لمفهوم «الجمهور عاوز كده» الشهير. واذا كان شادي عبدالسلام قد تمكن من ان يكون، ويبقى حتى نهاية عمره، مشاكساً، فما هذا إلا لانه لم يقارب فن السينما، والفن بشكل عام، الا من موقع الهاوي. فالفن لم يكن بالنسبة اليه وسيلة للعيش، بل اداة للتعبير والمشاكسة بالتحديد. وشادي عبدالسلام من مواليد الاسكندرية، لكنه كان من أصل صعيدي متشرباً بأدق دقائق تفاصيل الحياة المصرية العريقة والاصيلة. وهو يقول عن نفسه انه بدأ يرسم منذ العام ١٩٥٤ مع انه «ليس هنالك فنان واحد في عائلتي. والحق ان احداً لم يشجعني وفي الوقت نفسه لم يمنعني من مزاولة هوايتي». ولقد كان شادي في التاسعة عشرة من عمره حين سافر الى باريس ولندن وروما ولديه رغبة في دراسة المسرح. لكنه لم يتمكن من ذلك. اما احتكاكه الحقيقي بالشعب فلن يبدأ الا في العام ١٩٥٦ حين جند في سلاح الصيانة بالعباسية فـ «كان هذا أول لقاء لي اتعرف من خلاله بالممارسة وليس بمجرد القراءة على الشعب بجميع طبقاته وفئاته وثقافته الحقيقية».

في العام ١٩٥٨، قرر شادي ان يعمل في السينما فطرق باب صلاح ابو سيف الذي اصطحبه معه خلال تصوير فيلم «الفتوة»، ومنذ ذلك الحين لم يبارح شادي عبدالسلام حلمه السينمائي، حيث اشتغل أول الامر مدوناً للقطات ثم مساعداً للاخراج، فمهندساً للديكور، ولا سيما في افلام تاريخية مثل «صلاح الدين الايوبي» الذي توقف العمل فيه بموت مخرجه عزالدين ذوالفقار، ثم «وإسلاماه». ولم يتوقف شادي منذ ذلك الحين عن العمل في تصميم الديكورات والملابس لابرز الافلام التاريخية من «شفيقة القبطية» الى «رابعة العدوية» ومن «أميرة العرب» وصولا الى انتقاله في فيلم «لكليوباترا» الذي حققه الاميركي مانكفيتش في مصر، ثم كان لقاء شادي الاساسي مع الايطالي روسليني حين صور في مصر، وكان ذلك اللقاء دافعه في رغبته بالتحول من الديكور الى الاخراج. وكانت فكرة «المومياء» قد بدأت تنمو لديه وتلح عليه بقوة.

ولقد تمكن شادي عبدالسلام من تصوير «المومياء» خلال ربيع العام ١٩٦٨، من تمثيل نادية لطفي. ومنذ تلك اللحظة دخل الفيلم اسطورة تاريخ السينما من باب عريض، كما اصبح شادي مخرجاً ملعوناً لا يجد وسيلة تمكنه من اعادة التجربة، فاكتفى بتحقيق أفلام قصيرة، تسجيلية وروائية، تحمل بذور كل ما يريد ان يصنعه لاحقاً، مثل «شكاوي الفلاح الفصيح» (١٩٧٠) و«جيوش الشمس» (١٩٧٣).

في افلامه الثلاثة عبر شادي عبدالسلام بقوة عن حساسيته المرهفة كفنان تشكيلي، ولكن كذلك عن ارتباطه بتاريخ مصر القديمة، مصر الفرعونية، ثم خاصة عن نظرته غير التجارية الى الفن، هو الذي كتب يقول عن نفسه في اخريات أيامه: «لقد حافظت على نفسي طوال حياتي من التلوث التجاري، كنت ابني نفسي بالقراءة والبحث والتعلم، ولقد مررت بلحظات كثيرة من الضيق الشديد نتيجة انني لا أعمل (...) انني احس ان ابناء وطني لا يعرفون تاريخهم كما يجب، يهمني أن اعرف ولو ٥٠٠ سنة من آلاف السنين من تاريخ مصر وعلى الآخرين ان يكملوا بقية الحلقات». في اواخر العام ١٩٩٤ أصدر غالي شكري عدداً خاصاً وهاماً من مجلته القيمة «القاهرة» مخصصاً للحديث عن شادي عبدالسلام وعمله، قدم له غالي شكري قائلاً: «لقد جاء شادي بمشروعه القومي أو حلمه الحضاري واعتبر السينما وسيلته الاساسية لتوصيل نوع رفيع من الافكار».

ابراهيم العريس

الذكرى السنوية الأولى لمتحف محمد محمود خليل

لوحة رينوار المصرية من ٤٠٠ الى ٤٠ مليون جنيه

☐ القاهرة - من شربل داغر:

■ مرّت في الثالث من هذا الشهر الذكرى السنوية الأولى لتاسيس «متحف محمد خليل وحرمه» (الجيزة) - القاهرة، الذي يعد أنجح محاولة مصرية لحفظ مجموعات من منتخبات الفن الأوروبي، ولا سيما الانطباعي منه، تعود في اغلبها الى كبار الفنانين الانطباعيين (رينوار، مانيه، فان غوغ، مونيه...)، ولتقديم صيغة جديدة في العمل المتحفي مستفيدة من التقنيات والتصورات والحلول المبتكرة في هذا الصعيد في غير متجف في العالم، وفي فرنسا خصوصاً.

جرى تدشين المتحف في العام المنصرم وسط احتفاء دولي، سبقه معرض لافت في «متحف اورسيه» الباريسي، الخاص بفنون القرن التاسع عشر، عن «منسيي القاهرة» أي عن الأعمال الانطباعية الممتازة التي ضمتها مجموعة خليل، والتي طواها النسيان. فبعد مجموعة المقتني الأميركي بارنز، تم الانتباه الى مجموعة خليل التي عززت المعرفة النقدية باعداد من كبار فناني العالم، وبالحركة الانطباعية عموماً. إلا أن التدشين لم يوقف العمل في المتحف لتمكينه من ممارسة دوره المتحفي على خير وجه، ووفق التصورات الجديدة للعمل المتحفي. وهو ما يؤكده لنا، عند زيارتنا للمتحف، الدكتور محمد نبيل مصطفى، مدير المتحف، الذي باشر مسؤولياته منذ شهور: «لا يزال العمل جارياً لاستكمال تجهيزات المتحف، وتكوين أطره، وضبط مواده وتوثيقها، وفرز مواده الكتابية الملحقة به»، ذلك أن خليل لم يخلف وراءه مجموعة نادرة من الأعمال الفنية فقط بل عدداً كبيراً من الكتب والأدلة الفنية أيضاً، ولو انها تقتصر على المطبوعات الفرنسية من دون غيرها.

مع ذلك، فان المتحف يعمل في صورة منتظمة، لا ألبث ان اتاكد منها عفواً، حين أبلغني احد الحراس في الطابق الثاني من المتحف بضرورة عدم الاقتراب من الأعمال المعروضة، بعد أن رن جرس الانذار أمامه بمجرد اقترابي من مسافة غير مسموحة من الأعمال المعلقة على الحيطان. يستقبل المتحف زواره، وإن يفتقر الزائر الى مواد وثائقية أوفى عن الأعمال المعروضة، وفي غير لغة، وهو ما يتم العمل عليه، على ما أفادنا مدير المتحف. والأعمال المعروضة موثقة، وإن تشكو من عدم ذكر السنة التي جرى فيها تنفيذ كل عمل، أو من عدم ضبط الأسماء في صورة سليمة (فلوحة «فاطمة» تتحول بقدرة قادر الى لوحة «فاطيما»!). الى هذا فانه جرى إحاطة الأعمال بأضواء مناسبة، خفيفة في الغالب، ولكنها لا تخفي اللمعان القوي المنبعث من اللوحات بعد أن جرى استعمال طلاء لماع للغاية لحماية اللوحات بعد ترميمها.

المتحف - الوثيقة

المتحف لافت في الاعداد الذي صاحبه، والذي يتحقق منه الزائر بمجرد وقوفه أمام الشاشة الالكترونية في الطابق الأرضي التي توفر له صورة عرضية عن طوابق المتحف وقاعاته، أو بمجرد انصرافه الى الطابق السفلي ووقوفه على الأعمال التوثيقية التي يتم اعدادها، أو الى الطاولات والكراسي المخصصة للدارسين - الزائرين: «العملية جارية على قدم وساق لتاهيل المتحف أحسن تاهيل، وجعله موافقاً للشروط المتحفية الحديثة»، حسب مدير المتحف. فماذا عن قيمة الأعمال المعروضة؟

كان على القيمين على المتحف، قبل افتتاحه، أن يتحققوا من «أصلية» هذه الأعمال، من قيمتها الفنية، او من محلها في نتاج كل فنان. وهو ما تحقق في صورة نهائية في العام ١٩٩٤، حينما جرى عرض هذه الأعمال في «متحف أورسيه»، بعد أن تم التثبت منها في صورة مدققة. فقد عمل خبراء المتحف الباريسي على تاصيل مصادر كل عمل، فعادوا الى جهات البيع المعروفة في النصف الأول من القرن الحالي، واطلعوا على سجلاتها بحثاً عن اسماء مشتري الأعمال، فوقعوا في غير مرة على العبارة التالية: «محمد محمود خليل بك» أو «مدام محمود خليل». وانتهى الأمر بإحدى شركات التامين، عند نقل الأعمال من القاهرة الى باريس، الى قبولها تامين لوحة «الخشخاش» لفان غوغ (من بين أعمال المجموعة) بخمسين مليون دولار. ولنعد الى طرح السؤال: ما القيمة الفنية للأعمال المعروضة؟

يشتمل المتحف على مجموعات من الأعمال الفنية، تتوزع بين القطع الخزفية المنتخبة من اليابان وتركيا وإيران والصين والعائدة الى قرون مختلفة بدءاً من القرن السابع عشر، والقطع النحتية، البرونزية خصوصاً، لغير نحات فرنسي، ومنهم رودان تحديداً، الذي نتعرف على بعض قطعه الشهيرة المصبوبة، وهي «المفكر» و«بلزاك على مقعده» وغيرها. إلا أن الأبرز في المتحف يعود، عدةً وقيمةً، الى اللوحات الزيتية لكبار الفنانين الانطباعيين، الفرنسيين خصوصاً. تتصدر هذه اللوحات رائعة فان خوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) «الخشخاش» (١٨٨٦)، التي تمتاز بنزعته الصفراء اللافتة، والتي تنضاف الى أعمال أخرى جنح فيها الفنان الهولندي الى استيحاء الأزهار بضربات ريشة فيها من الثبات الكلاسيكي مقدار ما فيها من اللطخة الحادة. غير ان الفنانين الانطباعيين الآخرين يحظون بعدد اوسع من الأعمال في المجموعة، مثل اعمال اوغست رينوار (١٨٤١ - ١٩١٩) التي تتعدى سبع لوحات زيتية، او كلود مونيه (١٨٤٠ - ١٩٢٦) بلوحاته الزيتية الخمس، أو كميل بيسارو (١٨٣٠ - ١٩٠٣) بلوحاته الزيتية الثماني، وغيرها الكثير، مما يعود الى الفنانين: كونستان تريون (١٨١٠ - ١٨٦٥)، وهيلير ديغا (١٨٣٤ - ١٩١٧)، والفريد سيسلي (١٨٣٩ - ١٨٩٩)، ويوهان جونكيند (١٨١٩ - ١٨٩١)، وهنري تولوز-لوتريك (١٨٦٤ - ١٩٠٣)، وشارل فرانسوا دوبيني (١٨١٧ - ١٨٧٨)، وبول غوغان (١٨٤٨ - ١٩٠٣) وغيرها.

بعض هذه الأعمال، مثل أعمال ديلاكروا، لا يعد من نتاج فتراته الفنية الأكثر قوة وتاكداً، على وفرتها، إلا أن البعض الآخر يمتاز بمواصفات فنية شديدة القوة، ما يجعلها تضيف جديداً على معرفتنا بهذا الفنان او



ذاك. فنحن نقع في هذه الأعمال على رائعتين لغوغان من أجمل ما صور الفنان في اغترابه على شواطئ الجزر البعيدة (تاهيتي، المارتينيك ...)، ولا سيما لوحته المسماة «سابحات تاهيتي» أو «الحياة والموت»، وهي لوحة ترقى الى العام ١٨٨٩، وتنقسم في بنائها الى نصفين، الى امرأتين: واحدة تتقدم اللوحة وتتسم بالوانها الواقعية، وبكونها تنشف جسمها العاري بعد السباحة، وفق وضعية تشي بالحياة النابضة والنشطة، وأخرى خلف الأولى، ذات الوان زرقاء معتمة بعض الشيء، بل تظهر مثل صورة سلبية أو متراجعة أو متدهورة عن المرأة الأولى، عدا أن وضعية جسمها العاري، ولا سيما حركة اليدين على الوجه، بوضعية انكفائية ومتجمعة على جسمها.

كما نقع في المجموعة على لوحة شهيرة لأنغرز (١٧٨٠ - ١٨٦٧) هي المحاولة الأولى للوحة زيتية شهيرة، موجودة حالياً في «اللوفر»، وتصور امرأة عارية تدير ظهرها للناظر اليها: واللوحة لافتة، على جمالها، بأغلاط بصرية وقع فيها الفنان، ولا يتحقق منها الناظر إلا بعد تمعن، حين ينتبه الى أن أذن العارية تبعد كثيراً عن أنفها وخدها الأيمن، وأن ساقها اليسرى المطوية على الأخرى تبدو كما لو أنها موضوعة وضعاً فوق الأخرى من دون أن تكون لها تتمة في الفخذ. هذا ما نجده ماثلاً أيضاً في إحدى لوحات ديلاكروا، حيث أن واحدة منها تعد محاولة تجريبية لما ستنتهي اليه اللوحة الأخرى، المحفوظة في «اللوفر» في أيامنا هذه.

أما مجموعة لوحات رينوار فهي الأجمل والأبلغ، من دون شك، في هذا المتحف، حيث أنها تعد من أقوى ما رسم، ومنها رسم ابنه، السينمائي رينوار. كما نتوصل احياناً، في متابعة عدد من الأعمال الانطباعية خصوصاً، الى تتبع تغيرات هذا المنزع الفني في ريشات فنانيه البارزين، بحيث يبدو المتحف مثل وثيقة بليغة ومعبرة عن الفن الانطباعي. وماذا نقول عن جامع هذه



الأعمال؟

خليل: المقتني الفني

لا يمكننا اعتبار محمد محمود خليل (١٨٧٧ - ١٩٥٣) مقتنياً فنياً منذ ضربته الأولى، وإن انت به مجريات الحياة وتحولات الذوق الى ان يصبح على هذه الصورة، حتى أنه بات يزور باريس احياناً لشراء الأعمال الفنية فقط. كتب خليل في يومياته، بعد ان اشترى أول مقتنياته الفنية، الاعتراف التالي:

«باريس في فبراير (شباط) ١٩٠٣

دفعت إميلين (زوجته) اربعمائة جنيه عداً ونقداً ثمناً للوحة «امرأة» لرينوار... إنه مبلغ كبير... أنا لا اتصور دفع هذا المبلغ لشراء لوحة واحدة... غير أن إميلين تقول أنها صفقة رابحة ...من يدري، فقد تكون مصيبة في تقديرها».

بلى، كانت حرم خليل مصيبة في حساباتها، في مراهناتها، إذ يبلغ سعر هذه اللوحة، اليوم، اكثر من اربعين مليون جنيه. وهي لم تنجح في «توريط» زوجها بشراء هذا العمل وغيره الكثير، وإنما عملت أيضاً بعد وفاته على توفير أفضل الحلول لمقتنياتهما الفنية، بعد خلافات ومنازعات قضائية حول التركة، ولا سيما مع زوجته الأخرى، المصرية، وهو التنازل عن هذه التركة الى الدولة شريطة أن توفر لها المتحف الفني المناسب، على ما قالت في وصيتها: «ويهمني هنا أن أوضح انني قد أردت بهذه الوصية ان اعبر عما اشعر به في الصميم من حب لمصر التي صارت لي وطناً منذ زواجي بالمرحوم محمد محمود خليل، واني انكر ما احاطني به من عطف وما شملني به من عناية كزوج مخلص بادلني حباً بحب، ولقد رايت من حقه علي أن اخلد ذكراه في نفوس مواطنيه كجندي من آبر جنود مصر الأوفياء، ومن أجل ذلك فانني اقرن وصيتي بشرط اقتضيه من الحكومة، وهو ان تجعل من المنزل والتحف التي يضمها متحفاً باسم «محمد محمود خليل وحرمه» على أن يفتح هذا المتحف للجمهور وإذا رئي أن يوضع تعريفة دخول فلتكن زهيدة بحيث يكون الدخول ميسوراً للجميع».

وهذا ما كان، وإن تاخر الأمر وشغر المتحف، أي قصر خليل نفسه، الرئيس انور السادات جاعلاً منه مكتبه الشخصي (١٩٧٠ - ١٩٨١) نظراً لقربه من بيته الشخصي، وإن جرى سرقة أحد الأعمال من المجموعة الثمينة وعودته من جديد. تحقق الحلم، إذن، بعد أن ساورت هذه الأعمال إشاعات وشكوك ما لبثت أن تبددت بمجرد أن انكشفت انوار المتحف الجديد، وجرى ما جرى من عمليات توثيقية وتخمينية للأعمال، ضامنة لقيمتها الفنية والتاريخية.

لن يتوقف خليل بعد اللوحة هذه عن الشراء، وذلك حتى وفاته في باريس، في العام ١٩٥٣. ولن يعتمد على زوجته فقط وإنما على تجار ووسطاء، مثل ريشار موصيري الذي صاحبه في عدد من أسفاره لشراء الأعمال، او الذي كلفه أحياناً بعمليات الشراء نفسها.

كما ان دور خليل لم يقتصر على تعزيز مقتنياته، بل ادى، الى ادواره اللافتة في الحياة السياسية المصرية (ليس اقلها منصب رئيس مجلس الشيوخ المصري، من ١٩٣٨ حتى ١٩٤٢)، دوراً مميزاً في تاسيس «جمعية محبي الفنون الجميلة» في العام ١٩٢٣، وكان نائباً لرئيسها الأمير يوسف كمال، صاحب الدور الأبرز في مصر في رعاية الفنون الجميلة وتشجيعها، وما لبث أن خلفه في رئاسة الجمعية. كما قام بالدور الرئيسي في اختيار المقتنيات الفنية للمتحف الفني الحديث الذي قرر الملك فؤاد انشاءه في العام ١٩٢٨، بعد أن اوفده لهذا الغرض الى باريس. كما نجح في اقناع البرلمان المصري بتخصيص ميزانية للبعثات الفنية وأخرى للمقتنيات الفنية، وبتكوين لجنة استشارية للفنون الجميلة في العام ١٩٣٤، التي كان لها الدور الأساسي في تشكيل نواة متحف الفن الحديث في القاهرة. ورئس، الى ذلك، لجنة المقتنيات الخاصة بالمتحف المصري والقصور الملكية ونادي الدبلوماسيين وغيرها من المجموعات الفنية الرسمية. كما أشرف على تنظيم معارض خاصة بالفن البلجيكي والفرنسي، وأخرى جماعية للفنانين المصريين والفرنسيين، ولا سيما المستشرقين منهم، وآخر للفنان رودان.

هاشم شفيق في «مشاهد صامتة»

مشهد الأجداد يتمرّغون في غبار النجوم

بيروت - من عمر شبانة:

هل تستطيع الرموز الاسطورية والتاريخية الشامخة ان تعوّض السقوط المروّع لرموز حضارية كبرى في هذا الزمن، سقوط يدفع الانسان الى هاويات لا قرار لها سوى ما تشهده من عذابات شعراء العراق في منافيهم وهم يحاولون ردم هوّة الحاضر الماسوية بتلال من رموز الحضارات والبطولات التي تمثلها أسماء المدن والآلهة والانهار؟!

اور، أوروك، شنعار، انخبا، براتو، اريدو، لجش، شيروباك... بعض من اسماء بشكل بعض جداريات يتكئ عليه عديد من شعراء جيل السبعينيات والثمانينيات العراقي: عدنان الصائغ، هاشم شفيق، صلاح حسن... الخ. هذه الظاهرة الآخذة في البروز منذ سنوات حرب الخليج الاولى (في الثمانينات)، ليست هي ذاتها لدى الشعراء كلهم، إذ يختلف تشكلها واسلوب توظيفها من شاعر لآخر. في «مشاهد صامتة» لهاشم شفيق تاتي قصيدة «الطنطل» (اي الغول او «البعبع») ضمن اطار المحاولات الخاصة لاستعادة الموروث وتوظيفه فيما يخدم رؤية الشاعر للعلاقة بين حلقات التاريخ القديم والحديث. فالحاضر، من زاوية ما، ليس سوى صورة من صور ذلك الماضي، لكنه، من زاوية مقابلة، نقيضه الحاد. في «الطنطل» نعثر على عناصر الاسطورة كلها، في بناء يتزاوج فيه شكلان من اشكال البناء: النثر المركز والشعر الموزون. يبدأ المشهد من حيث الانسان في الصحراء يقطعها وحيداً؛ في صورة بطل اسطوري يشعل النار في اصابعه ورسائله وذكرياته القديمة، وينتقل مثل مهرب اسلحة «ملفوفاً بالشمس، صوب جزر طافية في السماوات، حيث الف بابل تهدر في دمي،

كجرس في عنق فرس،
جوادي على النهر
يرعى الهواء
ويغسل قوديه بالرمل
حين يجنّ المساء».

هاشم شفيق لا يستعيد الاسطورة، اي اسطورة، قدر ما يستلهم عناصرها ليبني اسطورته، اسطورة جيله في مواجهة الطنطل - الغول - خمبابا الذي «يتربع في نجمتي ويلتهم ما تبقى من الفيء». فالشاعر الذي يحل في نهر براتو (الفرات)، ويفتقد غابة الارز المتبعـدة، هو ذاته الذي يقطع المرأة وحيداً فيصادفه «حذاء رامبو الذي اتلفته الغيوم، وكرسي فان كوخ الجالس على مربع الجنون»، وهو الذي يحمل في جسده نقش صحراء مسكونة بالبدو والمهجرين، اشوريين، اكاديين «يتمرّغون في غبار النجوم»، وهذا العالم الذي يبدو مستعاراً من الاسطورة ليس الا عالمنا المقلوب حيث «التامل في خرائب العقل، يفتح صالة في قاع البحر». انه العالم المسكون بالجنون والانهيارات، ولكنه العالم ايضاً، فالطقوس الجاري اداؤها هي مفاتيح الى ابواب «ابسو» (إله المياه العذبة في الاسطورة السومرية)، هي صلوات لفتح هذه الابواب من جهة، وهي دعوات اعتذار لـ «لارسا» (إله الشمس) كي يغلق ابوابه في هذه الصحراء - الجسد. ويقترب الواقع بوقائعه الهمجية، فيتدفق من الذاكرة القريبة «روبوت الصحراء مطلياً بالقصدير بداه صليبان معقوفان، ونقترب اكثر، فإذا بنا امام مدينة هي «طنطل يتجول في غابة الكونكريت / وينتهر الروح..» وفيما إله الجنود يحاصر الكون في «سماء ملبدة بالسكاكين، يظل الشاعر / النهر يحلم «لو يبيض عاهل الرؤى درّته المائية في شقوق الهاجرة / لاخضرت هذه الازمنة / واينع المكان»، وتبقى النهاية مفتوحة على حلم قد ياتي ولو هائماً «ليلكياً ناشراً ازرقه اللامتناهي فوق الجنائن المعلقة..».

وبقدر ما تشكل القصيدة من افتراق عن مناخات المجموعة الشعرية، من حيث مرجعيتها المحتشدة بعناصر الاسطورة اولاً، ومن حيث تقنية البناء القائمة على مزاوجة النثر بالشعر (ما من مسافة شعرية بين الشكلين)، بالقدر الذي تلتقي فيه هذه القصيدة مع روح القصائد الاخرى في المجموعة، الروح التي تهوّم في فضاءات متنوعة، تجمع بينها لغة ذات مستويات من الشفافية والبوح حيناً والرقة والقسوة حيناً آخر، لكنها تظل قادرة على ان تعبر، بالرسم او بالتصوير، عن عوالم الشاعر - الانسان، راسمة انموذجاً من نماذج الانسان المنفي في احواله ومقاماته، بين لحظة الحب ومساحة التشرد ومشاهد الحياة اليومية.

ليست مشاهد هاشم شفيق صامتة، اذن، الا في المعنى الذي يمكن ان يحمله «صمت البحر» (اذا استعرنا اسم فيلم فرنسي).. والقصائد - القصيرة نسبياً - التي تحمل كل منها عنوان «مشهد» تصوّر، بالحركة واللون والرقص والاغنية، شخوصاً وذكريات وحالات عزلة ساطعة لكتابة القصيدة او لرسم «مشهد قريب للقمر» او حتى لقلب البلدان «مثلما تُقلب الطاولة»، او ربما لإطلاق «صيحة ذاهلة / تتطاول شيئاً فشيئاً / لتقلب هذي السماء اللقيطة». انها الحركة العنيفة التي تحلم بتغيير العالم. ولكن في صمت، دون صراخ، وفي هدوء غالباً. وفي اناة تتطلبها «هشاشة» الحالة واحتراس يليق بخوف الغريب وهو «يزرع الطرقات الغريبة / حتى تغيم رؤاه»، حتى رامبو يخرج من صورته المعلقة على الحائط ويتجوّل تحت اضواء صالة «ملولاً» او «مبلولاً» ويرتحل «مغتبطاً وعجولاً».

في هذه «المشاهد» يرسم الشاعر خطوطاً لملامح الغريب الهائم الباحث عن وجهه في كومة قش غريبة عن روحه، وفي صخب وثرثرة كانهما من «لزوميات» الغربة التي يظل الشاعر يحاول التخلص منها ليغدو ممكناً ان يحلم بـ«اصفو لحالي». وفي «اعشاب حميد كاظم» يعود النَفَس شبه الملحمي الذي لمسنا ظلاله في «الطنطل»، في صورة مختلفة هذه المرة، حيث يجري تصوير الشخص الانسان الذي يتحدر «من رائحة القصب القروي» ويكتسب ملامح اسطورية من خلال كون «خطاه الملكية قُدّت من حجر في اور» والتساؤل عما اذا كان له «منزل من خمور الرطب». وتعود التقنية الشعرية لتلعب بالتشكيل فتوزعه بين التشكيل المالوف لسطور قصيدة التفعيلة، والكتابة الموزونة في صيغة السطر النثري الممتد من بداية السطر الى نهايته في يسار الصفحة، لتخلق التوائم بين حالتين من الكتابة، واحدة تتكئ على المشاعر والاحاسيس اساساً، والثانية تقوم على الوصف والسرد تقريباً. واذا كانت «الطنطل» تستدعي الاسطورة والتاريخ لتري وتؤشر الى الواقع، فإن «اعشاب حميد كاظم» هي ذهاب الى اسطرة الواقع بعد رصد وقائع «موت» القاص العراقي المعروف باسم سمير انيس، في حادث سيارة «في آخر الليل / اتت سيارة سكرى / والقت بالشريد / في طرق غامضة / لا توصل الشام / لشارع الرشيد». فهو موت مكرر، مكثف، يضيف الى الغربة والاغتراب والتشرد نهايات ماسوية. وتتخذ اللغة في «آخر السلالة» مسلكاً قريباً من الهتاف لأنها تستدعي حلماً، بل قل هماً كبيراً، ينبغي على العالم ان يسمع صرخته. انه حلم كان يملكه «ممجّدو النور العلوي» فلبسو اهلة التعب / وصانعو بضاعة الامل»، ففي الغربة ايضاً، يمكن للاحلام ان تكبر الى الحد الذي يجعلها اوهاماً، ربما في محيط «النهاوند والاوتار والصبا»، وحيث المواجهة مع «اولئك الذين يقودون النهار الى الانتحار / والقصيدة الى الانفرادي / والجنود الى اللا اين»، فيغدو امراً شعرياً جداً ان يعلن الشاعر «نحن آخر السلالة / آخر المحبين على الارض».

ويظل شيء كثير من التعب، الحزن، الغضب، يظلل اجواء هذه المجموعة الشعرية التاسعة لهاشم شفيق «تعبنا من الصبر / يحفر في الافق سكناه / ... / لست ايوب كي يعشب الصبر في جنباتي».

ولكن، وحده الحب، في صوره المتعددة، يعيد الى الشاعر افقاً محتشداً بالورد، بالنهار، بالحجل، وحتى بالمتروكات الجميلة بعد غياب المراة التي مضت وتركت آثارها «دانتيلا زرقاء على الحائط، واناء خزف صيني، ... الوسن الذابل في المراة، العطر الموجود على التحفيات، وهذا المسمار الذهبي الغائر في الحائط...»، كي تظل المجموعة مفتوحة على افق من المنحدرات، في انتظار آفاق محتملة.

صدر كتاب «مشاهد صامتة» عن دار المدى للثقافة والنشر - دمشق ١٩٩٦.

نشيج اليمامة الأخير

سهام أحمد بدوي *

■ كانت عيون كثيرة تعرف فن الرمي والرشق، كانت حوائط واسقف انت خارجها، كنتِ عزلاء، لا جدار ولا حصن، سمراء، غرتك تلمع تحت الشمس اعرفك بها.

صوحتك الشمس وصهدك الحر فصهرك.

ريشك لافراخك، تحتهم وحولهم ما الذي ينشد!

يلف الزغب يؤازره ويقويه، عيناك النجلاوان الكحلاوان فيمَ تحدقان؟ اعرفهما تبرقان يغيب سوادهما، اي شيء مفزع يتهددك؟

لا صوت لنشيجك ولا دموع، وسجعك أسمعه، وحفيف جناحيك: حينما تجثمين.

وحيدة واجمة جؤجؤك الضامر، وحوصلتك الخاوية وافراخك الجائعة لا تشبع.

وكرٌ في شجر، ركن في جدار وهبوة او زوبعة او إعصار ويد أمي، تعرفين معرفة المجرب إنه لا فرق ابدا.

صغارك المشوية ارفضها وتضربني أمي، وفي الليل أفتح شباك المطبخ اقص الحبال فيسقط الشرك، يهوي القفص حاملاً الثوم والبصل وبيضك افراخك المقبلة.

كل شيء عاقبته هلاك هو تهلكة.

افتر الصبح وتنفس، عاد القفص جديداً به القمح والذرة وعدت القش للدور بدقة ودأب، وصغارك في ايدي إخوتي وتحت أضراسهم.

كل شيء عاقبته هلاك هو تهلكة، وجوف البئر حالك وناشف اي عطش ألم بك.

معرورة وساهمة، اين تباشير همك: واين خاتمته؟

قمريتي، شيني، القاف.

فتحت المحيط على الشين فالراء وتوقفت عند القاف المسكة بالشين.

القيت راسي إلى الخلف صارت مطروحة في فضاء الغرفة لا حائط في الخلف، لا حظت أنني اجلس في منتصف الغرفة، وفي المنتصف لا شيء يسند ظهرك، هو ذاته يعوم في الفراغ خفت وارتكنت الى حائط.

وقاف وشين، رقش والدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم وحية رقشاء وكل ضارب بفمه يلدغ وكل قابض بلسانه ينهش، ونهشتني نهش الرقشاء المطرق.

هو ارقش دقيق العنق عريض الراس لا تنفع معه رقية ولا ترياق، لا برء ولا نقاهة، تلفتّ حولي ابحث، كنت على يقين من كونه معي، خلف جدارما وانه سوف يطفر ويأتيني من فوق.

ها هو لحمي أين انيابك يا ابن طبق، الن تستيقظ ابدا هل ستظل سوار ذهب حول معصمي او خاتما حول إصبعي، هات رحيقك.

وشم نفسه صائد الحيات بالأخضر، كتب علىّ صدره :

مليكتي بديعة الصنع - لها رقصات خلابة نعرفها كما نعرف الذي اعطى الجسدين طراوة محبوبة فرقصنا رقصات عشق لدنة ناعمة انتهت الى جدب مطلق لافكاك منه، جدب تحملة فوق رأسك؛ تسير، تضاهي به مالدى الآخرين وتعلن لنفسك «الحالة صحيحة» وتبدأ من جديد.

ما الذي يبدأ من جديد ، قاف وشين.

قاف لامعة العينين وزعاف معتق تحت الأنياب، وشين متواطئة تمد رقبتها الطويلة النحيلة للناب المضمر بينما الجسد يلتف حولها في لحظة، بعدها تترك الشين فوق الرمال - دون بساط رحمة - مقصوصة الرقبة يابسة الجسد.

قمريتي الضامرة ياشيني للجهولة كنت ارقب موتك، إن مجدك الصغير هو في رقبتك الموصة وجسدك الهامد.

لقد نقت خمرك المعتقة وانتشيت بخصالك الأخير، اكتويت بانوثتك.

يا شيني الباقية جسدك الممدود ذو الذنب الغائرة المحقونة بالسم المعتق، ذنوبك المتواطئة مع الناب والألم هي لي.

نوافذ لا تحصى ينفذ منها الكثير الكثير ويبقى الضوء وحده لامعا يبقى وحده لا نهاية لامتداده.

كل العيون تدور حولي دوائر، دوائر لا حد لها، دوائرك بلا نهاية وجسدك البارق دوائر ترتجف.

يايمامتي يا شيني
القيت بنفسك في الفم المفتوح
يا حمامتي في محاجيء الصخر في ستر المعاقل.
اريني وجهك أسمعيني صوتك لأن صوتك لطيف.
ووجهك جميل.

دوائر دوائر كل ما حولي يدور بنفس سرعتي، أبرك الدوائر مازالت حولي وفي المنتصف أجلس فوق الكرسي في مواجهته.

كان صوته قويا عاليا يخرج الرذاذ من بين شفتيه مع حروف كلامه واخاف من مجرد ...

بأصابعه الطويلة النحيلة، جلدها الذي انكشف تشققه، صار يلف ويلف بينما فمي مفتوح على آخره كما طلب.

في يده خيط أبيض غليظ أغلبه التف حول سنّتي دوائر كثيرة أصابعه تحرك الخيط من طرفيه وتشده نحوه وتبقى الحركة داخلية.

كانت السنّة متشبثة بمكانها قوية كالخوف وكنت في طريقي الى السقوط من الكرسي الذي مال كثيرا.

أنفي يسيل على يده وأنفاسي تخرج كل مجموعة منها دفعة واحدة.

«هو أنا يا ابحك يا بنت الكلب».

وسقطت سنّتي في خيوطه البيضاء الحمراء قلبها يحتفظ بدم وردي وكانت خيوطه تنز.

هذا أيضا كان باطلا وقبض الريح وقفت الى جوار النافذة المفتوحة على حافتها العريضة كانت علب ابي البلاستيكية علب حلوى فارغة مدورة حز قلبها خرجت زروع خضراء باهتة شربت الماء واستطالت.

كانت خمس علب قريبة من بعضها ومرصوصة بطريقة ترضي أبي، كأنما قيس البعد بينهما بالسنتيمتر كلها في محاذاة بعضها، لنقل إنه طابور ذنب.

بعد انتهاء المسلسل التلفزيوني اقترب من النافذة الأخرى ، في يده مقص يبحث عن الفرع الميت.

فكّر اين يجد العصافير التي تركت مناقيرها خدوشا على زروعه اللينة.

جمع العلب، واغلق النافذة على قمر شتوي مكتمل، ومرت ليال عديدة لم تعد النافذة البحرية هي الوحيدة المزروعة ساعدت أبي وصارت النوافذ كلها مزروعة قصاري الزرع على حافة النوافذ في مواجهة الشمس الاخضر بريق في حضن الشمس، الأخضر زهوة الأخضر أخضر اتنفسه بعمق لا تكد.

سئمت منذ متى بزمن طويل يمر وزمن اطول مر وأنا استخدم نوعا واحدا من الصابون صابونة بيضاء ملساء غلافها ذهبي.

تحضننا كفي، لشمها، اغسل بها جسمي امررها على وجهي وأخفي العديد منها بين ملابسي كل ملابسي أحمرها وأخضرها الوانها البهيجة والوانها المسالمة.

صابونتي لها حديث عذب وأنفاس دافئة عرق خاص، وأصابع تعرف كيف تهدهدني وكيف ...

لا تترك جزءا مني إلا طلبت وده، تلدغني تعلمني وتسقيني من الخمر المزوجة من سلاف رمانها.

شمالها تحت راسي ويمينها يعانقي، عيناها كالحمام على مجاري المياه مغسولتان باللبن جالستان في وقبيهما.

صابونتي كلها مشتهيات غابة لا حدود لجبروتها القابع في دمي ولا حصر لفاكهتها الهارية من بين يدي.

صابونتي احلى منك بين كفي كوجه طفلي أمنه جميلة وليست احدا لم يبق مني سواها ولم يبق منها سواي.

هبط الظلام ولم تخفف اغانيّ شيئا من ثقلة لا شيء سوى يد باردة وأخرى اكثر برودة أنت لست بعيدا أو قريبا حيا او ميتا انت حالة أخرى.

انت فقط غائب.

لا طعم لأي شيء، قمت أخرجت كل الصابون من بين ملابسي نزعت عنه اغلفته انتبهت الى ضآله حجمه وخفه وزنة وهوانه عليّ كيف احتفظت بكل هذا الكم ومتى جمعته؟

وزعته بين ملابس إخوتي واغلقت غرفتي الباب بيني وبين عيون صابوناتي وفي الداخل اسمع استغاثة لم تعد تعنيني لكل شركة ومن جديد كانت القمرية ترفرف حول السبت.

تطير تحوّم تصعد وتهبط حول البيض.

أيتها القمرية يا شيني الضامرة الن تتعلمي الهجرة هاجري لاستريح أو موتي في محاولة نجاة توقفي عن الشكوى إليّ.

فتحت الراديو «محلاها عيشة الفلاح» فلاح مين الساعة ١٠ بالليل.

وقف أستاذ الأدب العربي الحديث يضحك بمرارة «عبد الوهاب غناها والفلاح لا يستطيع أن يروي أرضه، والحكومة والانكليز والقصر واغلقت الراديو».

وفي ليلة من ليال أخر، قال أبي أول ما قال إن صائد الحيات «المغاوي» قد اتي الى الدار وطلب من امه أن تخرج من المكان كله حتى يستطيع السيطرة عليها، فلما خرجت تلك التي كوت الحية بسيخ الحديد في رقبتها وهي تخيز عزّم المغاوي وأعطاها الامان فتكومت امامه لا تعد دوائرها، فتح جوالة وجمعها وخرج بها.

وفي حضن الجبل قال لها إسعي فانسابت، كان ابي يقول قال ويقول وسيظل يقول.

* كاتبة مصرية

حقوق المرأة بين ثبات النص الاسلامي وحركية المضمون

بدورزكي محمد *

(١)

■ كثيرة هي النصوص التي عالجت وضع المرأة في المجتمع، وقليلة هي اختلافات المفسرين حولها. وعبر مراحل تاريخية طويلة، تواصلت عملية الاحتكام لحرفيتها والاستقرار عند حيثياتها الاولى من دون اي تغيير ذي شأن ينسجم مع مجرى التطور العام للحياة.

وفي البدء اقدر تماماً صعوبة هذا الموضوع وحساسيته التي تفوق جميع المواضيع الاخرى، مما وردت بشأنها نصوص في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، والمرتبطة بجوانب مهمة من النشاط العام، كالقضايا المدنية والتجارية والجنائية. كما اشير الى ان الاقتراب من النصوص لا يمس جوهر الايمان بل هو اتجاه لاستجلاء البعد التاريخي لها، وتلازمها ببيئتها الواقعية الاولى في محيط النزول، وانسجامها مع متطلباتها وطبيعة علاقاتها الاجتماعية، مع عدم اغفال حركة الزمن ومتغيرات المكان وحقيقة اولوية المضمون على حرفية النص، وعلى رأي احد المفكرين الاسلاميين فإن آيات التشريع الاجتماعي بلغت ٢٠٠ آية من ضمن ٧٠٠ وردت في ابواب تشريعية اخرى، ويبدو هذا العدد قليلاً بالقياس الى آيات الكتاب والتي تعد ستة آلاف. (١)

ومن هذه الدلالة الرقمية يتضح لنا الحيز المحدود الذي خصص للنصوص التنظيمية في مقابل الكم المتعاظم من المبادئ والتوجيهات الاخلاقية التي تشكل البناء العام والاساسي للقرآن الكريم، فعلى سبيل المثال فإن الخطاب الالهي اعتمد لغة المساواة بين المرأة والرجل في باب التكليف بالعبادات، كما شمل افعالهما بالقدر نفسه من الثواب والعقاب بحسب ما كسبا وما اكتسبا، وهذا يعبر عن نظرة شمولية متوازنة تستهدف ارساء قاعدة كلية تصلح للتأثير في عموم الجزئيات الحياتية، وتستبعد اي نوع من التفرقة قد تفرزها التطبيقات الشرعية استناداً الى الاحكام التفصيلية التي ترتبط بالوقائع الماضية والذهنية المرافقة لأصحاب العلاقة فيها، وفي هذا المعنى لا يمكن تجاهل شرط المساواة امام الخالق، لمصلحة مجموعة من التفسيرات التي نهجت منهجاً مغايراً.

وأجد من المفيد قبل مباشرة هذا الموضوع، ان اضع القارئات والقراء امام سؤال يبدو ضرورياً: ما الحاجة لدراسة التطبيقات الشرعية، والبحث في مدى مطابقتها لحكمة النصوص، ومتابعتها للتحولات الزمنية والاجتماعية؟ وهل تاتي تلبية لتطور الوعي العام للنساء، أم تعكس التراكم الكمي لهمومهن ومعاناتهن، ام انها اهتمام ترفي تتعاطاه فئات محددة من الرجال والنساء في المجتمع، ام هي كل ذلك؟

ومهما يكن من امر فإن النصوص الشرعية الخاصة بالمرأة على اختلاف مصادرها، تشكل القاعدة التي تستند اليها منظومة متكاملة من السلوكيات والنظريات الاجتماعية، في تحديد مكانة وشخصية المرأة واستحقاقاتها في مختلف جوانب الحياة، تلك النصوص التي تفاوتت في صياغتها بين النصح والارشاد والترغيب وبين الأمر والنهي والوعيد، وبين الشرح والتقرير، اضافة الى صيغ آمرة لا تقترن بالتشديد او العقاب وترمي الى الاقناع لا القسر، وتندرج ضمن التقييمات الآجلة التي يختص بها الخالق دون المخلوق حتى لو اكتسب صفة الولاية العامة.

وسأتناول في هذه المساحة الشرعية محاور عدة بهدف الوصول الى رؤية شاملة وإن تبدو مختصرة، وتنقسم الى قسمين، منها ما يتعلق بعقد الزواج وهي: القوامة، الطلاق، الحضانة، تعدد الزوجات. ومنها ما يتعلق بالأهلية القانونية والنواحي المالية، والمظاهر الاجتماعية، وهي: الشهادة، التفاضل النسبي في الإرث، الحجاب.

القوامة

تستند القوامة الى الآية الثالثة والثلاثين من سورة النساء: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم...». وتعتبر فكرة القوامة الاصل الذي ارتكز عليه الموقف الاسلامي من المرأة، كما حدده المفسرون والفقهاء. وتعني في مجال التطبيق، ان يقوم الرجل على اعالة المرأة واسكانها والاستعداد للدفاع عنها، في مقابل تمتعه بحق الاشراف على رئاسة العائلة، او بما يمكن تسميته، بامتياز الكلمة الأخيرة في حالات الخلاف.

والمرأة والرجل، على رأي داعية الاصلاح والتجديد في زمانه الامام محمد عبده «متماثلان في الحقوق والأعمال، وفي الذات والشعور والعقل»(٢)، وإن ما يبدو من تمييز للرجل في آية القوامة يفسر بحاجة الأسرة الى نوع من التنظيم يكفل سلامة علاقاتها. وفي المعنى ذاته ورد في الآية (٢٢٧) من سورة البقرة، وفي سياق التوجيهات الخاصة بالطلاق والنسب والصلح، انه: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة، والله عزيز حكيم». والمقصود بالمعروف ليس الاحسان، بل ما يتعارف عليه الناس في تعاملهم. والدرجة التي منحتها الآية للرجل تتوجه للوظيفة الاجتماعية وليست ميزة شخصية نظراً الى المؤهلات الفطرية والكسبية التي يتمتع بها ويكون بفضلها قادراً على تقديم الحماية للمراة(٣). والجديد الذي اضافه الامام محمد عبده انه فيما اذا حصلت مؤهلات القوامة للمراة، فلها الحق فيها وبهذا المعنى بان الرجل والمرأة يتقاسمان مهمة الاشراف على العائلة ولا ميزة لأحدهما على الآخر، ويمكن ان نلاحظ من خلال الامثلة الواقعية ما يؤيد هذا الاتجاه، فالنساء والرجال يتلقون تعليماً وخبرات متساوية والكثير من النساء يتولين الانفاق على العائلة، كما ان المرأة في الريف تتحمل العبء الاكبر من عملية انتاج الثروة الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية، اضافة الى اعبائها البيتية، وازاءها لا يتمتع الرجل بأية افضلية تعليمية او ثقافية، مما يتيح لها المشاركة او المناصفة في مهمة الاشراف على الأسرة.

ان موضوع القوامة يرتبط الى حد كبير بمستوى التطور الاجتماعي وفي بيئة النزول الأولى حيث كان المجتمع المدني في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية تكوينه وانتقاله من حالة التنازع القبلي الى حالة التآخي وفق تعاليم الاسلام، لم تكن النساء على درجة مرضية من حيث المكانة والحقوق في الوسط العائلي والاجتماعي. وقد حاول النبي تطبيق مجموعة من المبادئ حول كيفية التعامل مع النساء، وتهذيب طباع العرب.

ولدى متابعة تسلسل التعاليم الاسلامية نجدها سارت بموازاة الممكن، باتجاه ما ينبغي ان يكون وإن التشريع راعى امكانات القبول واهتم بمراكز القوى في المجتمع وحرص على تأليفها حول الاسلام والحصول على دعمها. ولم يكن المكيون او المدنيون قد اقروا للنساء بحقوق متساوية مع الرجال، وحسب المؤرخين فإن الارث كان محصوراً بالرجال، وتعدد الزوجات من دون حدود كان متفشياً اضافة الى ان بعض القبائل كان يصنف النساء ضمن تركة المتوفى، وإن بعضها الآخر اعتاد وأد البنات، وبسبب كثرة الغزوات استعبدت اعداد كبيرة من النساء وانتشر التسري اي اتخاذ الجواري، الى غير ذلك من الممارسات التي احطت من قدر المرأة. ولم يكن بمقدور الاسلام ان يغير من طبائع ومألوفات العرب وينسخ اعرافهم، ويضمن في الوقت نفسه انتشاراً واسعاً بينهم خصوصاً بين كبارهم ورؤساء قبائلهم، وهكذا اعتمد سياسة تدريجية في جميع احكامه، فنراه وقد انصف الضعفاء والمظلومين والعبيد، الا انه لم يدع الى تحريم العبودية واكتفى بارشاد الناس الى افضل السبل للتقليل من مظاهرها وجعل تحرير العبيد مثوبة الى الله وباباً لدخول طاعته. ولو ان الاسلام سارع الى الغاء العبودية لواجه رفضاً شديداً من لدن سادة قريش وشيوخ القبائل في الجزيرة العربية، حيث مثل العبيد آنذاك قوة الانتاج الأساسية. ولا بد ان الامر ترك لمجرى التطور وتغير عادات الناس بتغير ازمانهم. وكذلك الامر بالنسبة الى النساء، فان القدرة على التحكم بهن وضبط سلوكهن كانت تعني الكثير لمكانة الرجل في المجتمع وحرصه على نقاء النسب وتركز الثروة والسلطة المطلقة. وفي هذا السياق وردت آيتا القوامة بصيغة توضيحية وليست آمرة، وقصد منهما تقليص الحق المطلق للرجل في العائلة، وقصره على الاشراف او الرئاسة، وهذا ما اهمله جمهور الشراح والمفسرين، ولم تقترن الآيتان بأية افكار او توجيهات من شأنها نفي احتمالات التطور المستقل للنساء بما يؤهلهن لتولي مهمة الاشراف العائلي او المشاركة فيها بهدف تعديل وضعهن الاجتماعي، فالمسألة اذن لا تتعدى واقع المرحلية في الأحكام وضرورة انسجامها مع درجة التطور.

ومن المهم في هذا المجال التنبيه الى ان ما يتمتع به الرجال من القوة البدنية زيادة على النساء، لا يصلح لتأييد حقهم في تولي القوامة، لأن الاشراف او الرئاسة العائلية تتطلب مستوى مناسباً من الادراك لا يتعلق بالقوة. اما ادعاء الاضطلاع لحماية النساء واعتبار طاعتهن للرجال مقابلا ضرورياً، فان تطور المجتمع قلص الى حد كبير من هذه المهمة، لأن حماية النساء والرجال اصبحت مسؤولية الدولة عبر اجهزتها المختلفة.

ويترتب على منح الرجل امتياز الرئاسة او الاشراف على العائلة أن يكون له الحق في فرض رأيه بالوسائل التي يراها مناسبة في حالات الخلاف والمعارضة من قبل الزوجة، وهي تتراوح تدريجاً بين النصح والهجر والضرب ونجد تفصيل ذلك في سورة النساء في الجزء المكمل لآية القوامة: «... واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان علياً كبيرا».

والنشوز هو الخروج عن العرف والمألوف وهو التفسير الأكثر تداولاً، وتفصح هذه الآية عن تصور عام للعلاقات المختلفة بين الزوجين في إطار ثقافة اجتماعية معينة في زمن محدد، إذ لا يعقل أن تصاغ مثل هذه الافكار وتوجه لمجتمع لا يفهمها أو لا يستسيغها، ولا بد انها لبت في حينها ضرورات معينة او اقتربت منها وهي على كل حال جاءت تعبيراً عن التباين الكبير بين حقوق الناس وحقوق الرجال، وهو من سمات مجتمع ما قبل الإسلام الذي عُرف بتمجيد القوة وتغليبها على العقل وبغلظته تجاه النساء، مما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن يكثر من الوصية بالنساء كقوله «واتقوا الله في النساء»، وأن تدعو إحدى الآيات الرجال أن يسكنوا النساء من حيث سكنوا حسب امكاناتهم وأن لا يضاروهن ولا يعتدوا.

واتساءل لماذا وجدت الحاجة لمثل هذا الاهتمام لو لم يكن هناك واقع يستدعي هذه المواعظ المشددة سواء في القرآن او الحديث؟ ونعلم ان اية دعوة دينية لا بد أن تستمد قوتها من قدرتها على التعبير عن المطالب الأساسية للجماهير وصدقها في تناولها، اضافة إلى مجمل التعاليم الأخلاقية التي تبشر بها. والاسلام جاء ابتداء كدعوة للتوحيد، اما جوهره الاجتماعي فهو الانتصار لعموم المظلومين والعبيد المقهورين. وقد استفادت النساء من تلك الدعوة وحصلن على مكاسب ذات شأن. وحين نتحدث الآن عن سلطة التأديب المخولة للازواج في مواجهة زوجاتهم ينبغي أن لا نغفل لغة الحاضر والزمن الذي يفصلنا عن مجتمعي مكة والمدينة، والذي يزيد على الاربعة عشر قرناً.

وغالباً ما تجري المحاججة بان الإسلام انهض المرأة من بؤسها واخذ بيدها من ظلم الجاهلية واعرافها الجائرة، وهذا ما نقر به. إلا أن تطور المجتمعات عملية متواصلة لم تقف عند تاريخ نزول القرآن وانقضاء عهد صدر الاسلام، وأن لغة الآيات ومفرداتها راعت مستوى مدارك الناس ومفاهيمهم في تلك الزمان كما ذهب ابن رشد، وقد اعتمد القرآن منطقاً وسطاً في تناوله لقضايا العلاقة داخل الأسرة، وبين الاعتراف الكامل بحقوق المراة وبين ما كان سائداً من انتقاص وتجاهل وذلك ليضمن انتشاراً أوسع بين الناس. والطاعة بعد ليست حكماً قطعياً، بل هي دعوة سلوكية او توجيه للتعامل يخضع للمتغيرات الزمنية. والأمثلة التاريخية من عهد الرسول والصحابة من بعده لا تدلنا على اعتماد سياسة لإجبار النساء على الطاعة، أو تعليق وضعهن القانوني في حالات المعارضة، كما يجري في ظل غالبية القوانين من الدول العربية وعلى ايدي مشرعين وقضاة تلقوا علومهم في بلدان متقدمة. ففي مصر مثلاً وحتى نهاية الستينات كانت دوائر الشرطة تتولى جلب النساء وبالقوة إلى بيوت أزواجهن، ومن المصطلحات القانونية «بيت الطاعة» الذي يجهزه الزوج بأسوأ المواصفات للاضرار بزوجته في غالب الأحيان، وإن كان ذلك الاجراء القسري قد الغي إلا ان اساسه الشرعي لا زال معمولاً به.

وخطورة فكرة الطاعة في القانون تنصب على تعليق الرابطة الزوجية، وما يتعارف عليه شعبياً بـ «الناشز» هي الزوجة التي خالفت زوجها وأبت العيش معه ولم يحكم لها القضاء بالطلاق، وسواء كانت على حق أو لم تكن، فمن الواجب احترام ارادتها بعدم مواصلة الحياة الزوجية او على الأقل تحديد مدة معقولة لمراجعة قرارها، حرصاً على سلامة العلاقات الاجتماعية واستقرارها.

وهكذا يواجه الرجل نشوز زوجته بالنصيحة أولاً والهجر ثانياً، وهذان لا اعتراض عليهما لأنهما من مقتضيات العلاقة الزوجية حيث تختلف وجهات النظر بين الزوجين وتتقلب عواطفهما، وقد تلجأ الزوجة الى مثلهما للتعبير عن عدم رضاها. ونصل الى الافتراض الأخير وهو ان يكون للرجل حق ضرب زوجته وأن لا يستطيع التظلم الى القضاء إلا في حالات الضرب الشديد او المبرح كما سماه الفقهاء والذي ربما ادى بها الى عاهة مستديمة. ولا بد ان يثور سؤال مهم كيف ينسجم هذا الحل والكرامة الانسانية التي ينبغي للشرع ان يحفظها والتي أكدت عليها تعاليم الاسلام وسيرة النبي في التعامل مع زوجاته الكثيرات. وعلى رغم ما واجهه من مصاعب ومواقف محرجة في التعامل معهن، فلم يصلنا ما يفيد بأنه لجأ الى الضرب أو الى اي شكل من سوء المعاملة حتى حين تعرض لاساءة المنافقين في حديث الافك الذي شكك بزوجته عائشة واكتفى بالاعتكاف والتفكر حتى نزلت آية الافك وبرأت السيدة عائشة من تقول المرجفين.

لقد اهتم الرسول بكسب النساء وحثهن على نصرة الاسلام ومنهن من هاجرن معه ونصرنه في أشد المعارك في أحد، في حديثه «انما النساء شقائق الرجال» يشير الى معنى الندّية، كما انه لمح الى مسؤولية الرجال فيما ترتكبه النساء من أخطاء بقوله: «عفوا تعف نساؤكم». وأخيراً في مسألة الطاعة تستوقفنا أحاديث كثيرة نُسبت الى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكننا ان نقف بلا مبالاة ازاءها، وحري بنا ان نتذكر رأياً سديداً للامام محمد عبده، شكك فيه بموضوع الروايات المنسوبة للنبي بقوله: «ما قيم سند لا أعرف بنفسي رجاله ولا أحوالهم ولا مكانهم من الثقة والضبط؟ وانما هي اسماء تتلقفها المشايخ بأوصاف نقلدهم فيها ولا سبيل لنا الى البحث فيما يقولون». مما تقدم اخلص الى القول: ان مسألة طاعة الزوج لزوجها كما فهمها الشراح والمفسرون، هي من شأن القضاء وهي تدخل في باب المنازعات بين الزوجين، والتي يمكن اخضاعها للتحكيم والبحث الاجتماعي الذي يرافق اعمال المحاكم. ولا ينبغي الاحتجاج بمفهوم الطاعة واستخدامه في الاساءة الى كرامة المرأة ودورها الاجتماعي، وهذا ما انتهت اليه الآية الكريمة حين نبهت الى كون الله ذا علوّ وكبر، بمعنى ان لا يمعن الرجال في ادعاء القوة ازاء زوجاتهم فهناك دائماً من هو اقوى منهم واكبر.

وقد ذهب النبي بعيداً في احترام خيار المرأة كما تدلنا سورة الأحزاب التي تتوجه لزوجات النبي: «إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للحسنات منكن اجراً عظيماً»(٤).

وهذه صورة واضحة لما كان عليه الاسلام من بساطة وتفتح في مسألة العلاقات الزوجية، ان تستمر بالحسنى من دون عناء او اضرار بأي طرف.

الهوامش

١ – المستشار محمد سعيد عشماوي مقال في جريدة «الحياة».

٢ – الاسلام والمرأة في رأي الامام محمد عبده – محمد عمارة – ص ١١.

٣ – محمد عمارة – المصدر السابق.

٤ – سورة الأحزاب (٢٧ – ٢٨).

* محامية وباحثة عراقية.

اول سيدة في العالم حصلت على وسام «مارتيني»

سعاد ماهر صاحبة «موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة» في ذمة الله

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ تبلورت في مطلع القرن العشرين مدارس استشراقية عدة في مجال دراسة الآثار الاسلامية، كان لكل منها منهج واضح المعالم يرتكز على الاهتمام بالوصف المعماري او الفني للآثار وابراز الفنون الزخرفية للتحف الاسلامية.

وفي مطلع النصف الثاني من القرن نفسه بدأت تتبلور مدرستان عربيتان في دراسة الآثار: الاولى اسسها الدكتور حسن الباشا، وتهتم بالبحث الدقيق في الجانب الاثري وذلك من خلال دراسة الاثر، سواء كان معماريا او تحفة فنية، دراسة شاملة ترتكز على التحليل والتأصيل، وابراز القيمة الحقيقية. والمدرسة الثانية اسستها الدكتورة سعاد ماهر، التي غيبها الموت اخيرا، بعد ان تركت تلاميذ في معظم الجامعات العربية. وهذه المدرسة تهتم بدراسة ما لم تسبق دراسته من العمارة والفنون الاسلامية دراسة شاملة.

تخرجت الدكتورة سعاد ماهر في معهد الآثار في جامعة القاهرة العام ١٩٥٤، وعملت لفترة في لجنة حفظ الآثار العربية الى ان عينت معيدة في كلية الآداب بجامعة القاهرة. وكانت اول عربية تحصل على الماجستير والدكتوراه في الآثار الاسلامية، واول سيدة تمثل مصر في مؤتمر المستشرقين الدولي الذي عقد في ميونيخ العام ١٩٥٧، وكان اختيارها لتلك المهمة في ذلك الوقت استثنائيا اذ كان المعتاد ان يمثل مصر في هذا المؤتمر رجل.

تخصصت الدكتورة سعاد ماهر في المنسوجات الاسلامية، واخرجت مؤلفاً فريداً فيها يعتبر المرجع الاساسي في هذا التخصص، وقد استعملت فيه، وللمرة الاولى في مجال الدراسات الآثارية، الرياضيات وعلم اصول الصناعة لتاريخ القطع المنسوجة. فمن خلال الطرق المستعملة في صناعة انواع المنسوجات، توصلت كذلك الى اماكن صناعة القطع مجهولة الهوية، وكان اغلب الباحثين قبل ذلك يعتمد على الخامة والخيوط في تاريخ النسيج الاسلامي. وتوصلت في كتابها هذا الى أن اقدم كتابة مطرزة على النسيج الاسلامي ترجع الى عهد الوليد بن عبدالملك وليس الى عهد مروان الثاني اخر خلفاء الدولة الاموية.

وتفردت الدكتورة سعاد بدراسة الحصير، وهو من الابسطة التي كانت تفرش على ارضيات المنازل في العصور الاسلامية، ولم يسبق ان درس جماليات وصناعة هذه الابسطة احد قبلها، واعتمدت في دراستها على ما اكتشف من قطع الحصير في حفائر مدينة الفسطاط.

وكانت اول من درس الفنون القبطية دراسة شاملة، واخرجت الكثير من المؤلفات والابحاث عنها توجتها بكتاب «الفن القبطي».

والفن القبطي فن شعبي خاص بمسيحيي مصر في العصر البيزنطي، واثبتت الدكتورة ماهر في دراستها ان الفنان القبطي لم ينفذ فنه إلا على المواد التي توافرت لديه كالنسيج والفرسكو والخشب، وحددت اصول هذا الفن المأخوذ من الاساطير المصرية القديمة، التي اخذ الفن البطلمي والفن الروماني الكثير منها بعد ان وضعا عليها اسماء الهتهما، فلما جاء الفنان القبطي وجد الاساطير الاغريقية والرومانية القائمة على اسس من الاساطير والقصص المصرية الفرعونية، فاعاد استعمالها ولكن من دون ان ياخذها بالمفهوم الوثني بل وضع لها الرموز والشعائر المسيحية.



ادى اهتمام الدكتورة سعاد ماهر بالفنون القبطية الى ان تعد مادة علمية لثلاثة افلام تسجيلية عن الآثار اليهودية والمسيحية والاسلامية، وساهم انتاج هذه الافلام في ان تصبح اول سيدة في العالم تحصل على وسام «هيئة مارتيني العالمية»، وهي اقدم هيئة دولية اوروبية، اذ انها تأسست في القرن الرابع عشر الميلادي، ولم تمنح اوسمتها الا لثلاثة عشر عالما في العالم فقط على مدى سبعة قرون، وتشترط في من يحصل على وسامها ان يقدم عملا خارقا يظهر فيه التسامح بين الاديان. ووصفت لجنة التحكيم الافلام الثلاثة بأنها عمل نادر، وقامت الهيئة نفسها باهداء الدكتورة ماهر دبلوماً في الفنون والآداب تقديرا لخبرتها في مجال الآثار الاسلامية والقبطية.

والاتجاه الاخر الذي اهتمت به الدكتورة سعاد ماهر هو دراسة الآثار الاسلامية في محافظات مصر، فاخرجت في الستينات كتابها «محافظات مصر وآثارها»، في مجلد واحد، طورته بعد ذلك ليصبح موسوعة «مساجد مصر واولياؤها الصالحون»، التي صدرت عن وزارة الاوقاف المصرية في خمسة مجلدات. وكرمتها الحكومة المصرية العام ١٩٩١ لمناسبة اصدارها هذه الموسوعة فمنحها الرئيس المصري حسني مبارك وسام الجمهورية من الطبقة الاولى.

وكانت الدكتورة ماهر انتهت قبل وفاتها بعامين من كتابة موسوعتها التي تعد تطويرا للسابقة عن «محافظات مصر تاريخها وآثارها»، وهي تقع في ٢٦ مجلدا.

واكثر ابحاث الدكتورة سعاد ماهر شهرة هو البحث الذي اكدت فيه نسبة السيف المحفوظ في المشهد الحسيني في القاهرة للرسول صلى الله عليه وسلم. ومن خلال البحث الاثري والمعملي، استطاعت قراءة نص على هذا السيف هو «محمد رسول الله من سعد بن عبادة»، وهذه الكتابة محفورة على السيف بالخط النبطي. كما نفت صحة نسبة المصحف المنسوب الى علي بن ابي طالب ضمن مجموعة الآثار النبوية، في المشهد الحسيني في القاهرة من خلال البحث الاثري. واثبتت ان المصحف المنسوب لعثمان بن عفان ضمن المجموعة نفسها، امر بكتابته والي مصر عبدالعزيز بن مروان، وليس هو مصحف عثمان بن عفان الذي اشتهر صيته في العالم الاسلامي.

وبدعم من اليونسكو، درست الدكتورة ماهر آثار الجزيرة العربية لمدة تسع سنوات، عملت خلالها استاذا للآثار في جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية. واعدت في تلك الفترة موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما انجزت احد مؤلفاتها الشهيرة وهو كتاب «العمارة الاسلامية على مر العصور» في مجلدين.

ولعل ابرز ما كتبته الدكتورة سعاد ماهر في تلك الفترة دراسة عن اسوار وقلاع مدينة مسقط في عمان، وكذلك دراستها للآثار الاسلامية في الصين حيث لم تكن هذه الآثار تحظى برعاية من قبل الباحثين في مجال الآثار الاسلامية.

تولت الدكتورة سعاد ماهر الكثير من المناصب الادارية، واليها يرجع الفضل في تأسيس كلية مستقلة لدراسة الآثار في جامعة القاهرة. وهي تولت عمادة تلك الكلية لفترة، كما ظلت الى حين وفاتها استاذا للدراسات العليا في الكلية نفسها، واشرفت على ٦٠ رسالة ماجستير ودكتوراه في مختلف تخصصات العمارة والفنون الاسلامية، كما كانت عضوا في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر وعضوا في اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية في المجلس الاعلى للآثار المصرية.

من الحياة

أكرم زعيتر وبواكير النضال

■ أشرت من قبل مرات عدة الى مراحل مهمة من تاريخ النضال مع الصهاينة والمستعمرين في فلسطين وخارجها منذ مطلع القرن الحالي حتى يومنا هذا ولا سيما ثورة العام ١٩٣٦ التي سجلت صفحات مشرقة، منها كتب ومؤلفات عدة من بينها كتاب المناضل الكبير الأستاذ الراحل أكرم زعيتر.

وأهمية تكرار استعراض مثل هذه الأحداث والوقائع تكمن في توعية الأجيال الشابة التي لا تعلم عن تاريخها المعاصر والقديم سوى النزر القليل، وفي التذكير بأن العرب لا يمكن أن يسكتوا على الضيم مهما طال الزمن اضافة الى تكريم ذكرى بطولات الأجداد والآباء وأبناء رعيل العمالقة والمناضلين الحقيقيين الذين آمنوا بقضيتهم وضحوا في سبيلها بالغالي والرخيص.

وتلقيت أخيراً موسوعة تاريخية مهمة من أرملة الفقيد الغالي أكرم زعيتر السيدة أم سري تحمل عنوان «بواكير النضال» من مذكرات أكرم زعيتر (١٩٠٩ – ١٩٣٥م) غصت بين ضفتيها حتى تمنيت أن لا أغادرها أبداً لما وجدت فيها من كنوز الأصالة والايمان والتضحية والوفاء وما عثرت على وثائق وقائع وشهادات تكشف المزيد من المؤامرة الكبرى على العرب وحقوقهم ومقدساتهم وممتلكاتهم في فلسطين وخارجها، اضافة الى التذكير بعظمة وعصامية هذا الراحل الكبير الذي فقدناه في عصور الليالي الظلماء.

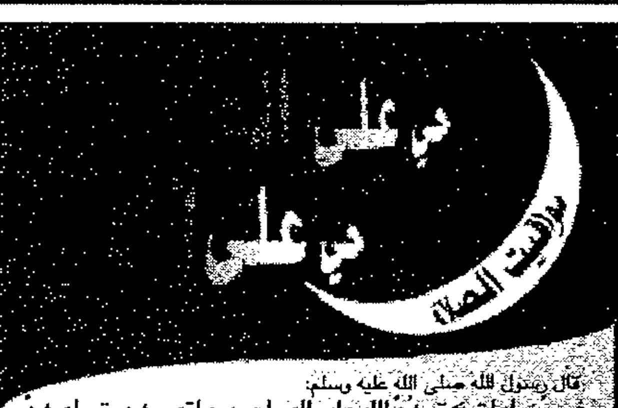
كان أكرم زعيتر يمثل ضمير أمته ويجمع بين قيمها وأصالتها، ومن يقرأ «البواكير» يتعرف على جوانب أخرى تحسب في رصيد هذا المناضل الأديب والعالم الذي مات كمداً وهماً وحزناً على الأحوال التي وصلنا اليها، ولم يجد في مماته سوى النكران والجحود والنسيان، من قبل الكثيرين الذين قدم لهم عصارة فكره وزهرة شبابه وحكمته وعلمه وساعدهم في الوصول الى ما وصلوا اليه. فباستثناء حفل التكريم الذي اقامته مؤسسة العملاق عبدالمجيد شومان في عمان وبعض المقالات التي نشرت هنا وهناك، ولا سيما في الصحف الأردنية الوفية، تكاد ذكرى الرجل تضيع مع أنها ستبقى فواحة لأنها أقوى من جماعات «ناكري المعروف». وبالتأكيد لو أن أية أمة أخرى كان عندها أمثال أكرم زعيتر لخلدته ونشرت فكره وتراثه وتفاخرت باسمه وابداعاته ودوره بين الأمم. ولهذا سأظل أدعو الى تكريم ذكرى الراحل الكبير ليس بالاحتفالات فحسب بل بالأعمال الايجابية واقامة كراسي جامعية باسمه وباطلاق اسمه على أحد الشوارع في فلسطين وفي كل عاصمة عربية لأنه كان عروبياً حتى العظم لا يفرق بين مشرق ومغرب ولا بين عربي وعربي. وهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لكل راحل من أبناء رعيل العمالقة ليس من أجل ذكراه فحسب، بل من أجل الحفاظ على ثروات حضارتنا وقيمها الخالدة.

●●●

● خلجة

لا للنداء الحزين
ولا لأسئلة العقل
ولا لشكوك الوهم
ونعم وألف نعم
للحب والشوق والذكريات
والأمل ولهفة الانتظار!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

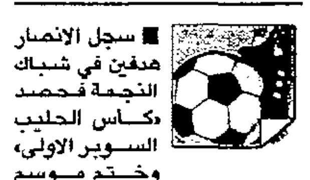
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٤	١٩.٣٤
المدينة المنورة	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
القدس المحتلة	٤.١٤	٥.٣٣	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٤
المنامة	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.١٩	١٨.٣٠
الجزائر	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٣	١٩.٤٤
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٤٢
الكويت	٤.٢٦	٥.٤٤	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٣٠	١٨.٤٤
الرباط	٥.٠٠	٦.٢٣	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢٢
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
الدوحة	٤.١٠	٥.٢٥	١١.٢٢	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٢٦
القاهرة	٤.٢٣	٥.٤٨	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٣٤	١٨.٥٢
بيروت	٤.١٢	٥.٣٣	١١.٢٦	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٢٣
بغداد	٤.٣٦	٥.٥٨	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٦
تونس	٤.٥١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٠
دمشق	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٢	١٨.٣٠
دبي	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١١
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٨.٥٦
طرابلس الغرب	٤.٤٢	٦.٠٢	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٩.١٥
عمان	٤.١١	٥.٣١	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٠
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٧	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٨.٥٧
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٩	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥١	١٢.٥٢	١٦.١٥	١٨.٤٨	١٩.٥٦
انقرة	٥.١٨	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٥
طهران	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٧
اثينا	٥.٥٧	٧.٢٤	١٣.١٣	١٦.٢٩	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
برلين	٥.٣٨	٧.١٥	١٢.٥٤	١٥.٥٠	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
بروكسيل	٦.١٣	٧.٤٩	١٣.٣١	١٦.٢٩	١٩.٠٧	٢٠.٤٠
باريس	٦.١٩	٧.٥٧	١٣.٣٩	١٦.٤١	١٩.١٨	٢٠.٤٩
جنيف	٦.٠٢	٧.٣٩	١٣.٢٤	١٦.٢٩	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
روما	٥.٣٩	٧.١١	١٢.٥٨	١٦.١٠	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
سراييفو	٥.١٤	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٤٧
ستوكهولم	٥.٢٥	٧.٠٤	١٢.٣٧	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٣٧
كوبنهاغن	٥.٤٤	٧.٢٣	١٢.٥٨	١٥.٤٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
لندن	٥.٣٠	٧.٠٩	١٢.٤٨	١٥.٤٦	١٨.٣٦	١٩.٥٧
مدريد	٦.٤٥	٨.١٥	١٤.٠٣	١٧.١٥	١٩.٤٨	٢١.١٢
نيقوسيا	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٤١
واشنطن	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.٥٦	١٦.١١	١٨.٤٧	٢٠.٠٤
اوتاوا	٥.٣٠	٧.٠٥	١٢.٥٢	١٥.٥٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في [illegible]

أحرز كأس السوبر الاولى

الانصار يسجل هدفين في مرمى النجمة ويحرز القاب الموسم الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:



■ سجل الانصار هدفين في شباك النجمة فحصد «كاس الحليب السوبر الاولى» وختم موسم ١٩٩٥-١٩٩٦ لكرة القدم اللبنانية بجمعه الالقاب الرسمية الثلاثة اي الدوري والكاس و«السوبر».

وعوض خسارته امام النجمة منافسه المباشر (صفر/١) في نهائي دورة «كاس فايسروي للنخبة».

وجاء فوز الانصار الجديد قبل خمسة ايام من انطلاق بطولة الدوري العام، ليذكي حمى الاثارة التي سيشهدها لقاءاهما في البطولة ذهاباً واياباً... وادار المباراة طاقم حكام ايطالي بقيادة سيساريني بيارو.

ولم يرتق لقاء اول من امس الذي اقيم على ملعب طرابلس الى سابقيه بين الطرفين في نهائي الكاس والنخبة من حيث المستوى والعرض الفني عموماً، واعتمد الانصار طريقة ٥-٣-٢، ومن خلالها نجح في ضبط منطقة الوسط واقفال الثغرات بفضل التكثيف العددي، بينما عاب سوء التركيز والتسرع اداء النجمة فاضاع فرصاً، واختلفت الصورة عن مثيلتها حين تألق النجمة في كاس النخبة وحقق الفوز الغالي.

وتوزع لاعبو النجمة مهاماً ميدانية مختلفة عن تلك التي عهدها اليهم المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي في نهائي النخبة فظهرت فجوات واضحة بين الخطوط «صعدت» من الارباك في خط الدفاع.

ومنيت شباك النجمة بهدفين، الاول اثر خطا من رياض قبيسي ومحمود كرنيب، والثاني «هدية» من كرنيب عينه المجهد.

واستقام وضع النجمة حين نزل جمال الحاج بدلاً من عساف خليفة «المشلول الحركة»، فاصبح الطرف الانشط وهدد مرمى الانصار لكن سوء الطالع لازم مهاجميه والتسرع عاب طلعاتهم... فاستقرت النتيجة على (٢/صفر) لمصلحة الانصار الذي فضل الاداء الدفاعي لمواجهة «الفورة» النجماوية المتاخرة.

افتتح الانصار التسجيل في الدقيقة الـ ٣٦، حين رفع كيفورك قره بتيان كرة ساقطة تطاول لها علي مواس ولعبها الى عبدالفتاح شهاب المغطى اساساً من قبل رياض قبيسي، لان «نفاثة الانصار» كسر مصيدة التسلل ودخل بالكرة وأودعها مرمى وحيد فتال وسط متابعة بـ «العيون» من قبيسي ومحمود كرنيب.

وفي الدقيقة الـ ٤٩، شتت رياض قبيسي كرة تهيات امام علي مواس فلعبها الى عبدالفتاح شهاب وسعى كرنيب الى تدارك الخطر فجهد الى تشتيت الكرة بتسديدة تحولت خطا في مرمى فريقه (٢/صفر).

ربع نهائي كأس لبنان

من جهة ثانية، تاهل الهومنمن والبرج الى الدور نصف النهائي لمسابقة كاس لبنان الـ ٢٥. التقى الهومنمن والصفاء على ملعب صيدا البلدي، وكان الصفاء «ضيف شرف» في لقاء اهدر الهومنمن فيها اهدافاً لا تحصى، وخرج في النهاية بحصيلة هدفين فقط سجلهما أرمين في الدقيقة الـ ٤٨ والـ ٦٣.

وفاز البرج على الحكمة (٢/١) على ملعب الخيارة البقاعي، وقد سيطر البرجيون، وطرد الحكم الدولي عمار عمار حارس الحكمة جورج معاصري في الدقيقة الـ٧٢ من الشوط الثاني، لاعاقته حسن رحال خارج المنطقة ومنعه من احراز إصابة محققة.

سجل للبرج مالام بالبري من انفراد في الدقيقة الـ ٤١ وحسن رحال في الدقيقة الـ ٥٠، وللحكمة عماد واكد في الدقيقة الـ ٨٩.

لقاء نيوزيلندا

وفي اطار استعدادات منتخب لبنان لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨، يلتقي غداً الاربعاء على ملعب برج حمود نظيره النيوزيلندي الذي وصل بعد ظهر امس الاثنين الى بيروت.

وتدرب المنتخب اللبناني امس على ملعب برج حمود بعد غياب، بسبب صيانة منشآت الملعب، وحضر التدريب ١٩ لاعباً بينهم لاعب جديد هو رائد ابو النصر والحارس علي فقيه، بالاضافة الى بلال هاشم واحمد الصقر وكوركين نيكباريان وكيفورك قره بيتيان وحسن ايوب وجمال طه وترو كهيان وأرمين يكتباشيان وسليم حمزه وخضر برجاوي وفارتان غازاريان وحسن رحال وفؤاد حجازي وزاهر العنداري وبلال زغلول وشعبان حماده وبابكين ماليكيان.

يذكر ان منتخب لبنان خسر امام البحرين (٣/٢) الاربعاء الماضي، في حين اسفرت الجولة الخليجية لمنتخب نيوزيلندا عن فوزه على عمان مرتين (١/صفر) و(١/٢)، وخسارته امام السعودية (صفر/٣)، وامام قطر (٣/٢).



مهاجم النجمة عساف خليفة محشوراً بين جمال طه وخضر برجاوي

تصفيات كأس العالم ١٩٩٨

«مجزرة» يوغوسلافية في جزر فارو

■ توفتير - ا ف ب - خسرت جزر فارو امام يوغوسلافيا (٨/١) مساء اول من امس الاحد في توفتير ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات مونديال ١٩٩٨. سجل للفائز ميلوسيفيتش (٨ و٣٨ و٤٥) ويوكالوفيتش (١٢ و٥٨) وميياتوفيتش (٣٠) ويوغوفيتش (٧٠) وستويكوفيتش (٩٠ من ركلة جزاء)، وللخاسر ميلر (٢٨).

والفوز هو الثالث ليوغوسلافيا على التوالي فرفعت رصيدها الى تسع نقاط وبقيت في المركز الاول.

وهنا ترتيب المجموعة:

١- يوغوسلافيا ٩ نقاط من ٣ مباريات (٢/١٧)
٢- سلوفاكيا ٦ من ٢ (١/٨)
٣- تشيكيا ٣ من ١ (٦/صفر)
٤- اسبانيا ٣ من ١ (٢/٦)
٥- جزر فارو صفر من ٤ (١٩/٥)
٦- مالطا صفر من ٣ (صفر/١٨).

من ناحية اخرى، تقام اليوم الثلثاء مباراتان ضمن التصفيات الاوروبية والاميركية الجنوبية لكاس العالم ١٩٩٨، فتلعب لوكسمبورغ الضعيفة وبلغاريا، وتحل بوليفيا ضيفة على الاوروغواي.

ولم تكن بداية بلغاريا جيدة في هذه التصفيات لانها خسرت امام اسرائيل (٢/١) في مباراتها الاولى ضمن المجموعة الخامسة، واللقاء فرصة امامها للتعويض.

ومن المتوقع ان يستمر غياب مهاجم برشلونة الاسباني خريستو ستويتشكوف عن صفوف المنتخب البلغاري لخلافه مع الاتحاد المحلي.

وتحل بوليفيا (٤ نقاط من ٣ مباريات) ضيفة على الاوروغواي (٣ نقاط من ٣ مباريات) على ملعب سنتيناريو في مونتيفيديو ضمن تصفيات اميركا الجنوبية.

ولم تقدم الاوروغواي بطلة اميركا الجنوبية وحاملة كاس العالم مرتين مستوى جيداً فتغلبت على فنزويلا الضعيفة (٢/صفر)، ثم خسرت على ارضها امام الباراغواي (صفر/٢)، وامام كولومبيا (٣/١).

اخبار الكرة الاوروبية

خسارة لمرسيليا في الدوري الفرنسي

■ باريس - ا ف ب - فاز ستراسبورغ على مرسيليا (٢/ ١) في آخر مباريات المرحلة الحادية عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس الاحد. وسجل زيتيللي (٥٠، ركلة جزاء و٨٨) هدفي ستراسبورغ فصعد الى صدارة الهدافين مع دروبنياك (باستيا) وغيفارتش (رين) برصيد ٨ أهداف لكل منهم، والشوافني (٥٨) هدف مرسيليا. وبقي مرسيليا ثامناً برصيد ١٦ نقطة بفارق ٩ نقاط عن سان جرمسان المتصدر، وصار ستراسبورغ حادياً عشر برصيد ١٦ نقطة ايضاً.

وفي انكلترا، عين الجناح الدولي السابق ستيف كوبل مدرباً جديداً لمانشستر سيتي.

وكان مانشستر سيتي هبط الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الماضي. وسبق لكوبل ان درب كريستال بالاس وقاده الى الدرجة الاولى سابقاً (الممتازة حالياً) العام ١٩٨٩ والى نهائي كاس انكلترا في العام التالي. وسيخوض مانشستر سيتي اول مباراة له باشراف كوبل ضد كوينز بارك رينجرز السبت المقبل.

كما سيغيب مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول عن الملاعب حتى منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل لاصابته بكسر مضاعف في ساقه خلال مباراة احتياطي مانشستر يونايتد وليفربول (٣/صفر).

وكان كول غاب عن مباريات فريقه في بداية الدوري ايضاً لاصابته بالتهاب رئوي.

ولن يشارك لاعبا ليفربول روبي فاولر ودومينيك ماتيو مع منتخب انكلترا في المباراة ضد بولندا غداً الاربعاء على ملعب ويمبلي ضمن تصفيات كاس العالم لاصابتهما خلال التمارين. ويعاني فاولر من اصابة في كاحله، وماتيو من اصابة في ركبته.

بطولة العالم للدراجات النارية

دوهان ينتزع السباق البرازيلي من قبضة كريفي

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - احرز الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) بطل العالم الحالي للدراجات النارية (فئة ٥٠٠ س. م) المركز الاول في سباق جائزة البرازيل الكبرى مساء اول من امس الاحد على حلبة جاكاريباغوا في ريو دي جانيرو ضمن المرحلة الرابعة عشرة قبل الاخيرة من بطولة العالم ٩٦. وحل ثانياً الاسباني اليكس كريفي (هوندا) وثالثاً الياباني نوريفومي ابي (ياماها).

وبلغت الاثارة درجة الغليان اذ اخطأ دوهان قبل ٥ لفات من النهاية وخرج على العشب لكنه عاد وتمكن من تخطي ابي ثم طارد زميله في الفريق كريفي وتمكن من تخطيه قبل ثلاثة منعطفات من النهاية.

وفي فئة ٢٥٠ س. م، كان الفوز من نصيب الفرنسي اوليفييه جاك (هوندا) للمرة الاولى، وحل بعده الالمانيان رالف فالدمان (هوندا) ويورغن فوخس (هوندا). اما متصدر الترتيب العام الايطالي ماسيميليانو بياجي (ابريليا) فانسحب من اللفة الاولى. وقلص فالدمان الفارق في الترتيب العام الى نقطة واحدة (٢٤٩ مقابل ٢٤٨)، وسيكون الحسم في المرحلة الاخيرة المقررة في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في ايسترن كريك (استراليا) لتحديد هوية بطل العالم.

وحل الياباني هاروشيكا اوكي اول في فئة ١٢٥ س. م. امام الاسباني اميليو الزامورا (هوندا) وتوكودومي (هوندا).

- فئة ٥٠٠ س م:
١- الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) ٤٥.٥٦.٨٥٠ دقيقة
٢- الاسباني اليكس كريفيل (هوندا) ٤٥.٥٧.٣١٥د
٣- الياباني نوريفومي ابي (ياماها) ٤٦.٠٢.٠٥٢د
٤- الاسباني كارلوس تشيكا (هوندا) ٤٦.٠٩.٨٧٠د
٥- البرازيلي اليكس باروش (هوندا) ٤٦.١٠.٥١٢د.

وهنا ترتيب بطولة العالم:
١- دوهان ٣٠١ نقطة
٢- كريفي ٢٣٥
٣- كادالورا ١٥٩
٤- ابي ١٤٨
٥- باروش ١٤٥

وهنا نتائج فئة ٢٥٠ س. م:
١- الفرنسي اوليفييه جاك (هوندا) ٤٣.٠٤.٥٤٦ دقيقة
٢- الالماني رالف فالدمان (هوندا) ٤٣.٠٩.١٢٤د
٣- الالماني يورغن فوخس (هوندا) ٤٣.١٠.٠٤٣د
٤- الياباني توهرو اوكاوا (هوندا) ٤٣.٢٩.٠٢٢د
٥- الفرنسي جان فيليب روجيا (هوندا) ٤٣.٢٩.٤١١د.

وهنا ترتيب بطولة العالم:
١- بياجي ٢٤٩ نقطة
٢- فالدمان ٢٤٨
٣- جاك ١٧٧
٤- فوخس ١٦٣
٥- دانتان ١٣٠.

وهنا نتائج فئة ١٢٥ س. م:
١- الياباني هاروشيكا اوكي (هوندا) ٤٢.٤٨.٨٧٢ دقيقة
٢- الاسباني اميليو الزامورا (هوندا) ٤٢.٥٧.٣١٢د
٣- الياباني ماساكي توكودومي (هوندا) ٤٣.٠٧.٩٤٨د
٤- الاسباني خورخي مارتينيز (ابريليا) ٤٣.١١.٥٤٦د
٥- الاسترالي غاري ماكوي (ابريليا) ٤٣.١٢.٢٠٨د.

وهنا ترتيب بطولة العالم:
١- اوكي ٢٠٠ نقطة
٢- توكودومي ١٧٧
٣- ماناكو ١٦٠
٤- الزامورا ١٥٨
٥- بيروجيني ١٢٨.

دوهان يتجاوز كريفي، وظهر آبي في الخلف. (ا ب)

الامارات تهزم منتخب المؤسسات في طريقها الى مسقط

■ دبي - ا ف ب - فاز منتخب الامارات لكرة القدم على منتخب المؤسسات الحكومية (٣/٢) مساء اول من امس الاحد استعداداً لدورة كاس الخليج الثالثة عشرة التي تقام في مسقط اعتباراً من منتصف الشهر الجاري.

وسجل للمنتخب خميس سعد (٤٨) من كرة مررها علي حسن عبر محمد عمر، ومحمد عمر (٧٦) وعلي حسن (٨٧) من تمريرة عبدالعزيز العنبري، وللمؤسسات محمد مرعي من راسية (٥٣) والاوغندي جيرالد (٦٠).

وقد عدل الجهاز الفني لمنتخب الامارات برنامج الاعداد الاخير اذ قرر تقديم سفر البعثة الى مسقط من الاحد المقبل الى الجمعة والاكتفاء بمباراتين مع المؤسسات الحكومية، التي يضم منتخبها لاعبين عرب وافارقة من العاملين فيها.

ولعب المنتخب بتشكيلة مختلفة عن تلك التي خاضت المباريات التجريبية في المعسكر الاوروبي والتي ركز عليها المدرب الكرواتي توميسلاف ايفيتش كتشكيلة اساسية خصوصاً امام رومانيا وبولندا، وذلك لتجربة بعض البدلاء ولعدم كشف كل الاوراق واخفاء الرابحة منها.

ويلتقي المنتخبان مجدداً غداً الاربعاء.

مثل المنتخب: محسن مصبح، طارق بلال وعيسى مطر ويوسف حسين وحسن سهيل، عبد العزيز العنبري وعلي حسن وحمدون وسلطان راشد، محمد عمر وخميس سعد (جاسم توفيق) للهجوم.

كروزيرو ينفرد بصدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم



■ ساو باولو - ا ف ب - فاز كروزيرو على غريميو (١/٢) ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة البرازيل في كرة القدم وانفرد بمركز الصدارة موقتاً بفارق نقطة واحدة امام بالميراس الذي تأجلت مباراته مع كورينثيانز. سجل هدفي الفائز بالينيا (٣٤) وبولينيو ماكلارين (٤٤) وللخاسر ايمرسون (٧٣).

ومني فلامينغو بخسارة قاسية امام مستضيفه فاسكو دا غاما السابع (٤/١). وكان نجم المباراة لاعب فلامينغو السابق ادموندو الملقب بـ «الحيوان» الذي سجل ثلاثة اهداف (٧ و٣٤ و٦٦) واضاف ماسيدو (٥٠) الهدف الرابع، مقابل هدف للخاسر سجله بيبيتو (٧١).

وفاز غواراني على غوياس (١/٣). سجل اهداف الفائز غيلسون (١٦ و٥٠) وايلتون (٨٩)، وللخاسر موريو (٢). وفاز سبورت على ساو باولو بهدفين للويس ميلر (٥) وجوازينيو (٧٦) مقابل هدف لفابيو ميللو (١٨). وفاز اتلتيكو بارانتزي على فيتوريا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها جورج لويس (٣١ من ركلة جزاء) واوسياس (٥١) وجون كارلو (٦٩). وفاز ايضاً براغانتينو على بارانا بهدف وحيد سجله اليكس (٦٢). وخسر بورتوغيزا امام جوفينتودي (٣/١). سجل للخاسر كايو (٣٩) وللفائز جون (٤٠ و٩٠) وغيلسون (٨٠).

وتعادل فلومينينزي واتلتيكو مينيرو (٢/٢). سجل للاول ديميتريوس (٢٣) واماريلدو (٨٩) وللثاني ريتالدو (٦) ونواسير (٩٠). وتعادل انترناسيول مع بوتافوغو (١/١). سجل للاول باولو ايزيدورو (٣٧) وللثاني كلايتون (٣٤). وتعادل ايضاً كريسيوما مع كوريتيبا من دون اهداف. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كروزيرو ٢٧ نقطة من ١٣ مباراة
٢- بالميراس ٢٦ نقطة من ١٢
٣- غواراني ٢٦ من ١٣
٤- سبورت ٢٣ من ١٢
٥- اتلتيكو مينيرو ٢٢ من ١٣.

السعودية تتصدر التصفيات الآسيوية لمونديال كرة اليد

■ الدوحة - «الحياة» - تغلب المنتخب القطري لكرة اليد على نظيره البحريني (٢٠/٢٢) في مباراتهما اول من امس ضمن منافسات الجولة الثانية لتصفيات كاس العالم للرجال في كرة اليد التي ستقام في ايار (مايو) القادم في اليابان. وكان الشوط الأول انتهى بتقدم البحرين (٩/١١) لكن تالق القطري احمد سعد امان ساهم في تحويل التاخر الى فوز في الشوط الثاني.

وفي المباراة الثانية استطاع المنتخب السعودي هزيمة نظيره الايراني (١٨/٢٤). وكان الشوط الأول انتهى لصالح السعودية (١١/١٤).

وحضر المباراتين ايفرين لانك (النمسا) رئيس الاتحاد الدولي للعبة واحمد الفردان (الامارات) نائب رئيس الاتحاد الآسيوي ومحمد المطرود رئيس الاتحادين السعودي والعربي لليد.

ويتصدر المنتخب السعودي الترتيب العام بـ ٤ نقاط تليه قطر بنقطتين بفارق ٦ اهداف عن ايران الثالثة ثم ياتي الفريق البحريني في المركز الأخير من دون رصيد.

بطولة السلة الخليجية

السعودية والامارات تهزمان قطر والبحرين

□ الرياض - «الحياة»:

■ تغلب المنتخب السعودي لكرة السلة في مباراته الثانية في البطولة السادسة لمنتخبات دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض، على المنتخب القطري بفارق كبير (٦١/٨٤)، شوط المباراة الاول (٢٥/٤٠) للسعودية.

شهدت المباراة سيطرة شبه مطلقة للفائز وتميز الشوط الثاني بتسجيل السعودية لعدد كبير من الرميات الثلاثية.

وكان المنتخب الاماراتي قد حقق فوزه الثاني في البطولة بتغلبه على المنتخب الكويتي (٧٩/٩٣) بعدما انتهى الشوط الاول بتقدمه (٢٨/٣٤).

وبذلك جمع المنتخب الاماراتي خمس نقاط من ثلاثة لقاءات خسر اولها وكسب الآخرين فيما جمع المنتخب السعودي اربع نقاط من فوزين في لقاءين، كما جمع المنتخب الكويتي من ثلاثة لقاءات ثلاث نقاط ويتساوى المنتخب الكويتي والمنتخب البحريني في عدد النقاط بيد ان الاخير حصدها من لقاءين، في الوقت الذي لم يجمع المنتخب القطري من لقاءيه سوى نقطتين فقط لخسارتيه.

من جهة اخرى يلتقي اليوم الثلثاء المنتخب السعودي مع نظيره البحريني، وقد اعلنت اللجنة المنظمة للبطولة اسماء حكام المباراة اذ سيقودها بولوفيسكي (بولندي) حكماً اول.

اما المباراة الثانية بين منتخبي الامارات وقطر فيقودها عبدالرحيم لال (سعودي) حكماً اول.

وسيسعى المنتخبان السعودي والاماراتي الى مواصلة انتصاراتهما في البطولة ولن تكون مهمتهما سهلة اذ سيسعى خصماهما البحريني والقطري الى تدارك ما يمكن تداركه وتعويض الخسارتين السابقتين (لقطر) والخسارة الاخيرة (للبحرين).

الاتحاد يستعد لتنظيم منافسات الاندية العربية

الوجوه «الروتينية» تحصد ألقاب بطولة لبنان لكرة الطاولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن سليم الحاج نقولا مدير اللجنة المنظمة لبطولة الاندية العربية الثامنة للرجال والسادسة للسيدات لكرة الطاولة ان ١٦ فريقاً للرجال والسيدات اعلنت مشاركتها حتى الآن في المنافسات التي ستنظم في قصر الرياضة - المون لاسال في لبنان من ٢٤ الى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

واكد نقولا لـ «الحياة» ان الاستعدادات الفنية والادارية تتخذ وتيرة تصاعدية حتى موعد افتتاح الدورة، وتعقد اللجان الفرعية المنبثقة من اللجنة المنظمة اجتماعات دورية تحضيرية.

وتوقع نقولا ان تبلغ الاثارة حداً كبيراً خلال المباريات، كون نخبة الابطال والبطلات العرب سيشاركون.. وباستطاعة لبنان، البلد المنظم، خوض البطولة بفريقين «ا» و«ب». علماً ان الهومنتمن هو بطل الفرق للرجال والرياضي بطل الفرق للسيدات لموسم ١٩٩٦.

بطولة لبنان

يذكر ان بطولة لبنان لمختلف الفئات انتهت ولم تبلغ فنياتها المستوى المتوقع، واوضح سليم الحاج نقولا ان الاتحاد سيعمل ليطور مستوى فرقه في المرحلة المقبلة «وكنا نسعى لاجراء البطولة الحالية على اساس الدوري لكن كثافة البرنامج وتعيين موعد البطولة العربية للاندية جعلانا نصرف النظر عن الخطوة هذا الموسم...».

واللافت ان نهائيي الفردي للرجال والسيدات يجمعان الوجوه نفسها للسنة الخامسة على التوالي... فقد التقت لاريسا شعيب بطلة لبنان ١٩٩٢ و١٩٩٤ وجوسلين تراك بطلة لبنان ١٩٩٥، لكن المباراة لم ترتق الى مستوى المواجهات النهائية، وانتهى اللقاء بفوز شعيب (١٣/٢١، ١٨/٢١، ٢١/١٢، ١٨/٢١)، واحرازها اللقب للمرة الثالثة.

واعتبرت شعيب انها كانت تتوقع الفوز (٣/صفر)، ولم تجد تفسيراً لخسارتها الشوط الثالث، «علماً انني لا اتمرن كما يجب. والملاحظ ان استمرار الوجوه عينها كل موسم يقلل من الحافز، والاهم حالياً استقدام مدرب اجنبي خبير يضع برنامج اعداد منتظماً...».

الهبش

من جهته حافظ محمد الهبش على بطولة الفردي للرجال، وتغلب على منافسه الدائم جوزف شلهوب (٢١/١٧، ٢١/٨، ٢٣/٢١).

ولفت الهبش «الى قلة الاهتمام عموماً باللاعبين، على الرغم من ظهور وجوه جديدة بين الناشئين مثل محمد الشرقاوي بطل الفئة...»، وأكد ان المستوى غير مضمون لمن يريد ان يتفرغ للتحضير وحصر الالقاب محلياً وخارجياً، «لان التشجيع قليل، واحضار مدرب اجنبي اولوية لا بد منها اذا اردنا توسيع القاعدة وتطويرها...».

بمشاركة ٤٥ سباحاً من ١٠ دول

سورية واسباني بطلا سباق النيل للسباحة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فازت السورية لبنى مهنا ببطولة سباق النيل الدولي لسباحة المسافات الطويلة الذي اقيم اول من امس لمسافة ١٨ كيلومتراً. وقطعت لبنى وهي اول سورية تفوز بالسباق الذي تعود انطلاقته لعام ١٩٦٢، المسافة في ٤.٤٠ ساعات وتبعتها السلوفينية ماشا كودار.

وحقق السوريون المركزين الثاني والثالث في سباق الرجال بفضل الشقيقين فرا ومسعد معلا اللذين قطعا المسافة في ٤.١٩ ساعات و٤.٢٠ ساعات على التوالي. وكان الاسباني ديفيد ماديتا احرز المركز الاول وقطع المسافة في ٤.١٤ ساعات. ونال المصريان حاتم سيف وثروت ماهر المركزين الرابع والخامس.

شارك في السباق ٤٥ سباحاً وسباحة من مصر وسورية واسبانيا واليونان وانكلترا وسلوفينيا وسلوفاكيا وايطاليا وهنغاريا وكرواتيا. وكان السباح الاسباني ديفيد مودنيا الذي احرز اللقب وصل الى القاهرة قادماً من لوس انجليس قبل ساعات قليلة من بدء السباق. وهو كان قد احرز المركز الثاني في سباق لوس انجليس قبل ثلاثة ايام.

بلغ مجموع جوائز السباق ٢٠ الف دولار ولم يحقق اي سباح مصري الفوز بهدية شقة فاخرة مهداة من محافظ الجيزة وخصصها لاي سباح او سباحة يحرز المركز الاول بالسباق.

امام ١٠٠ ألف متفرج في ملعب القاهرة

مصر تخطف تعادلاً صعبا من المغرب

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ فشل المصريون (كعادتهم) في الفوز على المغرب رغم الظروف المواتية، وانتهى لقاؤهما مساء اول من امس في ملعب القاهرة الدولي بالتعادل (١/١) في المرحلة الاولى للمجموعة الثالثة لتصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم ١٩٩٨.

احرز حسام حسن هدفاً لمصر براسه في الدقيقة الاخيرة محققاً التعادل الصعب لمصر بعدما تقدم بصير صلاح الدين للمغرب بهدف في (٧٤). ولم يستفد المصريون من مؤازرة مئة الف متفرج في مدرجات الملعب. والتعادل هو الرابع للمغرب في القاهرة من اصل ست مباريات جمعت بين الفريقين. وما زال رصيد انتصارات مصر على المغرب متجمداً عند فوزين فقط في ٢٠ مباراة. وآخر فوز له كان العام ١٩٨٦. وباتت المغرب عقدة لدى المنتخب المصري.

وفشل الحكم الدولي التونسي فريد الساحلي في ادارة المباراة. وكادت الامور ان تتفاقم في الشوط الثاني اثر توقف المباراة غير مرة لاشتباكات بين اللاعبين. ورغم طرده لنور الدين نايبيت مدافع المغرب المحترف في ديبورتيفو لا كورونا الاسباني في الدقيقة الـ ٨٣ وانذاره خمسة لاعبين هم عبدالكريم الحضريوي وعبدالقادر البرازي من المغرب ومحمد يوسف وحسام حسن ومجدي طلبة من مصر، الا ان العنف والخشونة المتعمدة كانا شعار المباراة. وخرج الحكم في نهاية المباراة وسط حراسة مشددة لرجال الشرطة والغضب يلاحقه من الجانبين.

كان اللقاء بدأ مثيراً بفرصة لمصر من انفراد لأحمد حسن اثر تمريرة من حسام حسن لكنه سدد بعيداً. وانفرد ايمن منصور بالمرمى المغربي من تمريرة لابراهيم حسن لكنه تباطأ وضاعت الفرصة. وتدخل الحارس المغربي البرازي ليتصدى لثلاث تسديدات قوية لاحمد حسن وياسر رضوان. ورد يوسف فرتوت بتسديدة ابعدها الحارس المخضرم احمد شوبير باقتدار. وكانت مشاركة شوبير في المباراة مفاجأة للجميع خاصة وان كاحله ملتو.

تعرض المنتخب المصري لهزة اثر اصابة مدافعه المحترف هاني رمزي بتمزق عضلي في الدقيقة الـ ٢٢ واستبدل بمحمود ابو الدهب. وواصل الحارس المغربي تالقه في مواجهة ضغط مصري مستمر.

وفي الشوط الثاني ازداد الضغط المصري قوة. واهدر ايمن منصور سيء الحظ فرصة نادرة وهو منفرد بالمرمى. وارتفع تيار العنف بشكل واضح بين اللاعبين وتكرر سقوط لاعبي الفريقين من ضربات «خفية» لم يرها الحكم ومساعداه.

ووسط انتظار الجمهور المصري لهدف الفوز حدث العكس وجاء الهدف في مرمى احمد شوبير في الدقيقة الـ ٧٤. واستغل المغربيان يوسف فرتوت وبصير صلاح الدين تقدم مدافعي مصر وانفردا بالمدافع محمود ابو الدهب وتخطياه بسهولة واصبحا في مواجهة احمد شوبير ومرر فرتوت الكرة لبصير فاودعها المرمى الخالي. وهو الهدف الثاني لبصير في ملعب القاهرة الدولي وفي مرمى شوبير في ٢٠ يوماً. وكان احرز هدف نادي الرجاء في مرمى الاهلي في كاس ابطال الاندية العربية.

انتفض المصريون في هجوم شرس اسفر عن تسديدة هائلة لمجدي طلبة فوق العارضة وضربة رأسية لايمن منصور بجوار القائم وهي اسهل فرص المباراة لانه كان مواجهاً للمرمى. وكان نزول وليد صلاح الدين بدلا من احمد حسن نقطة التحول الايجابية لهجوم مصر.

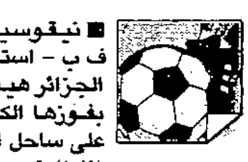
وفي الدقيقة الـ ٨٣ خرج نور الدين نايبيت مطروداً لاعتدائه بالضرب على ابراهيم حسن ولعب المغاربة الدقائق الباقية بعشرة لاعبين بعد «معركة» بين الجانبين داخل الملعب. وتدخل محمود الخطيب مدير الفريق المصري لتهدئة اللاعبين وحظيت مبادرته باحترام من الجميع.

وفور استئناف اللعب تبادل وليد صلاح ومجدي طلبة الكرة وانتهت عالية داخل منطقة الجزاء ليقابلها حسام حسن براسه من زاوية صعبة محرزاً هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة. وكاد صلاح الدين يخطف هدفاً للمغرب لولا براعة محمود ابو الدهب.

تصفيات كأس أمم افريقيا

بداية موفقة للمنتخب التونسي

□ تونس – من عمر غويلة:



■ كانت بداية المنتخب التونسي لكرة القدم موفقة في تصفيات كاس امم افريقيا ٩٨، إذ حقق اول من امس الأحد في مدينة سوسة فوزاً مستحقاً على ضيفه منتخب سيراليون (٢/صفر) سجلهما سامي الطرابلسي في الدقيقة الـ ٢٩ واسكندر السويح في الدقيقة الـ ٧٠.

المنتخب التونسي الذي ترك الانطباعات الجيدة خلال بطولة امم افريقيا السابقة التي اقيمت في جنوب افريقيا وخسر في الدور النهائي، قدم عرضاً طيباً امام المنتخب السيراليوني، وكان بامكانه ان يخرج بنتيجة افضل لولا صمود خط الدفاع السيراليوني وتالق حارسه ماراكالفالا الذي انقذ مرماه من اهداف اكيدة.

ولم يكن منتخب سيراليون منافساً سهلاً للمنتخب التونسي إذ اظهرت عناصره استعدادات بدنية طيبة ولعبت بعزيمة واندفاع معتمدة خطة دفاعية بحتة للخروج بخسارة مقبولة.

وقد سيطر الفريق التونسي على أغلب فترات اللقاء على رغم انعدام الربط بين خطوطه خاصة خلال النصف الأول من المباراة.

ولعب المنتخب التونسي بتشكيلته المثالية المعززة بالمحترفين بن سليمان (مرسيليا الفرنسي) والسليمي (نانت الفرنسي). ولم يغب عنها سوى الحارس شكري الواعر الذي عوضه حارس الافريقي الزيتوني ومهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس المصاب.

اما منتخب سيراليون فقد حضر الى تونس مدعماً صفوفه بخمسة محترفين هم لامين خوليني (المانيا) ومحمد كالون (سويسرا) وكوموكا ومنصري وبانغورا (لبنان).

وعبرت الأوساط الرياضية التونسية عن ارتياحها لهذا الفوز الذي يعتبر خطوة ايجابية نحو التاهل للمرحلة النهائية لبطولة امم افريقيا ٩٨ التي ستقام في بوركينا فاسو.

واعترف البولندي كاسبار جاك مدرب المنتخب التونسي ان مهمة فريقه لم تكن بالسهولة المنتظرة امام سيراليون، معبراً عن رضاه على اداء الفريق الذي حقق النقاط الثلاث.

وفي المقابل فإن مدرب منتخب سيراليون سام اوبي كان مرتاحاً لهذه النتيجة رغم هزيمة فريقه، معترفاً أن المنتخب التونسي كسب اللقاء عن جدارة واستحقاق، معبراً عن امله في ان يتاهل المنتخب التونسي والمنتخب السيراليوني عن المجموعة الرابعة للمرحلة النهائية.

اما المدرب الوطني التونسي السابق عبدالمجيد الشتالي فقد لاحظ بدوره ان المنتخب التونسي لم يلعب بالاندفاع المنتظر منه، وان مهمته لم تكن سهلة أمام منتخب سيراليون الذي اعتمد خطة دفاعية ذكية وتتمتع عناصره بفنيات عالية.

تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم

الجزائر تستعيد هيبتها... ومدربها يستقيل!

■ نيقوسيا – ا ف ب – استعادت الجزائر هيبتها بفوزها الكبير على ساحل العاج (١/٤) ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

والمباراة كانت الاولى للجزائر حاملة اللقب العام ١٩٩٠ بعد خروجها المبكر من تصفيات كاس العالم على يد كينيا في حزيران (يونيو) الماضي. وبعد الخروج من تصفيات المونديال اقيل علي الفرقاني وعين مكانه بصورة موقتة عبد الحميد زوبا الذي استدعى المحترفين وعلى راسهم صانع العاب اوكسير الفرنسي صايب موسى لخوض غمار التصفيات.

وكان موسى عند حسن ظن المدرب اذ سجل هدفين وتكفل المهاجم الناشيء علي مصابيح بالهدفين الاخرين.

وفاجأ زوبا الجميع بتقديم استقالته بعد المباراة مباشرة واكتفى بالقول: «سارحل مع المساعدين، ومن الافضل ترك الفرصة للشباب».

وفشل مهاجم اي سي ميلان الايطالي وافضل لاعب في العالم العام الماضي الليبيري جورج ويا في التسجيل لكن منتخب بلاده عاد بنقطة واحدة من مباراته ومستضيفه زائير (صفر/صفر).

وحققت غانا صاحبة الرقم القياسي في عدد الالقاب (٤ مرات) فوزاً صعباً على انغولا. وتاخرت غانا بهدف مبكر سجله انطونيو الفيز بعد دقيقتين، ثم سجل مهاجم الاهلي المصري فيليكس ابواجي هدف التعادل بعد خمس دقائق، وكيم غانت هدف الفوز.

وسقط السودان سقوطاً كبيراً في الخرطوم امام زيمبابوي التي يدربها حارس ليفربول الانكليزي السابق بروس غروبيلار (صفر/٣).

واتخذ وزير الدولة للشؤون الاجتماعية اللواء يوسف عبد الفتاح قراراً بحل المنتخب وترحيل اللاعبين والمدرب محمد عبدالله، وطلب من مدرب فريق الهلال اليوغوسلافي ميروسلاف تشيرينوفسكي اختيار وتدرب منتخب جديد.

وهنا النتائج الكاملة:

المجموعة الاولى: غانا – انغولا (١/٢). سجل للفائز احمد فيليكس (٧) وكيم غرانت (٢٩) وللخاسر انطونيو الفيز (٢). السودان – زيمبابوي (صفر/٣). سجلها يوهاني (٢٧) وساوو (٤٤ و٥٠).

المجموعة الثانية: الجزائر – ساحل العاج (١/٤). سجل للفائز علي مصابيح (٧ و٦٩) وصايب موسى (٤١ و٨٩) وللخاسر جويل تييهي (٧١). بينين – مالي (٢/١). سجل للخاسر موسى لاتونجي (٣٨) وللفائز باسالا تراوري (٤٤) وبريما تراوري (٧٨).

المجموعة الثالثة: مصر – المغرب (١/١). سجل لمصر حسام حسن (٨٥) وللمغرب سجل صلاح الدين بصير (٧٤). اثيوبيا -السنغال (٢/١). سجل للخاسر جوهر (٤) وللفائز غوميز (١٧) وحسن (٣٥).

المجموعة الرابعة: افريقيا الوسطى – غينيا (٣/٢). سجل للخاسر ماتونو (٣٠) وازو (٤٨ من ركلة جزاء) وللفائز سوما مومو (٢٧ و٦٧) كيتا (٧٨). تونس – سيراليون (٢/صفر) سجلهما سامي الطرابلسي (٢٩) واسكندر سويح (٦٩).

المجموعة الخامسة: الغابون – الكاميرون (صفر/صفر). ناميبيا-كينيا (١/صفر) سجله فرنسيس اودور (٨٩، خطا في مرمى فريقه).

المجموعة السادسة: توغو – تنزانيا (١/٢). سجل للفائز سالو تاجو (١٧، ركلة جزاء) وابالو دوسيه (٥٧) وللخاسر لازارو ساميف (٧٢). زائير – ليبيريا صفر – صفر.

المجموعة السابعة: زامبيا – موزامبيق (١/صفر) سجله كينيث ماليتولي (٣). موريشيوش – مالاوي (٢/١). سجل للخاسر راتو (٧٥، ركلة جزاء) وللفائز مبينجانجيرا (٢٩) وجوناس (٩٠، خطا في مرمى منتخبه).

وهنا برنامج الجولة الثانية، في ٢٤ و٢٥ و٩٧/١/٢٦: زيمبابوي – غانا، وانغولا – السودان، مالي – الجزائر، وساحل العاج – بنين، السنغال – مصر، والمغرب – اثيوبيا، غينيا – تونس، وسيراليون – افريقيا الوسطى، كينيا – الغابون، والكاميرون – ناميبيا، تنزانيا – زائير، وليبيريا – توغو، مالاوي – زامبيا، وموزامبيق – موريشيوس.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦

السائقون العرب يتصدون لنجوم أوروبا

■ دبي – شرعت مجموعة من ابرز نجوم راليات اوروبا بالاستعداد للمشاركة في رالي الامارات الصحراوي ١٩٩٦، يحدوهم الأمل للفوز مرة ثالثة على التوالي بلقب هذا الرالي الجولة الختامية من بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة لهذا الموسم، والذي سيقام في ٣٠ الجاري الى ٢ الشهر المقبل، ويبلغ طوله الاجمالي ٢٠٠٠ كلم.

وفي محاولة للتصدي لتطلعات نجوم راليات أوروبا أعلن نجوم الراليات العرب عن عزمهم استعادة لقب هذا الرالي الذي فاز بلقبه النجم الاماراتي محمد مطر عامين متتالين (٩١/١٩٩٢)، وفاز بلقبه في العام الثالث (١٩٩٣) النجم القطري سعيد الهاجري. ويضم التحدي العربي نجم الراليات القطري الفائز بلقب بطولة الشرق الأوسط عام ١٩٩٣ الشيخ حمد آل ثاني ومساعده حمد المري على متن سيارة لاند روفر ضمن المجموعة تي – ٣. والشيخ فهد آل ثاني ومساعده جورج سيريان بسيارة فورد برونكو.

ومن المنتظر «نشوب» منافسة حامية بين نجوم راليات قطر بامالهم وطموحاتهم الكبيرة ونجوم راليات اوروبا. ويقود التحدي الأوروبي الضخم هذا العام النجم الفرنسي جان لويس شليسر الفائز بلقب هذا السباق عامي ٩٤ و٩٥، ومواطنه برونو سابي الذي لم يقطع الأمل بالفوز بلقب هذا الرالي، رغم ثلاث محاولات فاشلة في الأعوام الماضية.

تجدر الاشارة الى أن الشيخ حمد آل ثاني كان قد فاز عام ١٩٩٣ بلقب بطولة الشرق الأوسط للراليات بعد فوزه بلقب رالي الأردن الدولي بسيارة مصنفة ضمن المجموعة «ن» وبالرغم من تساوي مجموعة نقاطه مع مواطنه ناصر خليفة العطية الا انه توج بطلاً لفوزه باطول جولة من جولات بطولة الشرق الاوسط رالي الأردن الدولي.

على صعيد آخر أكدت اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي ١٩٩٦ التي يرأسها نجم الراليات العربي محمد بن سليم عن ارتياحها للاستجابة الهائلة للمشاركة في هذا الحدث الدولي الذي يقام تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA)، اذ بلغ عدد الطلبات أكثر من مئة طلب. وحض محمد بن سليم كافة نجوم الراليات العرب للاسراع في ارسال طلباتهم قبل الموعد المحدد لاقفال باب المشاركة (١٨ الجاري). واشار الى احتمال اغلاق الباب مبكراً بسبب ضغط الطلبات الهائل الذي تواجهه اللجنة المنظمة للرالي.

وتشمل التسهيلات التي تقدمها اللجنة المنظمة للمتسابقين من كافة دول الخليج العربية: مشاركة مجانية، منحة مالية تشجيعية، وقوداً مجانياً لكافة مراحل السباق تقدمه مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات»، اقامة ووجبات مجانية في المخيم الليلي وبطاقتين لدخول حفلة توزيع الجوائز.

وتاتي هذه الخطوة لتشجيع أكبر عدد ممكن من المتسابقين من منطقة الخليج للمشاركة في هذا الحدث الدولي الكبير، علماً بانه لا مجال لمقارنة هذه التسهيلات والجوائز الاضافية التي تقدمها اللجنة المنظمة للمتسابقين الخليجيين، بما يتحمله المتسابقون الأوروبيون من تكاليف ينفقونها على مشاركتهم في هذا الرالي واقامتهم ووجباتهم وسفرهم، والتي تتراوح بين ٦٠٠٠ و٧٠٠٠ دولار اميركي لكل شخص، ويدفع كل متسابق من خارج منطقة الخليج رسم مشاركة قدره ٣٥٠٠ دولار اميركي.

وبالاضافة الى الجوائز النقدية التي ستقدمها مارلبورو (الراعي الرئيسي للحدث) التي تبلغ ١٩٥٠٠ دولار اميركي، فإن اللجنة المنظمة اضافت مبلغ ٤٠٠٠٠ درهم كجوائز نقدية توزع على المتسابقين الخمسة الأوائل من الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

انجازات لكافلنيكوف تشوهها فضيحة رياضية روسية وعودة ظافرة لكريس ايفرت في دورات المخضرمات

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – صعد الروسي يفيغيني كافلنيكوف الى المرتبة الرابعة في الترتيب العالمي لـ «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» بعد احرازه بطولة ليون الفرنسية اذ تغلب في النهائي على الفرنسي ارنو بوتش (٧/٥، ٦/٣، ٣/٦) وتصدر كافلنيكوف بفضل هذا الفوز ترتيب جامعي الجوائز المالية حيث رفع مجموعه الى مليون و٨١٧ دولار متقدماً بذلك على الأميركي بيت سامبراس (مليون و٧٥٥ الفاً) والنمسوي توماس موستر (مليون و٥٠٦ آلاف).

اما في الترتيب العام للاعبين المحترفين الذي صدر امس فاستمر سامبراس في الموقع الأول جامعاً ٤٧٤٠ نقطة ومواطنه مايكل تشانغ ثانياً (٤٠٥٦ نقطة) برغم خسارته نهائي سنغافورة امام مواطنه جوناثان ستارك (٦/٤، ٦/٤). وجاء ثالثاً النمسوي توماس موستر (٣٦١٢) وتلاه كافلنيكوف (٣٢٥٣) ثم الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣١٦١).

ونال المواقع من ٥ الى ١٠ على التوالي الجنوب افريقي وين فيريرا (٢٧٠١) والالماني بوريس بيكر (٢٦٨٦) والهولندي ريتشارد كرايتشك (٢٤٣٤) والاميركي اندره اغاسي (٢٢٩٢) والتشيلي مارشيلو ريوس (١٩٧٩).

كافلنيكوف

تميز لقاء كافلنيكوف وبوتش في نهائي بطولة ليون بالندية الكبيرة، ولعب النجمان لعباً رفيع المستوى واستطاع كل منهما ان يستفيد من سرعة كرات خصمه وان يوجه كراته بسرعة اكبر الى الزوايا. وشاهد الجمهور كرات فاقت سرعتها الكرات في اي لقاء اخر في هذه اللعبة.

وهذا اللقب هو الرابع لكافلنيكوف هذا العام بعد البطولة الفرنسية المفتوحة (رولان غاروس) وبطولتي براغ التشيكية واديلايد الاسترالية، والحادي عشر له منذ بروزه على النجومية.

وهو لاعب قادر على تقديم الاداء الممتاز على شتى الارضيات وقد اعاد احياء كرة المضرب الروسية وصار احد ابرز نجوم العالم، ويعتبره المراقبون خليفة محتملة للاميركي بيت سامبراس في الموقع الأول العالمي في المستقبل القريب.

وكان كافلنيكوف متاخراً (٥/٣) في المجموعة الاولى، الا انه استعاد المبادرة بفضل صلابته وقال في هذا المجال «المجموعة الاولى كانت شديدة الاهمية. لعب فيها بوتش بشكل ممتاز وكان مسيطراً في كثير من الاحيان». اما بوتش فقال «بدات المباراة بداية ممتازة ولكنني لم استطع اكمال المهمة حتى النهاية».

وسيكون بوتش احد نجوم منتخب بلاده في نهائي بطولة كاس ديفيس في مالمو السويد الشهر المقبل. وستلعب فرنسا في هذا اللقاء ضد السويد. وسيضم منتخبها بوتش وسيدريك بيولين في الفردي وغي فورجيه وغيوم راو في الزوجي. وكان بوتش هزم لاعب السويد الاول توماس اينكفست في نصف نهائي ليون في مباراة حامية.

واستطاع كافلنيكوف الفوز في خمس جولات متتالية بعد تاخره في المجموعة الاولى وحقق كسر الارسال في الجولة السادسة من المجموعة الثانية ثم فاز في المباراة بعد ساعة وعشرين دقيقة.

ليبزيغ

احرزت الالمانية انكه هوبير بطولة ليبزيغ الالمانية بعد فوزها في النهائي على الكرواتية ايفا مايولي (٧/٥، ٦/٣، ٣/٦، ١/٦). وكانت مايولي متقدمة (٥/٧، ٣/صفر) الا ان هوبير عادت ولحقت بها بفضل دعم الجمهور الالماني لها. وكانت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف خرجت في نصف النهائي امام هوبير بسبب الاصابة علماً ان الأخيرة تحمل اللقب.

وقالت هوبير انها ستعود في العام المقبل للدفاع عن لقبها فيما انهمرت الدموع من عيني مايولي خلال المباراة وبعدها.

وستخلد غراف للراحة في الاسابيع الثلاثة القادمة بسبب الاصابة في ركبتها.

ايفرت ونافراتيلوفا

فازت البطلة المعتزلة كريس ايفرت في اربع مباريات خاضتها خلال لقاءات بين مجموعتين من فرق المخضرمات اقيمت في اوكلاهوما سيتي.

وتغلب الفريق الذي قادته ايفرت على فريق خصمتها في السبعينات والثمانينات مارتينا نافراتيلوفا بـ (٤٣/٥٥) نقطة.

وفي آخر يوم في اللقاء تغلبت ايفرت وبام شرايفر على نافراتيلوفا وزينا غاريسون (٤/٦) فيما فازت نافراتيلوفا على تريسي اوستن (٤/٦).

وفازت اوستن وبيلي جين كينغ (من فريق ايفرت) على روزي كاسالز وايفون غولاغونغ (فريق نافراتيلوفا) (٤/٦) فيما تغلبت ايفرت وشرايفر على غاريسون وفرجينيا وايد (٣/٦).

الفضيحة

اقال الرئيس بوريس يلتسن وزير الرياضة المشرف العام على الاتحاد الروسي لكرة المضرب شامل تاربيشيف من منصبه بسبب اتهامات له بتناول الرشاوى. ولم يقدم البيان الرسمي اي تفسير لهذا القرار المتعلق باحد الاصدقاء المقربين من يلتسن، بيد انه اشار الى ان شامل اقيل من جميع المناصب التي يحتلها على اثر مرسوم جمهوري.

وارتبط اسم تاربيشيف بمسؤولين آخرين اقيلا في حزيران (يونيو) الماضي وهما الكسندر كورجاكوف وميخائيل بارسوكوف والاول كان مسؤولاً عن امن يلتسن وعن المؤسسة الامنية التي حلت مكان الـ KGB والآخر من مستشاري يلتسن السابقين.

واشرف تاربيشيف على مؤسسة «صندوق الرياضة الوطني» التي سمح لها باستيراد الكحول والسجائر من دون دفع رسوم لجمع الاموال لتطوير الرياضة. واصبحت هذه المؤسسة التي انطلقت في ١٩٩٢ اكبر مصدر لاستيراد الفودكا والسجائر، ولكنها لم تقدم تفاصيل مقنعة عن مواردها وارباحها. وسلم تاربيشيف قيادة المؤسسة الى بوريس فيدورف في ١٩٩٤. وقد اقيل الأخير من منصبه في أيار (مايو) الماضي، ثم تعرض لمحاولة قتل في حزيران (يونيو).

وقال فيدورف الاحد الماضي ان الشخص الذي تسلم ادارة الصندوق طالبه بمبلغ ٤٠ مليون دولار قبل ايام من حادث محاولة قتله وهو الكولونيل فاليري ستريلتسكي الذي كان يعمل لحساب كورجاكوف. وعندما ابلغه انه لا يملك المبلغ جرت محاولة تصفيته في ١٩ حزيران (ثلاثة ايام قبل بدء عملية انتخاب رئيس الجمهورية الجديد). واتهم فيدورف تاربيشيف بالضلوع في عمليات الاحتيال والعمليات الملتوية الأخرى.

وبعد استقالة ستريلتسكي في آب (اغسطس) الماضي حل سيرجي ليونيك (لاعب كرة مضرب سابق) مكانه في الاشراف على الصندوق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مسرحية سعودية للكاتب محمد العيثم والمخرج سمعان العاني.

ج	م	هـ	و	ر	ي	ة	ا	ض	و	ض	ا	ء
ض	غ	ي	ن	ة	ج	ز	ا	ء	ر	ي	ل	ل
ب	ج	و	ج	ل	ي	ت	و	ب	ي	ج	ي	ج
ك	ن	ي	ن	ب	ن	ا	ن	ب	ل	س	ا	ش
ت	ل	ا	و	س	ر	ي	ش	ر	و	م	و	ل
ي	ر	ن	ك	ر	ا	ش	ا	ت	ا	ا	ن	ط
ر	ل	ب	ض	ا	ع	ة	و	ي	ر	ا	ش	م
ي	ب	ي	د	ا	و	ب	ك	ع	ت	ق	ض	ة
ا	ل	ر	ي	ف	ش	ا	ش	س	ا	ف	ش	ق
ة	ب	ا	ي	ب	ي	ل	ك	و	ي	ض	ب	ص
ر	ش	ع	ر	ا	ء	ا	ة	ر	ر	ي	ع	ل
ز	ر	و	س	ج	ب	ف	ة	ب	ن	و	ج	ش
ج	ر	و	ر	ح	ش	ا	ي	ر	ي	ب	ي	ل

ب: باكستان، بضاعة، بكتيريا، بلبل، بنين، بوادي

ج: جامايكا، جزائري، جزرة، جسور، جمهورية، جيبوتي

ش: شاركن، شبع، شجون، شحرور، شرير، شعراء، شفير، شقاوة، شوارع

ض: ضرب، ضغينة، ضفيرة، ضوضاء

ل: لاوس، لبنان، لجوج، لصق، لطمة، ليبيا، ليبيريا، ليسوتو

حل العدد السابق: علي الحكيمي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢	■			■					
٣					■				
٤			■				■	■	
٥		■	■						
٦					■				
٧				■					
٨						■			
٩	■							■	

افقياً
١– زي شعبي – للتعريف
٢– الوطن – للاستدراك
٣– عبير – علم مذكر
٤– قبر – اترك
٥– نسبة إلى دولة عربية
٦– لص – اتركيه
٧– امسيات – حزن شديد
٨ – أترفع واتنزه عن العار – ضد مساوئ
٩– طيف شهير بالوانه الجميلة

عمودياً
١– عاصمة إفريقية
٢– عرّى – هاجر
٣– إمارة عربية – نصاحب
٤– الاضطرابات
٥– ضد أرخى – عطف – يلمس
٦– من المعادن – ضد باطل
٧– بمعنى حسب – عصا
٨ – المثيل – يزيل
٩– يحالفن

حل العدد السابق
افقياً: ١– تيخوانا ٢– أجل – لندن ٣– منادي – ميت ٤– يحف – رب – جل ٥– تو – شمالية ٦– يتقون ٧– تركي – بر ٨ – ليما – الود ٩– زي – إنساني.
عمودياً: ١– تاهيتي – لز ٢– يجنحون – ي ي ٣– خلاف – تتم ٤– شقراء ٥– اليرموك ٦– ن ن – بانياس ٧– ادم – لا ٨ – نيجيريون ٩– تلة – ردي.

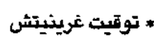
الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اظلم اصدقاءك تلق معاملة مماثلة... ولكن تذكر ان البادئ أظلم!
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على مكاسبك بعدم الوقوع في مصائد منصوبة لك من قبل منافسيك الاقوياء.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اخرج من دائرة المواقف الضيقة التي لا تفيدك بل تسبب لك مزيدا من العداوات.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من كلة حاسمة في وجه شخص يحاول السيطرة عليك وتسيير شؤون حياتك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تتلقى هدية من شخص حسبته غير مهتم بك إطلاقا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحرص على إعطاء شخص فرصة لأنه ارتكب في حقك خطا غير مقصود.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ثمة اشخاص من الماضي يحاولون ان يدخلوا دائرة حياتك مرة جديدة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الموقف في مصلحتك وكل الظروف تتضافر لتخدمك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لم تكن مخطئا عندما اتخذت قرار التراجع عن خطوة حاسمة لانها لم تكن في مصلحتك.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): الأهداف الحقيقية لتصرفات شخص معين لن تظهر إلا بعد حين.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك من سيحاول سلبك دورك إذا لم توقفه عند حده في وقت قريب.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتأثر بتطورات تحصل خلال أيام لان موقفك أصلب من ان تهزه ريح مهما بلغت قوتها.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج ...



• توقيت غرينيتش

LBC

• توقيت غرينيتش

• توقيت القاهرة

• توقيت غرينيتش

ART

• توقيت غرينيتش

Orbit ٢

• توقيت غرينيتش



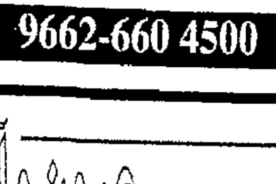


AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٧٩

AL HAYAT TUESDAY 8, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12279



اكتشفا طريقة عمل جهاز المناعة البشري

نوبل الطب ١٩٩٦ لاسترالي وسويسري

□ استوكهولم - من محمد خليفة:

■ في التاسعة والنصف من صباح امس الاثنين دخل الى قاعة فالتبرغ في معهد كارولنيسكا الناطق باسم اللجنة العلمية التي تختار سنوياً الفائز او الفائزين بجائزة نوبل للطب والفيزيولوجيا، وتلا على حشد من الصحافيين قرار اللجنة منح الجائزة للسنة ١٩٩٦ لكل من العالم الاسترالي الدكتور بيتر سي. دوهيرتي وزميله السويسري الدكتور رولف. م. زينكر ناجل، وذلك تقديراً لابحاثهما الطبية المشتركة التي اجرياها بين ١٩٧٣ و١٩٧٥ في مدرسة جون كورتن للابحاث العلمية في كانبيرا (استراليا) والتي كان لها الفضل في ادراك طريقة عمل جهاز المناعة في الجسم البشري واستدلالاته على الخلايا المريضة وكيفية ردّه على الفيروسات والميكروبات التي تخترق المناعة، بما في ذلك مرض السرطان.

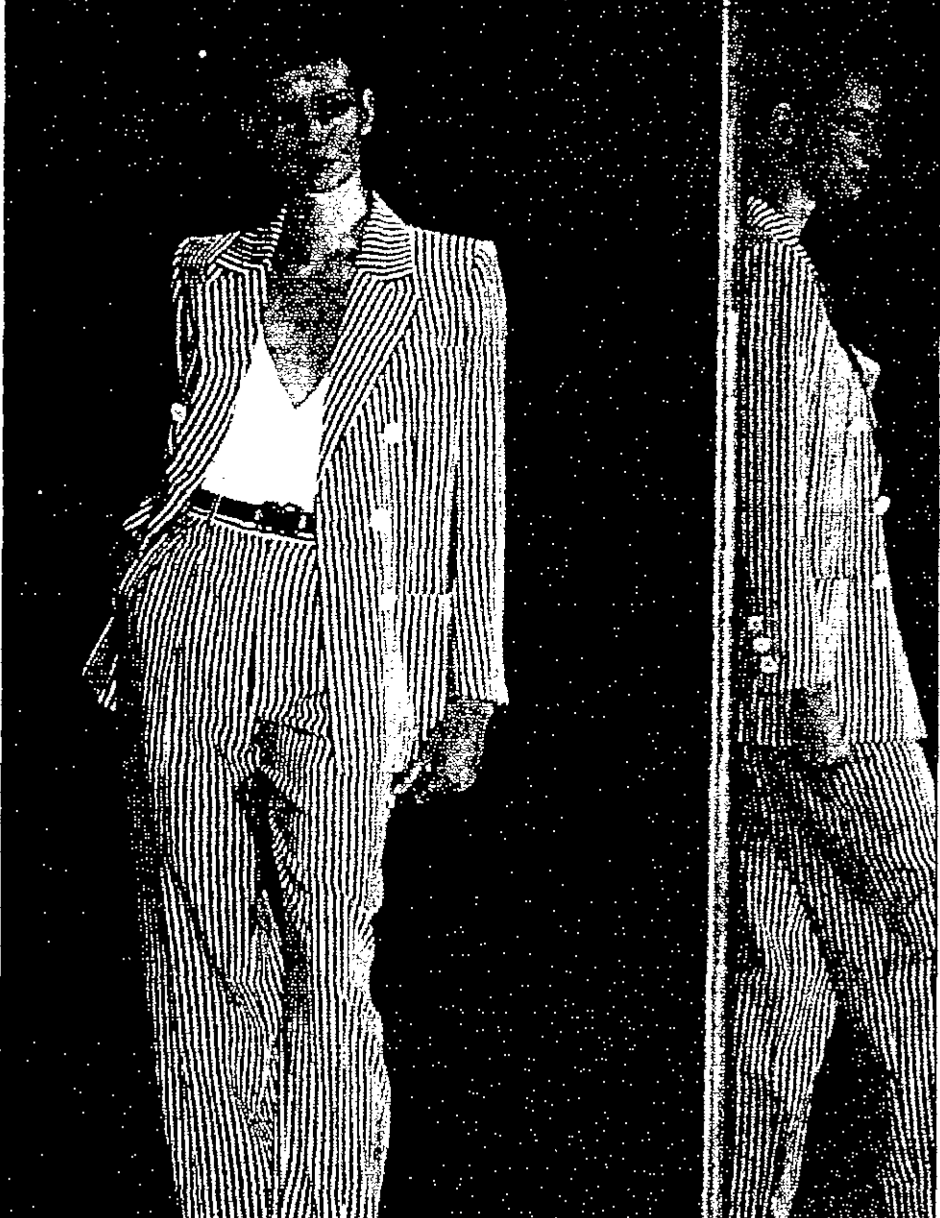
وافاد قرار اللجنة ان جهود العالمين مكّنت من التوصل الى ضبط ردود الفعل التلقائية لجهاز المناعة في مواجهة الالتهابات التي تسببها بعض الامراض الخطيرة كالروماتيزم والسكري وتصلّب الأنسجة. ونوّه القرار ايضاً بابحاث العالمين الفائزين التي شملت ابتكار برنامج جديد لانتاج لقاحات حديثة ضد الامراض السارية.

وتتمثل اهمية هذه الابحاث في انها أسست الخطوات الاولى على طريق اكتشاف جهاز المناعة وآليات دفاعه عن جسم الانسان على رغم ان هذه الابحاث تعود الى اكثر من عشرين سنة.

وتبلغ قيمة الجائزة السنة الجارية ٧,٥ مليون كراون سويدي (١,١٢ مليون دولار) معفاة من الضرائب، اضافة الى شهادة تقدير وميدالية سيسلمها الملك السويدي كارل غوستاف في احتفال يجري تقليدياً في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل وهو اليوم الذي يصادف ذكرى وفاة مؤسس الجائزة العالم السويدي الفريد نوبل ومالك الثروة الضخمة التي أوصى بتركها واستثمارها ليصرف من ارباحها على الجوائز التي قررها.

ومن الملاحظات على جائزة الطب انها غالباً ما تمنح لأكثر من شخص واحد في صورة مشتركة على عكس الحال في جوائز الادب والاقتصاد والسلام. ومعظم الفائزين بجائزة الطب في الاعوام الماضية كانوا من الاميركيين وقلّة منهم من الاوروبيين. ونادراً ما حصل عليها آسيوي. اما الفائزان هذه السنة فاولهما استرالي (آسيوي) والثاني سويسري يعمل حالياً في جامعة زوريخ.

كما يلاحظ ان الفائزين بالجائزة لهذه السنة يعتبران من جيل الشباب مقارنة مع اسلافهما. فالعالم الاسترالي ولد في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٠ وزميله السويسري ولد عام ١٩٤٤. وحصل الاول على شهادة الدكتوراه من جامعة ادنبره في اسكوتلندا عام ١٩٧٠ والثاني حصل على شهاد الدكتوراه من جامعة كانبيرا في استراليا عام ١٩٧٥.



□ الكندية *سيبيل باك* تقدم تصميماً من مقص إيف سان لوران لموسم ربيع - صيف ١٩٩٧ للأزياء الجاهزة في باريس. (رويتر)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فدوى طوقان:
- رفعوا القلوب على الاكفّ
حجارة، جمرا، حريق
رشقوا بها وحش الطريق
هذا أوان الشدّ، فاشتدّي
ودوّى سمعه في مسمع الدنيا
وأوغل في مدى الدنيا صداه!!

● ● ●

● في آب (اغسطس): طلب الاستاذ جهاد الخازن - رئيس التحرير - من الختيار عرفات في عموده: الامتناع عن مقابلة العنصري المتعجرف البغيض الـ «نتن» ياهو، بعد ان رفض في البدء مقابلة الرئيس الفلسطيني. ثم تعطّف النتن وقبل تدخل الوسطاء، ومدّ اطراف اصابعه بحركة استعلاء (!!) لكن الختيار: سعى اليه وقابله، والجميع - عرباً وعجماً - يعلم: ان عرفات لن يخرج ظافراً ولا بأضعف الايمان من ذلك الاجتماع.. وكان هناك المزيد من الذل، ومن المؤامرات، ومن استفزاز الفلسطينيين.. واندلعت ثورة اهل الارض مع فتح النفق الذي أراد «النتن» من ورائه: ادخال العرب في نفق مظلم أطول وأبعد.. فما الذي سيكسبه عرفات من قمة كلينتون؟

لقد أوغل العدو في وضع كرامة الفلسطيني والعربي على الحافة في عملية الاستفزاز هذه.. وكان فرض الامر الواقع الصهيوني هو: امتداد في سلسلة تاريخية من هذا الفرض الذي ترسخه اسرائيل وتدعمه اميركا في محاولة لتفسير بنود السلام المزعوم والمفروض هو الآخر على العرب: تفسيراً لا بد ان يخضع له العرب، وان ينفذوا ما تريده اسرائيل بدعم اميركا.. والغاء الحق العربي المشروع، واسقاط رد الفعل في العقل العربي!

● ● ●

● لقد صفق العرب - من المحيط الى الخليج - لامتناع الرئيس المصري (العربي) حقاً/ حسني مبارك عن الهرولة الى القمة الرباعية التي (أمر) بانعقادها الرئيس الدائخ في طقس الانتخابات الساخن.. وكان هذا الموقف الشجاع تثميناً عالياً لدى الرأي العام العربي.

ويأتي امتناع «مبارك» مسبباً بمنطق لا بد ان تحترمه اميركا:

● اولاً: كيف يمكن الاجتماع بالنتن ياهو في اعقاب تصريحات وتصرفات حمقاء متعصبة عنصرية نحو الفلسطينيين، وحقوقهم المشروعة؟!

● ثانياً: قال رئيس وزراء اسرائيل انه سيذهب الى اميركا، ولكنه لن يسمح بمناقشة فتح النفق/ الشرارة التي أشعلت ثورة الفلسطينيين في الارض المحتلة وغضبهم، وأكد بإصرار: «ان النفق تحت المسجد الاقصى سيظل مفتوحاً الى الأبد»!

● ثالثاً: اذا كان سيذهب للاتفاق على استئناف محادثات السلام.. فأي سلام ومفاوضات في ظلال تصريحات ترفض الانتشار، والحكم الذاتي، ومبدأ: الارض مقابل السلام، والكثير من بنود الاتفاقات التي سبق ان وقّع عليها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي؟!

● وقال الرئيس مبارك في اسباب امتناعه عن حضور أمر كلينتون: «لقد تحدثوا عن الاسراع في استئناف المفاوضات، ولكن.. اية مفاوضات؟!.. مفاوضات الوضع النهائي يجب ان تبدأ، ولكن ينبغي ايضاً تنفيذ الاتفاقات السابقة، وهذا هو المهم»!

● ● ●

● ان محاولة حركة «الاسفنجة» الاميركية لامتصاص الغضب، سيبقي الاسفنجة محملة بصديد النوايا الصهيونية وبنزيف دماء الفلسطينيين.. لأن هذه الاسفنجة ستبقى بأمر الصهاينة الذين اكدوا من خلال فحيح النتن ياهو: «ان اسرائيل ستحتفظ بحقها في وقف الانتشار - لو تم الاتفاق عليه في قمة اميركا - وذلك في حال عودة العنف»!!! ومعنى هذا التهديد: ان اسرائيل ستدفع الفلسطينيين الى العنف اضطراراً ودفاعاً عن مقدساتهم وحقوقهم المشروعة.. بينما الكونغرس الاميركي يطلب من الرئيس الاميركي: عدم الضغط على اسرائيل!

ان موقف الرئيس «محمد حسني مبارك»: يصدع عن سياسة احرار يرفضون الضيم والذل واللعب بمقدرات الامة العربية من المحيط الى الخليج.. واكد هذه السياسة بقوله: «نحن نريد السلام في المنطقة.. نريد تنفيذ خطط التنمية، فالشعوب بتموت.. والله بتموت»!!

تحية عربية.. لرئيس عربي صدع بالحق، ولا بد ان نهزم الباطل بمثل هذه المواقف الشجاعة!!

عبدالله الجفري

اتهام سويسرية بسرقة محتويات قنصلية بلدها في الاسكندرية

□ الاسكندرية - من نجوى الشيخ:

■ طلب السيد حسن الألفي وزير الداخلية من سلطات الأمن في الاسكندرية تكثيف تحرياتها للكشف عن هوية مرتكبي حادث سرقة كل محتويات القنصلية السويسرية يوم الخميس الماضي. وافرجت نيابة حي الرمل امس عن حارسة القنصلية وتدعى روز (٧٥ عاماً) وهي (سويسرية الجنسية)، وتعد المتهم الوحيد بارتكاب الحادث، وذلك بضمان محل اقامتها، فيما وجهت روز امس الاتهام الى بستاني القنصلية.

ورجحت النيابة في تحقيقاتها ان يكون الحادث «تبديداً وليس سرقة»، كون كل محتويات القنصلية «فيلا من دورين» قد اختفت تماماً (٣ صالونات و٣ مطابخ وحجرات نوم كاملة ولوحات وتماثيل نادرة وسجاجيد ومناضد ومكاتب)، وعدم وجود آثار عنف أو كسر في مداخل القنصلية، ما يعني ان اللص من المترددين على المكان.

وكان سكرتير ثاني السفارة السويسرية في القاهرة والقائم بأعمال قنصل الاسكندرية دي كوستير اكتشف السرقة يوم الخميس الماضي عند قيامه بالجرد السنوي لمقر القنصلية.

وكشفت التحقيقات مع الحارسة والبستاني عن اختفاء محتويات القنصلية قبل ما يزيد على شهر. وبررت الحارسة عدم ابلاغ سلطات الأمن بالخوف من اتهامها بالسرقة. يذكر أن الحكومة السويسرية كانت اغلقت قنصليتها في الاسكندرية قبل عشرة أعوام ترشيداً للانفاق، ولانخفاض عدد أفراد الجالية في المدينة الى ١٢ شخصاً فقط.

وقال عميد السلك القنصلي في الاسكندرية الدكتور عمر الحديدي لـ «الحياة»: ان محتويات القنصلية نادرة واثرية، مشيراً الى أن الفيلا تعود الى بول راين هارت أحد كبار رجال الأعمال وتجار القطن في الاسكندرية قبل الحرب العالمية الثانية، والذي تبرع بها الى حكومة بلاده لاستخدامها مقراً لقنصليتها.

معرض فرانكفورت للكتاب يسجل انخفاضاً في عدد الزوار

□ بون - من اسكندر الديك:

■ سجل معرض فرانكفورت للكتاب هذه السنة تراجعاً ملحوظاً في عدد زائريه للمرة الأولى منذ أعوام عدة. ومعروف ان معرض فرانكفورت، الذي اقفل أبوابه امس بعد اسبوع من العروض تقريباً، يعتبر المعرض الأكبر والأهم للكتاب في العالم، الا أن عدد زواره وصل الى ٢٧٤ الف شخص فقط، اي ما يقل بنسبة ١٤ في المئة عن العام الماضي. وكان عام ١٩٩٥ سجل رقماً قياسياً بحضور ٣١٩ الف شخص اليه بعد أن تجاوز رقم الـ ٣٠٠ الف زائر في العام ١٩٩٤.

وارجع المسؤولون عن المعرض وعن دور النشر تراجع عدد الزوار هذا العام الى مصادفة الاحتفال بيوم الوحدة الالمانية في الثالث من الشهر الجاري وفتح المحال التجارية أبوابها لمناسبة وقوع يوم السبت في بداية الشهر الجاري كما هو معتاد هنا، اضافة الى ان موعد المعرض هذه السنة لم يكن يناسب عدداً من دور الكتب في البلاد. وقد اشترك في المعرض حوالي سبعة آلاف عارض كتب من ١١٠ دول عرضوا ٣١١٠٠٠ كتاب تقريباً في ست صالات ضخمة. وبلغ عدد الكتب الجديدة الصادرة هذا العام ٧٦ ألف كتاب.

وبغض النظر عن عدم نيل معرض فرانكفورت هذا العام الصدى الذي كان يتوقعه المسؤولون عنه تمكنت دور النشر من التوقيع على عقود بيع جيدة في الداخل والخارج على حد كلام المتحدثين باسمها. كما ان دور النشر المتخصصة بنشر الدراسات العلمية حققت مبيعا مرموقا على الرغم من الاختصار الكبير في موازناتها الكتبية. ونال «الكتاب الالكتروني» ووسائل الاعلام والنشر الالكترونية المعروضة اهتماماً كبيراً، خاصة من جانب الشباب، بحيث ان النشر الالكتروني اصبح جزءاً لا يتجزأ من معرض فرانكفورت للكتاب.

تسديد ديون فيرغي مقابل التنازل عن حضانة ابنتيها

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكرت أمس صحيفة «صن» الشعبية ان الملكة اليزابيت الثانية ستسدد ديون سارة فيرغسون (فيرغي) مطلقة ابنها الثاني مقابل ان تتخلى عن حضانة ابنتيها.

وسيتطلب المشروع ان تدفع الملكة ما يزيد على ٥ ملايين جنيه استرليني لدوقة يورك، كما ستدفع لها نفقات الاقامة اذا قررت ان تعيش خارج بريطانيا. وفي المقابل ستتخلى «فيرغي» لزوجها السابق الامير اندرو عن حضانة ابنتيها بياتريس واوجيني.

وكشفت الصحيفة ان اندرو اجتمع بفيرغي اول من امس وغادر مكان الاجتماع مكفهر الوجه. وكان هذا اول لقاء بينهما مذ نشرت الصحف الشعبية الأسبوع الماضي اخباراً عن كتابين سيصدران عن دوقة يورك يسلطان الضوء على ديونها وعلاقات اقامتها خلال فترة زواجها.

ويقضي مشروع الاتفاق بأن تتخلى دوقة يورك عن لقبها وان تمتنع عن كشف اسرار حياتها أو حياة العائلة المالكة في كتب او لقاءات صحافية.

وقالت صحيفة اسبوعية اول من أمس ان الملكة كانت طلبت مراقبة سارة خوفاً من ان تقدم دوقة يورك على الانتحار في لحظة يأس بسبب مشاكلها المالية والعاطفية.

بقرة تستحم في أحد المسابح!

■ فرايتال (المانيا) - أ ف ب - اعلنت الشرطة الالمانية أمس ان بقرة استحمت منتصف الليل في أحد المسابح في باتيويتز بالقرب من دريسدي (شرق المانيا) والحقت في المسبح خسائر جسيمة. وأوضحت الشرطة ان البقرة تركت الحقل الذي كانت فيه، ليل السبت - الأحد، الى اراض مجاورة ثم رمت بنفسها في مسبح خاص صادفته في طريقها. وقد استخدم رجال الاطفاء رافعة كي ينتشلوا البقرة سالمة من المسبح.

حول المدينة

● تفتتح غداً وزيرة الدولة للبحث العلمي المصرية الدكتورة **فينيس كامل جودة** اعمال المؤتمر الـ ١٥ لمشاكل تآكل الفلزات في الصناعة، ويستمر يومين.

● تصل القاهرة غداً وزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة **صالحة سنقر** في زيارة لمصر تجري خلالها محادثات مع وزير التعليم المصري الدكتور **حسين كامل بهاء الدين**.

● يشارك الأمين العام للجامعة العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد** في ندوة «الاقتصاد من أجل مستقبل عربي» التي تنظمها جريدة «الاهرام» ويفتتحها السيد **ابراهيم نافع** رئيس مجلس ادارة جريدة الاهرام ونقيب الصحافيين يوم السبت المقبل في قاعة المؤتمرات في مقر الجريدة.

● العميد **عبدالرؤوف علي** الملحق العسكري في السفارة المصرية في الرياض أقام حفلة استقبال بمناسبة يوم انتصار ٦ اكتوبر حضرها السفير المصري **محمد كمال عمرو** وعدد من السفراء والقادة العسكريين السعوديين والملحقين العسكريين.

● وصل الى الرياض **ممدوح خلف** للالتحاق بعمله كمدير عام لشركة مصر للطيران في منطقة الرياض خلفاً للمدير السابق **حسن سليمان أحمد**.

● **عبدالله ابراهيم الحديثي** رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات المتطورة وعضو مجلس ادارة بنك الرياض عاد الى السعودية بعد زيارة عمل في أوروبا واميركا.

● احتفل الدكتور **عبدالسلام المجذوب** بزواج ابنته ديمة على طبيب العيون الدكتور **هاني ابو علفا**. وجرى في المناسبة احتفال عائلي في صيدا (لبنان) ثم توجه العروسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل.

عيون وآذان

اعاد الزميل رجاء النقاش نشر قصيدة الدكتور غازي القصيبي «بيبي» التي نشرتها «الحياة» الأسبوع الماضي في زاوية له في جريدة «الوطن» القطرية، مع تعليق نافذ، فالزميل النقاش اشار الى شهرة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو باللقب «بيبي»، وقال ان الكلمة يمكن ترجمتها الى العربية «الطفل»، ولكنه أضاف:

«والحق ان الترجمة الشعبية لهذا الاسم هي أقرب الترجمات الى الصواب، وهذه الترجمة الشعبية لاسم بيبي هي «العيّل»، والفرق بين الطفل و«العيّل» هي ان كلمة الطفل توحي بالبراءة، بينما كلمة «العيّل» توحي بقلة العقل، وعدم الاحساس بالمسؤولية...».

وقد تلقيت منذ نشرنا قصيدة الدكتور القصيبي في «الغلام المدلل» عدداً من القصائد المماثلة، لا يتسع لها المجال في هذه العجالة. وقد ردت على القراء الشعراء ردوداً خاصة، واخترت اليوم بعضاً من قصيدتين فقط تمثلان المجموع.

فوجئت باحدى هاتين القصيدتين فقد كانت من الصديق رمزي صنبر، وهو مهندس، اعرفه من ايام الدراسة الثانوية في بيروت، وهو شاعر بقدر ما ان كل عربي شاعر. وقال في رسالته مقدماً قصيدته ومعتذراً عنها «كما تعلم عن اصدقائك المهندسين، فهم يظنون انهم معلمون في كل شيء، والسبب يرجع الى ان العمال المساكين ينادونهم بـ «معلمي»، من يوم تخرجهم، فيصدقون انفسهم».

قال الدكتور رمزي في قصيدته:

أصبح الجاني حكيماً
وحكيم الناس أهبل
كم كسبنا كم صرفنا
زاهد بالفقر يبخل
أمة ضاع ثراها
مجدها راح تبهدل
قادة ملّوا جهاداً
بدلوا السيف بمعوَل
ثم هذا أهملوه
وارتدوا قفّاز مخمل
شعبنا قام ليثأر
بينما الحكم توسّل
«بيبي» غودباي من خليل
وبلاد عنها ترحل

اما الاخ عبدالرحمن محمد رفيع، فارسل من البحرين الى الدكتور القصيبي قصيدة قال فيها:

«بيريز» يا أيها الكَهل
فشلتَ.. كم أنتَ تفشلْ
أعْقبتَ بعدُ غلاماً
مِنْ جهل أمْسِك أجهلْ
طبلٌ يقول كثيراً..
لكنّه ليس يفعلْ
ان طالبوه بحقٍ
يثور فيهم ويزعل
او طالبوه بعدل
فعنده الظلم أعْدل
عادى السلام وولولْ
يقول: الأمن أولَ
زعمٌ بدون أساس
لا يرتضيه مغفّل
على السلام، سلامٌ
فقد تضعضعَ واختْل
يكاد يقضي ويهوي..
من بعد ما قد تزلزلْ
لا تستطيع أميركا
شفاءه، فهو معتلْ
وهل يطيبُ كيانٌ
جميعهُ صار دُمّلْ
في قلبنا زرعوه..
ثماره اليوم حنْظَل
دُوَيلةُ الشرَّ هذي..
هيهاتَ للخير تعمل

ومرة اخرى، اعتذر لكل قارئ شاعر فاضت قريحته، او فُتحت شهيته، بعد قراءة قصيدة الدكتور القصيبي في «العيّل» نتانياهو، واختتم بزجل لا يستحق النشر لولا انني قائله، وان هذه زاويتي:

نتن ياهو نتن يا هيك
الشرر يطلع من عينيك
والسم ينقّط من وشّك
والدم يلطّخ ايديك
نتن ياهو اخصْ عليك

نتانياهو دللوه فتدلل، وابو عمار دندلوه فتدندل، ونحن نقنا المر (حنظل).

جهاد الخازن

مايكل جاكسون للمرة الأولى في عاصمة عربية

□ تونس - من جاد الحاج:

■ عندما نصل من لندن الى تونس على الخطوط التونسية في احدى رحلاتها المنتظمة بين العاصمتين تكون الساعة بين الثامنة والنصف والتاسعة والنصف مساء بحسب ما يطرأ من تأخير في مواعيد الطيران. وعادة يكون مطار تونس - قرطاج هادئاً فتسري أمور العبور الأمني والجمركي بسرعة. الا ان المشهد ليلة الأحد الفائت جعل بعض الواصلين على تلك الرحلة يرفعون حواجبهم غير مصدقين، كأنهم يشاهدون لقطة مقتطعة من شريط اخباري حول وحول - ما غيره - مايكل جاكسون الى مكان ما.. مراهقون ومراهقات، معظمهم من ايطاليا واسبانيا وفرنسا، وصلوا في رحلات موضبة الى تونس لحضور حفلة نجم «البوب» الاول، للمرة الاولى في عاصمة عربية.

جرت الحفلة مساء امس الاثنين على مسرح اقيم خصيصاً وسط الملعب الاولمبي في منطقة المنزه، وفي حضور تجاوز التوقعات قافزاً فوق المئة وخمسين الفاً. وحل مايكل جاكسون في فندق ابو نواس حيث أفرز له ولمرافقيه وحراسه وفرقته الموسيقية جناح كامل محروس كقلعة، وعلقت فوق المركز التجاري في الفندق لوحة ضخمة لمايكل طولها ١٢ متراً وعرضها ٨ أمتار كما بلغ عدد الطائرات الوافدة الى تونس للمناسبة ٢٣ طائرة خلال ٤٨ ساعة.

وعملت اللجنة المشرفة على تنظيم الحفلة بالتعاون مع وزارة الداخلية ودوائر الشرطة، فجرى عزل منطقة الملعب الاولمبي وتحوير السير (الكثيف عموماً) حولها، ونشر خرائط المرور الطارئة في الصحف، اضافة الى تبيانها على شاشات التلفزيون. وتطويقاً لتدفق السيارات على العاصمة وضعت الشركة الوطنية للنقل حافلات خاصة بين المدن التونسية والعاصمة مع تخفيضات ٣٠ في المئة نسبة الى السعر العادي.

يقدم جاكسون ريع حفلته التونسية الى صندوق ٢٦/٢٦ المتخصص للأطفال، ويذكر ان جاكسون ينفق الملايين سنوياً على تنشيط المنظمات الخيرية وبناء مساكن للأيتام في أنحاء مختلفة من العالم. ورداً على سؤال حول انطباعه الاول لدى زيارته الاولى لبلد عربي، قال: «انا احب كل الناس بصرف النظر عن جنسهم او عرقهم. نحن في حاجة الى ان يفهم واحدنا الآخر كي نعيش حياة افضل من اجل مستقبل مشرق للبشر جميعاً. ولذا وضعت ضمن برنامجي زيارة الدول العربية كي اتعرف الى شعوبها عن قرب، وها هي زيارتي الأولى بداية لتحقيق الحلم».

وتجنب انتباه الاعلام التونسي شخصيتان مرافقتان لجاكسون هما اكاشا خلصة، مديرة مطبخه، كونها من اصل مصري. ووابن ناجين رئيس فريق حمايته، وهو من اصل سوري، كما يقول. كذلك اهتم المصورون بالفتاتين دانا وامانذا اللتين تلاحقان جاكسون حيثما حل، وتنزلان في الفندق نفسه مهما بلغت التكاليف.

اخيراً رحمت السماء مايكل جاكسون وعشاقه اذ حجبت امطارها الغزيرة ورياحها القوية التي هبت على تونس الخضراء في وداع عاصف لفصل الصيف استمر ثلاثة ايام متواصلة. ولم يبق سوى غيوم بيضاء متفرقة سافر بعضها فوق الملعب الاولمبي من دون حاجة الى بطاقات!